



# ريدان

محكمة تعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الحادي عشر - ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ / أكتوبر ٢٠٢٣ م

## البعثات الأضحية وآثار اليمن



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية



# ريدان

محكمة تعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

رئيس التحرير

أ. عُبَاد بن علي الهيال

مدير التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

التسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د إبراهيم محمد الصلوي

أ.د عبدالحكيم شايف محمد

أ.د إبراهيم محمد المطاع

أ.د عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د محمد سعد القحطاني

أ.د منير عبدالجليل العريقي

العدد الحادي عشر - ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ / أكتوبر ٢٠٢٣ م



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء- الجمهورية اليمنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾

صدق الله العظيم

[الدخان ٣٧]

## المحتويات

٦.....	شروط النشر
٧.....	إفتتاحية العدد
١١.....	قضية
	أ. يوسف بن محمد بن إسماعيل بن يحيى حميد الدين
	أوليات العمل الأثري في اليمن - تطور سياسة حماية الآثار في اليمن في ظل حكومة الشهيد الإمام المتوكل على الله
١٢ .....	يحيى حميد الدين بعد انهيار الدولة العثمانية (١٩١٨ - ١٩٤٨) .....
	أ. عبّاد بن علي الهيال
٣١.....	البعثات الأجنبية وآثار اليمن
٤٥.....	نقوش
	أ. د. علي محمد الناشري
	نقش زراعي مؤرخ بمعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان
٤٦.....	من نقوش محرم بلقيس .....
	أ. م. د. فيصل محمد إسماعيل البارد
	نقش سبئي من نقوش خط الحرات من صرواح
٧٧.....	دراسة في دلالاته اللغويّة والتاريخيّة .....
	أ. محمد أحمد عبدالله ثابت
	نقشان سبئيان جديدان
١٤٠.....	دراسة في دلالتيهما اللغوية والدينية والتاريخية .....
	أ. علي ناصر صوال
	نقوش سبئية جديدة من محافظة مارب
١٨٦.....	دراسة تحليلية للمادة اللغوية وتركيبها ودلالاتها .....
	أ. عبّاد بن علي الهيال
٢٢٧.....	نقوش حربية .....



## دراسات ..... ٢٥٣

### أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

الصراع بين اليهودية والنصرانية في عهد الملك الحميري شرحبيل ينكف

دراسة من خلال سيرة المبشر أرفير ..... ٢٥٤

### د. صلاح سلطان الحسيني

نماذج من مواقع الفن الصخري في محافظة أبين

موقعي المناعة وحجر التصاوير ..... ٢٧٨

### أ.أحمد إسماعيل محمد عبدالمغني

التعدين في اليمن .. النشأة والتطور

منذ العصر الحجري حتى أواسط العصر الإسلامي ..... ٢٨٩

### أ.د. علي سعيد سيف

مسجد الجلاء بمدينة صنعاء

دراسة أثرية معمارية ..... ٣١٩

## عرض رسائل دكتوراه ..... ٣٤٧

### د. محمد مسعد أحمد الشرعي

نقوش سبئية جديدة من منطقة الحدأ

تحقيق ودراسة ..... ٣٤٨

### د. محمد أحمد علي أحمد العيدروس

ملخص أطروحة دكتوراه : بناء برنامج قائم على زيارة المعالم الأثرية في مادة التاريخ وأثره على تنمية

تحصيل التلاميذ ووعيهم الأثري في مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية ..... ٣٨٦

## دليل ..... ٣٩٥

### أ.رياض عبد الله عبد الكريم الفرح

دليل رسائل الماجستير والدكتوراه في الآثار والتاريخ المجازة

من جامعة صنعاء وبعض الجامعات اليمنية (عدن وإب) خلال الفترة ١٩٧٠-٢٠٢١م ..... ٣٩٦

-----

## شروط النشر في مجلة ريدان

يسر مجلة ريدان لدراسة نقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه أن ترحب بنشر البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في النقوش المسندية والزبورية والآثار والتاريخ والحضارات اليمنية القديمة، وذلك وفقاً لقواعد النشر التالية :

- أن تكون المادة المرسلة للنشر (بحث، دراسة، مقال) جديدة، ولم يسبق نشرها (قد تستثني مواد كانت قد نشرت على نطاق ضيق ورأت المجلة إعادة نشرها).
- أن تكون ملتزمة بقواعد البحث العلمي المتعارف عليه من حيث الأصالة والإضافة والجودة والدقة في التوثيق وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
- يكتفى في دراسة وتحليل النقوش اليمنية القديمة بتحليل المفردات اللغوية الجديدة أو التي تحتاج إلى تحليل جديد أو مزيد من الإيضاح.
- أن يحاول الباحث عند دراسته للنقوش استنطاق التاريخ لا أن يكتفى بقراءة النقش وتحليل المفردات، بل متتبعا لأسباب ذلك الحدث وأحداثه ونتائجه.
- لغة النشر في المجلة هي اللغة العربية أو الإنجليزية، ويمكن استقبال البحوث بأي لغة تقبلها هيئة التحرير.
- يرفق الباحث ملخصاً لموضوع البحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، متبوعاً بكلمات مفتاحية من ٣ إلى ٥ كلمات ويكتب في رأس الصفحة عنوان البحث واسم الباحث ورتبته العلمية والمؤسسة التابع لها.
- أن لا يتجاوز البحث (٣٠ صفحة A4)، مقياس الخط (١٤) للمتن، (١٢) للهوامش.
- تكون الإحالات والهوامش أسفل كل صفحة، وتوضع قائمة مستقلة لمصادر ومراجع البحث في نهايته ومرتباً أبجدياً.
- تُحكم الأبحاث المقدمة للنشر بطريقة سرية من محكم أو أكثر من علماء النقوش والآثار والدراسات اليمنية القديمة، ويكون رأي المحكم ملزماً.
- ترسل البحوث بصيغة (Word) ولا يلزم المجلة رد أصولها وإن لم تنشر.
- ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين ولا يعبر عن رأي المجلة أو الهيئة.
- توجه جميع المرسلات إلى هيئة تحرير مجلة ريدان على العنوان التالي :

E-mail: raydan@goam.gov.ye

Tel: +96777098956 – +967777785294

تنشر المجلة ورقياً وإلكترونياً وترتبط بموقع الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

صنعاء

# افتتاحية العدد

---

## عزيزي القارئ:

تشير "ريدان" في هذا العدد قضية بقيت مغيبة سنوات بل عقوداً ألا وهي العلاقة بين البعثات الأجنبية وآثار اليمن ليتبين اليمانون - وهم أصحاب الحق - طبيعة هذه العلاقة غير المتزنة ويقدم لهذه القضية بمقالة ليوسف حميد الدين عن أوليات العمل الأثري في اليمن.

ثم نتناول نقوشاً مسندية جديدة، ونذكر الباحثين بأننا ننهج في هذه المرحلة من "ريدان" نهجاً نريد أن يستوعبه الإخوة الباحثون، نريد أن ننشر أكثر عدد من النقوش الجديدة حتى يكون ذلك بمثابة توثيق لها في هذه الظروف التي تعاني فيها اليمن نزيفاً للآثار خاصة النقوش قبل أن تضيع منا بتهريبها خارج البلاد.

ونريد أيضاً أن نرسخ منهاجاً يقوم على تجنب التحليل اللغوي المكرر وأن يقتصر تحليل الباحثين على المفردات الجديدة فما الجدوى من تحليل كلمات مثل: "هقي" وقد شرحت عشرات إن لم نقل مئات المرات..

فليكن تناولنا للنقوش قائماً على:

إيراد نص النقش،

ثم نقل معناه بالعربية المحضة،

ثم تحليل ما يجب تحليله من مفردات،

ثم تعليقات تلقي ضوءاً على ما يرد في النقش.

كل ذلك بإيجاز غير محل. (لتكن الأبحاث بحدود ثلاثين صفحة مع المراجع والصور)

نطالب باحثينا الكرام أن تكون لغتهم لغةً بينةً وأسلوبهم واضحاً وأن يحرصوا على تقريب موضوعاتهم إلى القراء أي أن ينزلوا قليلاً إلى مستوى القارئ لأن القارئ هو غايتنا لا أن يتعالى الباحثون على القراء فتراهم يديرون أبحاثهم وكأنهم يحصون بعضهم بعضاً بها.

في النقش الأول يتناول الدكتور علي الناشري بحثاً من تحرم بلقيس، ومثله يفعل الأستاذ محمد ثابت وقد فعلاً حسناً بدراسة هذين النقشين كما فعلاً في العدد السابق من ريدان. لأن نقوش تحرم بلقيس صارت في مهب الريح ونحرص على دراستها كما ندعو الباحثين لدراسة نقوش تحرم بلقيس حفظاً لها من الضياع.

ثم يتناول فيصل البارد وعباد الهيال نقوشاً أغلبها من صروح من أعمال البعثة الألمانية في اليمن ومنها ما هو من المتحف الوطني بصنعاء إسهاماً من هذين الباحثين في نشر نصوص ظلت حبيسة المخازن.

وأما علي صوال فيدرس نقوشاً جديدة من محافظة مارب.

وفي قسم الدراسة يتحفنا استاذنا ابراهيم الصلوي بموضوع له علاقة بالغزو الحبشي لليمن أو مقدمات الغزو الحبشي لليمن نعي به الصراع الديني بين اليهودية والنصرانية في اليمن.

ثم يتناول علي سعيد موضوعاً عن مسجد الجلاء الذي كان كنيساً يهودياً.

ويدرس صلاح الحسيني نماذج من الفن الصخري من محافظة أبين.

ونقدم في هذا العدد عرضين لرسالتي دكتوراه إحداهما عرض لرسالة دكتوراه لمحمد الشرعي عن نقوش جديدة من بلاد الحدأ في ذمار، والأخرى لمحمد العيدروس عن أثر برنامج قائم على زيارة المعالم الأثرية في مادة التاريخ على تنمية تحصيل التلاميذ ووعيهم الأثري في مرحلة التعليم الأساسي.

ويقدم رياض الفرح دليله الثاني ويخصصه هذه المرة للرسائل العلمية الجامعية (ماجستير ودكتوراه) في حقلي الآثار والتاريخ في بعض الجامعات اليمنية وعلى رأسها جامعة صنعاء.

## الأخوة القراء..

ثمة ملحوظات لأستاذنا إبراهيم الصلوي نبهنا إليها عن عددنا السابق فقد قال إن الأعلام المركبة: (أب كرب و عم كرب و معد كرب و إل شرح) وأمثالها يجب أن تضاف إليها الياء في جزئها الأول فتكون: (أي كرب وعمي كرب ومعدي كرب وإيلي شرح).. وهكذا .

ووردت في العدد السابق اللفظة: (ت ب ع ن) وقرئت لدى باحثين هكذا (التبع) و يجب عند الصلوي أن تقرأ (تبعان) .

ولإبراهيم الصلوي فوائد جمّة يلقيها على طلابه كل ثلاثاء في مجلسه، ومما نأسف له أن تلك الفوائد لا تدون فنفقدها الكثير وكنا قد طلبنا من رواد مجلسه تدوين ما يلقيه الاستاذ الصلوي ولم يفعلوا وهو ما سوف نندم عليه!!

-----

# قضية

---

## أوليات العمل الأثري في اليمن

تطور سياسة حماية الآثار في اليمن في ظل حكومة الشهيد الإمام المتوكل على الله يحيى حميد الدين بعد انخيار الدولة العثمانية (١٩١٨ - ١٩٤٨)

### \* يوسف بن محمد بن إسماعيل بن يحيى حميد الدين

عندما ننظر للغد نجد في الماضي ما يلهمنا، وفي رحلتنا لتوثيق الماضي نجد أن لهذه الرحلة تقاطعات مع الكثير من الرحلات مما عرفنا، ومما لم يصل إلى مسامعنا، فمنذ الأزل، تُعتبر اليمن بوابة الثقافة والحضارة، وقد سطرت تلك الأرض العريقة العديد من الصفحات الذهبية في تاريخ الإنسانية. إذ تنوعت وتفردت الحضارات التي أزهرت على أرضها، مُشكلةً تراثاً ثقافياً، وأثرياً يستحق الاهتمام والحفاظ عليه. وفي هذا المقال، سنتناول موضوع الاهتمام بالآثار في اليمن وكيف تطورت سياسة حماية الآثار في اليمن في ظل حكومة الشهيد الإمام المتوكل على الله يحيى حميد الدين بعد انخيار الدولة العثمانية. سننظر في العلاقة بين الحكومة اليمنية والبعثات الأثرية الأوروبية منها والعربية مع تسليط الضوء على الأخيرة، ونستعرض الأسس التي قامت عليها الحكومة لتعزيز حماية هذه الكنوز، وأخيراً سنعرض رؤية لحماية وتقييم الآثار من مقترح لمنصة حماية الآثار التقنية اليمنية. الماضي ليس فقط ذكريات، بل هو أساس الحاضر ومصدر إلهام للمستقبل.

### من جورديان إلى ما قبل حكومة الإمام الشهيد \*\*: انتشار الآثار من اليمن إلى العالم دون رقابة

هل يمكن القول إن الآثار في ظل غياب القانون الذي يحميها سمح بالتنقيب عنها، وبيعها، ونقلها من خارج اليمن؟

هل نستطيع أن ندعي أنه استمر نقل الآثار من اليمن منذ عام ١٦٠٨ مثلاً إلى الخارج، وربما يستطيع الباحث دراسة مختلف اليوميات والمذكرات التي قام بتأليفها مختلف المستكشفين والمغامرين تفاصيل رحلاتهم وملاحظاتهم عن المناطق التي تمت زيارتها، ومن خلال هذه اليوميات سنجد ذكر الآثار والتحف ووصفها، ولاحقاً ربما نجد أنها من ضمن ما تم نقله إلى خارج اليمن.

\* مستشار في استراتيجيات التنمية والابتكار التقني \_ باحث في التاريخ اليمني

\*\* يعني كاتب المقال بقوله "الإمام الشهيد: الإمام يحيى حميد الدين، حكم اليمن ما بين (١٩١٨-١٩٨٤م) (المحرر)



منذ القدم كانت الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي مرت بها اليمن تؤثر بشكل سلبي على التراث الوطني، فليس المستكشف فقط من قام بإخراج الآثار إلى خارج اليمن، ولكن مختلف الحملات العسكرية إلى اليمن لعبت دوراً مثل دخول الجيوش التركية من خلال مختلف الحملات العسكرية التي سببت ضغطاً على المجتمعات المحلية مما سمح بسهولة نقل الآثار خارج البلاد (صورة ١).

من الأمثلة الموثقة، والحديثة في نهاية القرن التاسع عشر مثلاً، قيام المستكشف والمستشرق النمساوي إدوارد غلاسر بأربع رحلات استكشافية إلى اليمن في الأعوام ١٨٨٢-١٨٨٤، ١٨٨٥-١٨٨٦، ١٨٨٧-١٨٨٨، و ١٨٩٢-١٨٩٤. جُمعت خلال تلك الرحلات العديد من النقوش والمخطوطات والمعلومات الثمينة حول الثقافة في اليمن (صورة ٢)، ومن الجدير بالذكر أن تلك الرحلات كانت تحت الحكم العثماني، ولا نعلم عن طبيعة القوانين التي وضعت لتحمي الآثار من النقل أو الخروج من اليمن في ظل الولاية اليمنية، وهذا الواقع جعل العديد من الآثار والتحف تغادر البلاد بطرق غير قانونية، وهنا لا بد من طرح التساؤل: ما الاتفاقيات التي حكمت رحلة غلاسر؟\*\*

\*\* في تلك المرحلة كان الإمام ومن التزم خطه السياسي يمثلون مقاومة وطنية في وجه الظلم على اليمن، وضد الضرائب المجحفة، وضد السلوك المنافي للدين، والعادات اليمنية، وبالتالي تزداد المقاومة كلما زاد تجرؤ الوالي في ولاية اليمن العثمانية، وتقل كلما زاد عدل الوالي، وقربه من المجتمع اليمني. نشأ يحيى حيدالدين في هذه الفترة، وكان ميلاده عام ١٨٦٩، وعاش في صنعاء، وشهد في شبابه تطور خيرة رجال تلك المرحلة من خلال الممارسة السياسية في صنعاء ومختلف المدن اليمنية، وتمثيل المصالح اليمنية في عاصمة الخلافة العثمانية، وتطور تمثيل الولايات في استانبول حتى صار هذا التمثيل في كيان اشتهر بمجلس المبعوثان، وكان فيه عدة ممثلين عن اليمن من خلال تمثيل صنعاء، وتعر، الحديدة، وغيرها، ويمكن تتبع الحالة اليمنية في مختلف الوثائق والتقارير التي صدرت في تلك الفترة من الصحف المحلية مثل صحيفة صنعاء، والصحف التركية في استانبول، ومختلف المكاتبات الرسمية المتاحة اليوم في الأرشيف العثماني، والذي حصلنا على نسخة منه، وتبدأ مرحلة الإمام الشهيد في المشاركة بشكل مباشر في البناء من خلال دوره العسكري، والسياسي مع والده بعد إعلان بيعه الأخير عام ١٨٩٠م، ويصبح المسؤول الأول بعد بيعته عام ١٩٠٤، ونجد في سيرته المكتوبة من مختلف المؤلفين ما يتناول أحداث تلك المرحلة كما نجد ما نشره من زار اليمن خلال إمامته، وحرص على الالتقاء بالإمام الشهيد، ونجد التقلبات السياسية تتسارع، والتحديات تزداد، والارتباط الإقليمي يقي حكومة الإمام الشهيد باتصال مباشر بمختلف المدن العربية، والبنخب السياسية، والثقافية، والعسكرية، وينشر الإمام الشهيد مقالاً في القاهرة، وتغطي الأحداث اليمنية مجلة المنار، ويحرص أبناء اليمن على عرض قضيتهم ومثال ذلك في زيارة الوفد اليمني من قرابة ٤٠ عالم وشخصية يمنية إلى استانبول عام ١٩٠٩، وما شاهده من تداعيات الانقلاب الداخلي في الخلافة العثمانية، وبعد عودتهم تسقط الدولة بعد ٩ سنوات فقط، والتي تنقل الإمام الشهيد من دوره في المعارضة، إلى دور جديد في الحكم من المركز ولكنه يأتي بعد فراغ ضخم وغياب كامل للدولة، ويدخل صنعاء عام ١٩١٨م إلى عاصمة الولاية وهي تعاني من إفلاس كامل بدأ من عام ١٩٠٩، وزاد الإفلاس بسبب الحروب التي سبقت الحرب العالمية الثانية، واستمر بعدها باندفاع نحو المجهول بسبب حصار الولاية، وانقطاع الموارد عنها، وتصبح معتمدة على إنفاق الإمام الشهيد عليها والذي قدر بستة ملايين ريال فرنسي، وخلال هذه الفترة عمت الفوضى في

## الاهتمام بالآثار في اليمن بين ١٩١٨ و ١٩٤٨ :

تُعد السنوات ما بين ١٩١٨ و ١٩٤٨ من أكثر السنوات تقلباً في تاريخ الوطن العربي بشكل عام، واليمن بشكل خاص. وبالرغم من تلك التقلبات، فإن الاهتمام بالآثار لم يكن بعيداً عن اهتمامات اليمنيين والمؤرخين والباحثين. فبعد سقوط الحكم العثماني وتداعيات ذلك على اليمن عام ١٩١٨م، ودخول الإمام الشهيد إلى صنعاء، والتمدد منها عسكرياً لوضع اليمن تحت سيطرة حكومة يمنية وطنية بدأت تعرف اليمن نوع من الاستقرار النسبي، رغم وجود العديد من التحديات، وأهمها عدم الاعتراف الدولي باليمن، وبحدودها، وبهويتها القانونية، وما شكل ذلك من محدودية في التعامل الدولي، والذي يؤثر على كل القطاعات اليمنية، ويشمل ذلك الآثار. كلما استطاعت اليمن تحقيق مكاسب سياسية، ودبلوماسية انعكس ذلك على الآثار، وشجعت اليمن على الانفتاح على الخارج لجذب الخبرات المختلفة العربية، الأجنبية للمساهمة في التطوير، والتنمية. خلال تلك السنوات، استمر الاهتمام بتوثيق الآثار والمواقع التاريخية، وقام العديد من المسافرين والباحثين بزيارة اليمن وتوثيق مواقعها الأثرية، وهذه الدراسات والزيارات أسهمت في تسليط الضوء على أهمية الآثار اليمنية، ورغم الاهتمام المتزايد بالآثار، فإن تلك السنوات شهدت العديد من التحديات التي أثرت على جهود الحفاظ على الآثار، منها النزاعات الداخلية والاقتصاد المتعثر، والميزانية المحدودة للحكومة اليمنية، ولكن تم نشر إنجازات التعاون مع المؤسسات اليمنية للتنقيب ولتوثيق الآثار، مما أدى إلى تقدير أكبر للثقافة اليمنية على الساحة الإقليمية، والدولية.

من ضمن الاهتمامات المتزايدة من قبل البعثات الأثرية المختلفة لاستكشاف وتوثيق الآثار اليمنية يمكن رصد حرص الحكومة اليمنية على الآثار. خلال القرن العشرين، تعاونت اليمن مع عدة بعثات أثرية عربية، خصوصاً من الدول العربية. كانت هذه البعثات تتمتع بقرب ثقافي ولغوي، مما سهل عملية التواصل والتعاون بينها وبين الجهات المحلية في اليمن. شاركت البعثات العربية في الكشف عن مواقع أثرية مهمة وساهمت في عمليات الترميم والحفاظ على المواقع الأثرية. مثال على ذلك ما تم نشره عام ١٩٣٦م فيما يتعلق بالبعثة المصرية والتي أشارت إلى اهتمام حكومة الأمام

---

اليمن حتى تمت الوحدة اليمنية، وتم تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد، وبعدها بدأت الحكومة اليمنية تسعى في تأمين المواقع الأثرية والتحف الثمينة وجعلها من الأولويات، ومحاربة ما شهدت اليمن سابقاً من نهب وسرقة للآثار.

الشهيد فكتبت "مع أن رحلتنا أنفذت في وقت عصيب اذ كانت الحرب الحيشية مستعرة كما كانت الحالة الدولية شديدة الاضطراب في جنوب البحر الأحمر فان مهمتنا لم تكن من الصعوبة بما كنا نتصور فقد استقبلتنا الحكومات والهيئات هناك أجمل استقبال كما أظهرت استعدادها في كل مكان للتعاون معنا والعمل المشترك في سبيل إنجاح مهمتنا وفيما عدا بعض الصعوبات التي صادفتنا باليمن نظرا للظروف الخاصة التي كانت تواجهها حكومة جلالة الإمام في الداخل والخارج وقت زيارة البعثة فان برنامجنا العلمي والثقافي أنفذ على وجه هو أقرب ما يكون إلى الكمال" (صورة ٤،٣).

واستمر الاهتمام اليمني بالتعاون العربي، ومنها ما عبر عن ذلك في خلال المقال "نقوش عربية جنوبية" بقلم الدكتور خليل يحيى نامي، المنشور عام ١٩٤٧م، والبعثة التي رأسها الدكتور أحمد فخري إلى اليمن (صورة ٥).

لم يرتبط الاستكشاف الأثري بالبعثات العربية، ولكن استمر الاهتمام من قبل البعثات الأثرية الأوروبية بالتنقيب في اليمن، واستضافت اليمن العديد من البعثات الأوروبية التي أسهمت في توثيق وترميم وحفظ الكثير من المواقع الأثرية. أسهمت هذه البعثات في رفع وعي المجتمع الدولي بأهمية التراث الثقافي اليمني وأسهمت في دعم جهود الحفاظ عليه. كانت هناك بعض التحديات في التعاون مع البعثات الأوروبية بسبب الاختلافات الثقافية واللغوية، لكن مع مرور الوقت تم تجاوز هذه التحديات من خلال التعاون المشترك والتفاهم المتبادل.

فعلى سبيل المثال ساهم كارل راثجنز الألماني والذي عمل في اليمن من عام ١٩٢٧ وحتى عام ١٩٣٨، وزملاؤه في العديد من المجالات التنموية، ومنها مساهمته بإجراء أول حفر أثري في اليمن، وأيضاً أرسل الإمام الشهيد علماء ألمان ثلاثة لحفر قبر قديم. كان علم الآثار في مرحلته الوليدة وكانت القناعة أنه ينبغي تشجيعه وتوسيعه. بدأت الحكومة ترى أنه ينبغي إجراء البحث بطريقة مهنية، وباستخدام الأساليب العلمية. يشير كارل راثجنز، وكذلك الكتابات المختلفة حول ما قام به الإمام الشهيد عام ١٩٣١م من تحرير مرسوماً يحظر بيع وتصدير الآثار دون الحصول أولاً على تصريح كتابي. واعتبر هذا الإجراء أيضاً خطوة رائدة للمنطقة بأكملها، وقبل ذلك يشير إلى تأسيس هيئة للآثار وتخصيص مبنى ليكون متحفاً يمكن فيه تخزين الاكتشافات الأثرية والحفاظ عليها، ويشير أيضاً أنه تم ترشيح القاضي صادق من قبل الإمام الشهيد كأول مدير للمتحف الأثري

ليكون هذا أول متحف أثري في شبه الجزيرة العربية. نجد توثيق للمتحف من خلال الصور عام ١٩٢٩، وعام ١٩٣٤م (صورة ٧، ٦). لم يكن المتحف في صنعاء مفتوحاً دائماً، وعانى في مراحل متقدمة لأسباب تستحق الدراسة<sup>١</sup>، حيث تسببت المضاعبات السياسية والاقتصادية في إغلاقه خلال الحرب العالمية الثانية، ولكن تم افتتاحه مرة أخرى بعد الحرب، وأيضاً خلال الخمسينيات، وتم العمل أيضاً على فتح متحف إثنولوجي ثقافي في صنعاء، وتم إغلاق المتاحف مرة أخرى خلال الحرب اليمنية عقب الانقلاب العسكري عام ١٩٦٢م.

استمرت البعثات المختلفة، والعربية منها ففي منشورات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة يشير محمد توفيق في مقاله عن آثار معين في جوف اليمن كيف أن جامعة فؤاد الأول أوفدته إلى اليمن عامي ١٩٤٤، و ١٩٤٥ لدراسة هجرة الجراد، وكيف أتاحت له هذه الفرصة دراسة الآثار في الجوف (صورة ٨).

لم تكتف الحكومة اليمنية بتأسيس المتحف الوطني في صنعاء، ووضع تشريع لحماية الآثار في اليمن، ولكن حرصت على استقطاب الكوادر العربية لتمثيل اليمن في الشأن المتعلق بالآثار، وتحديدًا تمثيل الدكتور أحمد فخري لليمن في مؤتمر الآثار في البلاد العربية عام ١٩٤٧م، ودراسة المؤتمر ومخرجاته يفيد الباحث في فهم واقع الآثار وحرص الحكومة عليها (صورة ٩).

كان المؤتمر في دمشق، وجاء بعد المؤتمر الثقافي العربي الأول في بيروت من ٢ سبتمبر إلى ١١ سبتمبر ١٩٤٧، وتبعه مؤتمر الآثار في البلاد العربية، الذي بدأ يوم ١٣ سبتمبر ١٩٤٧م، وانتهى يوم ٢١ سبتمبر.

ضم المؤتمر العديد من الكلمات واللجان، ومخرجات هامة جداً، ومنها كانت كلمة الدكتور أحمد الفخري (صورة ١٠)، وفيها الكلمة في افتتاح المؤتمر باعتباره مندوب اليمن، وهي تعبر حرص اليمن على الحضور في هذه الانطلاقة الهامة، ويتناول في كلمة أخرى تفاصيل البعثة التي رأسها إلى مارب، وفيها يشير أن هذه الرحلة كانت على نفقة الحكومة اليمنية في أول مايو ١٩٤٧م، وما أمر

---

<sup>١</sup> وهنا لابد من أن نشير إلى أهمية إتاحة الأرشيف الوطني في صنعاء الفرصة لمختلف الباحثين للإطلاع على الوثائق، والاتفاقيات اليمنية المتعلقة بالآثار

به الإمام الشهيد بعمل كل ما من شأنه المساعدة على نجاحها، ويتناول أيضا التجاوزات التي تمت في مأرب، ويشير إلى ضرورة تفاديها.

مقررات المؤتمر أتت من لجانته المتعددة؛ فقد أصدرت لجنة الثقافة الأثرية ١٧ توصية، وأصدرت لجنة القوانين الأثرية ٩ توصيات، ولتأتي الجامعة العربية التي كانت اليمن من الدول المؤسسة لها وبعد اغتيال الإمام الشهيد ورئيس وزرائه الشهيد القاضي عبدالله العمري بتوصية من مجلس الجامعة العربية في الجلسة العاشرة المنعقدة بتاريخ ٢٢ أغسطس ١٩٤٨ من دورته العادية السابعة بإعلان التالي "حول قرارات مؤتمر آثار البلاد العربية توصي الحكومات العربية بأن تضع قرارات المؤتمر الأول للآثار موضع العناية، والاعتبار، وأن تتخذ الوسائل الممكنة لتنفيذها".

تأتي كلمة مندوب اليمن الدكتور أحمد فخري لتؤكد أهمية ونجاح المؤتمر، وتؤكد حرص الحكومة اليمنية على أن تجعل للآثار تلك المكانة التي تليق بها.

تفاعلت الحكومة اليمنية بشكل فعال مع مبادرات الحفاظ على الآثار على الساحة الإقليمية، وشاركت اليمن في أبرز المؤتمرات التي ناقشت قضايا الآثار في المنطقة العربية، وأسست اليمن علاقات تعاون إقليمي مع دول عربية أخرى، وسعت إلى تبادل الخبرات وتبني أفضل الممارسات في مجال حماية الآثار، وعبرت الحكومة اليمنية عن التزامها العميق بحماية وصون التراث الثقافي والأثري من خلال مجموعة من الإجراءات والمبادرات التي تهدف إلى الحفاظ على الآثار وتقديرها.

انطلاقاً مما مضى وبالنظر إلى حكومة الإمام الشهيد في ظل دورها الملهم في تبني سياسات لحماية الآثار قديمة منذ قرابة ١٠٠ عام نجد اليوم أننا بحاجة إلى سياسات جديدة تواكب التطور الرقمي اليوم.

دورنا أن نكون جسراً بين الحاضر، والماضي، وتعزيز قدرة الجيل الحالي على فهم تاريخه وثقافته بشكل أعمق. في اليمن، وبالتالي ترجمة سياسة حماية الآثار إلى منصة رقمية وأن تتحول متاحفنا إلى فضاءات تسمح للجميع برؤية ما في اليمن من مقتنيات، ولكن أيضاً تشير إلى كل ما يتعلق باليمن في العالم سواء كان في المتاحف الدولية، أم في الأيدي الخاصة. علينا أن نعمل أن تكون هذه المنصة خارطة للآثار المحلية أينما كانت. تستهدف هذه الخارطة إلى توثيق وتسجيل جميع المواقع الأثرية

داخل اليمن، مع تقديم معلومات تفصيلية عن كل موقع، وعن كل قطعة موجودة في المتاحف، وفي ضمن الخزائن، وإصدار توقيع رقمي لها، ومشاركته مع السلطات الأمنية المحلية، والدولية، وبالرغم من أن الموقع يسمح برؤية القطعة، ولكنها أيضا تخدم الغرض الرئيسي، وهو المحافظة عليها. التصوير الرقمي سيتجاوز الصورة، ولكن سيشمل التصوير ثلاثي الأبعاد ليسمح بعرض القطع في مختلف المحافل الدولية دون الحاجة إلى نقل القطع الأثرية ذاتها أو إخراجها من اليمن. ضمن هذه الخارطة سيتم رصد وتتبع مذكرات الزائرين، ووثائقهم في مختلف الأرشيفات الوطنية، والصور الفوتوغرافية لتكون شاهد آخر على آثارنا التي كانت، وغابت، وتسمح لنا بإعادة بعضها ليتم دراستها من خلال الطباعة ثلاثية الأبعاد، ولكنها تشكل مكتبة لكل ما تم تصويره من نقوش، وآثار تكون المرجع اليمني الأول للباحثين، وللعالم في فهم الحضارة اليمنية. يتطلب ذلك ربط الموجودات بمنصتنا، وخارطة الطريق، وأيضا يتطلب من كل جهة تقديم سلسلة من الأوراق، والوثائق التي تبين تغير ملكية القطعة منذ أن خرجت من اليمن. التعاون البناء في إظهار حضارتنا هو الغاية التي تنشدها كل المؤسسات العلمية المعنية بالآثار، وبالتالي معرفة عنوان القطعة لا يعني ضرورة عودتها إلى اليمن، ولكن كما ذكرنا فهو يسمح بربط هذه القطع بمواقعها لنستطيع أن نرسم، ونتخيل كيف كانت دور، وقصور، ومعابد من قبلنا، وكيف نروي قصصهم، ونربط الذاكرة الوطنية بتاريخ يمني حافل يراه البعض البداية التي انطلقت منها الحضارات الإنسانية المختلفة. إذا ستوفر هذه الخارطة قاعدة بيانات حول كافة القطع الأثرية اليمنية المعروضة في المتاحف حول العالم، وستتمكن من خلالها تعزيز التعاون مع تلك المتاحف لإجراء أبحاث مشتركة أو تبادل الخبرات، وستسعى هذه الخارطة إلى توثيق القطع الأثرية التي تمتلكها الأيدي الخاصة، مع التأكيد على أهمية التعاون بين أصحاب هذه القطع والسلطات المختصة لضمان حمايتها، وستسعى برصد وتتبع القطع الأثرية اليمنية التي قد تظهر في المزايدات العالمية، مع السعي لاستعادة القطع التي تمت سرقتها أو تهريبها بشكل غير قانوني.

الرقمنة تسمح لنا اليوم بالاطلاع على تفاصيل كان الأمس يتطلب السفر، والبقاء لأيام، وأشهر لتتبع قصة، وتاريخ حدث معين. لنأخذ حالة كنموذج تم التطرق لها خلال البعثة المصرية لليمن، وهي بعثة ويندل فيلبس. من خلال البحث نجد العينة التالية حول هذه البعثة في موقع غيتي للصور (صورة ١١)، وهي صور من معرض فيه مذكرات لما تم جمعه من قطع أثرية وتوصف بأنها

مملوكة للمغامر الأمريكي ويندل فيليبس في اليمن، خلال معرض لاكتشافاته في معرض سميثسونيان فريز وساكر للفنون في واشنطن العاصمة، وهي مؤرخة بتاريخ ٢ أكتوبر ٢٠١٤م.

لنفترض أن الفريق الرقمي في اليمن المسؤول عن الآثار سيقوم بإجراء بحث عن تاريخ هذه القطع. سيجد أنه بتاريخ ٣ مارس ١٩٥٢م كتب مقالا عنوانه يشير أن ويندل فيلبس متهم بتهريب قطعة أثرية من اليمن، ونستطيع أن نقرأ إحدى كتبه المنشورة بتاريخ ١٩٥٣م في الموقع [archive.org](http://archive.org)

ثم نجد في مقدمة كتاب البعثة المصرية لليمن (صورة ١٢) ما يعبر عن استياء الحكومة اليمنية لأداء بعثة ويندل فيلبس. وصلت البعثة في ٢٧ ديسمبر ١٩٥١م، وتناولت موضوع البعثة الأمريكية يوم ٣١ ديسمبر، وتذكر ما نقله لهم وزير الخارجية سيف الإسلام عبد الله حميد الدين من زيارته لمارب وأن البعثة لم تفِ بما تعهدت به من التزامات، وأن العمل لا يسير على حسب ما كانت ترجوه الحكومة اليمنية، وتذكر البعثة زيارتها للمتحف اليمني في صنعاء، وأشارت إلى حالته، وأنه يحتوي ما تم العثور عليه من آثار عامي ١٩٢٧، و١٩٢٨، وعام ١٩٣٦م.

تذكر المقدمة أنهم سمعوا يوم ١٦ فبراير أن بعثة ويندل فيلبس الأمريكية هربت من المنطقة بثلاث سيارات، وتشير إلى محاولة رئيس البعثة تجديد العقد بدون أن يحظى بالموافقة قبل ذلك، وتذكر أنها يوم ٢٧ مارس توجهت مع لجنة يمنية إلى مارب، وزيارتهم لمتحف مارب، وأنهم عادوا إلى صنعاء يوم ٢٩ مارس، وتشير إلى تحرير تقرير حول أداء البعثة الأمريكية، وتفاصيل مهمة.

سيجد الفريق الرقمي التقرير التالي عن البعثة بشكل عام، (صورة ١٣)

<https://blog.nationalarchives.gov.uk/fighting-like-angry-sheep-wendell-phillips-gulf/>

ويجدون إشارة إلى الاتفاقية المبرمة مع البعثة، وصورة للاتفاقية، والتي تشير إلى ملكية الحكومة اليمنية للآثار التي يتم الكشف عنها. (صورة ١٤)

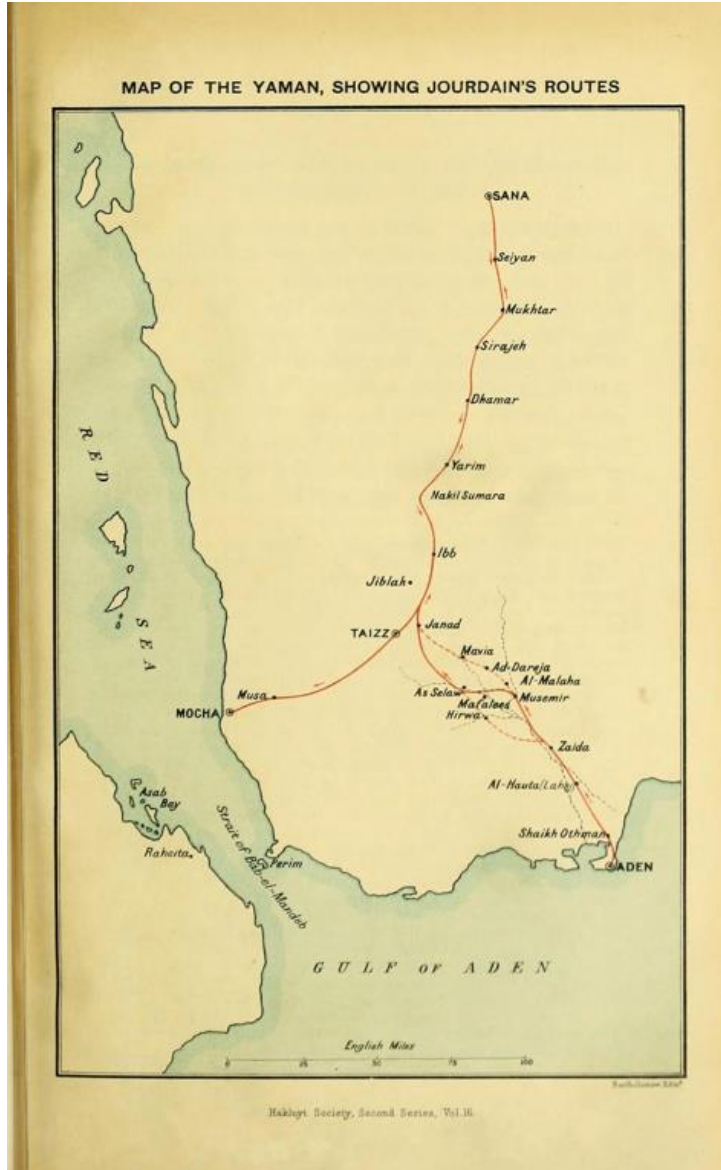
سيجد الفريق الرقمي أن المجموعة المتعلقة باليمن في حوزة المتحف التالي (صورة ١٥)، والذي يشير إليها، [-yemen-ancient-of-glimpse-archive.si.edu/exhibition/a-https://asia-object-gallery/](http://yemen-ancient-of-glimpse-archive.si.edu/exhibition/a-https://asia-object-gallery/)

يسمح ما ذكرناه فقط على تشجيع التقصي المستمر والذي سيحدد المزيد من الخطوات الممكنة من عدمها، ولكن في الحد الأدنى يؤهل الفريق الرقمي لطلب استلام نسخة من كافة المواد الأرشيفية الخاصة بالبعثة، والاتفاقيات المبرمة، وأي اتفاقيات لاحقة، وسيتم إضافة الصور المتعلقة بهذه المجموعة إلى الخارطة اليمنية للآثار.

إننا هكذا نكون جهة تبني على إنجازات الماضي، وتؤكد على مكانة الآثار في اليمن منذ قيام أول حكومة وطنية بإطلاق التشريعات، وإطلاق الفضاءات التي تحفظ إرث اليمن في آثارها، ونحن في الختام نوصي بإقامة منصة يمنية رقمية لفهرسة الآثار، والتراث اليمني في الداخل، والخارج وبناء خارطة لها، ويضم فريق يبرز الآثار اليمنية، ويتتبعها أينما كانت، ويضيفها إلى المنصة.



الصور:



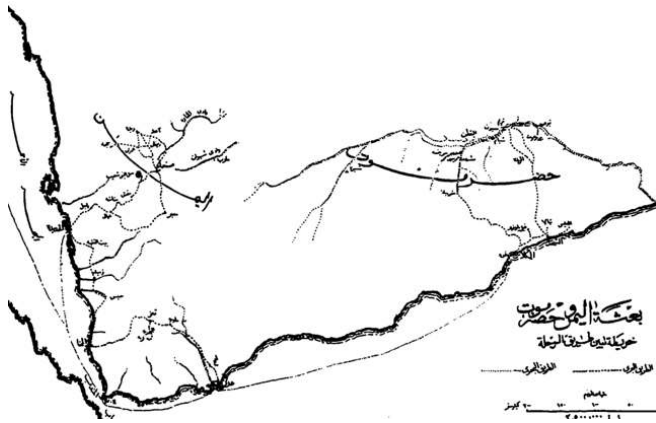
(صورة ١): خارطة تبين مسار الطريق الذي مر به جورديان في فترة ١٦٠٨م، وهي فترة حرجة وخلال تداعيات الحملة العسكرية للتركية على اليمن.



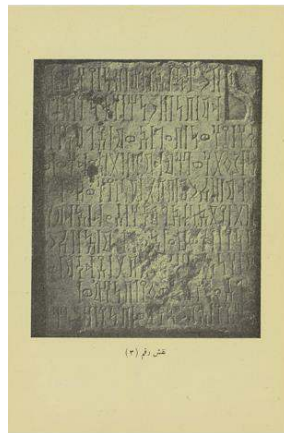
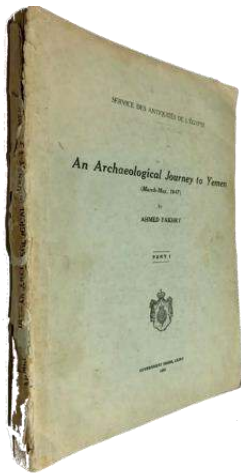
(صورة ٢) حول رحلة غلاسر إلى مأرب في اليمن



(صورة ٣) المجلة التي نشر فيها المقال.



(صورة ٤) خريطة البعثة. المصريه



(صورة ٥) تقرير منشور عن البعثة التي رأسها الدكتور أحمد فخري.



(صورة ٦) من معروضات المتحف في صنعاء. قطع أثرية يبدو لرأسين. الأول على اليمين ربما ذات القطعة التي تم إهدائها للملك جورج السادس في ١٢ مايو ١٩٣٧م من الحكومة اليمنية بمناسبة تتويجه، وقدم تم عرضها في المتحف البريطاني بتلريخ ٢٠٠٢م، والرأس الثاني من تمثال كامل يروفي للملك ذمار علي يهبر الثاني. الصورة مؤرخة بتلريخ العام ١٩٢٩م

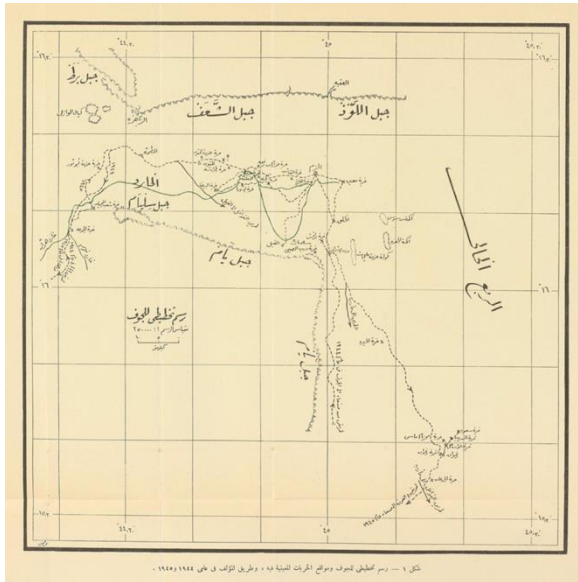
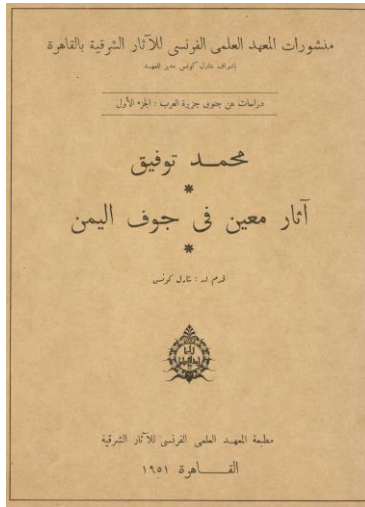


(صورة ٧) جانب من المتحف الذي والصورة مؤرخة بتلريخ العام ١٩٢٩م

لآخر لعوامل محلية في تلك البلاد . ومع هذا ظلت نتائج رحلته <sup>(١٠)</sup> مرجعاً أساسياً عن هذه النقوش العربية الجنوبية ومن بين النواحي العلمية والتاريخية الأخرى .  
وقد سبق هالتي وأخيه علماء وآخرون في فترات مختلفة برحلات إلى اليمن ، فهم من زار منطقة سبأ ، ومن زار منطقة ظفار ، ومنهم من قبل ، ومنهم من لم يبلغ إلا بعض النقص في زيارة حصاة واحدة فقط . ولم يجمع من هؤلاء جميعاً إلا الفيديلي الفرنسي أوتو <sup>(١١)</sup> الذي جمع نقوشاً عديدة من سبأ في عام ١٨٤٣ ، ولانكاستر جالارد <sup>(١٢)</sup> المستشرق الضالحي قام بجمع رحلاتها بين سنتي ١٨٨٢ و ١٨٨٣ زار فيها سبأ وظفار وجهات أخرى في داخلية اليمن ، وطارقة السلطانيات المحلية في رحلاته هذه معارضة تقيته لم يفتقر بها غيره ، كما أنه أنشأ أمولا كثيرة وصانق كثيراً من رجال القبائل ، جمع نقوشاً كثيرة هذه وصانق بعض نقوش هالتي ، ولكنه لم يجمع قطعاً في زيارة الحرف .  
وبقيت منطقة الحرف منذ رحلته هالتي في عام ١٨٦٩ - ١٨٧٠ في غير متنازل الباحثين لأن نوع من أنواع الفهرات حتى أجيأت في الفرصة يمكن أوفدتني جامعة نواد الأولى إلى اليمن في عامي ١٩٤٤ و ١٩٤٥ <sup>(١٣)</sup> لفراسة هجرة الحرف الرحال والكشف عن مناطق تواجد وشكله ، وذلك مساهمة طيبة من الجامعة مع المركز العلم لأبحاث منظومة الحرف بلندن ومركز تونين الشرق الأوسط بالقاهرة ، فزرت الحرف في كلا العامين المذكورين <sup>(١٤)</sup> ، ولتكت من دراسة سطح هذه المنطقة وغيرها دراسة جديدة ومستفحة إلى حد ما ، واضعت على استكمال هذه الدراسة بالصور الفوتوغرافية التي تظهر لأول مرة من الحرف وما فيه من آثار ونقوش وحرف وفي غير ذلك .

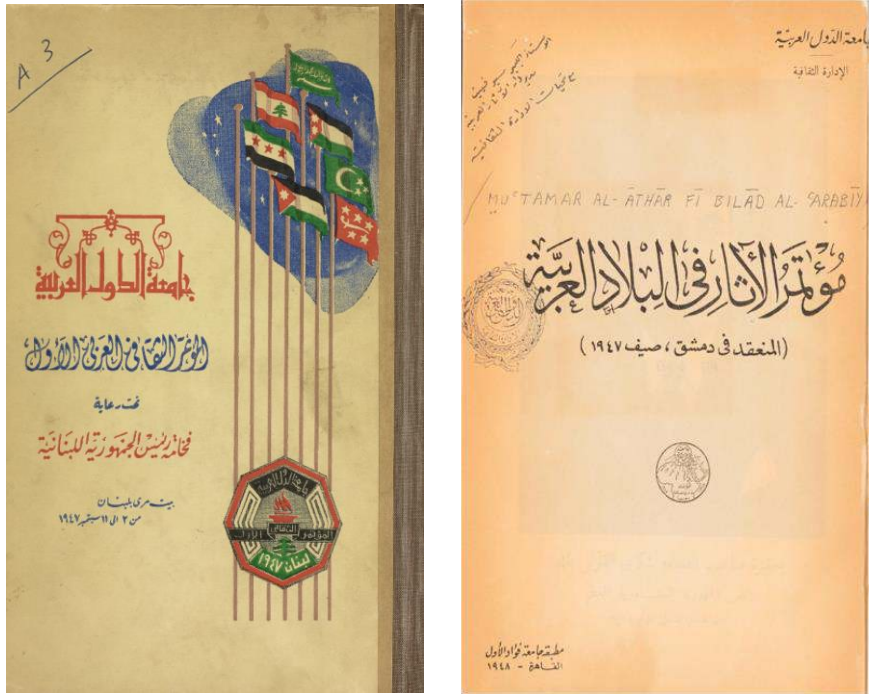
١٠ - ج ٢ مايو وسانتو في يوم ١٩ أكتوبر سنة ١٩٤٥ ، ويصدر بالترتيب أنه سبق لفرانسوا لانكاستر أيضاً في رحلة لجامعة إلى اليمن ومنهم وحضروا في سنة ١٩٢٩ .  
١١ - حيث أمولا أن كان كبير بعد عمره الأخير .  
١٢ - لتتبع التدرج قام رحلة إلى بلاد اليمن وزار مناطق سبأ والحرف في عام ١٩٤٧ .

(١٠) Journal asiatique, 6<sup>e</sup> série, t. XXX, janvier ١٨٦٩, p. 3-9 . Report sur une Mission archéologique dans le Yémen, Recueils, ١٨٦٩, p. ١٥٩-١٦٦ .  
(١١) Journal asiatique, 6<sup>e</sup> série, t. XXX, janvier ١٨٦٩, p. 3-9 . Report sur une Mission archéologique dans le Yémen, Recueils, ١٨٦٩, p. ١٥٩-١٦٦ .  
(١٢) Journal asiatique, 6<sup>e</sup> série, t. XXX, janvier ١٨٦٩, p. 3-9 . Report sur une Mission archéologique dans le Yémen, Recueils, ١٨٦٩, p. ١٥٩-١٦٦ .  
(١٣) T. J. Auzan, (١٤) Edmond Sauter.



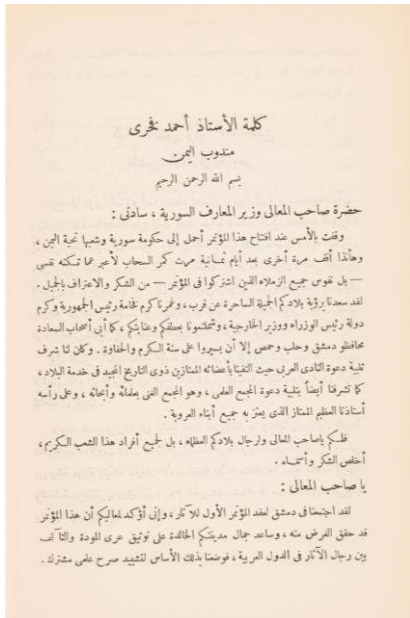
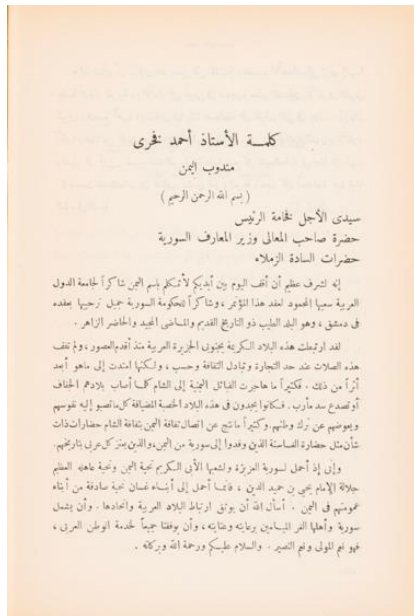
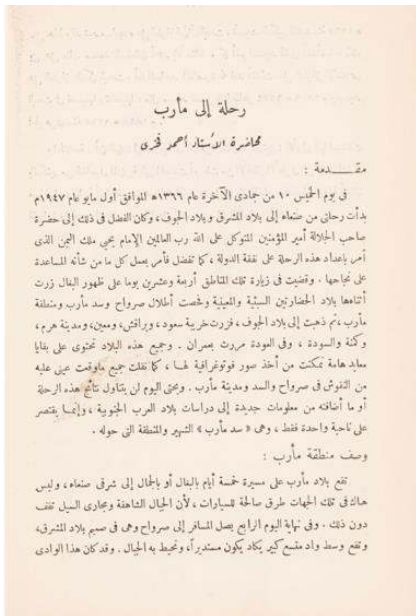
شكل ١ - رسم تخطيطي لبيوت ورواق الحرف الحديثة في عامي ١٩٤٤ و ١٩٤٥ .

(صورة ٨) منشورات المعهد العلمي الفرنسي



(صورة ٩) التقرير الخاص لمؤتمر الثقافة، والآثار في بيروت، ودمشق هام ١٩٤٧.





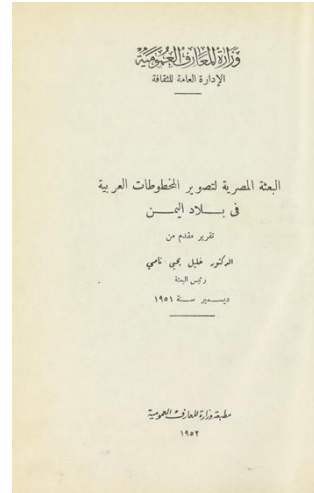
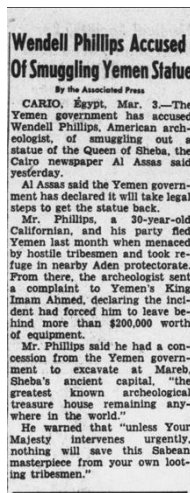
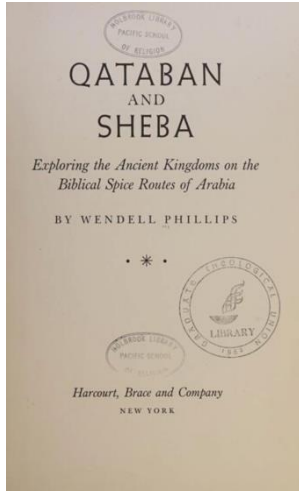
(صورة ١٠) مقتطفات من التقرير الخاص بالمؤتمر وفيها الكلمة الافتتاحي، ووصف رحلة مأرب،

والكلمة الختامية



(صورة ١١) الصور المأخوذة من موقع getty images





(صورة ١٢) غلاف الكتاب والذي يتناول البعثة المصرية إلى اليمن، ومقال عن ويندل فيلبس، وغلاف كتاب ألفه ويندل فيلبس

## 'Fighting like angry sheep': Wendell Phillips in the Gulf

Tuesday 29 May 2018 | [Dr Juliette Desplat](#) | [Records and research](#) | [2 comments](#)

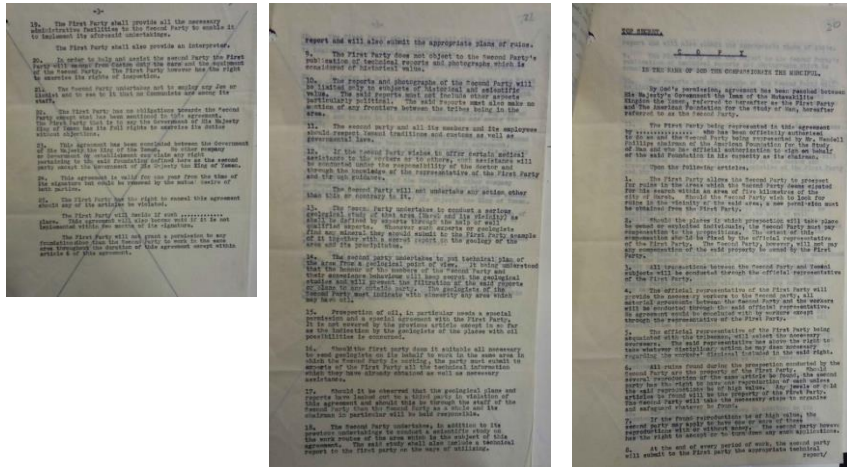
Wendell Phillips has often been described by the press as 'America's Lawrence of Arabia', and by British diplomats as a real thorn in their sides. To quote from one of his books: 'herein lies the story of a dream, which like many dreams occasionally achieved nightmarish qualities'.<sup>1</sup>

Wendell Phillips and his expedition, funded by the American Foundation for the Study of Man – which he had created the year before – arrived in Aden at the beginning of March 1950, and started excavating in the Beihan valley in April. There wasn't much



Detail of a map showing the Protectorate of South Arabia and the delineation of South Yemen borders (catalogue reference: FCO 8/370)

(صورة ١٣) مقال بتاريخ ٢٩ مايو ٢٠١٨ م في موقع الأرشيف الوطني البريطاني يتناول ويندل فيلبس



(صورة ١٤) صورة للاتفاقية باللغة الانكليزية والمحفوظة في الإرشيف البريطاني.

**Smithsonian**

**NATIONAL MUSEUM of ASIAN ART**

[Home](#) > [Exhibitions](#) > [Past Exhibitions](#) > [A Glimpse of Ancient Yemen](#) > [A Glimpse of Ancient Yemen object gallery](#)

[Visit](#) [Exhibitions](#) [Events](#) [Collections](#) [Learn](#) [Research](#) [Support](#)

## A Glimpse of Ancient Yemen object gallery

Objects 1 – 8 of 8



**Statue of standing male figure**  
Kingdom of Qataban, ca. 1st century BCE  
Yemen  
Caliche travertine  
H x W x D: 41.2 x 14.8 x 10.8 cm (16 1/4 x 5 13/16 x 4 1/4 in)



**Statue of standing male figure**  
Kingdom of Qataban, ca. 2nd century CE  
Yemen  
Caliche travertine



**Pair of lions with erotas as riders**  
early 1st century BCE-mid 1st century CE  
Yemen  
Bronze  
H x W x D (52013.2.77.1): 61.9 x 71.1 x 19.8 cm (24 3/8 x 28 x 7 13/16 in)  
H x W x D (52013.2.77.2): 63.5 x 75.2 x 19.4 cm (25 x 29 5/8 x 7 5/8 in)  
Weight (Each): 23.8 kg (52.5 pounds)  
Gift of The American Foundation for the Study of Man (Wendell and Marilyn Phillips Collection)



**Plaque with dedicatory inscription and attachment of an extended hand holding a phiale/lamp**  
first half 1st century BCE  
Yemen, Wadi Bayhan

(صورة ١٥) صورة من موقع المتحف وفيه عرض لأثار مما تم أخذه من اليمن.

## البعثات الأجنبية وآثار اليمن

### \* أ.عُباد بن علي الهبال

روى لي الاخ حسين بن غالب أبو ناب من أهالي مارب ما كان من قصة والده وغيره مع ويندل فيلبس وبعثته (المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان) التي نقبت عن الآثار في محَرَم بلقيس بمارب في ١٩٥١ و ١٩٥٢م وذكر أن والده مع آخرين من مارب كانوا قد عملوا على رفع التراب عن آثار الحرم باستخدام الثيران.

و ذات يوم وصلوا في الحفر حتى وجدوا صناديق حجرية مغطى كل صندوق منها بحجر (يعني تواييت حجرية) فلما أن رآها "ويندل" أمر العمال (ومنهم أبو ناب) بالإصراف عن المكان فغادروا جميعاً فقصد أبو ناب الحراس لإبلاغهم بوجود لقيّة أثرية وأن "الخواجة ويندل" يريد فتح الصندوق (التابوت). كان الحراس على مبعدة من الموقع جالسين تحت شجرة اتقاء هجير مارب فنهض الحراس ولكنهم لم يصلوا المكان إلا وكان "ويندل" قد ركب سيارته ومضى هارباً كان الحراس يمتطون الخيل وأرادوا اللحاق بالسيارات لكنهم لم يدركوها فأطلقوا نيران بنادقهم لكنها ضاعت في الهواء بينما كانت السيارات تتجه الى بيحان.

ويؤكد أبو ناب أن "ويندل" ورفاقه هربوا أشياء ثمينة من الحرم وأن "ويندل" كان يحتفظ بلقايّا أثرية غير تلك التي كان يسلمها لمندوب الحكومة اليمنية من مثل الفخار والمعارب (أحجار طويلة عليها كتابة بالمسند) ويضيف أبو ناب: كان ويندل يحتفظ بالأشياء الثمينة في سيارته ويمضي بها بعيداً في الرمال ولا يرجع الا الصباح.

وقصة هذه الصناديق الحجرية يؤكدّها الدكتور المصري خليل يحيى نامي رحمه الله الذي ذكر ان الإمام أحمد حميد الدين (توفي ١٩٦٢م) أوفده إلى مارب لجرد أعمال فريق "ويندل فيلبس" وأنّ ما رآه مقبرتين من مقابر كانت محتومة في الجهة الجنوبية للمحرم ولما سأل عن محتوياتهما لم يجد جواباً ولم يجد من آثارهما شيئاً في مبنى الحكومة ولا في أي مكان آخر وقيل له أن "ويندل" ورفاقه فتحوا تيك المقبرتين في الأيام الأربعة الأخيرة قبل مغادرتهم (أو هربهم). (صورة ١)

---

\* رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

كان القاضي زيد بن علي عنان رحمه الله مشرفاً على تلك البعثة في مارب وقد شكّا من "ويندل فيلبس" شكوى مريرة وقال إنه " ... جنى على دعائم محرم بلقيس وقد سقطت وتهدمت وكان يهيمه الحصول على النقوش مهما دمر من الآثار... " (صورة ٣،٢)

(أما رواية "ويندل" فكانت على النقيض فقد ذكر أنه تعرض هو ورفاقه للمضايقة والاعتقال بل عرض أحد رفاقه للضرب من الجنود الذين كانوا يحرسون محرم بلقيس وأن هروبهم كان لإنقاذ حياتهم؟! وقصة هروب ويندل ومن معه ذكرها "ويندل" نفسه في كتاب منه نسخة معربة بعنوان: "كنوز مدينة بلقيس" (صورة ٤) وفي غير الكتاب والقصة مشهورة وكانت تروىها المجالات الأجنبية وتصور ويندل تصوير البطل وأنه لورنس العرب الأمريكي!..

إن تلك القصة تجسد حال اليمنيين مع البعثات الأجنبية في دلالتها فقد نال اليمنيين من الإجحاف بحقهم الشيء الكثير! وإذا كان هذا هو بداية البعثات الأجنبية إلى اليمن وهي بداية مخيبة فإن ما تلاها من بعثات أجنبية لم تقدم الشيء الكثير لليمن وآثاره.

لقد كان تعامل البعثات الأجنبية مع اليمن وآثاره تعاملًا غير متكافئ فيه تصب الفائدة في صالح البعثات بدءًا من بنود الاتفاقيات المبرمة حتى نتائج العمل الاثري.

وحتى لا يكون كلامنا عامًا هاكم بعض أمثلة نسوقها سوقاً عاماً دون الخوض في التفاصيل:

(١) **تقارير بلغات أجنبية:** تقضي الاتفاقيات بين هيئة الآثار والبعثات الأجنبية أن تقدم البعثة تقريراً عن أعمالها في نهاية الموسم الأثري باللغتين العربية ولغة أجنبية وحين راجعنا تقارير "المؤسسة الأمريكية" (على سبيل المثال) في نهاية بعض المواسم وبالبحث في إدارة الآثار والسؤال وجدنا أن الهيئة لم تستلم تقارير المواسم كلها وأن مما استلمته لم يكن تقريراً بل وريقات عن برنامج عمل المؤسسة وبعض المخاطبات. (ويجب القول هنا أننا نتحدث عما وجدناه في نطاق بحثنا وسؤالنا - انظر الجدول المرفق (صورة رقم ٥)).

(٢) **كتب بلغة اجنبية:** تقابلك كتب عليها صور لآثار يمنية ذات أغلفة فاخرة بإخراج فني أنيق فإذا مافتحت الكتاب وجدت ورقاً صقيلاً وصوراً غاية في النقاء ووجدت أبحاثاً تتعلق بالآثار والتاريخ اليمنيين لكنك لن تجد فيها ما يفيد القارئ اليمني كون تلك الأبحاث كتبت بلغات أجنبية دعك عن كتب مهمة لا تتوافر حتى بلغاتها الأجنبية من مثل كتب "البرايت" (حوالي خمسة مجلدات) و "فامبيك" وهكذا كتاب بعد كتاب ليس لليماني منه إلا الحسرات.

(٣) **الخارطة الاثرية:** منذ سنوات اتفقت الهيئة مع جامعة اكسفورد واليونسكو على إنشاء منصة لليمن تتضمن خريطة عليها المواقع الأثرية وبياناتها على ان تسلم المنصة لليمن لادارتها، ومنذ سنوات لم ينجز البريطانيون الخريطة كما يجب مثل عدم ظهور نقاط المواقع على خريطة المنصة مع توافرها من قبل البعثات الأجنبية العاملة في اليمن (وقد انسحبت اليونسكو) ومع تراسلنا مع البريطانيين لا نلقى منهم سوى إشكالات. وقد طالبناهم بتسليم اليمن المنصة وفق الاتفاق، وبعد لأي أبدوا موافقتهم على تسليم المنصة بصيغة قديمة لا تمكننا من الوصول للبيانات ولا تتيح لنا التعديل فيها بالإضافة أو الإدخال أو التعديل واشتروطوا علينا إن أردنا ذلك أن نوافق على طلب تمويل لتحديث المنصة التي لم تصلنا أصلاً؟! وهكذا... (يبدو أن مآل هذا المشروع للفشل)

(٤) **نقوش محرم بلقيس:** لعل هذه المكتبة هي أكبر مكتبة نقشية في العالم (أكثر من ٦٠٠ نقش مسندي) وقد صورتها "المؤسسة الأمريكية لدراسة الانسان" وكان المفروض أن توافي المؤسسة الهيئة بنتائج مسحها (صور النقوش والتقارير وغيرها) بعد خمس سنوات من العمل الميداني على أكثر تقدير (عملوا منذ ١٩٩٧-٢٠٠٦ م) ولكن مضت سبع عشرة سنة منذ آخر موسم لهم في الحرم وما زالت الصور والتقارير لدى "المؤسسة الأمريكية" وما زالت تماطل في تسليمها للهيئة مع تكرار وعود مدير المؤسسة . (ولا ننسى صور النقوش واللداثن التي نهبها ويندل ومن معه في هروبهم الأول سنة ١٩٥٢).

(٥) **آثار يمنية في واشنطن:** هي قطع أثرية (مئات القطع) كان قد أخذها ويندل فيلبس وفريقه "المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان" أثناء أعمالهم في بيحان (شبة) زمن حاكمها الشريف حسين الهبيلي ١٩٥٠م ولا ندري كيف تملكها المؤسسة الأمريكية وبأي حق تهديها لمتحف السميث سونيان في واشنطن! (أهدت "مارلين فيلبس" أخت "ويندل" للمتحف نفسه ثلاث مئة وأربعة وسبعين قطعة). (صورة ٨٧٤٦)

(٦) **آثار يمانية في إيطاليا:** وهذه ستة عشر قطعة أثرية برونزية سلمها المتحف الحربي بصنعاء لجامعة بيزا الإيطالية في سنة ٢٠١٣م لترميمها واعادتها لليمن في ٢٠١٤م (أي أن تعاد بعد سنة) وهاهي ذي قد مضت عشر سنوات وما زالت تلك القطع في علم الغيب !. ونحن ننتظر منهم أن يعيدوها إلى المكان الذي أخذت منه وهو المتحف الحربي في صنعاء وفق الإتفاق المبرم بيننا.

(٧) **من دخل بيتنا؟:** قام المركز الفرنسي للبحوث بإيفاد "إيفونا قايدا" عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠م لتصوير نقوش المتحف الوطني بصنعاء ضمن مشروع توثيق نقوش متحف صنعاء لدراستها على ان يصدروا مدونة بها وصوروا مئات النقوش ومنها ما كان في مخازن المتحف ومضت سنوات ولم نر شيئاً حتى اليوم.

(٨) **مدونة داسي (DASI):** وهي مدونة الكترونية للنقوش القديمة ومنها النقوش اليمانية وقد صورت نقوشاً من متحف قسم الآثار بجامعة صنعاء وغيره وسألنا المسؤولين عن القسم و رئاسة الجامعة إن كانت ثمة إتفاقية فلم نجد جواباً !

مع كل ما كان من أمر بعثة ويندل في خمسينيات القرن الماضي ومع شكوى الحكومة اليمانية يومذاك عادت مؤسسة ويندل في تسعينيات القرن الماضي واستمرت في عشرية القرن الحاضر ولم تسأل الحكومة اليمنية مؤسسة ويندل عن الآثار اليمنية لديها وهذا ما يجعلها لا تكثر لحقوق اليمنيين في آثار بلادهم وجعل المؤسسة تطمئن لاحتفاظها بالآثار اليمنية لأن اليمنيين سرعان ما ينسون.

ولم يقتصر الأمر على ذلك ففي الآونة الأخيرة تفتق خبث الحكومات الغربية عن حيلة جديدة فقد وقعت حكومتا أمريكا وبريطانيا معاهدات تخص الآثار في اليمن فأقدمت الحكومة الأمريكية على عقد، ما أسمته إتفاقية بينها وبين حكومة الخونة لحماية التراث الثقافي اليمني - زعموا - ومن " أجل محاربة الإتجار بالملكية الثقافية وتشجيع التبادل الشرعي لأغراض ثقافية وتعليمية وعلمية "

وتلتها مباشرة حكومة بريطانيا التي وقعت إتفاقية مع ياسين سعيد نعمان سفير الخونة لديها لاحتفظ بقطع أثرية يمانية في متحف فيكتوريا وألبرت مع أن بريطانية عجزت عن تأمين الحماية لأكثر من ألفي قطعة أثرية سرقت من المتحف البريطاني الشهير في قلب لندن. وهكذا منح من لا يملك حقاً لمن لا يستحق.

إن الأجانب بتوقيع مثل هذه الاتفاقيات يظنون أنهم قد وجدوا حيلة قانونية للاستحواذ على آثارنا وانهم سوف ينجون من مطالبة اليمانيين بآثارهم.

ونحن من هاهنا من صنعاء حاضرة اليمن وعاصمة اليمن الواحد نؤكد أن مثل هذه الاتفاقيات لا قيمة لها ونحذر الدول الأخرى من سلوك هذا المسلك الذي لن يعفيهم من مساءلة الدولة اليمنية الناهضة ومن مطالبة الشعب اليمني بحقوقه.

حديثي هنا.. ليس حديث إنسان مشبوب العاطفة بل حديث الواثق بالله والمؤمل بمستقبل عزيز لليمن وأهله.

على أن من الحق القول: إن ما جعل البعثات الأجنبية تسلك مع اليمينيين هذا المسلك الظالم هو ما أدركته من فساد الدولة السابقة في اليمن ومنه فساد في هيئة الآثار وكذا تدخل رجال نافذين في الدولة في عمل الهيئة فصارت البعثات الأجنبية تتعامل باستخفاف مع اليمينيين وآثارهم.

وهذا الفساد في مؤسساتنا هو ما يحتج به الأجانب وسوف يجدون من يوافقهم على ذلك لكن ذلك لن يعفيهم من استغفالهم لنا ومسايرتهم الفساد عندنا.

إننا لا نروم القطيعة مع البعثات الأجنبية لكننا أيضاً لا نقبل القطيعة بيننا وبين آثارنا وتاريخنا.

... ويكمل أبو ناب روايته فيقول: إن والده كان يذكر دائماً أنه قد بقي له ولرفاقه ريال

فضي فرانصي (ماريا تيريزا) لكل واحد أجر اليوم الأخير الذي فر فيه ويندل وفريقه الأمريكي دون أن يوفوا العاملين أجرهم لذلك اليوم ولا تبرأ ذمة ويندل إلا بسداده.

-----



- ١٣ -

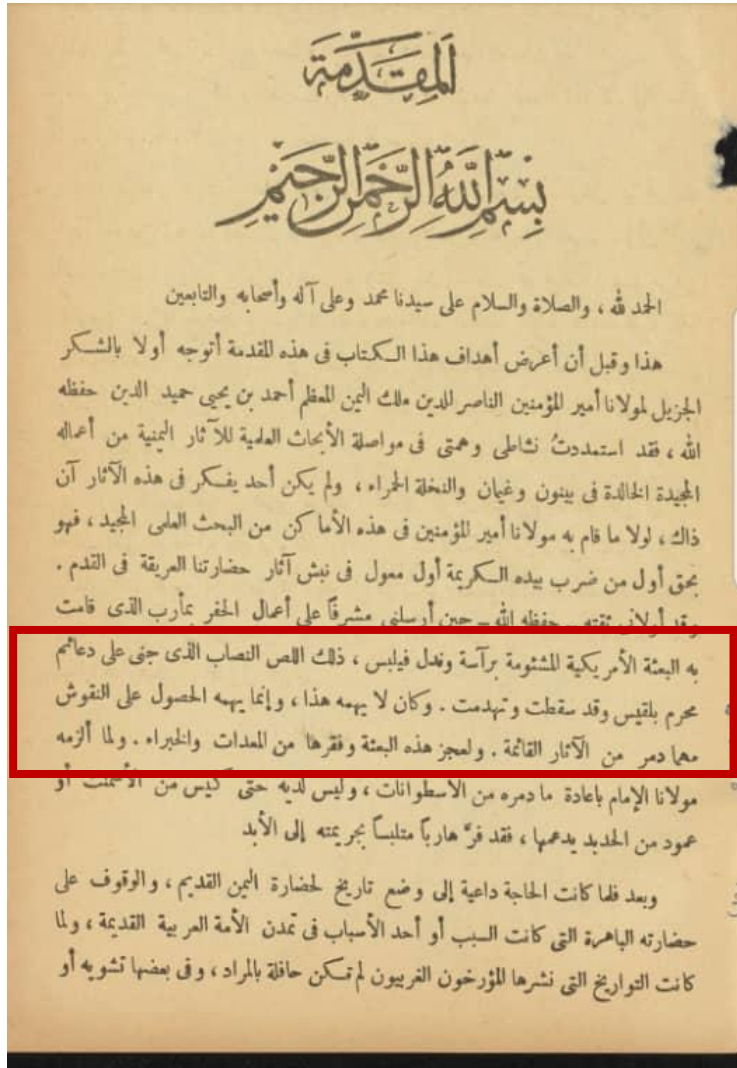
لم نر إلا آلة واحدة صغيرة لرفع الأتربة وقد وجدناها بجوار محرم بلقيس ، وقد كشفت البعثة في خلال ثلاثة شهور قضتها في عمل غير متواصل عن فناء المعبد ، كما كشفت عن عدة مقابر مخنومة في الناحية الجنوبية خلف المحرم ، وقد وجدنا مقبرتين من هذه المقابر مفتوحتين ، وقد سألنا الرجال المستولين عما وجد في هاتين المقبرتين فلم نجد جوابا على ذلك ، كما أننا لم نجد في دار الحكومة ولا في أى مكان آخر أى أثر من محتوياتها ، وقد قالوا لنا بأن البعثة فتحت هاتين المقبرتين في الأربعة الأيام الأخيرة التى قضاهما الدكتور وندل فيلبس في مأرب قبل مغادرتهم إياها .

وقد ظهر لنا أن ثمة أخطاء فنية في الحفر أدت إلى سقوط صف الأعمدة القائمة في الجهة الشمالية من صرح المعبد وعددها ستة أعمدة ، وقد انحطت إلى قطع صغيرة تناثرت في فناء المعبد ، وقد ترتب على سقوط هذه الأعمدة الست خلل في صف الأعمدة القائمة في الجهة الغربية في فناء المعبد ، ولا شك أن في سقوط هذه الأعمدة خسارة تاريخية كبيرة ، وكان من المتيسر على رجال فنيين لهم خبرة ودراية بالحفريات تدارك هذا الخطأ الجسيم .

ومن الإنصاف أن نقول إن السلطات اليمنية المسئولة حافظت على مخلفات البعثة في أماكنها التى تركت فيها ووضعها تحت حراسة أمنية وطلبت إلينا أن نقوم اللجنة بفتح هذه الأماكن وحصرها وتحرير قوائم كاملة بمحتوياتها وقد سلمنا هذه القوائم إلى الرجال المسئولين من الحكومة اليمنية .

ومما يعيبه كاتب هذا التقرير على البعثة المذكورة أنها أسرفت على نفسها في جلب معدات لا فائدة لها في مثل هذه المناطق الآمنة مثل الصناديق العديدة المملوءة بالخناثر الحربية والأدوات اللاسلكية وملح الطعام وغير ذلك من الأشياء الكثيرة العديدة التى تغالت في إحضارها وتخزينها ، ولو أنها اكتفت بالقليل الضروري منها وخصصت ثمن الأشياء الأخرى الثمينة التى أحضرتها معها في استخدام عدد كبير من العمال لما رُميت من الحكومة اليمنية بالإهمال ولما خالفت نصوص الاتفاقية ولما غادرت مأرب بطريقة غير طيبة إلى بيجان فعدن ،

(صورة ١): من كتاب الدكتور المصري خليل يحيى نامي وفيه ذكر المقبرتين المفتوحتين



(صورة ٢) : من كتاب "تاريخ اليمن القديم" لزيد علي عنان

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

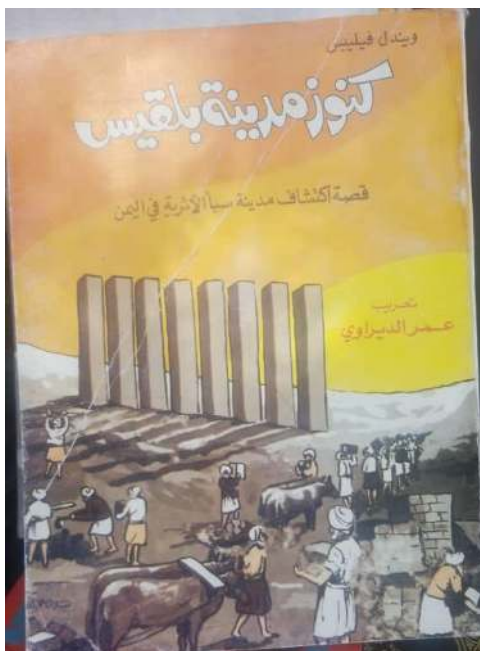
### مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه والتابعين .

وبعد فلما كانت الحاجة داعية إلى وضع تاريخ حضارة اليمن القديم ، والوقوف على تلك الحضارة التي كانت النواة الأولى في تمدن الأمة العربية القديمة ، ولما لم أجد بدأ من ثم شئت تلك الحضارة التي بهرت العالم منذ آلاف السنين وما تزال ظاهرة في كل بقعة في الوطن السعيد ، فقد توكلت على الله في سلوك أصعب عمل في هذا المضمار ، وذلك بنية الوصول إلى حقيقة يطمئن إليها أبناء هذه الحضارة التي شغلت علماء [ الآثار ] منذ زمن بعيد ، وقد تحمل معظم علماء الآثار مصاعب جمة في أسفارهم الضويلة المحفوفة بالخطار وأغوار ذلك للوقوف على هذه الآثار وكتاباتها وقراءة أسرارها الغابرة . هذا وقد أنيت على ذكر العلماء الذين وصلوا إلى اليمن للكشف عنها كما سيأتى ، ثم عرضت آخر ما وصل إليه العلم الحديث عن مهد الشعوب السامية التي اقتدست في الوطن العربي الكبير ، وأنه اليمن أو جنوبي الجزيرة العربية . كما يسميه بعض علماء الآثار . ومنه هاج لنا ليدى الأشعة من الفراعنة ثم تمتد إلى الحضارات

الجليلة مع شرح كل نقش [ وذلك نتيجة إشرافى على بعثة وندل فيلبس الأمريكية التي دمرت أنفس الآثار بقصد الوصول إلى النقوش وأجرت جريمة إنسانية دفعتها إلى الأبد حيث دمرت [سطورانات في محرم بلقيس لا تقدر بشئ] كما أنى قد عرضت نتيجة زيارتى للمناطق الأثرية منذ أكثر من ربع قرن وخصوصاً آثار الجوف العظيمة ، كذاك الكلام على الخط المسند وما يقال عن دول معين وسبأ وحميز ، وأكدت أن الخط المسند أول خط وضع لتدوين الأفكار كما ذهب إلى ذلك

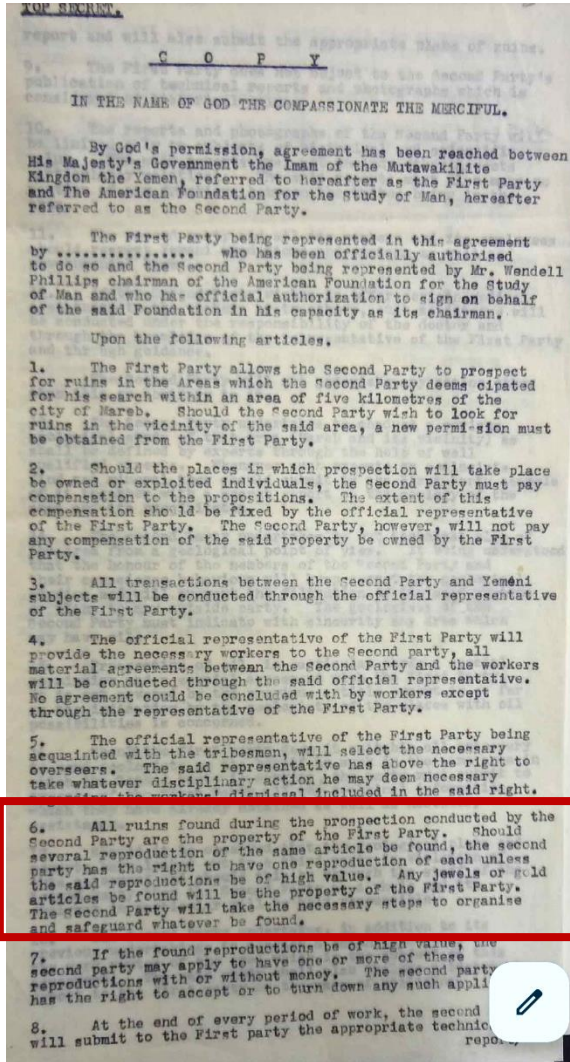
(صورة ٣) : من كتاب "تاريخ حضارة اليمن القديم" لزيد علي عنان



(صورة ٤) : كتاب ويندل فيلبس "كنوز مدينة بلقيس" تعريب عمر الديراوي

م.س	عنوان التقرير	تاريخ التقرير	لغة التقرير
1	قائمة باللقى الأثرية	2004	إنجليزية
2	المخطط الزمني لحفريات محرم بقلقيس	2004	إنجليزية
3	مشروع محرم بقلقيس - الموسم السادس	2004	إنجليزية
4	تقرير عن زيارة محرم بقلقيس	2005	إنجليزية
5	قائمة باللقى الأثرية السطحية- مارب والجوف	2006	إنجليزية
6	تقرير عن أعمال التنقيبات في معبد أوام الموسم التاسع	2006	إنجليزية
7	تقرير حفريات عام 2006 محرم بقلقيس	2006	إنجليزية
8	المخطط الزمني لحفريات محرم بقلقيس من 2008-2012	2008	إنجليزية
9	تقرير حفريات عام 2001 محرم بقلقيس	2001	إنجليزية

(صورة ٥): تقرير عن أعمال المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان من سنة ٢٠٠٤ الى سنة ٢٠١١م



(صورة ٦) : صورة من مسودة الاتفاقية بين حكومة اليمن وبعثة ويندل "المؤسسة الأمريكية لدراسة

الإنسان" وتنص على:

"٦. جميع الآثار التي تم العثور عليها أثناء عملية التنقيب التي أجراها الفريق الثاني (أي بعثة ويندل) هي ملك للطرف الأول (أي حكومة اليمن) وفي حال العثور على عدة نسخ لنفس المادة، يحق للطرف الثاني الحصول على نسخة واحدة لكل منها ما لم تكن النسخة المذكورة ذات قيمة عالية. أي مجوهرات أو مصنوعات ذهبية يتم العثور عليها ستكون ملكاً للطرف الأول. سيتخذ الطرف الثاني الخطوات اللازمة لتنظيم وحماية ما يتم العثور عليه."



## < The Complex Legac...

culturally sensitive fashion. But in 2007, suicide bombers rammed a busload of Spanish tourists visiting the moon temple, and no American team has returned since. The structure is once again disappearing under sand.

At the farm, I tail Hodgson and her overseer in their pickup truck, following an off-road route over rolling green pastures. Our caravan is briefly stalled when I leap from my vehicle, then return to slay a huge spider (though perhaps not of South Arabian proportions) with my rental car agreement. Regaining my composure, I look up to find myself under the frank stare of a Black Angus bull. Like her brother, Hodgson has become a cattle rancher. I remember Ilumquh.

Hodgson shows me some rather extraordinary red velvet couches from Waikiki, and Phillips' janbiya collection, and a group of dusty limestone sacrificial troughs. "The blood came out here," Hodgson points. Somewhere a pearl-handled Colt pistol is hidden, but she won't show me where.

Our last stop is an isolated warehouse. What looks like a ten-foot-long brown banana peel hanging from one wall is actually a python skin. There's a skunk-fur rug—no, Hodgson corrects me, a monkey-fur rug. When I finally have a moment to look up, I see that the moon temple's iconic rectangular columns have been reconstructed in an atrium-like structure at the center of the warehouse, centered around a bubbling fountain of water.

The whole place is lined floor to ceiling with ancient stone and clay artifacts from Yemen and Oman. Hodgson has given many of the intact pieces to the Smithsonian in recent years. What remains are mostly fragments: human faces cleaved in half, bulls with their snouts sheared off, and thousands upon thousands of potsherds.

For a minute it all seems a little vast and hopeless—the decades separating me from Phillips, the tens of centuries stretching between us and the people who made this jumble of beautiful objects.

(صورة ٧)

صوره من مقاله ضمن مجلة Smithsonian بعنوان

(The Complex Legacy Of America's Lawrance of Arabia")

توضح وجود أعمدة أثرية بمنية أعيد استخدامها في مخزن مارلين فيليبس أخت ويندل فيلبس

23 août 2013

### Smithsonian's Sackler Gallery receives gift of 374 rare Southern Arabian artifacts



**Head of a woman (known as Miriam), Mid-1st century, Yemen. Alabaster, stucco and lapis lazuli. Gift of The American Foundation for the Study of Man (Wendell and Marilyn Phillips Collection) S2013.2.44**

WASHINGTON, DC.- The Arthur M. Sackler Gallery today announced a gift of 374 ancient Arabian artifacts from the American Foundation for the Study of Man. Dating from the eighth century B.C. to the second century A.D., the objects were unearthed at the ancient city of Tamna in Yemen and provide invaluable insight into the little-known history of the southern Arabian Peninsula. The collection was assembled by American archaeology pioneer Wendell Phillips in the early 1950s. Together with a team of renowned archaeologists, Phillips compiled thorough excavation records, creating one of the few fully documented collections of Qataban artifacts available to researchers that are invaluable to future study of the region.

The donation of the complete Qataban collection to the Sackler is made possible by Marilyn Phillips Hodgson, president of the AFSM and sister of the late Wendell Phillips.

"This collection provides the Sackler with a tremendous opportunity to shed light on the rich history and culture of ancient Arabia, and to do so through the discoveries of one of the most remarkable early archaeologists, Wendell Phillips," said Julian Raby, The Dame Jillian Sackler Director of the Arthur M. Sackler Gallery and the Freer Gallery of Art.

Once admired for its fragrant and abundant foliage and lush pastures, the Qataban empire of the late first millennium B.C. was a hub of cultural exchange, central to the ancient trade routes that extended from the Mediterranean Sea to the Indian Ocean. Tamna was its bustling capital city and reached its peak between the fifth century B.C. and first century A.D., when a mysterious catastrophic fire destroyed the city, leaving it buried under layers of ash and sand for almost two millennia.

Tamna remained largely undiscovered until the 1950s, when Phillips, a paleontologist, geologist and a self-taught archaeologist, gathered a team and began systematic excavations to unearth and record artifacts using methods that are standard archaeological practices today. His technical methods in excavation and detailed field notes have been critical to the study of ancient Arabia and have laid the groundwork for more recent explorations.

Highlights among Phillips' discoveries are a pair of striking bronze lions with the figure of Eros, the Greek god of love, on their backs. Known as the "Lions of Tamna," the skillfully cast sculptural forms exemplify the vibrant cultural exchange between the Qataban and Greek empires. Another collection highlight is a translucent alabaster head of a young woman, with lapis lazuli eyebrows and an Egyptian-style hairstyle. Unearthed in the cemetery of Tamna, the head was named "Miriam" after the daughter of a member of the expedition.

In 1949, Phillips founded the American Foundation for the Study of Man with the mission to "conduct scientific research, study and investigate man and his habitats with emphasis on archaeological investigation, excavation, preservation, analysis and dissemination of scientific results." The collection is part of the AFSM, originally founded in Washington, D.C., and currently based in Falls Church, Va.

Selections from the collection were on view in the Sackler's 2005 exhibition "Caravan Kingdoms: Yemen and the Ancient Incense Trade." The Qataban empire is one of the least known of the ancient South Arabian empires. This collection holds potential for new research and discovery and is a window into an almost forgotten ancient civilization. In celebration of the AFSM's gift, the Sackler will mount an exhibition of collection highlights in 2014, while planning further touring exhibitions and conferences, workshops and public programs to encourage the study and research of this remarkable group of works.



**One of a pair of large bronze high reliefs each in the form of a striding lioness surmounted by a figure of Eros, 1st century B.C.E.-mid-1st century C.E., Yemen. Bronze. Gift of The American Foundation for the Study of Man (Wendell and Marilyn Phillips Collection) S2013.202**

Posté par : Alain Thuong à 08:13 - Archéologie & Antiquités - Commentaires (0) - Permalien (0)

Tags : 1st century B.C.E.-mid-1st century C.E., alabaster, bronze, Eros, Mid-1st century, Miriam, Yemen

(صورة ٨) : أهداء "مارلين فيلبس" أخت "ويندل" لمتحف smithsonian

ثلاث مئة وأربعة وسبعين قطعة أثرية يمنية





## نقوش

## نقش زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان

من نقوش محرم بلقيس

\* أ. د. علي محمد الناشري

الملخص:

يُعنى البحث بدراسة تحليلية مقارنة لنقش سبئي جديد ذي طابع زراعي دونه القبل الجُرّي بمل أسعد بخط المسند الغائر على نصب حجري مهدى إلى إلقه ثهوان في معبد المسمى أوام/ محرم بلقيس بمارب مصدر النقش (Na Maḥram Bilqīs 2)، وقد نقلت حروفه الى الابجدية الفصحى، ثم نقل معناه إلى العربية الفصحى ودرست مفرداته الجديدة دراسة تحليلية، لغوية تاريخية. وتكمن أهمية هذا النقش في كونه جديداً، وأنه مؤرخ بعهد الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان في أواخر القرن الثالث الميلادي. زد على ذلك أن النقش يذكر اسم بني سنفر الجُرّيين وأسماء أماكن جديدة هي (قصر ذي ينعم ووادي هروب وأمري)، ويذكر أيضاً ألفاظاً وصيغاً لغوية ترد للمرة الأولى في النقوش المسندية الجُرّية. وتعد إضافة جديدة ومهمة إلى اللغة اليمنية القديمة والتاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي لليمن القديم بشكل عام ولقبيلة ذي جُرّة السبئية بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: نقش جُرّي، الزراعة، الملك ياسر وشمر، سبأ وذي ريدان.

النقش: (Na Maḥram Bilqīs 2)

المصدر: معبد إلقه أوام/محرم بلقيس حالياً بمارب عاصمة مملكة سبأ، وقد أهداني الباحث (أ. محمد ثابت) مشكوراً صوراً واضحة للنقش.

الوصف: كتب النقش باللغة السبئية وخط المسند، بطريقة الحفر الغائر على حجر مستطيلة الشكل في سبع وثلاثين سطراً. وفي بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز إلقه، والفراغ في بداية السطر الأخير ونهايته تحتله زخارف نباتية لزهرات (لوحة ١).

\* أستاذ التاريخ والحضارات القديمة - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الحديدة - اليمن

**تأريخ النقش:** (حوالي ٢٧٥ - ٢٨١م) من عهد الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان في أواخر القرن الثالث الميلادي ( حوالي ٢٧٠ - ٢٨١م)، ويعد نقش القيل الجُرّي بهل أسعد- موضوع الدراسة- إضافة جديدة لتأريخ سبأ وحمير وتأريخ الملكين المعروف في النقوش منذ عهد الأب المؤسس ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان (MAFRAY al-Mi'sāl ( 5/9-16;6 منفرداً ( حوالي ٢٦٥ - ٢٧٠م) المعاصر للملك السبئي الجُرّي نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان ولقائده أبي كرب أصح وأبنائه من بني جرة وأنبر (Ja 623) وخلال هذه الفترة تم طرد الاحتلال الحبشي (Ir 20; Na No<sup>c</sup>d 7) وتوحيد سبأ وذي ريدان في كيان سياسي واحد في أواخر أيام الملك السبئي الجُرّي نشأ كرب (الثاني) وحليفه الحميري ياسر يهنعم أثناء حكمه المشترك مع ابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان (Ir 14) (حوالي ٢٧٥م) <sup>١</sup>.

ثم حكم ابنه شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان منفرداً (حوالي ٢٨١ - ٢٩٤م) ومن كبار قادته بهل أسعد من بني جرة وبدش أقبال قبيلة ذمري هوتن أهل ذي سماهر الذي ناصره في حروبه ضد تمر قبائل السهرة التهامية وعادوا منها بالأسلاب والغنائم التي نالت رضاهم ورضى قبيلتهم (شعبهمو) ذمري أهل ذي سماهر (Ja 650) <sup>٢</sup>.

وبضم حضرموت إلى دولة سبأ وذي ريدان اكتملت وحدة اليمن القديم تحت زعامة التبعية اليمنية الشهيرة شمر يهرعش الذي اتخذ لقبه الجديد (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت: (Sh 33: YMN 13) (حوالي ٢٩٤ - ٣٠٥م) <sup>٣</sup>. وقد انعكس ذلك الوضع في الكتب العربية الإسلامية التي جاء فيها اسم ياسر ينعم وهو ياسر النعم، وياسر المنعم، وناشر النعم الذي رد الملك

<sup>١</sup> الناشر، علي محمد: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم-إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ١٣٤-١٣٨؛ الناشر، علي محمد: نقوش سبئية جديدة من مدينة نعش سحنان باليمن، مجلة ريدان، العدد ٩، ٢٠٢٢م، ص ١٤-١٥

<sup>٢</sup> الناشر، ذي جرة، ص ٣٣-٣٥؛ نعمان، خلدون هزاع عبده: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ١٠٩-١١٠؛

Jamme.A:Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) ، Baltimore,1962,p153-154.

<sup>٣</sup> أنظر تفاصيل هذه الأحداث لدى: نعمان، شمر يهرعش، ص ١١٧-١٣٧.

إلى حمير وجمع الأمر لها، كما تعد ابنه شمر يهرعش من بعده فاتحاً عظيماً جاب مشارق الأرض ومغاربها، وأول ملوك التبابعة الحميريين<sup>١</sup>.

### النص بحروف المسند

- ١-Sym- ١ | ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ٢-Bol ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ٣- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ٤- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ٥- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ٦- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ٧- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ٨- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ٩- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ١٠- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ١١- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ١٢- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ١٣- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ١٤- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ١٥- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ١٦- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧
- ١٧- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧

<sup>١</sup>: الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد: الإكليل، ج ٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ٥٥، ٦٩؛ الحميري، نشوان بن سعيد: ملوك حمير وأقبال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجراحي، دار الكلمة، صنعاء، ط ٣، ١٩٨٥م، ص ٨٨-٩٦.

.( ) | 8 0 1 0 1 4 0 4 0 4 | ( ) - 37

## النص بالحروف الفصحى

- ١- Sym - ب ه ل | أ س ع د | ب ن ي | ج ر ت | و ب د ش | و
- ٢- bol - س ن ف ر م | أ ق و ل | ش ع ب ن | ذ م ر ي | ه
- ٣- و ت ن | أ ر ب ع و | س م ه ر م | م ق ت و ي | م ر
- ٤- أ ي ه م و | ي (س) ر م | ي ه ن ع م | و ب ن ي ه و | ش
- ٥- م ر | ي ه ر ع ش | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن
- ٦- ه ق ن ي و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل
- ٧- م ن | ذ ذ ه ب ن | ل و ف ي | م ر أ ي ه م و | ي س ر
- ٨- م | ي ه ن ع م | و ب ن ي ه و | ش م ر | ي ه ر ع ش | م ل ك ي
- ٩- س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ل و ف ي | و ص ح | ع ب د ه م ي
- ١٠- ب ه ل | أ س ع د | ب ن ي | ج ر ت | و ب د ش | و س ن ف ر
- ١١- م | و ل ذ ت | ي خ م ر ن ه م و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب
- ١٢- ع ل أ و م | ح ظ ي | و ر ض و | م ر أ ي ه م و | ي س ر م
- ١٣- ي ه ن ع م | و ب ن ي ه و | ش م ر | ي ه ر ع ش | م ل ك ي
- ١٤- س ب أ | و ذ ر د ن | و ل ذ ت | ي خ م ر ن ه م و | أ ل م ق
- ١٥- ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ف ر ع | أ م ي ر ت | د ث أ | و خ ر
- ١٦- ف | و س ع س ع م | و م ل ي م | م ه ر (ب) ض م | ع د ي | أ ر
- ١٧- ض ه م و | أ س ر ر ه م و | و م ق ي ص ه م و | و م ش ي م
- ١٨- ت ه م و | و أ ث م ر | و أ ف ق ل | ص د ق م | ذ ي ه ر ض و
- ١٩- ن ه م و | ع د ي | ك ل | أ س ر ر ه م و | و م ف ن ت ه م و | و
- ٢٠- م ش ي م ت ه م و | و ت ب ق ل ت | ب ق ل و | ب س ر ن | ذ ه ر
- ٢١- ب | و ب ت ح ت | ب ي ت ن | ذ ي ن ع م | و ب س ر ن | ذ أ م
- ٢٢- ر ي | و م ش ر ع ه م و | ب م ش ر ق م | و ع ل ت م | و م ع ر
- ٢٣- ب م | و ل ه و ف ي ن ه م و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م
- ٢٤- ب أ م ل أ | س ت م ل أ و | ب ع م ه و | ب م أ س أ ل ه و | و ل
- ٢٥- و ز أ | خ م ر ه م و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ك ل
- ٢٦- أ م ل أ | ي ز أ ن ن | س ت م ل أ ن | ب ع م ه و | و ل خ م ر | أ

- ٢٧- لم ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ع ب د ه و | ب ه ل | ب ن ي | ج ر  
 ٢٨- ت | و ب د ش | و س ن ف ر م | أ ل و د م | أ ذ ك ر م | و ع ذ ر م  
 ٢٩- و ل خ م ر | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ع ب د ه و | ب ه  
 ٣٠- ل | ب ن ي | ج ر ت | و ب د ش | و س ن ف ر م | ب ر ي | أ أ ذ ن  
 ٣١- ه م و | و م ق ي م ت ه م و | و ل خ ر ي ن | أ ل م ق ه ث ه و  
 ٣٢- ن ب ع ل أ و م | ع ب د ه و | ب ه ل | ب ن ي | ج ر ت | و ب  
 ٣٣- د ش | و س ن ف ر م | | ب ن | ب أ س ت م | و ن ك ي ت م | و ن ح  
 ٣٤- ت م | و ح ل ص م | و أ ظ ي ت م | و م ق ي ق ظ م | و ن ض ع  
 ٣٥- و ش ص ي | و ت ث ن ت | ش ن أ م | ذ ر ح ق | و ق ر ب | ذ ب  
 ٣٦- ن ه و | د ع و | و ذ ب ن ه و | أ ل | د ع و | ب أ ل م ق  
 ٣٧- ( ) | ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ( )

### المعنى بالعربية الفصحى

١. بعل أسعد من بني جرة وبش و
٢. سنفر أقيال الشعب ذمري
٣. هوتن أهل سماهر مقتوي (قائد ونائب)
٤. سيديههم ياسر يهنعم وابنه
٥. شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان
٦. أهدوا إلقه ثهوان سيد معبد أوام (هذا) التمثال
٧. البرونزي، من أجل سلامة سيديههم ياسر
٨. يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي
٩. سبأ وذي ريدان، ولسلامة وصحة عبدهما
١٠. بعل أسعد من بني جرة وبش وسنفر
١١. ولكي يهبهم إلقه ثهوان
١٢. بعل أوام حظوة ورضا سيديههم ياسر
١٣. يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي

١٤. سبأ وذي ريدان، وليمنحهم الملقه
١٥. ثهوان بعل أوام بواكير غلال الربيع والخريف
١٦. والصيف والشتاء الوفرة عبر
١٧. أراضيهم وأوديتهم وحقولهم وأملاكهم
١٨. وأثمار وغلال وفيرة التي أرضتهم
١٩. من كل أوديتهم وحقولهم التي تسقى بالقنوات
٢٠. وأملاكهم ومزارع أغراسهم (التي) غرسوا في الوادي ذي هروب
٢١. وفي أسفل البيت/ القصر ذي ينعم وفي الوادي ذي أمري
٢٢. وأراضيهم الزراعية في المشرق والعالية والمغرب
٢٣. وليوفيهم الملقه ثهوان بعل أوام
٢٤. بتحقيق كل أمالاً طلبوها منه
٢٥. وليدم منحهم الملقه ثهوان بعل أوام بكل
٢٦. أمال يستمرون بطلبها منه، وأن يرزق
٢٧. الملقه ثهوان بعل أوام عبده بعل من بني
٢٨. جرة وبدش وسنفر أولاداً ذكوراً وذرية (صالحة)
٢٩. وأن يهب الملقه ثهوان بعل أوام عبده بعل
٣٠. من بني جرة وبدش وسنفر سلامة حواسهم
٣١. ومقامهم العالي، وليحفظ الملقه ثهوان
٣٢. بعل أوام عبده بعل من بني جرة و
٣٣. بدش وسنفر من بأس ونكاية وشر
٣٤. ومرض وأذى وشدة وضرر
٣٥. وحقد وأذى كل عدو شائئ الذي قرب وبعد
٣٦. الذي علموا والذي ما علموا بالملقه
٣٧. ثهوان بعل أوام



## الإيضاح

السطر ١-٥: ب ه ل | أ س ع د | ب ن ي | ج ر ت | و ب د ش | و س ن  
ف ر م | أ ق و ل | ش ع ب ن | ذ م ر ي | ه و ت ن | أ ر ب ع و | س م ه ر  
م | م ق ت و ي | م ر أ ي ه م و | ي (س) ر م | ي ه ن ع م | و ب ن ي ه و |  
ش م ر | ي ه ر ع ش | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن:

يبدأ النقش بذكر اسم صاحبه بَهْلُ أَسْعَدُ<sup>١</sup> مقترباً بصفته القبلية الأصلية من بني جرت ( أي  
الجُرْتِي نسبته إلى بني ذي جُرّة) وبدش (البدشي) وسنفر (السنفري) أقبال الشعب / القبيلة ذمري  
هوتن وأهل ( شعبهم) سماهر (خليفة أبي كرب أصح وأبنائه بحاضرتم مدينة نعش على السفح  
الغربي لجبل كنن بسنحان حالياً) إلى جانب دوره كمقتوي (قائد عسكري ونائب) سيديهم ياسر  
يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان. وهو أول وأقدم نقش معروف الآن يذكر بهل  
أسعد الجُرْتِي بصفته هذه. والنقش الثاني من معبد أوام أيضاً (Ja 650) سجله (ب ه ل | أ س  
ع د | ب ن | ج ر ت | و ب د ش | أ ق و ل | ش ع ب ن | ذ م ر ي | ه و ت ن |  
أ ر ب ع و | ذ س م ه ر م | م ق ت و ي | م ر أ ه و | ش م ر | ي ه ر ع ش | م  
ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن) بهل أسعد من بني جُرّة وبدش أقبال قبيلة ذمري هوتن أهل  
ذي سماهر نائب سيده شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان. والنقش الثالث (Gl 1192) من  
مدينته نعش، وفيه نجد اسم بهل أسعد واخيه [...] بالإضافة إلى معبد إلهي بني جُرّة وأتباعهم  
[عثر عزيز وذات ظهران] سيدي معبد جبل كنن (ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن). وهو الاسم  
الذي لازال يحمله جبل كنن حتى وقتنا الحاضر في بلاد سنحان وما جاورها<sup>٢</sup> (خارطة ١-٢).

<sup>١</sup>: الحمداني، الإكليل، ج ٢، ص ١١، ٣٥؛

Abdalla, Y.M: Die Personennamen in al Hamdanis alIklil und ihre parallelen in den altsdarabischen  
inschriften. Tübingen. 1975 .p.27,35.

<sup>٢</sup> الناشر، ذي جُرّة، ص ٣٥، ٥٣ - ٥٦؛ الناشر، علي محمد: "نقش سبئي جديد من جبل كنن مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك  
سبأ وذي ريدان"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ١٩، العدد ٥٧، ٢٠١٨م، ص ٨٩-٩٥.

**و ب د ش:** اسم بني بدش معطوفا على قبيلة بني ذي جرة المعروفة والتي تنتمي إليها الساكنة في مدينة وقرية بدش المعروفة باسمها وموطنها القديم حتى اليوم بمنطقة بني زياد في الناحية الغربية من بلاد الحدا<sup>١</sup>.

**و س ن ف ر م:** اسم بني سنفر (الميم للتونين) الجرتيين يأتي لأول مرة مضافاً إلى لقب القليل بمل أسعد الجرتي البدشي السنفري، بينما جاء في نقش سبيي قديم اسماً للأب أو الأسرة التي ينتمي إليها صاحب النقش (ب ن / س ن ف ر م : MSM 4521/1) ؛ وفي نقش آخر اسماً لبيت / قصر (ب ي ت / ذ س ن ف ر م : Ja 576/13)، وقد اختفت سنفر الجرتية هذه من الوجود ولم يعثر بعد على موقعها. وهي إضافة جديدة ومهمة لتاريخ ذي جرة ومن ينتمي إليها ويلاحظ أن بعض نقوشهم تذكر اسم القبيلة أو الأسرة القليلة فقط (بني جرت : Na 1، ذ جرتم : YM 11279)، والبعض الآخر يذكر اسم الأسرة والقبيلة معاً (بني جرت وذ زير وتزاد أقول شعبن ذمري أربعو سمهم : Ir 19) دون أن يعرف سبب انتمائهم إلى ( بن جرت وشعبهمو سمهم وكل قلهمو وأشعبهمو : Ja; 643-643 bis) وربما يكون نوعاً من التبعية الاجتماعية السياسية أو علاقة اقتصادية بمنفعة مشتركة.

**ش ع ب ن | ذ م ري | ه و ت ن:** هوتن هنا لقب تنعت به قبيلة ذمري الجرتية من قبيل التفاخر غالباً بمعنى "كثيرة اليمن والعطاء" من الجذر وتن "مطر دائم، واتن"<sup>٢</sup>. ومثل هذا معروف في نقوش جرتية أخرى (شعبن ذمري هوتن يهول : MSM 4692)، (شعبهمو سمهم يهول : أي كثيرة الولد : Ja 631)<sup>٣</sup>. وكان لأقباهم والقادة العسكريين من بني ذي جرة علاقة وثيقة بمكارية وملوك سبأ (لعل من أقدمهم معدي كرب قيل ذمري، عيد الجرتي : Av.No<sup>c</sup>d 6، نشأ كرب يها من الجرتي : Ja; 643-643 bis) بل صاروا ملوكاً وخلفاء لهم على عرش دولة سبأ وذي ريدان في الفترة الممتدة من أواخر القرن الأول الميلادي حتى أواخر القرن الثالث الميلادي وهم

<sup>١</sup> الأكوخ، إسماعيل علي : البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي، جمعها وحققها وبين مواضعها، القاضي إسماعيل علي الأكوخ، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط ٢، ١٩٨٨م، ص ٤٠؛ المقحفي، إبراهيم أحمد : معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة، صنعاء، ٢٠٠٢م، ص ١٤٦؛ نعمان، شمر يهرعش، ص ١٠٩.

<sup>٢</sup> بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٦٥.

<sup>٣</sup> بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون : مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ط ١، ١٩٨٥م، ص ٢١٧؛ الناشري، ذي جرة، ص ٢٩.

: نشأ كرب يهأمن (الأول) ملك سبأ ( CIH 573; Ja 559-561)، وسعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكا سبأ وذي ريدان ( Ir 5 ; Ja 626- 630 )<sup>١</sup>، والأب المؤسس فارع ينهب الجُرّي ملك سبأ (Ja 566)، ملك سبأ وذي ريدان ( CIAS 39 . 11/ 0 6n<sup>2</sup>) والابن ان إيل شرح يحضب (الثاني) وأخوه يأزل يبن ملكا سبأ وذي ريدان ( Ja 574-600; Na Maḥram Bilqīs 1، والحفيد نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان ( Ja 608-621)<sup>٢</sup>، وقد استمرت تلك العلاقة في عهد خلفائهم الحميريين منذ عهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ( القيل والقائد الجُرّي بهل أسعد وأخوه) إلى عهد أبرهة الحبشي في منتصف القرن السادس الميلادي (جُرّة ذي زيانر: CIH 541/19) مروراً بكل العهود التي تتخلل ذلك. وتقع أراضي اتحاد الشعب ذمري بفرعيه (سماهر الجُرّي وقشم الذرانخي) جنوب وجنوب شرق مدينة صنعاء مباشرة وشمال تقيل يسلمح (وما جاوره) وتقابل مخلاف آل ذي جُرّة ما بين صنعاء وذمار عند الهمداني<sup>٣</sup>، والذي كان يشمل كل ما يعرف حالياً ببلاد سنحان وبني بملول وبلاد الروس وبعض بلاد الحدا وبلاد اليمانيتين العليا والسفلى والسهمان وذي يناعم شرقاً في خولان العالية، وحقل سِهمان غرباً في بلاد بني مطر (Na Maḥram Bilqīs 1-2). على أن المقر الأصلي لهذا الكيان القبلي الواسع كان في حاضرتهم مدينة نعض وقصرها ذي جُرّة وحصنها المنيع جبل كنن (Na Maḥram Bilqīs 1; Ja 631; Ir 19; Na Jabal Kanin 1; على بعد نحو (٣٥ كم) إلى الجنوب الشرقي من مدينة صنعاء في بلاد سنحان اليوم التي تحمل اسم (ذي جُرّة) حالياً إحدى قراها وموقع يحمل اسم شعبهم سماهر في مدينة وقرية مقولة الأثرية شمّال نعض<sup>٤</sup> (خارطة ١-٢).

<sup>١</sup> الناشري، علي محمد: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٧م، ص ٧٩-٨٣، ٩٣-١٠٠.

<sup>٢</sup> الناشري، ذي جُرّة، ص ٩٢-١٤٣؛ الناشري، علي محمد: "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل يبن ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد ١٠، ٢٠٢٣م. ص ٣٤-٣٥، ٥٨.

<sup>٣</sup> الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد صنعاء، ١٩٩٠م، ص ٢١٤-٢١٨، ٢٥٠-٢٥٥؛ الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد: الإكليل، ج ١٠، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط ١، ١٩٩٠م، ص ٣١-٣٠.

<sup>٤</sup> انظر التفاصيل لدى: الناشري، ذي جُرّة، ص: ١٧-٥٧؛ الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٤٤-٤٥.

السطر ٦-٧: ه ق ن ي و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل م ن  
 | ذ ذ ه ب ن: هنا التمثال البرونزي هو القربان الذي تقدم به القيل بعل أسعد الجُرّي صاحب  
 النقش لإلقاه ثهوان في معبده المسمى أوام/ محرم بلقيس بمارب، ذكر لنا عدة مناسبات هي:  
 أولاً/ السطر ٧-٩: من أجل سلامة سيديهم ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان  
 ثانياً/ السطر ٩-١١: ومن أجل سلامة وصحة عبدهما بعل أسعد من بني جُرة و بدش وسنفر.  
 ثالثاً / السطر ١١-١٤: ولكي يهبهم إلقاه حظوة ورضا سيديهم ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش  
 ملكي سبأ وذي ريدان (ذ ر د ن)<sup>١</sup>.

رابعاً / السطر ١٤-٢٣: ول ذ ت | ي خ م ر ن ه م و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع  
 ل أ و م | ف ر ع | أ م ي ر ت | د ث أ | و خ ر ف | و س ع س ع م | و م ل  
 ي م | م ه ر (ب) ض م | ع د ي | أ ر ض ه م و | و أ س ر ر ه م و | و م ق ي  
 ص ه م و | و م ش ي م ت ه م و | و أ ث م ر | و أ ف ق ل | ص د ق م | ذ ي  
 ه ر ض و ن ه م و | و ع د ي | أ ك ل | أ س ر ر ه م و | و م ف ن ت ه م و | و م  
 ش ي م ت ه م و | و ت ب ق ل ت | ب ق ل و | ب س ر ن | ذ ه ر ب | و ب  
 ت ح ت | ب ي ت ن | ذ ي ن ع م | و ب س ر ن | ذ أ م ر ي | و م ش ر ع ه م  
 و | ب م ش ر ق م | و ع ل ت م | و م ع ر ب م | : و ليمنحهم إلقاه بواكير غلال فصل  
 الربيع والخريف والصيف والشتاء الوافرة في أراضيهم وأوديتهم وحقولهم التي تثبت محصولات القياض  
 وأملاكهم وأثمار وغلال وفيرة التي أرضتهم من كل أوديتهم وحقولهم التي تسقى بالقنوات وأملاكهم  
 ومزارع أغراسهم التي غرسوا في الوادي ذي هروب وفي أسفل البيت/ القصر ذي ينعم وفي الوادي  
 ذي أمري، وأراضيهم الزراعية في المشرق (الشرق) والأرض العالية و(المنخفضة في) المغرب.

و م ق ي ص ه م و: استعمال هذه الكلمة خصوصية لغوية لهذا النقش، فالتقوش  
 المسندية تستعمل عادة كلمة (م ق ي ظ ه م و: Ja 650/14) وأحياناً (م ق ي ض ه م و:

<sup>١</sup> يلاحظ هنا أن حرف الباء قد أهمل ككتابياً في هذا السطر (ذ ر د ن) وفي غيره بتبنيها (ذ ر ي د ن) غلطاً من قبل الكاتب. ولدينا  
 شواهد نقشية أخرى فيها خطأ تم تصحيحها من قبل بعض الدارسين انظر مثلاً: رويان، كرستيان: "حضارة الكتابة"، اليمن في بلاد  
 ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبدالله، دمشق، ط١، ١٩٩٩م، ص ٧٩؛ الناشري، علي محمد: "آثار  
 ونقوش من جبل قروان"، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، العدد ٢٧، ٢٠١١م، ص ١٩٤.

Ir 22/4) والمعنى واحد: اسم جمع (مع ضمير الغائبين) المفرد منه قيض، قيظ، قيض بمعنى "موسم وغلال القياض، ومقيض: أرض تنبت محاصيل القياض"، والمعنى العام "مزارع أرض ذي جرة التي تنبت محاصيل القياض".

ب س ر ن | ذ ه ر ب: اسم مكان لوادي ذي هروب الجُرِّي ويشهد هذا النقش أول ذكر له، وجاء عند الهمداني: وادي هروب ما بين وادي مرحب ووادي حبابض من ضمن أودية مخلاف آل ذي جرة الزراعية التي تصب مياه إلى وادي أذنه بمارب<sup>١</sup>. وهو الاسم الذي لازال يحملها وادي هروب حتى وقتنا الحاضر في اليمانية العليا ذي جرة قديماً وخولان العالية حالياً<sup>٢</sup> إلى الشرق من جبل كنن (خارطة ٢).

وب ت ح ت | ب ي ت ن | ذ ي ن ع م: يرد لأول مرة في هذا النقش الجُرِّي اسم مكان لبنت/ قصر ذي يُنعم وحوله بساتينهم (لوحة ٢)، وقد ورد اسماً لوادي في نقش جُرِّي آخر يذكر بناء قصرهم هران الذي في وادي ينعم ([...ب] ي ت ه م و / ه ر ن / ذ ب س ر ن / ي ن ع م | MSM 4692). ويفهم من النقشين أن صيغة الاسم تطلق على البيت/ القصر والوادي ينعم، ومازال الاسم حياً إلى اليوم في وادي ذي يناعم المعروف بمنطقة الأعروش، و قرية بيت أنعم في اليمانية العليا وكلاهما بأرض ذي جرة قديماً وخولان العالية حالياً شرق جبل كنن<sup>٣</sup> (خارطة ٢). ويُعد هذا القصر إضافة جديدة إلى أسماء القصور الأخرى المعروفة للقبيلة نفسه وأشهرها قصرهم قصر بني ذي جرة في حاضرتهم مدينة نعش (ب ي ت ه م و / ب ي ت / ج ر ت / ب ه ج ر ن / ن ع ض: Ir 19/3). وكان لهم فيها أيضاً قصران خمران وكوكبان مع قاعة استقبال (ب ي ت ي ه م و / خ م ر ن / و ك و ك ب ن / و م س و د ن /) بمدخلها ومسكنها وكل مرفق وكريف ماء بظاهر فناء قصرهم في نعش (Av. No<sup>d</sup> 9/2)، (3) التي لا تزال آثارها ماثلة للعيان في وسط مدينة نعش بسنحان حالياً<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> بيستون وآخرون، المعجم السبيئي، ص ١١٢.

<sup>٢</sup> الهمداني، الصفة، ص ٢١٤-٢١٦.

<sup>٣</sup> الأكوع، البلدان اليمانية، ص ٣٠٤؛ المحففي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٨١٩

<sup>٤</sup> الناشري، ذي جرة، ص: ٥٣؛ المحففي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٠٩

<sup>٥</sup> الناشري، ذي جرة، ص ٥١؛

**وب س ر ن | ذ أ م ري:** اسم مكان لوادي ذي أمري الزراعي لكن موقعه غير معروف بأرض ذي جرة ربما في حاضرتهم نعض أو في ضواحيها، ولا شاهد له إلا هذا النقش حسب علمي، ويعد ذكر وادي هروب وأمري في هذا النقش الجُرّي إضافة جديدة إلى أسماء الأماكن المعروفة في النقوش اليمنية القديمة<sup>١</sup>.

**وم ش ر ع ه م و | ب م ش ر ق م | و ع ل ت م | و م ع ر ب م :** يذكر بنو جُرّة هنا لأول مرة أراضيهم الزراعية التابعة لهم في المشرق (الشرق) والأرض العالية و(المنخفضة في) المغرب. لعلها تقابل مخلاف آل ذي جُرّة وأوديته الزراعية التي تصب مياه في ثلاثة مواضع إلى وادي أذنه بمارب شرقاً وإلى قاع صنعاء ثم وادي الخارد بالجوف شمالاً وإلى وادي سهام ثم تهامة إلى البحر الأحمر غرباً<sup>٢</sup>. وتقرن صيغة هذا النقش الجُرّي بصيغة مشابهة بدون ذكر لفظة (معرم) في نقشين من نفس العهد (ع د ي | ك ل | أرض ه م و | م ش ر ق م | و ع ل ت م | و م ش ر ع ه م و: Ja650/19)؛ (ع د ي | ك ل | أرض ه م و | ذ ت ف ري | و ي ت ف ر ن | ن | ب ن و | ج ر ت | ب م ش ر ق م | و ع ل ت م : Ir 19/23-25). يضاف إلى ذلك ما جاء في شواهد أثرية ونقشية أخرى تفيد أن حكام ذي جُرّة وأتباعهم يمتلكون أراضي زراعية خصبة في مناطق مختلفة تنتج أنواع الثمار والغلال كالحبوب والأعشاب الوفيرة من أراضيهم، وبأنهم كانوا ذوي خبرة في الزراعة وفي أعمال الري الزراعي ومنها نقش آخر (Ja 650/5-6)، (12-19) للقليل الجُرّي بمل أسعد نفسه (ب ن | ع ش ر | ي ع ش ر ري ن | ل ل م ق ه و.... ب ن | ق ي ظ ن | و ج ن ي ن) من العُشر المعشور للمقه من محصول القياض وجني إثمار مزارعهم مع ذكر الغلال والمحاصيل الزراعية الوفيرة (ف ر ع | أ م ر ت | د ث أ | و خ ر ف | و س ع س ع م | و م ل ي م | م ه ر ب ض م | ع د ي | ك ل | أرض ه م و | و أس ر ر ه م و | و م ق ي ظ ه م و | و م ش م ت ه م و | و ت ب ق ل ت ه م و | و أ ث م ر | و أف ق ل | ص د ق م | ذي ه ر ض و ن ه م و | ع د ي | ك ل | أ ر ض ه م و | م ش ر ق م | و ع ل ت م | و م ش ر ع ه م و) (قارن: Na Maḥram Bilqīs 2/14-23).

<sup>١</sup> Al-Sheiba.A.H: Die Ortsnamen in den Altsdarabischen Inschriften. Mainz ،1987.p.14-62.

<sup>٢</sup> الهمداني، الصفة، ص ١٥١-١٥٥، ٢١٦-٢١٧؛ الناشري، ذي جُرّة، ص ٤٣-٤٥.

والنقش (Ja 623/14-18) لسلفه القليل الجرّتي أبي كرب أصح وابنائاه (ف ر ع | أ م ي ر ت | د ث أ | و خ ر ف | و س ع س ع م | و م ل ي م | ذ ي ه ر ض ي ن ه م و | ع د ي | ك ل | أ ر ض ت ه م و | و م ف ن ت ه م و | وأ س ر ر ه م | و م ق ي ظ ه م و | و ع ب ر ت ه م و | و م ش ي م ت ه م و) بواكير غلال كل الفصل الربيع والخريف والصيف والشتاء التي أرضتهم من كل أراضيهم ومزارعهم التي تسقى بالقنوات وأوديتهم وحقولهم ومدرجاتهم وأماكهم الزراعية.

النقش (Ja 631/40-41) للقليل الجرّتي قطبان أوكن (ن أ د | ق ي ظ | و ص ر ب | ع د ي | أ ر ض ه م و | وأ س ر ر ه م و | و م ق ي ظ ه م و | و س ع س ع م | و م ل ي م) ثماراً وفيرة بموسمي القياظ والصراب من أراضيهم وأوديتهم وحقولهم في فصل الصيف والشتاء.

النقش (Ir 19/23-25) للقليلين الجرّتيين كرب عثت وسعد عثت (و ن أ د / د ث أ / و خ ر ف / و س ع س ع م / و م ل ي م / وأ ب ر ق / و أ ذ ن م / و خ ر ي ف ت / وأ ث م ر / ص د ق م / ه ن أ م / م ه ش ف ق م / ع د ي / ك ل / أ ر ض ه م و / ذ ت ف ر ي / و ي ت ف ر ن / ب ن و / ج ر ت / ب م ش ر ق م / و ع ل ت م) ومحصولاً وافراً في فصل الربيع والخريف والصيف والشتاء ومواسم وامطارا وغلال خريف وثماراً حسنة وفيرة في كل أراضيهم التي فلحها (زرعا) ويفلحان (يزرعان) وسيفلحان (سيزرعان) بنو جرة بالمشرق (الشرق) والأرض العالية (الجبال المرتفعة) <sup>١</sup>.

النقش (Na Maḥram Bilqīs 1/38-42) للقليل معدي كرب الجرّتي: (م ع د ك ر ب | ب ن | ج ر ت | و ش ع ب ه م و | س م ه ر م | ب ت ف ر ن | و ه و ك ب ن | و ه ث م ر ن | ك ل | أ ر ض ت ه م و | وأ س ر ر ه م و | و م ف ن ت (ه) [م و | و ب | ب ر ر ن | ذ ر ف د | ن أ د م | ق ي ظ | و ص ر ب | و ن أ د | س ق ي م | ب ن | ك ل | أ ر ض ت ه م و |] وأ س ر ر ه م و) معدي كرب الجرّتي

<sup>١</sup> الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط٢، ١٩٩٠م، ص ١٥٠-١٥٢.

وشعبهم سماهر (الذين أنعم عليهم المقه ) بالزروع وأغراس وأثمار (محصول) كل أراضيهم وأوديتهم وحقولهم التي تسقى بالقنوات (وفي) الأراضي العقر (المسماة) ذي رافد ثماراً وفيرة بموسمي القياظ والصرب مع وفرة غلال المسقي من كل أراضيهم وأوديتهم الزراعية<sup>١</sup>.

ومنها أيضاً نقش جُرّي (MSM 4692/1-4) مصاب بتلف يتحدث عن بناء قصرهم هران الذي في وادي ينعم ( [...ب] ي ت ه م و / ه ر ن / ذ ب س ر ن / ي ن ع م | ) وكل مرافق [ و ك ل | ت ح ... ] ومزرعتي كروم الأعناب المسميتان أحلك و [ ... ] وسدهم [ ... ] [ .. | ث ن ي | و ي ن ن | ذ ي س ت م ي ن ن | أ ح ل ل ك | و [ ... ] . ه م و | م أ ج ل ه م و [ ... ] . ربما جاءت التسمية لحلكتها أي خصوصيتها وكثرة كرومها من الوعين / العنب خاصة الأبيض والأسود والأحمر<sup>٢</sup> (لوحة ٤-٥، ٧-٨).

وجاء في نقش (MB 2005 I-62 /10-11) رفآن عثت الذمريّة الجرّية الساكنة بمدينة ووادي مرحب (ول و ز أ / إل م ق ه / خ م ره ي / أ و ل د م / وأ ث م رم / ه ن أ م) وليدوم إلمقه في منحها أولاداً وأثماراً صالحة، بمدينتها وواديها مرحب ذا الرحب والسعة الغني بأشجاره وثماره وحبوبه كالقمح والذرة ، ويقع بالقرب من وادي هروب ( Na Mahram Bilqīs 2/20-21) وحضر (6-7/ 11/ 02/ 39 CIAS) في اليمانية العليا ذي جرة قديماً وخولان العالية حالياً إلى الشرق من جبل كنن (خارطة ١-٢).

ومن جهة أخرى فقد قدم الهمداني وصفاً متكاملًا لمخلاف آل ذي جرة مشيراً إلى أهميته الاقتصادية وما يتميز به ذلك المخلاف فهو مصدر لصناعة المعادن والأحجار الكريمة باليمن ومنها الصنف المعروف بالجرّي<sup>٣</sup>، وكذلك وصفه بخزانة اليمن من الحبوب بقوله: " ومخلاف ذي جرة وخولان (العالية) يسمى خزانة اليمن ...، لأن الذرة والبر والشعير تبقى فيها زمناً طويلاً

<sup>١</sup> الناشري، إيل شرح يحضب، ص ٤١، ٤٣، ٥٠.

<sup>٢</sup> عن تاريخ العنب اليمني وأنواعه وأهميته أنظر: الناشري، علي محمد: "مزارع العنب في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي جديد، دراسة تحليلية لغوية تاريخية، مجلة جامعة صعدة ، المجلد ١، العدد ١، ٢٠٢٢م، ص ١١-١٧؛

Sima.A:Tiere, Pfl anzen, Steine und Metalle in den altsudarabischen Inschriften. Eine Lexikalische Und Realienkundliche Untersuchung. Wiesbaden.2002.p188-196,203-204;210-211.250-263.

<sup>٣</sup> الناشري، ذي جرة، ص ٣٠.

<sup>٤</sup> الهمداني، الصفة، ص ٣٢٢ ؛ الناشري، ذي جرة، ص ٤٨.



يتجاوز ثلاثون سنة ولا يتغير"<sup>١</sup>. هذا بالإضافة إلى نشاطهم التجاري فعاصمتهم مدينة نعش كانت أحد المراكز والمحطات التجارية على الطريق البري الذي يمر بمدن المرتفعات كما تم التعرف على عدد كبير من مدافن الحبوب المنحوتة في أرضية المواقع الجرتية والتي تشمل أيضاً على شاهد كثيرة لمنشآت الري كالسدود المائية (العرم، المآخذ، الكِرْوَف، البرك، المآجل، وأشهرها سدي سيان ووادي ريد بسنحان) والعيول والمدرجات الزراعية والآبار ( ومنها في ككن ونعش وذو جرة ومقولة وقروان والأسود...)، وغيرها من أنظمة الري الزراعية التي تعود معظمها لفترات تاريخية قديمة (لوحة ٩-١٧)، حيث دل ذلك على نظام مائي متطور كان يلي الحاجات المائية المختلفة للسكان في فترات الاستيطان القديم للمواقع، ومازال جزء من هذا النظام القديم معمول به في وقتنا الحاضر<sup>٢</sup>. والجدير بالذكر أن الفنان اليمني الجُرُتي القديم قد أبدع في نحت ورسم لوحات فنية مزينة بزخارف نباتية لعناقيد وأفرع وأوراق أشجار العنب والنخيل وسنابل القمح على بعض الشواهد الأثرية والنقشية<sup>٣</sup> (لوحة ٢-٦) ، ومازال اليمن يجود بخيراته حتى يومنا هذا (لوحة ٧-٨، ١٦-١٧).

**خامساً / السطر ٢٣-٢٦:** وليوفيهم المقه بتحقيق كل أمالاً طلبوها منه، وليدم منحهم المقه بكل أمال يستمرون بطلبها منه.

**سادساً / السطر ٢٦-٢٨:** وأن يرزق المقه عبده بهل من بني جُرّة وبدش وسنفر أولاداً ذكوراً وذرية (صالحة). (أ ل و د م | أ ذ ك ر م | و ع ذ ر م): الود مقلوب من ولد، ويعتقد أنها ظاهرة في اللهجة الحميرية فقط (RES 3902/1)<sup>٤</sup>، ونقشنا هذا يضيف وفي اللهجة السبئية

<sup>١</sup> الهمداني، الصفة، ص ٢١٤ ؛ الناشري، ذي جُرّة، ص ٤٣ ؛ السلامي، محمد علي: خولان الأرض والقبيلة في المصادر التاريخية، دراسة تحليلية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠١م، ص ١٨.

<sup>٢</sup> انظر التفاصيل لدى: الناشري، ذي جُرّة، ص ٥١-٥٢، ٥٦-٥٩ ؛ الناشري، آثار من جبل قروان"، ص ١٨٥ ؛ الناشري، علي محمد: "الشواهد الأثرية و النقشية في وادي ريد سنحان (اليمن)"، مجلة آداب جامعة ذي قار، العدد ١٨، ٢٠١٦م، ص ٢٧٦-٢٧٩ ؛ الناشري، علي محمد: "الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)"، مجلة كلية التربية الاساسية جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧، ٢٠١٧م، ٤٧٦-٤٧٧.

<sup>٣</sup> للمزيد من المقارنات أنظر مثلاً: الناشري، ذي جُرّة، ص ٥٢، ٥٧ ؛ الناشري، الشواهد الأثرية في وادي ريد، ص ٢٨٢ ؛ الناشري، الآثار في جبل الأسود، ص ٤٧٣-٤٧٤، ٩٠ ؛ الناشري، علي محمد: "نقوش سبئية ورسوم صخرية جديدة من جبل قروان باليمن"، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٧، العدد ٢، ٢٠١٥م، ص ٢٣٠-٢٣١ ؛ دماج، ليبيا عبدالله: المحاصيل الزراعية في اليمن القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٩م، ص ١٠٢.

<sup>٤</sup> بافقيه، وآخرون: مختارات، ص ١٨٥.

أيضاً كما دونها القليل الجُرِّي بَهل أسعد الذي يذكر لأول مرة هنا كلمة (وعذرم) بمعنى "وذرية، أحفاد، أعقاب"¹. وفي أحد نقوشه بصيغة (أول دم | ذك ورم | هن أم: Ja 650/30) ونقوش أخرى (Na No<sup>c</sup>d 7/11)².

سابعاً / السطر ٢٩-٣١: وأن يهب المقه عبده بَهل من بني جُرة وبدش وسنفر سلامة حواسهم ومقامهم العالي.

ثامناً / السطر ٣١-٣٧: وليحفظ إلمقه عبده بَهل أسعد من بني جُرة وبدش وسنفر من بأس ونكاية وشر ومرض وأذى وشدة وضرر وحقد وأذى كل عدو شائي (ت ث ن ت | ش ن أم) الذي قرب وبعد الذي علموا والذي ما علموا متوسلين بحق إلمقه ثهوان بعل أوام.

ت ث ن ت | ش ن أم: تأتي صيغة الدعاء والرجاء هذه لأول مرة في النقوش، وتفيد معنى "حمايتهم من أذى كل عدو شائي"، وكلمة (تثنت) مشتقة من الجذر العربي ثني، واصله من ثنيت الشيء: إذا حنّيته وعطفته وطوّيته، وانشئ أنعطف، واثنوني صدره على البغضاء اي انحى وانطوى³. ويمكن مقارنتها بصيغة (ت ث ع ت | ش ن أم) المعروفة في نقوش أخرى منها نقش من نفس العهد (Ja 650/13-34) وفسرت بعني "سعاية، نعمة شائي، حاسد، عدو"⁴.

¹ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٣

² الناشري، نقوش سبئية من بعض، ص ١٢، ١٦.

³ ابن منظور، جمال الدين محمد: لسان العرب، ج ٦، دار المعارف القاهرة، (د.ت)، ص. ٥١١-٥١٢

⁴ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٣٣، ١٤٩. الناشري، علي محمد: نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بني بهلول (اليمن)،

مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ٢٠، العدد ٦٠، ٢٠١٩ م، ص ١٦٤

## الخلاصة

هذا النقش الجُرّي (Na Maḥram Bilqīs 2) لا تعود أهميته كونه ينشر للمرة الأولى وحسب، وإنما لأنه يذكر لأول مرة القيل بهل أسعد الجُرّي البدشي السنفري أحد كبار قادة الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه ثمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان في أواخر القرن الثالث الميلادي (حوالي ٢٧٥-٢٨١م). فضلاً عن ذكره لاسم بني سنفر الجرتيين، وألفاظ وصيغ لغوية ترد لأول مرة (منها مقيصهمو، تثنت شأتم) مع توضيح لأملآكهم وأراضيههم الزراعية التابعة لهم في المشرق (الشرق) والأرض العالية و(المنخفضة في) المغرب. بالإضافة إلى ذكر النقش لأسماء أماكن جديدة (قصر ذي ينعم ووادي هروب وأمري بأرض ذي جرة السبئية).

كان ومازال لزعماء قبائل ذي جرة وأتباعهم (سنحان وما جورها حالياً) دور هام من الناحية الاقتصادية يتمثل بالنشاط التجاري والصناعي والموفر الزراعي والاهتمام بوسائل الري (السدود، الكروف، الغيول، المدرجات الزراعية والآبار) إلى درجة أن أراضيهم وصفت بخزانة اليمن من الحبوب.

لقد أتقن الفنان اليمني القديم نحت ورسم لوحات فنية مزينة بزخارف نباتية لعناقيد وأفرع وأوراق أشجار العنب والنخيل وسنابل القمح على بعض الشواهد الأثرية والنقشية، وهذا يدل على كثرة زرعها وأهميتها في اقتصاد وحياة سكان اليمن القديم وأنها تحظى بدرجة عالية من الحب والرعاية، مع التأكيد على الاهتمام بالأراضي الزراعية ومحاصيلها المتنوعة كالحبوب والأعشاب والبن وغيرها، والعمل على توسيع نطاق زراعتها وتحسين جودتها.

## المصادر والمراجع:

- الحميري، نشوان بن سعيد:  
ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرائي ، دار الكلمة، صنعاء، ط٣، (١٩٨٥م)
- ابن منظور، جمال الدين محمد :  
لسان العرب، دار المعارف القاهرة (د.ت).
- الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب:  
الإكليل، ج٢، تحقيق محمد بن علي الأكو، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، (١٩٦٦م).  
الإكليل، ج١٠، تحقيق محمد بن علي الأكو، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط١، (١٩٩٠م).  
صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكو، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، (١٩٩٠م).
- الإرياني، مطهر علي:  
في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط٢، (١٩٩٠م).
- الأكو، إسماعيل بن علي :  
- البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ، جمعها وحققها وبين مواضعها ، القاضي إسماعيل بن علي الأكو ، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، ط(٢) ، (١٩٨٨م).
- بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون :  
مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، تونس ، ط١، (١٩٨٥م) .
- بيستون، أ.ف وآخرون:  
المعجم السبئي، لوفان الجديدة، بيروت، (١٩٨٢م).
- دماج، ليبي عبد الله  
المحاصيل الزراعية في اليمن القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، (٢٠٠٩م).
- روبان، كرستيان:  
" حضارة الكتابة"، اليمن في بلاد ملكة سبأ ، ترجمة بدر الدين عروكي، مراجعة يوسف محمد عبدالله، دمشق، ط١، ١٩٩٩م، ص ٧٩-٨٥.

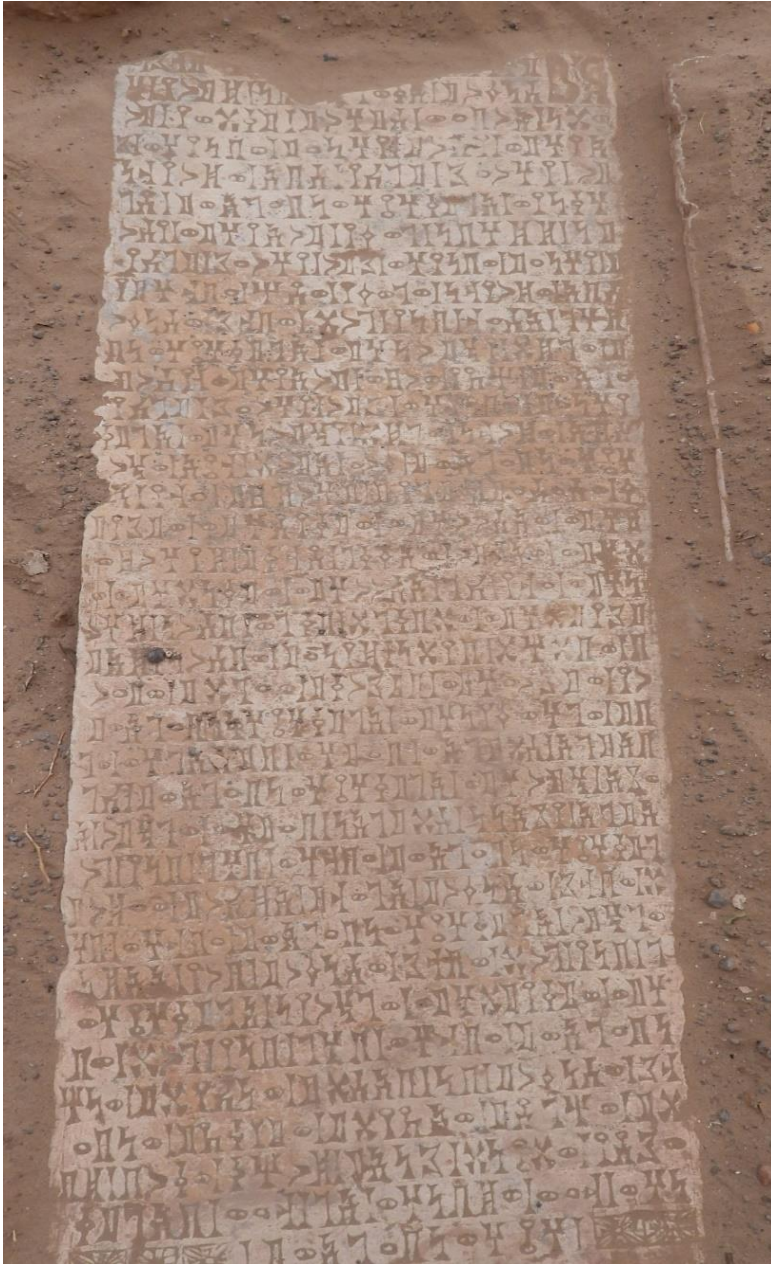
- **السلامي، محمد علي:** خولان الأرض والقبيلة في المصادر التاريخية ، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار ، (٢٠٠١م).
- **المقحفي، إبراهيم أحمد :** معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١-٢، دار الكلمة، صنعاء، (٢٠٠٢م).
- **الناشري، علي محمد:**  
 ذي جُرة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم- إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، (٢٠٠٤م).  
 اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، (٢٠٠٧م).  
 " آثار ونقوش من جبل قروان"، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، العدد ٢٧، (٢٠١١م)، ص ١٨١-٢١٤.  
 " نقوش سبئية ورسوم صخرية جديدة من جبل قروان باليمن"، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٧، العدد ٢، (٢٠١٥م)، ص ٢١٣-٢٤٤.  
 "الشواهد الاثرية و النقشية في وادي ريد سحان (اليمن)"، مجلة آداب جامعة ذي قار، (٢٠١٦م)، ص ٢٧٤-٣٠١.  
 " الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)"، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧، (٢٠١٧م)، ص ٤٧١-٥٠٤.  
 " نقش سبئي جديد من جبل كئن مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ١٩، العدد ٥٧، (٢٠١٨م)، ص ٧٧-١٢٦.  
 "نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بني بهلول (اليمن)"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ٢٠، العدد ٦٠، (٢٠١٩م)، ص ١٤٥-١٨٤ .  
 " مزارع العنب في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي جديد، دراسة تحليلية لغوية تاريخية"، مجلة جامعة صعدة ، المجلد ١، العدد ١، (٢٠٢٢م)، ص ١-٣٢.  
 "نقوش سبئية جديدة من مدينة نعش سحان باليمن"، مجلة ريدان، العدد ٩، (٢٠٢٢م)، ص ٥-٣٣  
 "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بيّن ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد ١٠، (٢٠٢٣م)، ص ٣٣-٦١.

- **نعمان، خلدون هزاع عبده :** الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، (٢٠٠٤م).

- **Abdalla. Y.M:** Die Personennamen in al Hamdanis allklil und ihre parallelen in den altsudarabischen inschriften ، Tübingen، (1975).
- **Avanzini. A:** Problemi storici della ragione di al-Hadā' nel periodo preislamicoe nuove iscrizioni، in Studi Yemeniti، 1، (1985). p. 53-115.
- **Jamme، A :** Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) ،Baltimore، (1962).
- **Sima.A:**Tiere، Pfl anzen، Steine and Metalle in den altsudarabischen Inschriften. Eine Lexikalische Und Realienkundliche Untersuchung.Wiesbaden،(2002).
- **Al Sheiba، A.H:** Die Ortsnamen in den Altsudarabischen Inschriften. Mainz، (1987).

#### مختصرات النقوش

Av	Inscription published by Avanzini.
CIAS	Corpus des Inscriptions et Antiquitēs Sud-Arabas.
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum
Gl	Inscription published by E. Glaser.
Ir	Inscription published by M. al-Iryai.
Ja	Inscription published by A. Jamme.
MAFRAY	Mission Archeologique Francaise en R.A du Yēmen.
MB	Inscriptions from Maḥram Bilqīs.
MSM	Sana'a، Military Museum.
Na	Inscription published by A.al-Nashiri.
RES	Repertoire d'epigraphie Semitique.
Sh	Inscription published by Sharaf addin.
YM	Yemen National Museum.
YMN	Inscription published by Y.M. Abdalla



لوحة ١: النقش (Na Maḥram Bilqīs 2)

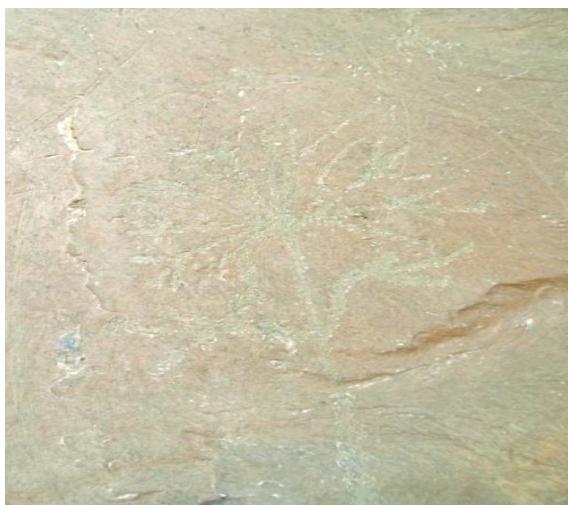


لوحة ٢: رسم صخري لقصر قديم لعله المسمى ذي ينعم وحوله بساتين.



لوحة ٣: رسم صخري لسنايل القمح اليمني القديم.





لوحة ٤-٦: نماذج من الفن اليمني القديم لعناقيد وأفرع وأوراق أشجار العنب والنخيل.



لوحة ٧-٨: نماذج من أنواع العنب اليمني: الأبيض والأسود والأحمر





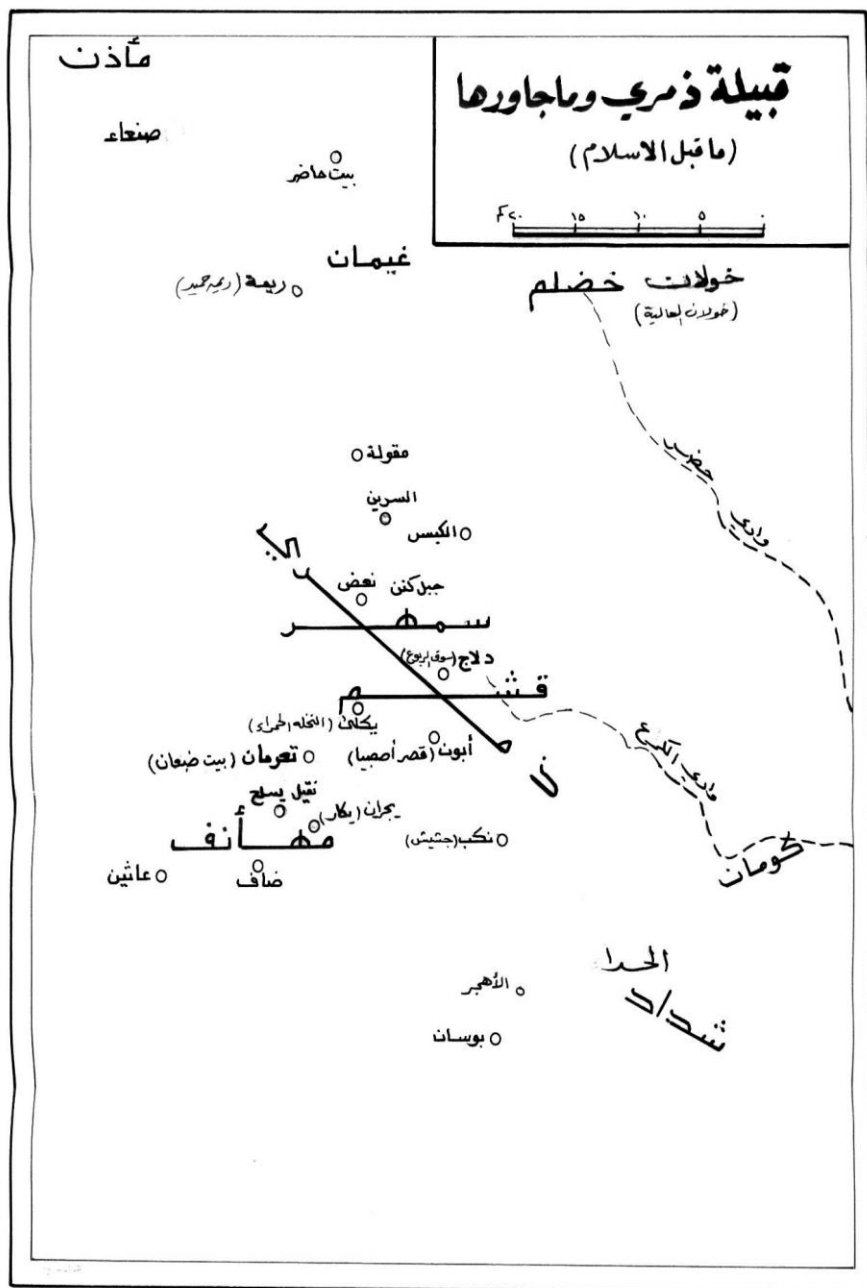




لوحة ٩-١٦: نماذج من بقايا منشآت الري الزراعية الجرتية القديمة.



لوحة ١٧: نماذج من المدرجات الزراعية وطرق ريها ومحاصيلها.



خارطة رقم (١): قبيلة ذمري وما جاورها.





## نقش سبئي من نقوش خط المحراث من صرواح (دراسة في دلالاته اللغوية والتاريخية)

\* أ.م.د. فيصل محمد إسماعيل البار

### الملخص:

يتناول البحث بالتحليل والدراسة نقشاً سبئياً، من النقوش المدونة بخط المحراث، على لوح من حجر المرمر، مصدره صرواح خولان، والمطلع على النقش يلحظ أنه نقش نذري، لصاحبه كبير مدينة صرواح، يتحدث عن نشاط زراعي يتمثل في أعمال زراعية وسقوية في صرواح وحيدان وضلع، كما يتضمن متنه مرسوماً لهيئة ملكية، وتأكيداً لملكيتها، وتكمن أهمية النقش في أنه لم يُسبق أن نُشر من قبل، وفي ما يقدمه من محتوى لغوي، وما يضيفه من ألفاظ جديدة يرد ذكرها لأول مرة، بالإضافة إلى ما يرفدنا به من معطيات ودلالات تاريخية، وقد تكون البحث من مقدمة تُطرق فيها إلى أهمية البحث، والمنهج المتبع فيه، بالإضافة إلى التعريف بالمصدر المكاني للأثر، ثم تتبع البحث دراسة النقش (وصفه، وتأريخه، ومعناه بالعربية)، وتوضيح مضمونه ودلالاته اللغوية، وركز البحث هنا على الوقوف على الألفاظ النادرة وغير المعروفة التي وردت لأول مرة في النقش موضوع الدراسة، بالإضافة إلى المفردات المبهمة المعاني والتي تحتاج إلى مزيد من الإيضاح، ومن ثم تتبع البحث استعراض موضوع النقش واستقراء معطياته ودلالاته التاريخية، من خلال الوقوف على أسماء الأعلام المذكورة فيه، والتي تعود لكبار القوم في المجتمع السبئي والقبائل المتحالفة معهم في عهد الملك السبئي يدع إيل بين وابنه سمه علي ينوف.

الكلمات المفتاحية: دراسة، نقش سبئي، خط المحراث، صرواح خولان.

### مقدمة:

في خريف عام ٢٠٢٣م حصل الباحث على صور واضحة للنقش (موضوع الدراسة) من الأخ الأستاذ عباد الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف، ورئيس تحرير مجلة ريدان، الذي كلف الباحث بدراسته والبحث في مكنوناته؛ فمن المؤكد أن دراسة هذه النقوش المهمة ونشرها سيكون رافداً علمياً في المجال الأثري، وخاصة في اللغة اليمنية القديمة ومفرداتها الجديدة التي تظهر في كل مكتشف جديد من النقوش، بالإضافة إلى الجانب التاريخي وهو الجانب الأبرز، ومن المؤكد

---

\*أستاذ آثار ما قبل الإسلام المشارك، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة ذمار

أن ما تضيفه هذه الكتابات القديمة من معلومات، ستفرض إعادة كتابة تاريخ اليمن القديم، فله مني جزيل الشكر والتقدير، ولا أنسى هنا أستاذنا وعالمنا الجليل الأستاذ الدكتور/ إبراهيم الصلوي، الذي أوصى بتكليفني بدراسة هذا النقش، والذي كانت له بصمة في بعض الإضافات القيمة، فله مني جزيل الامتنان والعرفان.

ما يدرسه هذا البحث هو نقش سبئي مدون بخط المسند على لوح من حجر المرمر، بخط الحراث (عكساً وطرذاً) (لوحة ١)، تم الكشف عنه واستخرجه من صرواح خولان من قبل البعثة الألمانية للآثار (المعهد الألماني DAI) <sup>(١)</sup> في خريف ٢٠٠٥م، أما مضمون النقش لصاحبه يهفرع بن عوّي كرب بن ذرح إيل كبير مدينة صرواح السبئية، فيحدثنا عن عدة مواضيع، الأول: مقدمة نذرية للمعبود إلهه، والموضوع الثاني: أعمال الزراعة والري، أما الموضوع الثالث، فيعد مرسوماً ملكياً لهبة ملكية، وتأكيد ملكيتها لصاحب النقش ونسله من بعده، ويختتم النقش بطلب حماية، وصيغة توسل للمعبودات والحكام والقبيلة.

**يهدف هذا البحث** إلى دراسة النقش ونشره وتحليل مضمونه، وإيضاح دلالاته اللغوية والدينية والتاريخية، وتأتي أهمية النقش من كونه لم يُدرس من قبل، حسب علم الباحث، فضلاً عن محتواه اللغوي، وما يضيفه من ألفاظ جديدة، وما يقدمه من معطيات ودلالات تاريخية مهمة، ولذلك فإن هذا البحث يُعد رافداً للدراسات الأثرية في اليمن القديم.

وفيما يتعلق بالمنهجية فقد عُولِجَ النقش في دراسة تحليلية مقارنة لمفرداته، لتوضيح دلالتها اللغوية، مع التركيز على الألفاظ النادرة وغير المعروفة التي وردت لأول مرة، وأيضاً المفردات التي تحتاج إلى مزيد من الإيضاح، وبالإضافة إلى محاولة توضيح الجوانب التاريخية، من خلال تتبع الدلالات التاريخية التي تضمنها، وربطها بالمعطيات التاريخية المتعلقة بها في النقوش المنشورة.

وقبل البدء بدراسة النقش لا بد من تقديم تعريف مختصر للمصدر المكاني للأثر (مكان العثور عليه)، كما يأتي:

١ - بدأت أعمال الحفريات الأثرية التي قامت بها بعثة المعهد الألماني للآثار في معبد إلهه في صرواح في عام (١٩٩٢ م)، ثم في موسم (شتاء ١٩٩٣ / ١٩٩٤م)، ثم أستاذت في عام (٢٠٠١ م)، وتوسعت الأعمال الأثرية بعد ذلك في المدينة القديمة وسورها ومعابدها والسبل المحيط بها لعدة مواسم حتى عام ٢٠٠٩ م.

## صروح خولان:

تقع على بعد حوالي ٤٠ كم إلى الغرب من مارب، باتجاه المرتفعات، وعلى بعد ٨٠ كم شرق صنعاء<sup>(١)</sup>، وهي المدينة القريبة من مارب الواقعة في منطقة خولان (انظر: خريطة ١)، وتسمى اليوم الخريبة، وقد كانت من أهم المدن السبئية<sup>(٢)</sup>، وتُعد ثاني مدن مملكة سبأ بعد مارب وثاني عاصمة أيضاً، وتُعد المركز السياسي والديني الثاني، وظلت تحتفظ بأهميتها الكبيرة حتى عصور مملكة سبأ المتأخرة<sup>(٣)</sup>، وتقع في سفح جبل هيلان من الجهة الغربية. كما أنها الحد الشرقي لخولان العالية، ولذلك يقال لها (صروح خولان) تمييزاً لها عن غيرها من المناطق التي تحمل الاسم نفسه<sup>(٤)</sup>.

وتشير المصادر النقشية إلى الدور التاريخي لمدينة صروح، فقد ورد ذكرها في النقوش المسندية السبئية، ووصفت في عدد منها بحجرن؛ أي: المدينة، مثل: النقوش الموسومة بـ (CIH 405/3; CIH 601/13; DAI Şirwāḥ 2002-11, 7, 11; Fa 3; RES 3951) وتدل النقوش التي وردت فيها على أهميتها قديماً، ودورها الديني والسياسي منذ الفترة المبكرة من حكم السبئيين، والتي لا يتسع المجال لسردها.

جاء ذكرها عند الهمداني وما قيل فيها من الشعر، محدداً موقعها، وما يميزها عن غيرها في البنيان بقوله: "ومن مآثر اليمن صروح وهي ما بين صنعاء ومارب، ولا يقاس بصروح شيء من هذه المحافد"<sup>(٥)</sup>، ويتحدث عنها عالم الآثار المصري أحمد فخري الذي زارها منتصف القرن العشرين، ويصف وادي صروح بمنخفض على شكل دائري تحيط به الجبال، ويعتبرها أكبر المناطق الأثرية في اليمن بعد مارب واصفاً للآثار والكتابات الظاهرة فيها، ومحدداً لآثارها في ثلاثة مواقع تقع على

١ - للمزيد انظر: الشهاب، سامي: المعابد ووظيفتها الدينية في سبأ: (أوام- برآن- أوعال صروح، أنموذجاً) دراسة أثرية تحليلية في ضوء الاكتشافات الأثرية الجديدة، أطروحة دكتوراه في الآثار اليمنية القديمة، قسم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، غير منشورة، ٢٠١٦: ص ١٧٧-١٧٨.

٢ - لوندن، ج: دولة مكربي سبأ (الحاكم والكاهن السبئي)، ترجمة قائد طربوش، إصدار جامعة عدن، ٢٠٠٤: ص ٤١، ٤٢.

٣ - شميدت، يورغن: "صروح"، الموسوعة اليمنية، المجلد ٣، ط ٢، إصدار: مؤسسة العقيد الثقافية، صنعاء، ٢٠٠٢، ص ١٨٤٥.

٤ - ومن المناطق التي تحمل الاسم صروح: صُرُوح أَرْحَب: موضع أسفل جبل دُثَيَّان من بلاد أَرْحَب في شمال صنعاء بمسافة نحو ٣٥ كم، وصُرُوح بني بهلُول: قرية في وادي جيب من مديرية بني بهلُول، جنوب شرق صنعاء بمسافة نحو ١٥ كم، انظر: المحققي، إبراهيم: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٩٠٤-٩٠٥.

٥ - الهمداني، أبو محمد الحسن: الإكليل، ج ٨، تحقيق: محمد علي الأكوخ، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ٢٠٠٤، ص ١٠٩.

خط واحد وسط الوادي المستدير، وهي: البنا (يضم بقايا منشآت ري)، والقصر (أو الحصن ويضم قلعة من العصور الوسطى)، والخريبة وتضم أطلال المدينة القديمة التي حدد مساحة موقعها بـ ٢٦٠ × ٢٤٠ م، ويذكر أنها تتضمن سوراً يضم أبراجاً في أركانها، وفيها بقايا معابد، منها معبد إلمقه المبنى الرئيسي والضحخ في هذا الموقع<sup>(١)</sup>، الذي يقع داخلها، وهو المعبد الذي جاء تسميته في النقوش المتأخرة بـ (أوعال صرواح)<sup>(٢)</sup>، ومن المؤكد أنه المصدر المكاني للنقش موضوع الدراسة، والذي سيحاول الباحث وصفه ودراسة ألفاظه، واستقراء دلالاته التاريخية، على النحو الآتي:

### ترميز الباحث للنقش: 1 Al-Barid - Širwāḥ<sup>(٣)</sup>

#### ترقيم البعثة الألمانية للنقش: Sir 05A 0615

**المصدر:** صرواح خولان (انظر: خريطة ١).

**المادة:** حجر رخام (مرمر) (لوحة ١).

**المقاسات:** الارتفاع: ٨٥ سم × العرض: من أسفل: ٥١ سم؛ ومن أعلى: ٤٠ سم، السمك: ٨,٢ سم، وطول الحرف في النقش: ٢ سم.

**الوصف:** دُونَ النقش بطريقة النحت الغائر على واجهة لوحٍ حجريٍّ مستطيل الشكل مؤطر بإطار بارز من جميع جوانبه، واللوح مكسور إلى ثمانية عشرة قطعة، وبتجميع هذه القطع التي يتألف منها اللوح المدون عليه النقش؛ يظهر نصه كاملاً، وتظهر أحرفه بشكل واضح (انظر: اللوحة ١)، ويتألف النصُّ من ستة وعشرين سطراً، كُتبت بخط سير المحراث (عكساً وطرذاً)، وما لحق النقش من تلف، كان نتيجة تعرض اللوح المدون عليه للكسر إلى عدة قطع؛ أدى إلى نقص في أجزاء بعض الأحرف؛ وقد تم استكمالها اعتماداً على الظاهر منها، كما فُقد عدد قليل من الأحرف، والتي تم تحديدها أيضاً من خلال سياق الألفاظ، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

<sup>١</sup> - فخري، أحمد: رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة: هنري رياض وآخرين، إصدار وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ط ١، ١٩٨٨، ص ٦٣-٨٦.

<sup>٢</sup> - على سبيل المثال: النقوش الموسومة بـ (2/4964 RES; 1/11-2002 Širwāḥ DAI; 15/4 397 CIH)؛ للمزيد عن هذا المعبد، انظر: الشهاب: المعابد ووظيفتها الدينية في سبأ، ص ١٧٥-١٨٦.

<sup>٣</sup> - الرمز الذي وتمّهُ الباحث، ويضم: اسم الباحث - اسم المصدر المكاني الذي عُثِر فيه على النقش، متبوعاً برقم تسلسلي.

- في السطر ١: فُقد جزء من حرف العين (◌) في لفظة: عم كرب، وجزء من حرف الدال (𐩠) نهاية السطر.
  - في السطر ٢: فُقد جزء من حرفي الراء والحاء (𐩡𐩢) في بداية السطر (جهة اليسار)، وجزء من حرف الياء (𐩣) في اللفظ: هقني.
  - في السطر ٣: فُقد حرف الباء [𐩡] في اللفظ: بضع.
  - في السطر ٤: فُقد حرف الحاء [𐩢]، وجزء من حرف الراء (𐩣) في اللفظ: حرتمو.
  - في السطر ٧: فُقد جزء من حرف الكاف واللام (𐩠𐩡) في لفظة: كل، نهاية السطر.
  - في السطر ٨: فُقد جزء من حرف الحاء (𐩢) في بداية السطر (جهة اليسار).
  - في السطر ٩: فُقد جزء من حرف الدال (𐩠)، في لفظة: يدع إل.
  - في السطر ١٠: فُقد جزء من حرف النون (𐩡) في اللفظ: موهبتن، وجزء من حرف السين (𐩢) نهاية السطر (جهة اليمين).
  - في السطر ١١: فُقد جزء من حرف العين (◌) في اللفظ: يدع إل.
  - في السطر ١٥: فُقد حرف الراء والفاصل الذي يليه [𐩠] بداية السطر.
  - في السطر ١٦: فُقد جزء من حرفي الهاء والياء (𐩣𐩢) في اللفظ: يهفرع، نهاية السطر (جهة اليمين).
  - في السطر ١٧: فُقد جزء من حرفي العين واللام (𐩠𐩡) في اللفظ: وولدهو.
  - في السطر ١٩: فُقد جزء من حرف الهاء (هـ) في اللفظ: يقنينهمو، وأيضاً فُقد الفاصل [𐩠] الذي يلي هذا اللفظ.
  - في السطر ٢٠: فُقد حرف الباء، وجزء من حرف الهاء (𐩡𐩢) في لفظة: موهبت.
  - في السطر ٢١: فُقدت أجزاء من أحرف الدال والعين والألف (𐩠𐩡𐩢) في اللفظ: يدع إل.
  - في السطر ٢٤: فُقد جزء من حرف التاء في ذت حميم، وجزء من الفاصل (𐩠) الذي يسبق اللفظ إلمقه.
- وما يلاحظ في السطر ١٤: هو إغفال مدون النقش لكتابة الفاصل بين اللفظين (f d k [ / ` s l u I ) (بين [ ] ذسمعه).

**لهجة النقش وتاريخه:** يُستدلُّ من الخصائص اللغوية أن لهجته هي السبئية المبكرة، ويرجع تأريخه - حسب نمط وأسلوب رسم الحروف - إلى خط المرحلة الأولى (A)؛ أي الفترة ما بين أوائل الألفية الأولى والقرن الرابع ق.م، وحسب ما هو شائع في نقوش المرحلة (A)، فهناك نمطان لرسم الأحرف، وهما، الأقدم جاءت الأحرف على شكل مستطيلات، والنمط الآخر هو الشكل التريبيعي (أي: تأخذ الأحرف أشكال المربعات)، ويعود هذا النمط إلى الفترة المتأخرة من هذه المرحلة، ومنها هذا النقش، واعتماداً على ذلك وحسب الأشخاص الوارد ذكرهم في متنه، وهم الحكام السبئيون يدع إيل بين وابنه سمه علي ينوف؛ فإن التأريخ التقريبي للنقش يرجح ما بين ٥٥٠ و ٤٠٠ ق.م.

النقش بحروف المسند:

- [illegible]

## النقش بالفصحى :

- (١) ي ه ف ر ع / ك ب ر / ص ر و ح / ب ن / (ع) م ك ر ب / ب ن / (ذ)
- (٢) (ر ح) إ ل / ه ق ن (ي) / إ ل م ق ه / ك ل / أ ن خ ل / ب ق ل /
- (٣) و ص ي ر / ب ر د م ن ه ن / م س ٣ ي ف م / ب [ب] ض ع / ص ر و
- (٤) ح / و ك ل / [ح] (ر) ت ه م و / و ف ن و ت ه م و / ن ق ب ن /
- (٥) ذ ي س ٣ ل ع ن / ب ن / س ي ر / ذ ت / ح ي د ن / ن خ ل ي / و
- (٦) أ ر ض / ذ ت / ب ن / ض ل ع / ت ر ي ت ن / ع د / م أ خ ذ
- (٧) ت / ف ن و ت ن / ذ ت / ت س ٣ ل ع ن / ب ن / ح ي د ن / و (ك ل)
- (٨) (ح) ر و ر ه م و / و ف ن و ت ه م و / ن خ ل ي / و أ ر ض /
- (٩) و ف ن و ت / و ه ب ه و / ي (د) ع إ ل / ب ي ن / ب ن / ي ث ع
- (١٠) أ م ر / ذ س م ع / م و ه ب ت (ن) / و م ث ب ت ن / ي ق م ن / (س)
- (١١) ط ر / ي د (ع) إ ل / و ي ذ م ر م ل ك / ذ ر ي م ن / و ذ م ر
- (١٢) ك ر ب / ذ ي ه ر / و أ ل ي / و ه ب ه و / و ه ع ز ز / و ه
- (١٣) ج د د (/) ل ه و / و ل / و ل د ه و / و ذ / ع ذ ر ه و / س م
- (١٤) ه ع ل ي / ي ن ف / ب ن / ي د ع إ ل / ب ي ن (/) ذ س م ع ه / س ط
- (١٥) [ر /] س م ه ع ل ي / و ي ذ م ر م ل ك / ذ ر م ن / و ي (ث) ع
- (١٦) ك ر ب / ب ن / ك ب ر / خ ل ل / و أ ل / أ س / س أ ل / (ي ه) ف
- (١٧) ر ع / و (و ل) د ه و / و ذ / ع ذ ر ه و / ب ذ ت / أ ر ض ن
- (١٨) و ن خ ل ن ه ن / و ف ن و ت ن / ج و ل م / ل أ س ٣ ن ن ه ن
- (١٩) و ي ه ف ر ع / ي ق ن ي ن (ه) م و (/) و و ل د ه و / و ذ / ع
- (٢٠) ذ ر ه و / ب ح ج / م و (ه) [ب] ت / و ج د ي ت / و ه ب ه و /
- (٢١) و ه ج د د / ل ه و / ي (د ع ل) ل / و س م ه ع ل ي / و ر
- (٢٢) ث د / ي ه ف ر ع / أ ر ض ه و / و س ط ر ه و / إ ل م ق ه /
- (٢٣) و م ل ك / م ر ي ب / و ق ي ن / ص ر و ح / ب ن / ه ن ك ر
- (٢٤) ن / ب ع ث ت ر / و ب (/) إ ل (ل) م ق ه / و ب / ذ ت (ت) ح م ي م / و
- (٢٥) ب / ع ث ت ر ش ي م م / و ب / ي د ع إ ل / و ب / س م ه
- (٢٦) ع ل ي / و ب / ص ر و ح /



### محتوى النقش باللغة العربية:

- (١) (صاحب النقش) يهفرع كبير (مدينة) صرواح، ابن عمي كرب بن
- (٢) ذرح إيل أهدى (معبوده) إلقه كل مزارع النخيل (التي) غرس
- (٣) واستصلح في الردمين (الموضعين اللذين تراكم فيهما طمي السيل)، مسيقاً (أرضاً زراعية مستوية كهية السيف)، (وذلك) في أرض (مدينة) صرواح
- (٤) و(أيضاً في) كل حاجرهم (التحويلي)، وساقيتهم (المسماة) نقبان
- (٥) التي شقها من سير (مسيل المطر)، التي (في مدينة) حيدان. (وأيضاً) مزرعتي نخيل
- (٦) والأرض التي في (مدينة) ضلع تدبر (أي: تتبع غرسها وإصلاحها) حتى سدود
- (٧) الساقية التي حفر من حيدان، وكل
- (٨) حواجرهم التحويلية وساقيتهم. (وأيضاً) مزرعتي نخيل وأرض
- (٩) وساقية وهبه (إياها) يدع إيل بين بن يشع
- (١٠) أمر، الذي أعلن مؤهبة ومرسوم ثبوت (ملكيته)، (وقد) صدق (أو شهد) على كت
- (١١) مابة (هذه الوثيقة أو هذا النقش، كل من) يدع إيل ويذمر ملك ذي ريمان (الريمان)، وذمار
- (١٢) كرب ذي يهر (اليهري)، والذي منحه وعزز (رعى) وأج
- (١٣) لازها له ولولده والذي من ذريته سم
- (١٤) علي بنوف بن يدع إيل بين الذي أعلن (هذه المؤهبة أيضاً). (وقد صدق على) كت
- (١٥) مابة (هذه الوثيقة أو هذا النقش، كل من) سمه علي، ويذمر ملك ذي رمن (الرمني)، ويشع
- (١٦) كرب بن كبير خليل، ولا (بحق لأي) إنسان أدعى (أو نزاع) يه

- (١٧) فرع وولده والذي من ذريته في هذه الأرض،  
(١٨) و(في) مزرعتي النخيل، والساقية (فهن بذلك) ملكاً خالصاً صحيحاً شرعاً  
(١٩) ويهفرع يملكها، و(أيضاً يملكها من بعده) ولده، والذي من ذريه  
(٢٠) ته؛ بمؤجب مؤهبة وعطيّة وهبة وأج  
(٢١) لاز له (إياها كل من) يدع إيل بين و(ابنه) سمه علي، ووض  
(٢٢) مع يهفرع أرضه ووثيقته المكتوبة (أي اللوحة المدون عليها هذا النقش) في حماية (معبوده)  
إلّقه  
(٢٣) و(حماية كل من) ملك مارب، وقين (وكيل) صرواح من النكران (أو أي اعترض في  
الحقوق الموضحة في النقش)  
(٢٤) (وكان هذا) بجاه (المعبود) عثتر، وبجاه (المعبود) إلّقه، وبجاه (المعبود) ذات حميم، و  
(٢٥) بجاه (المعبود) عثتر الحامي، وبقوة (سيده) يدع إيل، وبقوة (سيده) سمه  
(٢٦) علي، وبقدرة (قبيلته) صرواح.

#### دراسة المفردات:

السطر ١، ٢: ي ه ف ر ع / ك ب ر / ص ر و ح / ب ن / (ع) م ك ر ب / ب ن  
(ذ ر ح) إ ل / ه ق ن (ي) / أ ل م ق ه / ك ل / أ ن خ ل / ب ق ل /:

يهفرع: اسم علم مذكر، جاء على صيغة الفعل المضارع المزيد بحرف الهاء في السبئية، على  
وزن (يهفعل)، مشتق من الجذر (ف ر ع)، واسم العلم يهفرع شائع في النقوش السبئية، إذ ورد

اسم علم مفرداً، وجاء أيضاً في أسماء الأعلام المركبة<sup>(١)</sup>، والمعنى العام للفظ يأتي من السمو والرفعة<sup>(٢)</sup>، وربما يقصد به الرجل الطويل الحسن الهيئة، أو الرجل الأعلى وجاهةً وشرفاً في قومه، وهو الأرجح.

كبر / صروح: شبه جملة مكونة من المضاف كبر: لقب دال على منصب أو وظيفة صاحب النقش؛ وتقرأ: كبير؛ أي: صاحب المنصب الإداري الأعلى في الشعب<sup>(٣)</sup>، والمضاف إليه صروح: اسم لقبيلة ومدينة، على وزن (فعلول)، وتقرأ صروح، وقد جاء الاسم صروح في نقوش المسند السبئية اسماً لقبيلة<sup>(٤)</sup>، وورد أيضاً اسماً لمدينة<sup>(٥)</sup> وصُرواح: وهي صروح خولان، مدينة أثرية، تبعد عن مدينة مارب مسافة ٤٠ كم غرباً، وتعد من أهم المدن السبئية<sup>(٦)</sup>.

فيما يتعلق بالدلالة اللغوية للفظ كبر فإنها توجي بعظمة الشخص ومكانته الرفيعة، ويتضح معناها في اللغة العربية "الكِبَرُ نقيض الصِّغَرِ، ويقال كَبُرَ يَكْبُرُ أي عَظُمَ، فهو كَبِيرٌ. والكِبَرُ: الرفعة في الشرف"<sup>(٧)</sup>، ومن خلال بعض من نقوش المسند المنشورة نستقرئ - باختصار - وظيفة كبر؛ أي: كبير، وما يدل عليه منصب الكِبَارَة، لتوضيح مكانة الشخص حامل هذه اللقب في المجتمع اليمني القديم، وما يتبين هو الآتي:

يطلق كبر على أعلى منصب ديني في المعبد، على سبيل المثال: ما ورد في النقش المعيني الموسوم بـ (Haram 50/1-3)، في صيغة العبارة: (كبر/ أرش/ متبنتين)؛ أي: كبير كهان (المعبود) متبنتين، وفي النقش السبئي الموسوم بـ (DAI Bar'an 1990-1/1)، في صيغة العبارة: (كبر/ قين/ برآن)؛ أي: كبير أفيان (معبد) برآن.

(١) انظر: CSAI.

<sup>٢</sup> - للمزيد عن دلالات اللفظ فرع، انظر: ابن منظور، جمال الدين محمد: د.ت، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة: ص ٣٣٩٣ - ٣٣٩٥؛ بيستون، ألفريد، وريكامنز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر: ١٩٨٢، المعجم السبئي (إنجليزي - فرنسي - عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشریات بيتز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ص ٧٦؛ داديه، يحيى: الألفاظ الدالة على الأماكن في لهجات محافظة ذمار اليمنية: دراسة معجمية دلالية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ٢٠٢٠، ص ١١٨، ١١٩.

<sup>٣</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٧٦.

<sup>٤</sup> - على سبيل المثال: النقوش الموسومة بـ (CIH 398/18; Ir 23/1; Ja 649/3).

<sup>٥</sup> - على سبيل المثال: النقوش الموسومة بـ (CIH 405/3; RES 3951/4; Fa 3/5,8).

<sup>٦</sup> - ينظر مصدر النقش المدروس في المقدمة.

<sup>٧</sup> - ابن منظور: لسان العرب، ص ٣٨٠٧-٣٨١٠.

قد يكون كبر لقب يميز مكانة صاحبه في مجتمعه، أو يطلق على منصب إداري، مثل كبر مدينة ما، أو كبر قبيلة ما، أو أنه كبر على شعب أو مملكة ما، على سبيل المثال: ما جاء في النقش السبئي الموسوم بـ (Y.90.DA 2/8)، في صيغة العبارة: (كبر / يثل)؛ أي: كبر (مدينة) يثل، والنقش القتباني الموسوم بـ (RES 3854 / 6)، الذي ورد فيه صيغة العبارة: (كبر / تمنع)؛ أي: كبر (مدينة) تمنع، والنقش السبئي الموسوم بـ (RES 4085/1)، في صيغة العبارة: (كبر / كل / شعين / أرمين)؛ أي: كبر كل قبيلة الأرمين، والنقش السبئي الموسوم بـ (MŞM 3636/1)، في صيغة العبارة: (كبر / فيشن)؛ أي: كبر (قبيلة) فيشان، وفي النقش المعيني الموسوم بـ (Haram 12/11)، في صيغة العبارة: (كبر / حضرموت)؛ أي: كبر حضرموت، وأيضاً في النقش القتباني الموسوم بـ (Q 899/1)، في صيغة العبارة: (كبر / معنم)؛ أي: كبر معين.

وقد يكون منصب الكبير مرتبطاً بشخص يتزعم جماعة تتبع الملك، على سبيل المثال: ما ورد في النقش المعيني الموسوم بـ (M 198/2)، في صيغة العبارة: (كبر / آدم / ملك / معن)؛ أي: كبر أتباع ملك معين، والنقش السبئي الموسوم بـ (Ir 32/1,2)، في صيغة العبارة: (كبر / أعرب / ملك / سبأ)؛ أي: كبر الأعراب (التابعين) لملك سبأ.

ويطلق أيضاً على كبير الأقيان (الوكلاء)، على سبيل المثال: ما جاء في النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 400 B/8,9)، في صيغة العبارة: (كبر / أقينم / ذمرجم)؛ أي: كبر أقيان (قبيلة) ذي مرجم، والنقش السبئي الموسوم بـ (RES 3636 / 4)، في صيغة العبارة: (كبر / أقينم)؛ أي: كبير الأقيان.

كما يطلق هذا اللقب على منصب كبير السقاية (كبارة الري) (Haram 12)، وهو الذي يشرف على شؤون السقي والري.

يتضح مما سبق المكانة الاجتماعية لمن يحمل صفة كبير، وما نخلص إليه هو أن يهفرع (صاحب النقش) هو كبير وعظيم صرواح، وهو بذلك يحمل المنصب الأعلى في قبيلته ومدينته، وهنا تتضح المكانة الاجتماعية لصاحبه يهفرع، ويتضح من متن النقش أنه يتبع الملك يدع إيل بين حاكم مملكة سبأ، وهو بذلك يُعد الرجل الثاني بعد الحاكم في مدينته، حيث أن منصب كبر عُرف بعد أن حمل الحاكم الأعلى في سبأ لقب ملك بدلاً من مكرّب، وقيل بدلاً من ملك، ويُعَيّن من قبل الحاكم الأعلى في مملكة سبأ.

أما بخصوص من تقلد منصب كبير صروح (أي: كبير أو كبارة صرواح)، وورودها في نقوش المسند المنشورة، فحسب علمنا أنها جاءت في نقش واحد فقط، وهو النقش السبئي الموسوم بـ (RES 3951/4)، مصدره: صرواح خولان، والنقش عبارة عن مرسوم ملكي أصدره كرب إيل وتر بن يثع أمر ملك سبأ (حوالي نهاية القرن الثالث ق.م)، والذي جاء فيه ذكر كبير صروح في العبارة: (يثع كرب/ كبير/ صروح/ بن/ ذرح إل)؛ أي: يثع كرب بن ذرح إيل كبير صروح، وما يتضح هو أن يثع كرب بن ذرح إيل ممن تولوا منصب كبير صروح بعد يهفرع (صاحب النقش موضوع الدراسة)، وما يمكن طرحه هنا اعتماداً على ما سبق، هو: أن كبارة قبيلة ومدينة صروح، ربما كانت متداولة في عائلة ذرح إيل التي ينسب إليها كلاهما، ولا يستبعد أن يكون ابنه أو من أقاربه.

بن / عم كرب: بن اسم مفرد مذكر، يدل هنا على نسبة صاحب النقش إلى والده الحقيقي، وعم كرب؛ أي: عمّي كرب: اسم والد صاحب النقش، هو اسم علم مذكر مركب من عمّي مضاف وكرب مضاف إليه، فالاسم عمّي دال على المعبود عمّ: الإله الرئيس في مملكة قتبان، أو يدل على اسم القرابة عم ليوصف به المعبود، والياء للدلالة على المتكلم (لم تكتب لأنها مذكسر) <sup>(١)</sup> عمّي، أما اللفظ الثاني، فهو، كرب، بمعنى: القريب، أو كثير البركة، وعليه فإن اسم العلم عم كرب يعني: عمّي معبودي القريب، أو عمّي معبودي كثير البركة <sup>(٢)</sup>، وهو من الأسماء الشائعة في نقوش المسند، إذ ورد في النقوش المعينية <sup>(٣)</sup>، والقتبانية <sup>(٤)</sup>، والأوسانية (as-Saqqāf 1/1)، والسبئية <sup>(٥)</sup>، والحضرية (BAQ 85/1).

<sup>١</sup> - الصلوي، إبراهيم: "أعلام يمنية قديمة مركبة، دراسة في الدلالة اللغوية والدينية"، مجلة الإكليل، ع ١٧، إصدار وزارة الثقافة، صنعاء، ١٩٨٩، ص ١٥٤.

<sup>٢</sup> - للمزيد عن هذا الاسم المركب ودلالاته (انظر: البارد، فيصل: "نقوش سبئية جديدة من جبلي الزُرّة وحَمّة زَرارة في محافظة ذمار (١) (دراسة في دلالاتها اللغوية والدينية والاجتماعية)"، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة ذمار، ع ١٦، ٢٠٢٠، ص ٢٠٩ - ٢٤١.

<sup>٣</sup> - AL-Said, S: Die Personennamen in den minäischen Inschriften, Eine etymologische und Lexikalische Studie im Bereich der semitischen Sprachen, Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und der Literatur, Mainz 41: Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 1995, P 143.

<sup>٤</sup> - Hayajneh, H: Die Personennamen in den qatabānischen Inschriften, Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitischen Anthroponomastik, Texte und Studien zur orientalistik, Band 10, Hildesheim, 1998, P 201.

<sup>٥</sup> - Tairan, S: Die Personennamen in den altsabäischen Inschriften, Texte und Studien zur Orientalistik 8, Hildesheim: Olms, 1992, P 168.

بن / ذرح إل: بن اسم مفرد مذكر، يدل هنا على النسبة إلى (عائلة، أو عشيرة)، وذرح إل: اسم مذكر مركب من جزأين، هما: ذرح مضاف، ودلالة اللفظ قد تكون من الخير أو الوفرة، والمضاف إليه، اسم المعبود إيل، بمعنى: إله، ويقرأ: ذرح إيل، واسم العلم هذا من الأسماء الشائعة في نقوش المسند (القتبانة، والسبئية، والحضرية)<sup>(١)</sup>، ويتضح من سياق النقش أنه اسم جد يهفرع (صاحب النقش) أو اسم العائلة أو العشيرة التي ينتمي إليها.

هقني: فعل ماضٍ بحرف الهاء باللهجة السبئية، على وزن (هفعل)، بمعنى: "قدم، قرب، أهدى (شيئاً) إلى (إله)"<sup>(٢)</sup>، وإلقه: اسم المعبود الرسمي لمملكة سبأ<sup>(٣)</sup>. كل / أنخل: كل اسم يُفيد الشُّمولَ والحصر، وأنخل اسم جمع تكسير على وزن (أفْعُل)، ويعني: بساتين النخيل أو مزارع النخيل، وما يفهم من صيغة العبارة، هو أن صاحب النقش أهدى لمعبوده إلقه كل بساتين النخيل التي لديه.

بقل: فعل ماضٍ مجرد، بمعنى: غَرَسَ، والفعل بقل مصطلح زراعي شائع في النقوش اليمنية القديمة، بمعنى: "زرع، غرس، هيأ (أرضاً) للغرس أو الزرع"<sup>(٤)</sup>، والمتمعن في النقوش التي ورد فيها اللفظ بقل بصيغتي الفعل والاسم، يجد أن ورودها جاء في سياق يتحدث عن أعمال زراعية للدلالة على عملية الغرس؛ لأن ما تلا هذا اللفظ كان أشجاراً مثمرة، مثل: العنب والسدر واللبنان، وليس نباتات حيّية، وهذا يرجح أن مدلول هذا العمل الزراعي هو عملية الغرس<sup>(٥)</sup>.

**السطر ٣، ٤:** و ص ي ر / ب ر د م ن ه ن / م س ٣ ي ف م / ب [ب] ض ع / ص ر و ح / و ك ل / [ح] (ر) ت ه م و / و ف ن و ت ه م و / ن ق ب ن /:

وصير: الواو حرف عطف، وصير: فعل ماضٍ مجرد، على وزن (فعل)، ويقرأ: صَيَّرَ، ورد اللفظ في عدد من النقوش المسندية القديمة ضمن الألفاظ الدالة على الأعمال الزراعية، للدلالة على

<sup>١</sup> - انظر: CSAI.

<sup>٢</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٧٦.

<sup>٣</sup> - انظر: الصلوي، إبراهيم: "نقش جديد من وادي ورور، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية، مجلة كلية الآداب، ع ١٩، إصدار جامعة صنعاء، ١٩٩٦، ص ٣١.

<sup>٤</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٣٠.

<sup>٥</sup> - للمزيد عن اللفظ بقل، ووروده في نقوش المسند (انظر: البارد، فيصل: الزراعة في جنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن) قبل الإسلام، دراسة أثرية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، غير منشورة، ٢٠١٤، ص ١٢٠-١٢١).

استصلاح الأراضي للزراعة، وقد فُسر هذا اللفظ في المعجم السبئي بأنه يعني: "استصلاح للفلاحة، عمّر للزراعة"، وفيه شك<sup>(١)</sup>، وفي المعجم القتباني، بمعنى: يسد مجدار، أو يطوق بسد<sup>(٢)</sup>، وفي لهجات اليمن، اليوم، قد تُطلق الصيرة على الأرض المستجدة مع قناتها<sup>(٣)</sup>؛ وهذا يرجح أن المقصود باللفظ صير، هو: الاستصلاح للزراعة، سواء أكانت أرضاً مستجدة أو منشآت ري تابعة لها<sup>(٤)</sup>.

ب ر د م ن ه ن: بردمنهن صيغة مؤلفة من الباء حرف جر يفيد الغاية المكانية، بمعنى: في، والاسم المجرور ردمنهن اسم مثنى معرف بأداة التعريف المكونة من النون والهاء والنون (ن ه ن) في آخره، وهذا شائع في السبئية<sup>(٥)</sup>؛ أي: في الرديمين، والردم: اسم موضع في جانب أو ضفة مجرى وادي أو نهر ونحوه، يتميز هذا الموضع بتراكم أتربة أو طمي السيول المترسبة فيه، ويُقصد بالردمين هنا موضعان اكتسبا هذه التسمية من صفة الموضعين اللذين يتراكم فيهما الرديم من الأتربة ونحوها، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ بصيغة ردمنهن ورد ذكره لأول مرة هنا في هذا النقش، بينما جاء اللفظ ردمن؛ أي ردمان، اسماً لموضع أو أرض في النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 550 / 1)، في صيغة العبارة (وردمن / بيسرن)؛ أي: وردمان في (وادي أو منطقة) يسران، وورد اللفظ ذردمن؛ أي: ذي ردمان: اسم لأرض زراعية، في النقش السبئي الموسوم بـ (CIH 392/4)، بينما جاء هذا اللفظ اسماً لقبيلة ردمان في النقوش القتبانية، مثل: (BaBa al-Hadd 2/2,3; RES 3878/2; YMN 7/2)، وأيضاً في النقوش السبئية، مثل: (CIH 140/4; CIH 334/9; Ir 5/9).

أما الدلالة اللغوية للفظ ردمنهن، فمشتق من الجذر (ر د م)، جاء في اللغة العربية: "الرَّذْمُ: سَدُّكَ بِأَبَا كُلِّهِ أَوْ ثُلْمَةً أَوْ مَدْحَلًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ. وقيل: الرَّذْمُ أَكْثَرُ مِنَ السَّدِّ، لِأَنَّ الرَّذْمَ مَا جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالرَّذْمُ: مَا يَسْقُطُ مِنَ الْجِدَارِ إِذَا انْهَدَمَ. وَكُلُّ مَا لَفِقَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَقَدْ

١ - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٤٦.

٢ - Ricks, S: Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Roma 1989, P. 135.

٣ - الإرياني، مطهر: المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، المطبعة العلمية، ط ١، دمشق، ١٩٩٦، ص ٥٧٠.

٤ - للمزيد عن اللفظ صير ودلالاته، ووروده في نقوش المسند (انظر: البارد، فيصل: الزراعة في جنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن)، ص ٩٨-٩٩.

٥ - الصلوي، إبراهيم: دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة (السبئية - المعينية - الحضرمية - الحميرية ..)، إصدار السمو للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠١٥، ص ٥٤.

رُذْم، ورُذْمَانُ: قبيلة من العرب باليمن<sup>(١)</sup>، وقد جاء اللفظ رُذْمًا في القرآن الكريم، ويُقصد به السدُّ الذي بيننا وبين يأجوج ومأجوج، في قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رُذْمًا﴾<sup>(٢)</sup>. والرُذْم لفظ شائع الاستعمال في لهجات بعض مناطق اليمن، اليوم، من أعمال صنع السقف في البناء، ويُقصد به تغطية شبكة الأخشاب والأغصان المكونة للسقف بالتراب، كما يُقصد به: الطمرُ للحفر والفجوات الأفقية، وأزْدَمَت السماء تُرْذِم إزْدَامًا وإِزْدَامَة: طبقتها الغيم تطبيقًا، فهي مُرْذَمَة لا ترى فيها فجوة<sup>(٣)</sup>.

وما يخلص إليه الباحث هو أن الردم من المواضع: ناحية مجرى سيل الوديان ونحوها، إذا تجمعت وتراكت فيها الأتربة المترسبة (طمي السيل) التي تجلبها سيول الأمطار، وتكون عادةً في ناحية واحدة في الوادي أو على جانبي مجرى السيل في الوديان، مُشكلة في كل منهما ما يشبه التلة الترايبية، وقد تكون حتى في القيعان في نهاية مآتى السيل المنحدر من الجبال، ومثل هذه المواضع يُمكن استصلاحها للزراعة لخصوبة تربتها، وتكون دلالة التسمية هنا من الصفة التي يتميز بها هذا الموضع.

م س ٣ ي ف م: مسـ٣يفم: اسم (مفرد)، وهو اسم أرض زراعية مستوية على هيئة السيف، على وزن (مفعول)، وحرف الميم في آخره للدلالة على تميم النصب، ويقابل التنوين في اللغة العربية الفصحى، ومبلغ العلم أنَّ صيغة اللفظ مسـ٣يفم ورد ذكره لأول مرة هنا في نقوش المسند المنشورة، بينما جاء اللفظ مسـ٣يف بصيغة الفعل: في النقشين السبئيين الموسومين بـ (Ja 120/ 15; Fa 702/ 15, 16)، وورد الفعل مسـ٣ف في النقشين السبئيين الموسومين بـ (Ja 702/ 15; Ja 770/ 5).

أما دلالة اللفظ اللغوية، فمن جذره اللغوي (س ي ف)، ففي معاجم اللغة اليمنية القديمة: ورد الفعل مسـ٣ف، مسـ٣يف، في المعجم السبئي، بمعنى: غامض ومبهم<sup>(٤)</sup>، وفُسر عند بيلا، بمعنى:

<sup>١</sup> - ابن منظور: لسان العرب، ص ١٦٢٧ - ١٦٢٨.

<sup>٢</sup> - سورة الكهف: الآية ٩٥.

<sup>٣</sup> - الإرياني، المعجم اليمني: ص ٣٤٦ - ٣٤٧.

<sup>٤</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٤٠.



يُعطي، مَنَح<sup>(١)</sup>، والجذر سيف مشترك سامي، جاء في الجعزية بصيغة "sayf"، بمعنى: سيف<sup>(٢)</sup>، وبنفس المعنى في الحبشية والسريانية<sup>(٣)</sup>، وجاء في اللغة العربية "السَّيْفُ: الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ مَعْرُوف. الْمُسَيْفُ الْمُتَقَلِّدُ بِالسَّيْفِ. وَرَجُلٌ سَيْفَانٌ: طَوِيلٌ مَمَشُوقٌ كَالسَّيْفِ. وَالسَّيْفُ: سَاحِلُ الْبَحْرِ"<sup>(٤)</sup>.

يتضح من سياق النقش، وأيضاً الدلالة اللغوية للفظ مس٣يغم، أنها أرض زراعية مستوية كهيئة السيف، استصلحت في موضع تراب الردمين، وهو مكان تراكم ترسبات الأتربة والطيني في الوادي، ويكون استصلاحه للزراعة بتسوية تراب الردمين، ويكون امتداد أرض المسيف في موضعي تراب الردمين وبينهما، وبذلك يكون شكل هذه الأرض الزراعية مستدقاً وطويلاً فتشبه شكل السيف، ويقال سيف الوادي، ويعني أنه منحدر على سفح الجبل والتي يكون أحد جانبيها مرتفعاً عن الآخر، وقد يشيع من الجذر (سيف) كثير من أسماء المواضع بهذه الصفات، وتمتاز أرض المسيف بخصوبة التربة، لأنها نتاج ترسب وتجمع الطمي الذي تجلبه سيول الأمطار، كما أنها تمتاز بإمكانية سقيها من مياه السيول المتدفقة في مجرى السيل في الوادي؛ إذا استصلحت لها السواقي، وأما إذا كان المسيف في مناطق القيعان التي تحيط بها الجبال، فإمكانية سقيها تكون بالسيول المتدفقة من الجبال إذا استصلحت لها المآقي (السواقي التي تجمع مياه السيل المنحدر من الجبال)، أو إمكانية ريهها بتشبيد أنظمة ري في مجرى السيل المنحدر في هذه الجبال من مصدات وسدود أو حواجز تحويلية وسواقي، ونحوها. ومن ثم يمكن أن يكون معنى صيغة العبارة (بقل/ وصير / بردمنهن / مس٣يغم)؛ أي: غَرَسَ واستصلح في الردمين (الموضعين اللذين تراكم فيهما طمي السيل)، مسيفاً (أرضاً زراعية مستوية كهيئة السيف).

<sup>1</sup> – Biella, J: Dictionary of old South Arabic, Sabaean Dialect, Harvard Semitic Studies, Press, 1982: P 505.

<sup>2</sup> – Leslau, W: Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic), Wiesbaden, Harrassowitz, 1987: P 522.

<sup>٣</sup> – كمال الدين، حازم: معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، إصدار مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢٣٤.

<sup>٤</sup> – ابن منظور: لسان العرب، ص ٢١٧١-٢١٧٢.

ب [ب] ض ع / ص ر وح: يبضع صيغة جار ومجرور تتكون من: الباء حرف جر، بمعنى: في، ويُفيد الغاية المكانية، والاسم المجرور بضع: أرض زراعية تابعة لمدينة<sup>(١)</sup>، وصروح؛ أي: صرواح، اسم مكان، وفي هذا السياق سيكون اسماً لمدينة.

فيما يتعلق بمعرفة ماهية أو شكل الأرض الزراعية التي يطلق عليها بضع، والتي غالباً ما تكون ملحقة بالمدن؛ أي: أنها تكون في الإطار الجغرافي لهذه المدن، وذلك من خلال التمعن في الشكل التضاريسي في النطاق الجغرافي لهذه المدن، وعلى سبيل المثال صرواح، فقد وصفها بافقيه بأن موقع آثارها فوق تل يتوسط سهلاً فسيحاً تحيط به الجبال<sup>(٢)</sup>؛ وبذلك فإن بضع قد تعني جزءاً من الأراضي الزراعية في منطقة صرواح التي تعود ملكيتها لأهالي صرواح، وقد تعني بضع هنا الأراضي الزراعية التابعة للمدن في السهول المنبسطة أو القيعان التي تحيط بها الجبال، وهو ما يرجحه الباحث.

وكل / حرثمو: الواو حرف عطف، وكل اسم يُفيدُ الحصر، حرثمو: صيغة مكونة من المضاف حرت اسم مفرد، بمعنى: حاجز تحويلي، وهم ضمير جمع الغائبين العائد على صاحب النقش ومن إليه (مضاف إليه)، وحرف الواو في آخره لإشباع حركة الضم، بمعنى: حاجزهم التحويلي.

وفيما يتعلق بدلالة اللفظ حرت هناك تفسيرات مختلفة في معاجم اللغة اليمنية القديمة، وأيضاً لدى الباحثين، والشائع في اللهجات اليمنية الحالية<sup>(٣)</sup>، ويمكن الاستدلال على دلالة اللفظة حرت اعتماداً على ورودها في أربعة نقوش مسندية تأسيسية ثابتة في أماكنها الأصلية<sup>(٤)</sup> وذلك في

١ - للمزيد عن اللفظ بضع (اسم مفرد)، أبضع (جمع)، ودلالته، ووروده في نقوش المسند (انظر: البارد: الزراعة في جنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن)، ص ٢١١-٢١٢.

٢ - بافقيه، محمد: توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمر وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، إصدار المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، ٢٠٠٧، ص ١١٠.

٣ - للاستزادة حول معنى اللفظة حرت في المعاجم، وورودها في نقوش المسند، وفي اللهجات المحلية، وآراء الدارسين حولها، انظر: البارد، فيصل: النقوش المسندية المتعلقة بالماء والري في اليمن القديم، إصدار نور حوران للدراسات والنشر والتراث، دمشق، ٢٠٢٠، ص ٣٨-٤٥.

٤ - النقش الموسوم بـ MAFRAY-Mahliq 1(A) = YMN 5، نقش سبئي، مصدره: صخرة بجانب سد قديم (سد بن خضير حالياً)، وادي مخلق، ما بين قانية وقرن (شمال البيضاء). وكان هذا السد يقوم برفع مياه وادي مخلق (ذي شحطت قديماً) ويصب في الوادي باتجاه قرن؛ والنقش الموسوم بـ MAFRAY- dī-Hadid 2، نقش تأسيسي منحوت على صخرة تقع بجانب سد قديم (سد الدومي حالياً)، في وادي خرفان، منطقة قانية (البيضاء). وكان هذا السد في الماضي يرفع مستوى المياه في وادي خرفان ويحولها لتصب في وادي ذي حديد؛ والنقش الموسوم بـ MAFRAY-al-Maktuba 1؛ MAFRAY-Hisaya 1/3, 4، نقشان تأسيسيان، محفوران على مقربة من سد قديم يسمى حالياً عرم الأسعدي، في وادي حصي (غرب المعسال). والسد مُنشأة عظيمة، كانت تقوم برفع مستوى

البقايا الأثرية للمنشآت السقوية أو بالقرب منها، وما يمكن الوقوف عنده هنا هو أن هذه المنشآت السقوية تعتمد على نظام سقوي؛ يقوم على تحويل مياه السيول من وادٍ منخفض يمتاز بتساقطات مطرية كثيرة، إلى وادٍ آخر مرتفع يمتاز بوفرة في الأراضي الزراعية، للاستفادة من مياه السيول بصورة أكبر. ويتكون هذا النظام أو هذه المنشأة السقوية من حاجز رئيس (حرت)، بالإضافة إلى النقب والسواقي والعوارض، وتعد الحرت الجزء الرئيس في هذه المنشآت السقوية، والحرت أو الحرات هنا يمكن تصنيفها وظيفياً بالحواجز التحويلية.

وفنوتهمو / نقبن: وفنوتهمو: الواو حرف عطف، وفنوتهمو صيغة مكونة من المضاف فنوت اسم مفرد مؤنث، وهم ضمير جمع الغائبين العائد على صاحب النقش ومن إليه (مضاف إليه)، وحرف الواو في آخره لإشباع حركة الضم، بمعنى: وساقيتهم، واللفظة فنوت شائعة في النقوش المسند، بمعنى: "قناة فرعية، ساقية فرعية"<sup>(١)</sup>، من الجذر (ف ن و)، وقد جاءت في النقوش اللفظة مفتتة للدلالة على الأرض الزراعية التي تسقى بقناة أو ساقية<sup>(٢)</sup>. نقبن اسم الفنون (الساقية)، وتقرأ: نقبان، على وزن (فعلان)، أو النقب، من الجذر (ن ق ب) وصيغة الفعل والاسم من هذا الجذر شائعة في النقوش المسندية، فُسِّرَ الفعل نقب، بمعنى: "نقب، حفر، شقَّ (قناةً أو ساقيةً)"، والاسم نقب (مفرد)، نقبت، أنقب (جمع)، بمعنى: "قناة أو مجرى ماء"<sup>(٣)</sup>. كما جاء اللفظ نقبن اسماً لبستان نخيل في النقش السبئي الموسوم بـ (CIH 570)، والمعنى الدال للفظ نقبن يأتي من الحفر والنقب؛ كشق في الصخر.

**السطر ٥، ٦:** ذ ي س ٣ ل ع ن / ب ن / س ي ر / ذ ت / ح ي د ن / ن خ ل ي /  
و أ ر ض / ذ ت / ب ن / ض ل ع / ت ر ي ت ن / ع د / م أ خ ذ:

المياه لكي تصب في الوادي المتاخم في اتجاه منطقة المعسال، ويتكون البناء في مجمله من مرتفع أرضي بالوادي المجاور وعلى قناة منقورة في الصخر (انظر: البارد، فيصل: "تقنيات الري في جنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن) قبل الإسلام، دراسة أثرية"، المياه عبر العصور في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الأثرية، أبحاث ندوة: مؤتمر أدوماتو الثالث (الأردن، ١٣ - ١٤ أكتوبر ٢٠١٨ م)، المحررون: خليل المعقل وآخرون، مجلة أدوماتو، إصدار مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، الرياض، ط ١، ٢٠٢١ م، ص ٢٤٨-٢٥٠، ٢٧٣).

<sup>١</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٤٥.

<sup>٢</sup> - للاستزادة عن اللفظة فنوت، ومفتت، وورودها في نقوش المسند (انظر: البارد: النقوش المسندية، ص ١٢١-٢٢٣).

<sup>٣</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٩٧.

ذ ي س ٣ ل ع ن: ذيس٣لمعن: صيغة مكونة من الذال؛ أي: ذئي، اسم موصول للمفرد المذكور، بمعنى: الذي، وجاءت هنا في سياق النقش، بمعنى: التي، ويس٣لمعن: فعل مضارع منون، على وزن (يُفَعِّلَن)، ويقتى الفعل بهذه الصيغة يؤدي معنى الفعل الماضي، بمعنى: قلع (حجارة)، حفر<sup>(١)</sup>، أي: التي حفر (أو شق).

ب ن / س ي ر: بن حرف جر، يُفيد التبعية، بمعنى: مِنْ، والاسم المجرور سير لفظ شائع في نقوش المسند، فسر في المعجم السبئي، بمعنيين، هما: "أرض زراعية (ملحقة بمدينة)، ريف (مدينة)"، و"منطقة سيل (ماء المطر)، مسایل (المطر)، وفيه شك"<sup>(٢)</sup>، وما يطرحه الباحث هنا هو أن اللفظة سير، تعني: أرضاً زراعية على مسایل الأمطار، قد تكون بين سفوح الجبال أو في الوديان العميقة، وحسب ما هو شائع في النقوش السبئية فإن السير يكون متبوعاً باسم مدينة<sup>(٣)</sup>؛ أي: أن هذا النوع من الأراضي الزراعية يكون تابعا لمدينة ما.

ذت / ح ي د ن: ذت اسم موصول للمفردة المؤنثة، وتقرأ: ذات، وتكون في سياق النص هنا، بمعنى: التي (من)<sup>(٤)</sup>، وتفيد نسبة ما قبلها إلى ما بعدها، وحيدن اسم مكان، ويقرأ: حيدان: على وزن (فعلان)، اسم منطقة، أو مدينة، والأغلب أنها مدينة، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ حيدن ورد ذكره لأول مرة هنا في هذا النقش، ولم يرد في نقوش المسند المنشورة.

أما الدلالة اللغوية للفظ حيدن، فمشتق من الجذر (ح ي د)، جاء في اللغة العربية "الحَيْدُ: حَرْفٌ شاخِصٌ يخرج من الجبل، وحَيْدُ الجبل شاخِصٌ يخرج منه فيتقدم كأنه جناح؛ وفي التهذيب: الحَيْدُ ما شَخِصَ من الجبل واعوج. يقال: جبلٌ ذو حُيُودٍ وأَحْيَادٍ إذا كانت له حُرُوف ناتئة في أعراضه لا في أعاليه"<sup>(٥)</sup>. والحَيْدُ (مفرد حُيُود): لفظ شائع الاستعمال في بعض مناطق

١ - المرجع السابق، ص ١٣٨.

٢ - المرجع السابق، ص ١٣٠.

٣ - اعتماداً على ورود اللفظة سير في نقوش مسندية سبئية، نجدها جاءت مقرونة بأسماء المدن للدلالة على أنها أرض زراعية ملحقة بها، على سبيل المثال: النقوش الموسومة بـ (Haram 8/2; Haram 49/2; Gr 125/8; CIH 37/5; YM 23206/7,8)، حيث جاءت اللفظة سير تابعة لمدينة هرم (خربة همدان، وخربة آل علي حالياً، شمال الجوف)، وجاءت تابعة لمدينة حلقان (بيت دغيش حالياً، تقع على سفح جبل سامع إلى الشمال من شيام سخيم، ووردت تابعة لمدينة نشق (الببضاء حالياً، في وادي الجوف) وتشتمل سير هنا على بساتين للنخيل والعنب وحقول مدرجة (للمزيد: انظر البارد: الزراعة في جنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن) قبل الإسلام، ص ٢١٣).

٤ - الصلوي: دروس في قواعد لغة النقوش، ص ٧٨.

٥ - ابن منظور: لسان العرب، ص ١٠٦٥.

اليمن، اليوم، ويُطلق على الشاهق من الجبل، وعلى الشاهق الجبلي المنسلخ في الجبال، وفي الأهازيج الشعبية تكثر مناداة الحيود، وهي الجبال الحصينة <sup>(١)</sup>، والحَيْد: من الألفاظ الدالة على الأماكن، من الجبال؛ وهو البروز الشاهق الحاد منه، كما يطلق الاسم على الجبل المرتفع، وفي بعض الأحيان يطلق الاسم على الجبل سواء صغيراً أو كبيراً <sup>(٢)</sup>. والحَيْد: من الأسماء المشتركة بين كثير من المناطق الواقعة على مهاوي الجبال، وغالباً ما تُنسب إلى غيرها، وحَيْدَان: بلدة مشهورة في الغرب الجنوبي من مدينة صعدة بمسافة ٧٠ كم، وتقع في أحضان جبل زبيد الشامخ، وفيها قبائل خولان بن عامر، وهي عاصمة مديرية حيدان التي تعد من أبرز مديريات خولان، وثاني مديريات محافظة صعدة من حيث اتساع المساحة وكثافة السكان، وتتميز بأراضيها ومزارعها الخصبة. وبنو حَيْدَان: مركز إداري في جبل المحابشة، شمال غرب مدينة حجة <sup>(٣)</sup>.

وفيما يتعلق بذكر حيدان في المصادر التاريخية، ومنها كتابات الهمداني، فنجدها في سياق حديثه عن مخلاف صعدة من خولان قضاة وساكنتها، في قوله: "ساقين لبني سعد بن سعد وبني شهاب، عفارة، وحيدان لبني شهاب بن العاقل من كندة أحلاف آل ربيعة" <sup>(٤)</sup>، ويذكرها أيضاً في سياق حديثه عن الفرع الثاني من فروع وادي مور، بقوله: "ومن أئمنه سدّ ساقين وتضراع فيه أراب وحيدان وشرقي مطرق، وكريف خولان" <sup>(٥)</sup>، كما أنه ورد ذكرها في سياق حديثه أيضاً عن سراة خولان، في قوله: "ومن وسطها وغورها أرض ساقين وحيدان وشُعْب وشُعْب حي وحَرْجَب وأرض الشرو ومَران" <sup>(٦)</sup>، كما ذكر وادي حيدان في سياق حديثه أيضاً عن سراة خولان، في قوله: "وكريف خولان والحجابات ومرارات ووادي حَيْدَان" <sup>(٧)</sup>.

١ - الإرياني، المعجم اليمني: ص ٢١٣، ٢١٤.

٢ - داديه: الألفاظ الدالة على الأماكن، ص ٥٢.

٣ - المقحفي: معجم البلدان، ج ١، ص ٥٤٢-٥٤٣.

٤ - الهمداني، أبو محمد الحسن: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكواع، إصدارات مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠م، ص ٢٢٥.

٥ - المرجع السابق، ص ١٣٤.

٦ - المرجع السابق، ص ١٢٩.

٧ - المرجع السابق، ص ١٢٨.

ويتحدث الأكوع في تحقيقه لكتاب الهمداني، عن حيدان وساقين اللذين جاء ذكرهما معاً، موضحاً أن ساقين مركز رئيسي لبلد خولان الغربية بينه وبين صعدة (مسيرة) يومين من جهة الغرب، ويشير إلى أن حيدان تعتبر مدينة ذلك الصقع<sup>(١)</sup>.

ما نخلص إليه مما سبق هو أن اللفظ حيدن؛ أي: حيدان، هو اسم لمدينة؛ حسب سياق النقش، في صيغة العبارة: (سير / ذت / حيدن)، وحسب ما هو شائع في النقوش من ذكر السير متبوعاً باسم مدينة (سير / اسم مدينة)، بالإضافة إلى ما يلاحظ في صيغة العبارة (سير / ذت / حيدن) وهو ورود اسم الموصول ذت؛ أي: ذات للمفردة المؤنثة، وتفيد نسبة ما قبلها إلى ما بعدها، وما قبلها وما بعدها اسمان مذكران (سير وحيدن)، وغير المتمعن في سياق النص يجد صعوبة في تفسير ذلك؛ حيث إن كاتب النقش يقصد بذت (ذات) الاسم المؤنث هجرن، والذي لم يكتب في سياق النص، والمقصود به هو هجرن حيدن؛ أي: مدينة حيدان، وبخصوص الدلالة اللغوية للفظ حيدان؛ فقد يكون هذا الاسم دالاً على الموقع الحصين لمدينة حيدان، أو ربما اسماً دال على الصفة التضاريسية للمكان الذي تقع فيه، وهو الأرجح.

وفيما يتعلق بموقع مدينة حيدان الواردة في النقش، فهناك احتمالان: الأول منهما، أن يكون موقع حيدان في أرض صرواح، أو قريباً منها، حسب الظاهر في تتابع الأعمال الزراعية في سياق نص النقش، أما الاحتمال الثاني: فهو أن تكون الأعمال التي قام بها يهفرع والمتمثلة في استصلاح منشآت سقوية (حاجز تحويلي وساقية) هي في مدينة حيدان المعروفة في جنوب غرب مدينة صعدة (انظر: خريطة ١)، وهي أعمال في منطقة أخرى منفصلة عن الأعمال المذكورة قبلها في أراضي مدينة صرواح، وقد يكون سير ذت حيدن المذكور في النقش، هو وادي حيدان الذي جاء ذكره عند الهمداني، والذي يبعد عن مدينة صرواح حوالي ٢٢٣ كم، وهو ما يرجحه الباحث.

نخلي اسم مثنى، بمعنى: مزرعتي نخيل، أو بستاني نخيل.

وأرض / ذت / بن / ضلع: الواو حرف عطف، وأرض اسم مفرد مؤنث مضاف، من الأسماء الشائعة في النقوش، فسرت في معاجم اللغة اليمنية، بمعنى: "أرض؛ بلاد؛ أملاك، أرض

<sup>١</sup> - المرجع السابق، ص ١٢٩.

(فلاحه)<sup>(١)</sup>، وذت بن ضلع: صيغة مكونة من ذت اسم موصول للمفردة المؤنثة، عائد على الاسم المؤنث أرض، بمعنى: التي<sup>(٢)</sup>، وتفيد هنا نسبة ما قبلها إلى ما بعدها، وبن حرف جر بسائر معانيه، وهو هنا بمعنى: في، ويفيد الغاية المكانية، والاسم المجرور ضلع: اسم مكان، لمنطقة، أو بلاد، أو مدينة، وتقرأ: ضلع أو ضلاع، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ ضلع نادُرُ الوجود في نقوش المسند، إذ جاء اللفظ ضلعن اسماً لموضع في مدينة في النقش السبئي الموسوم بـ (CIH 338/14)، مصدره: معبد تالب ريام، حجر الزاهر (أرحب)، وهو نقش نذري جاء فيه صيغة العبارة (بني / وجنأ / هجرن / ثمذ / ومحفن / ذب / ضلعن)؛ أي بني وسور مدينة ثمذ، والحائط الحافّ (سور) الذي في الضلع، وورد اللفظ ضلعن اسماً لمدينة في النقش السبئي الموسوم بـ (Ry 520 / 14)، مصدره: من (محيط) مدينة صنعاء، وهو نقش تأسيسي مؤرخ بـ (٤٤٩ م)، لأصحابه أقبال (زعماء) قبائل تتعمم ومعهم ومدأل ونيمن وأثعن وحلملم، وقد جاء فيه الحديث عن إنشاء المعبد (المسمى) يعق في (هجرهمو / ضلعن) أي: مدينتهم ضلع.

أمّا الدلالة اللغوية للفظ ضلع، فيناقش داديه اللفظ ودلالته، ويشير إلى أن الضِّلْعَة والجمع ضِلاع: من المرتفعات؛ وهي ربوة أو تلة منعزلة ممتدة محدودة الارتفاع، ويتطرق المقحفي في ذكره لبلدان اليمن وقبائلها إلى أن ضِلْع من الأسماء المشتركة بين عدد من الجبال في اليمن، منها: جبل مشهور تقوم في ذروته الشرقية مدينة (كوكبان)، وجبل في الحدا يستخرجون منه البلق الجيد، والضلع: بلدة بجوار مدينة حُوْث، وبيت الضِّلْعِي: قرية وقبيلة من (عيال سريح (في جنوب مدينة عمران، وضِلاع: بلدة ووادٍ في الشمال الغربي من مدينة صنعاء بمسافة نحو ١٠ كم، وهو من الوديان الخصبة، وتنزل إليه سيول الأمطار القادمة من سد ريعان<sup>(٣)</sup>، وفي صرواح (مصدر النقش المدروس)، الضلع هو اسم يطلق على الجبل في اللغة الدارجة عند أهالي صرواح<sup>(٤)</sup>، والضالع اسم لوادي يقع جنوب صرواح<sup>(٥)</sup>.

<sup>١</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٧؛ Ricks: Lexicon, P 15-16; Biella: Dictionary: p 27.

<sup>٢</sup> - الصلوي: دروس في قواعد لغة النقوش، ص ٧٨.

<sup>٣</sup> - المقحفي: معجم البلدان، ج ١، ص ٩٤٦-٩٤٧.

<sup>٤</sup> - حسب إفادة الدكتور علي طعيمان.

<sup>٥</sup> - حسب إفادة الأخ علي خالد طعيمان للأستاذ عباد الهيال؛ عند استفساره عن شيوع اللفظ في منطقة صرواح خولان، ويسمى أيضاً وادي أنشر.

وفيما يتعلق بذكر ضلع لدن الهمداني، فيذكرها في سياق حديثه عن مغرب صنعاء إلى جانب حضور وظهر، ويصفها هي وظهر بجنتي اليمن من حد مخلاف مأذن، بقوله: "حضور وظهر وضلع وهما جنتا اليمن من حد مأذن"<sup>(١)</sup>، كما يذكر حصن ضلع في سياق حديثه عن الحصون المشهورة، في قوله: "وَمَثْوَةٌ وَضَلْعٌ وَرِيْمَةٌ وَبَرْعٌ وَشَبَامٌ حَرَا" <sup>(٢)</sup>. وحسب تحديد روبان وبرونر للمواقع والقبائل اليمنية القديمة، اعتماداً على المصادر النقشية، فإن موقع مدينة ضلع وأيضاً واديها جنوبي وادي ظهر (شمال غرب صنعاء)، في نطاق موطن قبيلة فيشان قديماً<sup>(٣)</sup>.

وما نخلص إليه مما سبق هو أن ضلع قد تكون اسماً لمنطقة أو لمدينة تضم أراضي زراعية، منها أرض ومزرعتا نخيل تعود ملكيتها ليهفرع كبير صرواح، ودلالة الاسم ضلع هنا؛ قد يكون من التشكيل التضاريسي للمكان الذي تقع فيه، وفيما يتعلق بموقع ضلع فهناك احتمالان: الأول أن يكون موقعه في الإطار الجغرافي لمدينة صرواح، والاحتمال الآخر هو أن تكون هي مدينة ضلع، شمال غرب مدينة صنعاء (انظر: خريطة ١)، والتي تبعد عن صرواح حوالي ١٢٠ كم، وهي المدينة التي جاء ذكرها في النقش السبئي الموسوم بـ (Ry 520 / 14)، والتي كانت تقطنها قبائل (تنعم ومعم ومد إيل ونيمن وأيثعن وحلملم)، وهو الأرجح.

تريتن/ عد/ مأخذت: تريتن اسم مصدر، على وزن (تفعال)، منتهٍ بالنون الزائدة في آخره للدلالة عليه، بمعنى: تَدَبَّرُ وَتَتَّبِعُ، ومبلغ العلم أنَّ اللفظ بهذه الصيغة ورد ذكره لأول مرة هنا في هذا النقش، بينما جاء اللفظ بصيغة الاسم ريتم، رتم في النقوش المعينية، وروت، ريت، رت في النقوش السبئية<sup>(٤)</sup>.

أما دلالة اللفظ تريتن اللغوية، فمن جذره اللغوي (ر و ت، ر ي ت)، ويُفسر الاسم روت، ريت في المعجم السبئي، بمعنى: "رأي، اختيار"، والاسم رت، بمعنى: "التزام غير مسدد، التزام

<sup>١</sup> - الهمداني: صفة جزيرة العرب، ص ٢١٣.

<sup>٢</sup> - المرجع السابق، ص ٢٣٨.

<sup>٣</sup> - Robin, Ch & Brunner, U: Map of Ancient Yemen, 1997.

<sup>٤</sup> - انظر: CSAI.



مؤجل"<sup>(١)</sup>، وفي المعينية فسر اللفظ ريثم، رتم، بمعنى: التزام، قربان تكفيري<sup>(٢)</sup>، والجذر روت، ريت، روي مشترك سامي، جاء في الجعزية بصيغة "rwt, rota"، بمعنى: انتزع من، صقل، مَسَحَ، وجاءت الصيغة "rawya"، بمعنى: سقى، روى، ماء<sup>(٣)</sup>، وفي الأكادية ورد بالصيغة "rittu"، بمعنى: نوع من امتلاك للأرض مُصدّق عليه من قبل الملك للمعبّد أو للأفراد، وبمعنى: الملائمة، الموافقة<sup>(٤)</sup>، وجاء في اللغة العربية: "رَوِيَ من الماء. وتروى: معناه تَسْتَقِي. والرّواءُ الحبل الذي يُرَوَّى به على البعير، أي يشد به المتاع عليه. يُقَالُ: رَوَيْتُ البعير، إذا شَدَدْتُ عليه بالرّواء. الرّوِيَةُ في الأمر: أن تنظر ولا تتعجل. ورَوَى في الأمر: نظر فيه وتعبه وتفكر"<sup>(٥)</sup>.

ما نخلص إليه مما سبق هو تعدد المعاني الدال هنا (الرأي، الروية، الاختيار، الالتزام، التملك، الري)، وما يطرحه الباحث اعتماد على السياق في النقش الذي يتحدث عن أعمال زراعية، هو احتمال أن يكون المقصود باللفظة تريتّن هو تَدَبَّرَ وَتَتَبَعَ غرس واصلاح مزرعتي النخيل والأرض التي في منطقة (أو مدينة) ضلع.

عد / مأخذت: عد حرف جر، بمعنى: إلى، حتى (بكل معانيها)، يفيد انتهاء الغاية المكانية، ومأخذت اسم جمع مجرور، بمعنى، سدود تصريف، واللفظ بصيغة المفرد (مأخذ، مأخذن)، والجمع (مأخذت) شائع الوجود في عدد من نقوش المسند، وقد فُسر بتفسيرات مختلفة، في معاجم اللغة اليمنية القديمة، وأيضاً لدى الباحثين<sup>(٦)</sup>، ويمكن الاستدلال على دلالة اللفظة مأخذ اعتماداً على النقوش التأسيسية التي ما تزال في أماكنها الأصلية<sup>(٧)</sup>، وما يُخلص إليه هو أن لفظة مأخذ تطلق

<sup>١</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١١٩.

<sup>٢</sup> - Arbach, M: Le maḍābīen: Lexique - Onomastique et Grammaire d'une langue de l'Arabie méridionale préislamique. Tome I. Lexique maḍābīen. Comparé aux lexiques sabéen, qatabānite et ḥaḍramawtique, Aix-en-Provence, 1993, P 79.

<sup>٣</sup> - Ieslau: Comparative Dictionary of Ge'ez, p 478.

<sup>٤</sup> - الجبوري، علي: قاموس اللغة الأكديّة- العربية، إصدار دار الكتب الوطنية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠١٠، ص ٥٠١؛ Black, J ; George, A and Postgate, N: A Concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, Harrassowitz Verlag, 2000, P 306 .

<sup>٥</sup> - ابن منظور: لسان العرب، ص ١٧٨٤-١٧٨٧.

<sup>٦</sup> - للاستزادة حول معاني اللفظ مأخذ، وورودها في نقوش المسند، انظر: البارد، فيصل: النقوش المسندية، ص ٢٨-٣١.

<sup>٧</sup> - النقش الموسوم بـ MAFRAY-Sidd Amir 3، نقش سبئي، مصدره: سد قديم، يسمى حالياً سد عامر، (٦٠ كم شمال شرق صنعاء)، ويتكون من حائط حجز مزدوج، وقناة منقورة في الصخر لتصريف المياه؛ والنقش الموسوم بـ MAFRAY-Hajar Sabah، نقش تأسيسي مدون على كتلة صخرية تعلو فتحة التفريغ في سد قديم (سد هجر صباح حالياً)، على بعد ١٢ كم جنوب غرب رداع،

على: مُوزَّعة ماء محفورة في الصخر، كما تطلق على: سد يقع على وادٍ لتصريف مياه الأمطار، يتكون من حاجز رئيسي، ومصرف لتفريغ المياه، ومصرف للفائض من المياه، بالإضافة إلى المصدات التي تخفف تدفق المياه على الحاجز الرئيسي، وما يُفهم من السياق في صيغة المضاف والمضاف إليه (مأخذت/ فنون)، هو أن المآخذ تتبع الساقية؛ لأن وظيفة الساقية هنا هي تجميع المياه المفرغة من السدود، وتسييرها أو توزيعها إلى المزارع.

**السطر ٧-٩:** ت / ف ن و ت ن / ذ ت / ت س ٣ ل ع ن / ب ن / ح ي د ن / و (ك ل / ح) ر و ر ه م و / و ف ن و ت ه م و / ن خ ل ي / و أ ر ض / و ف ن و ت / و ه ب ه و ي (د) ع ل / ب ي ن / ب ن / ي ث ع:

فنون/ ذت/ تس ٣ ملعن/ بن/ حيدن: فنون اسم مفرد مؤنث (مضاف إليه)، مزيد بحرف النون في آخره للدلالة على التعريف، أي: الساقية، ذت / تس ٣ ملعن، ذت؛ أي: ذات اسم موصول للمفردة المؤنثة، بمعنى: التي، تس ٣ ملعن فعل ماضٍ مزيد بحرف التاء في أوله، وحرف النون الزائد في آخره، ولا تؤدّي زيادة حرف الياء هنا إلى أي زيادة في المعنى أو أي تحديد له، ويبقى الفعل بهذه الصيغة يؤدّي معنى الفعل الماضي المجرد<sup>(١)</sup>، بمعنى: حَفَرَ، شَقَّ.

بن / حيدن: الباء حرف جر، يُفيد التبعية، بمعنى: مِنْ، والاسم المحرور حيدن؛ أي: حيدان: اسم منطقة أو مدينة (انظر: السطر ٥). وكل: الواو حرف عطف، وكل اسم يُفيد الحصر.

وصيغة العبارة (نخلي/ وأرض / ذت / بن / ضلع / تريتن / عد / مأخذت / فنون / ذت / تس ٣ ملعن / بن / حيدن)؛ تعني: مزرعتنا النخيل والأرض التي في (مدينة) ضلع تَدَبَّرَ (أي: تَتَبَّعَ غرسها واصلاحها) حتى سدود الساقية التي حَفَرَ في حيدان، وما يفهم من سياق هذه العبارة، هو: أن ضلع وحيدان تقعان في نطاق جغرافي واحد؛ أي أن ضلع تقع بالقرب من حيدان ويظل هذا الاحتمال مطروحاً، لكن ما يتضح للباحث من خلال السياق العام للنقش أن صاحبه ربما يحدثنا هنا عن ملكية زراعية أخرى في مدينة ضلع بشكل منفصل عما ذكره مسبقاً في حيدان،

والسد عبارة عن منشأة تحجز الوادي الصغير بصفة كلية، وتتكون من حاجز ومصرف تفريغ عند القاعدة؛ والنقش الموسوم بـ MAFRAY-dī-Hadīd 1، نقش سبئي، مصدره سد قديم في وادي ذي حديد، منطقة قانية (انظر: البارد، فيصل: النقوش المسندية،

ص ٢٩-٣١؛ وتقنيات الري، ص ٢٤٧-٢٤٨، ٢٧٣).

<sup>١</sup> - الصلوي، دروس في قواعد لغة النقوش، ص ٩١.

والمقصود هنا هو تتبع أعمال الغرس والاستصلاح الزراعي في ملكياته في كلا المنطقتين، والتي تقدر المسافة بينهما بحوالي ١٤٨ كم (انظر: خريطة ١).

حرورهمو صيغة مكونة من المضاف حرور اسم جمع، على وزن (فعول)، مفردة: حرت (انظر: السطر ٤)، والمضاف إليه هم ضمير جمع الغائبين العائد على صاحب النقش ومن إليه، وحرف الواو في آخره لإشباع حركة الضم، بمعنى: كل حواجزهم التحويلية، وفنوتهمو: الواو حرف عطف، وفنوتهمو صيغة تتألف من المضاف فنوت اسم مفرد مؤنث، والمضاف إليه هم ضمير جمع الغائبين العائد على صاحب النقش ومن إليه، وحرف الواو في آخره لإشباع حركة الضم، بمعنى: وساقيتهم. نخلي / وأرض / وفنوت: أي: مزرعتنا نخيل وأرض وساقية، وهبهو: الواو حرف عطف، وهبهو: جملة فعلية مكونة وهب فعل ماض مجرد، على وزن (فَعَلَ)، بمعنى: وَهَبَ<sup>(١)</sup>، والضمير المتصل للمفرد (المذكر) الغائب هو مفعول به، العائد على صاحب النقش.

يدع إل / بين: يدع إيل: اسم علم مذكر مركب على صيغة الجملة الفعلية، من لفظين، هما: يدع على صيغة الفعل الماضي<sup>(٢)</sup>، ودلالة اللفظ هنا من الدعة، والحلم، وإيل اسم المعبود إيل (مفعول به)، وبين: لقب مكمل لاسم العلم يدع إيلي، ومعنى يَين، هو: رفيع القدر، واسم العلم يدع إيل بين شائع في النقوش القتبانية والسبئية<sup>(٣)</sup>. بن / يثع أمر: بن اسم مفرد مذكر، يدل هنا على النسبة إلى الأب، ويثع أمر: اسم الوالد الحقيقي ليدع إيل بين، وهو اسم علم مركب على صيغة الجملة الفعلية، من لفظين، هما: يثع على صيغة الفعل المضارع، بمعنى: يدفع، يعطي، وأمر (الفاعل)، ومن ثم فإن اسم العلم يثع أمر، يعني: يعطي أمراً، والشخص المقصود هنا هو الحاكم السبئي يدع إيل بين بن يثع أمر الذي تولى ملك مملكة سبأ (حوالي القرن ٦-٤ ق.م).

**السطر ١٠:** أ م ر / ذ س م ع / م و ه ب ت (ن) / و م ث ب ت ن / ي ق م ن / (س):  
ذسمع صيغة تتألف من الذال؛ أي: ذي، اسم موصول للمفرد المذكر، بمعنى: الذي، وسمع فعل ماضٍ مجرد؛ شائع في نقوش المسند، بمعنى: "شهد على، سمع (وثيقة)؛ أعلن، أسمع"<sup>(٤)</sup>، وهي

<sup>١</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٥٨.

<sup>٢</sup> - الباء في يدع من أصل الفعل الماضي، وليست ياء المضارعة.

<sup>٣</sup> - انظر: CSAI.

<sup>٤</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٢٧.

هنا بمعنى: أعلن وموهبتن اسم مصدر ميمي، على صيغة اسم المفعول (مفعلت)، مزيدٌ بحرف النون في آخره، وهذا شائع في النقوش السبئية للدلالة عليه، بمعنى: موهبة، عطية، منحة<sup>(١)</sup>.

ومثبتن: الواو حرف عطف، والاسم المعطوف مثبتن مصدر ميمي، على صيغة اسم المفعول (مَفْعَل)، مشتق من الفعل الماضي ثَبَّتْ، مزيدٌ بحرف النون في آخره للدلالة عليه، ورد اللفظ مثبتن في النقوش المعينية والسبئية<sup>(٢)</sup>، وقد فسر اللفظ أثبت عند بيلا، بمعنى: استمرار، ثابت، وفيه شك<sup>(٣)</sup>، ودلالة اللفظة مثبتن هنا لتأكيد ثبوت ملكية يهفرع للعطية التي منحه إياها الحاكم السبئي يدع إيل بين بن يثع أمر، ولذلك فهي تُعد أمراً أو قرار ثبوت أو مرسوماً لتأكيد ثبوت الملكية.

يقمن / سطر: يقمن فعل مضارع غير تام، معتل الوسط، من الأصل (ق و م)، وتقرأ: يقومن؛ بمعنى: صدّق على، أشهد على وثيقة<sup>(٤)</sup>، ولا تؤدّي زيادة حرف الياء هنا إلى أي زيادة في المعنى أو أي تحديد له، ويبقى الفعل بهذه الصيغة يؤدّي معنى الفعل الماضي المجرد. وستر اسم مفرد، شائع في نقوش المسند، بمعنى: "ستر، كتابة، نقش، وثيقة؛ سطر، خط"<sup>(٥)</sup>، والاسم سطر هنا، بمعنى: كتابة (وثيقة)، وقد تكون هذه الوثيقة هي النقش المدروس.

**السطر ١١، ١٢:** ط ر / ي د (ع) إ ل / و ي ذ م ر م ل ك / ذ ر ي م ن / و ذ م ر  
ك ر ب / ذ ي ه ر / و أ ل ي / و ه ب ه و / و ه ع ز ز / و ه:

يدع إل: هو الحاكم السبئي يدع إل بين بن يثع أمر، الشخص الذي مَنَحَ صاحب النقش مزرعتي النخيل والأرض والساقية (انظر السطر ٩)، ويذمر ملك / ذريم: الواو حرف عطف، والاسم المعطوف يذمر ملك علم مركب على صيغة الجملة الفعلية من لفظين، هما: يذمر على صيغة الفعل المضارع، من الجذر (ذ م ر)، بمعنى: حمى، أمّا اللفظ الثاني في هذا الاسم المركب، فهو ملك (الفاعل)، ومعنى الاسم يذمر ملك؛ أي: حمى ملك. وذريمين صيغة تتألف من ذي اسم موصول للمفرد المذكر؛ بمعنى: الذي، يفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده<sup>(٦)</sup>، وزيمين وتقرأ: زيمان، اسم العشيرة أو

<sup>١</sup> - المرجع السابق، ص ١٥٩.

<sup>٢</sup> - انظر: CSAI.

<sup>٣</sup> - Biella: Dictionary, P 540.

<sup>٤</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١١١.

<sup>٥</sup> - المرجع السابق، ص ١١١.

<sup>٦</sup> - الصلوي: دروس في قواعد لغة النقوش، ص ٧٩.

القبيلة أو الموطن الذي يُنسب إليه يذمر ملك، واللفظ يعن شائع الورد في النقوش المعينية والقبتانية والسبئية<sup>(١)</sup>، منها ما ورد اسماً لمنطقة أو مدينة (Haram 11; YM 30007)، ومنها ما ورد اسماً لعشيرة أو قبيلة (Haram 42; RES 851/2; CIH 432)، كما جاء اسماً لقصر (Ja 670/3; RES 4190/7)، واسماً لمعبود (Ir 49/8)، بالإضافة إلى وروده اسماً لمعبد (CSAI I, 19/8; Gr 1/3,4; Robin-Hamir 1/5).

أمّا المعنى العام للفظ يعن، فمن الجذر (ر ي م)، الدال على العلو والارتفاع<sup>(٢)</sup>، وريمان في اليمن، اليوم، هو اسم مشترك لكثير من الجبال والحصون والقرى والمناطق اليمنية<sup>(٣)</sup>. وفيما يتعلق بتحديد منطقة ريمان قديماً من قبل الباحثين، فيحدد روبان وبرونر ريمان جنوب غرب مدينة ظفار عاصمة الحميريين، ويحددان منطقة قبيلة أريمن أيضاً بالقرب من مدينة مارب في الجهة الشمالية الشرقية باتجاه مفازة صيهده<sup>(٤)</sup> (انظر: خريطة ١).

وذمر كرب / ذيهير: الواو حرف عطف، واسم العلم المعطوف ذمر كرب اسم علم مركب من ذمر (مضاف)، أي: ذمار، وكرب (مضاف إليه)، بمعنى: الحامي كثير البركة، واسم العلم ذمر كرب شائع في نقوش المسند المعينية والقبتانية والسبئية<sup>(٥)</sup>، وذيهير صيغة تتألف من الذال (ذي) اسم موصول للمفرد المذكور؛ بمعنى: الذي، يفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده<sup>(٦)</sup>، ويهر اسم العشيرة أو القبيلة أو الموطن الذي يُنسب إليه ذمر كرب. واللفظ يهر شائع الورد في النقوش المعينية والقبتانية والسبئية<sup>(٧)</sup>، حيث جاء اسماً لعشيرة أو قبيلة (al-Jawf 04.34/1; Kamna 6/1; RES 4792/1)، وورد اسماً لمخد (Ma'in 5/1; Ma'in 6/2)، واسماً لقصر (Ma'in 7/5; al-'Adī 9 a/3; Ja 552/3; Ja 555/2; Ja 576+Ja 577/4; CIH 439/2; MŞM 3640/7).

<sup>١</sup> - انظر: CSAI.

<sup>٢</sup> - للاستزادة عن معنى اللفظ ودلالاته في المعاجم واللغات السامية، انظر: داديه: الألفاظ الدالة على الأماكن، ص ٦٩-٧١.

<sup>٣</sup> - الحجري، محمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، المجلد الأول، تحقيق: إسماعيل الأكوع، إصدار دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٦، ص ٣٧٧؛ المقحفي: معجم البلدان، ج ١، ص ٧٢٣.

<sup>٤</sup> - Robin & Brunner: Map of Ancient Yemen.

<sup>٥</sup> - انظر: دراسة المفردات، السطر ١١، ١٢.

<sup>٦</sup> - الصلوي: دروس في قواعد لغة النقوش، ص ٧٩.

<sup>٧</sup> - انظر: CSAI.

أما معنى اللفظ يهر، فقد جاء في القاموس المحيط: "يَهْرُ: الموضع الواسع، واللَّجَاجُ، وذو يَهْر: ملك من ملوك حمير"<sup>(١)</sup>، وجاء ذكر يهر عند الهمداني، في سياق حديثه عن سُرُو حَمِيرٍ، في قوله: "وحطيب ويَهْر وذو ناخب"، وذكر أيضاً ساكنيها، في قوله: "وحطيب لبني قاسد من يافع، يهر لبني شُعيب من يافع، ذو ناخب لبني جبر"<sup>(٢)</sup>، وهجر يهر (هجر أبي زيد حالياً)، موقع عاصمة أوسان، في مصب وادي مرخة<sup>(٣)</sup>، وَيَهْر: وادٍ خصيب في يافع يلتقي مسيله بوادي بَنَّا، وهو وادٍ كثير الخضرة والجمال، ويشكل في أعماله مركزاً إدارياً من مديرية يافع وأعمال محافظة لحج، وَيَهْر: قرية كبيرة بجوار مدينة جبن من أعمال محافظة البيضاء، وهي من ذوات الآثار، وآل ذي يَهْر: قبيلة حميرية مشهورة، كان مسكنهم في بيت حنبص الواقعة في عرض جبل عيبان المطل على مدينة صنعاء جهة الغرب<sup>(٤)</sup>.

وَألي / وهبهو / وهمز: وألي: الواو حرف عطف، وألي اسم موصول لجمع المذكر، بمعنى: الذين<sup>(٥)</sup>، وهو هنا في سياق النقش، بمعنى الذي للمفرد المذكر، وهبهو جملة فعلية مكونة من وهب فعل ماضٍ، وهو ضمير متصل للمفرد الغائب مفعول به، بمعنى: وهبَهُ أو أعطاهُ، أو منحهُ، وهمز: الواو حرف عطف، وهمز فعل ماضٍ، مزيد بحرف الهاء باللهجة السبئية، على وزن (هفعل)، شائع في نقوش المسند بمعنى: عَزَز، رعى، أقام (شريعةً أو قانوناً)<sup>(٦)</sup>.

**السطر ١٣، ١٤:** ج د د (/) ل ه و / و ل / و ل د ه و / و ذ / ع ذ ر ه و / س م ه ع ل ي / ي ن ف / ب ن / ي د ع ل / ب ي ن [/] ذ س م ع ه / س ط:

وهجدد: الواو حرف عطف، وجدد فعل ماضٍ، مزيد بحرف الهاء باللهجة السبئية، على وزن (هفعل)، وتقرأ: جَدَّدَ، من الجذر (ج د د) شائع في نقوش المسند بمعنى: نَقَّدَ، صَحَّحَ، أجاز (أمراً)

<sup>١</sup> - الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨٧١ هـ)، القاموس المحيط، ط ٨، إصدار مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٥٠١.

<sup>٢</sup> - الهمداني: صفة جزيرة العرب، ص ١٧٢-١٧٣.

<sup>٣</sup> - روبان، كرستيان: "أوسان"، ترجمة على محمد زيد، الموسوعة اليمنية، المجلد ١، ط ٢، إصدار: مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ٢٠٠٢، ص ٤٢٨.

<sup>٤</sup> - المقحفي: معجم البلدان، ج ٢، ص ١٩٢٨-١٩٢٩.

<sup>٥</sup> - الصلوي دروس في قواعد لغة النقوش، ص ٧٨.

<sup>٦</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٢٤.

أو مرسومًا<sup>(١)</sup>. هو: صيغة مكونة من الجار والمجرور: اللام حرف جر، يفيد الملكية، وهو: ضمير متصل تابع لحرف الجر، عائد على المفرد المذكر (يهفرع)، بمعنى: له. ول / ولدهو: الواو حرف عطف، ولولدهو: اللام حرف جر، والاسم المجرور ولدهو صيغة مركبة مكونة من المضاف ولد اسم مفرد، بمعنى: ولد، عقب<sup>(٢)</sup>، وهو ضمير متصل للمفرد (المذكر) الغائب (مضاف إليه)، العائد على صاحب النقش يهفرع، بمعنى: ولولده، وقد يكون اللفظ ولد هنا يُفيد الجمع؛ أي: أولاد.

وذ / عذرهو: الواو حرف عطف، وذذرهو: الذال؛ أي: ذي اسم موصول يفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده، بمعنى: الذي (من)، وعذرهو صيغة مركبة مكونة من المضاف عذر اسم جمع، شائع في نقوش المسند، بمعنى: أتباع، حشم، ذرية، أعقاب<sup>(٣)</sup>، لحقه الضمير المتصل للمفرد (المذكر) الغائب هو (مضاف إليه)، العائد على صاحب النقش يهفرع، بمعنى: والذي من ذريته، ومعنى صيغة العبارة (هجدد/ هو/ ول/ ولدهو/ وذ/ عذرهو)؛ أي: أجاز له ولولده والذي من ذريته.

سمه علي / ينف: سمه علي اسم مركب على صيغة الجملة الاسمية من لفظين، وهما: سمه (مضاف)، ويعني: المتبختر من الكبر، وعلي (مضاف إليه)، أي: ذي المقام العالي<sup>(٤)</sup>، وينف لقب مكمل لاسم العلم، ويقرأ: ينوف، جاء على صيغة الفعل المضارع، ودلالته من العلو والارتفاع، واسم العلم هذا شائع في النقوش القتبانية والسبئية<sup>(٥)</sup>. بن / يدع إل بين: بن اسم مفرد مذكر، يدل هنا على النسبة إلى الأب الحقيقي، ويدع إيل بين: اسم والد سمه علي ينوف وهو الحاكم السبئي المذكور مسبقاً (انظر السطر ٩)، ذ س م ع: ذسمعه صيغة تتألف من الذال؛ أي: ذي، اسم موصول للمفرد المذكر، بمعنى: الذي، وسمعه جملة فعلية مكونة من سمع فعل ماضٍ مجرد؛ بمعنى: شهد علي، سمع (وثيقة)؛ أعلن، أسمع (انظر السطر ١٠)، والهاء<sup>(٦)</sup> ضمير متصل للمفرد (المذكر) الغائب (مفعول به)، بمعنى: الذي أعلنه أو صدق عليه. وستر بمعنى: كتابة (وثيقة) (انظر السطر ١٠، ١١).

<sup>١</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٤٩.

<sup>٢</sup> - المرجع السابق، ص ١٦٠.

<sup>٣</sup> - المرجع السابق، ص ١٣.

<sup>٤</sup> - انظر: بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٦؛ ابن منظور: لسان العرب، ص ١٥١٥.

<sup>٥</sup> - انظر: CSAI.

<sup>٦</sup> - يندر في نقوش المسند استعمال الهاء ضميراً للمفرد المذكر الغائب (انظر: بيستون: قواعد النقوش، ص ٧٠)، ومبلغ العلم أنها وردت فقط في نقش سبئي مبكر، مصدره، معبد برآن (مارب)، وهو الموسوم بـ (DAI Bar'an 1990-1/4).

**السطر ١٥، ١٦:** [ر / ] س م ه ع ل ي / و ي ذ م ر م ل ك / ذ ر م ن / و ي (ث)  
ع ك ر ب / ب ن / ك ب ر / خ ل ل / و أ ل / أ س / س أ ل / (ي ه) ف:

سمه علي/ ويذمر ملك / ذرمن: سمه علي هو سمه علي ينوف بن يدع إل بين، ويذمر ملك اسم علم مركب (انظر: السطر ١١)، وذرمن صيغة تتألف من الذال (ذي) اسم موصول للمفرد المذكر؛ بمعنى: الذي، يفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده<sup>(١)</sup>، ورم ن اسم للعشيرة أو القبيلة أو الموطن الذي يُنسب إليه يذمر ملك، وقد تقرأ: رمن، رمان أو رومان أو ريمان، واللفظ رمن نادر الورود في نقوش المسند، وقد جاء في عدد من نقوش المسند السبئية، حيث ورد اسماً لمعبود في النقش النذري الموسوم بـ (CIH 140/ 2,3)، مصدره: شبام كوكبان (المحويت)، ومما جاء فيه، صيغة العبارة: (هقي / شيمهمو/ رمن)؛ أي: وهَبَ حاميههم (المعبود) رمن، وما يتضح فيه هو ارتباط صفة الشائم؛ أي الحامي بهذا المعبود، وجاء اللفظ رمن اسماً لأرض أو مملكة الروم في النقشين الموسوم بـ (Jabal Riyām 2006-17/ 16, 17; CIH 541/ 89)، وورد اللفظ رمن اسماً لمنطقة في النقش الموسوم بـ (Ja 772/ 4)، واسماً لوداي في النقشين الموسومين بـ (RES 4938/ 20; RES 4085/4).

أما دلالة اللفظ رمن اللغوية، حسب قراءة اللفظ، فإذا كانت تقرأ: رومان، فمن الجذر (ر و م)، جاء في اللغة العربية: "رَامَ الشيءَ يَرُومُهُ رَوْماً وَمَرَاماً: طَلَبَهُ. وَالرَّوْمُ جِيلٌ معروف، واحدهم، رُومِيٌّ، ينتمون إلى عيوص بن إسحاق النبي عليه السلام"<sup>(٢)</sup>، أما إذا كانت تقرأ ريمان، فمن الجذر (ر ي م)، الدال على العلو والارتفاع (انظر: السطر ١١)، أما إذا قُرئت رمن، وربما هي القراءة الأرجح، فمن الجذر (ر م ن)، جاء في اللغة العربية: "الرَّمَّانُ: حَمْلٌ شجرة معروفة من الفواكه، واحدها رُمَّانَةٌ"<sup>(٣)</sup>، ودلالاتها قد تكون من شجرة أو ثمار الرمان.

ويشع كرب / بن / كبر / خلل: الواو حرف عطف، ويشع كرب اسم علم مركب على صيغة الجملة الفعلية، من لفظين، اللفظ الأول: يشع (انظر: السطر ٩)، والثاني: كرب (انظر: السطر ١)، بن / كبر / خلل: بن اسم مفرد مذكر، يدل على النسبة، وكبر / خلل: شبه جملة مكونة من كبر (مضاف)، وتقرأ: كبير، صفة على وزن (فعليل)، وخلل (مضاف إليه) وتقرأ: خليل، وهو اسم لقبيلة

<sup>١</sup> - الصلوي: دروس في قواعد لغة النقوش، ص ٧٩.

<sup>٢</sup> - المرجع السابق، ص ١٧٨٢.

<sup>٣</sup> - ابن منظور: لسان العرب، ص ١٧٩٣.



سبئية حاكمة، وردت في النقوش السبئية في عصور مختلفة<sup>(١)</sup>، ودلالة الاسم خليل اللغوية، من الجذر (خ ل ل) على وزن (فعليل)، ويعني: الصديق، الصادق، أو من أَصْفَى الْمَوَدَّةَ وَأَصَحَّهَا<sup>(٢)</sup>.

وَأَل / أَس / سَأَل: وَأَل: الواو حرف عطف، وَأَل أداة نفي؛ بمعنى: لا، وليس، وهي هنا نافية للجنس وللدلالة على نفي الوجود، أَس اسم مفرد، بمعنى: إنسان، رجل<sup>(٣)</sup>، سَأَل فعل ماضٍ مجرد، بمعنى: طلب، ادعَى، طالب، وصيغة العبارة (أَل / أَس / سَأَل)؛ تعني: لا سَوَال، لا ادعاء، لا يسألَنَّ، لا يدعِرنَّ (أحد)<sup>(٤)</sup>. وحسب السياق يمكن طرح معنى: ولا إنسان ادعى، أو وليس (هناك) إنسان ادعى.

**السطر ١٧، ١٨:** ر ع / و (و ل) د ه و / و ذ / ع ذ ر ه و / ب ذ ت / أ ر ض ن / و ن خ ل ن ه ن / و ف ن و ت ن / ج و ل م / ل أ س ٣ ن ن ه ن:

يهفرع / وولدهو / و ذ / عذرهو: أي: يهفرع وولده، والذي من ذريته (انظر السطر ١٣)، بذت / أرضن: بذت أداة ربط مركبة من الباء حرف جر، بمعنى: في، ويفيد الظرفية المكانية، والمجرور ذت أرضن صيغة مكونة من ذت اسم اشارة للمفردة المؤنثة، بمعنى: هذه، وأرضن اسم مفرد مؤنث، مزيد بحرف النون في آخره للدلالة على التعريف، أي: الأرض، والمقصود بصيغة العبارة (بذت / أرضن)؛ أي: في هذه الأرض.

ونخلنهن / وفنوتن: ونخلنهن: الواو حرف عطف، والمعطوف عليه نخلنهن اسم مثنى مزيد بالنون والهاء والنون (نخن) في آخره للدلالة على التعريف وهذا شائع في السبئية<sup>(٥)</sup>؛ أي: مزرعتنا النخيل، وفنوتن: الواو حرف عطف، والمعطوف عليه فنوتن اسم مفرد مؤنث، وحرف النون في آخره للدلالة على التعريف؛ أي: الساقية.

<sup>١</sup> انظر: CSAI.

<sup>٢</sup> ابن منظور: لسان العرب، ص ١٢٥٢.

<sup>٣</sup> بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٦.

<sup>٤</sup> المرجع السابق، ص ١٢١.

<sup>٥</sup> الصلوي: دروس في قواعد لغة النقوش، ص ٥٤.

جولم / لأس٣ننهن: جولم اسم مزيد بحرف الميم في آخره للدلالة على تقييم النصب، بمعنى: استحقاق كامل، ملكية خاصة<sup>(١)</sup>، (مع) كامل حقوق الملكية<sup>(٢)</sup>، ولأس٣ننهن: اللام حرف جر، يفيد التعليل، والاسم المجرور لأس٣ننهن صيغة مركبة مكونة من المضاف أس٣نن جمع تكسير (مضاف)، على وزن (أفعل)، لحقه الضمير المتصل للجمع المؤنث هن (مضاف إليه)، ومبلغ العلم أنَّ صيغة لأس٣ننهن ورد ذكرها بهذه الصيغة لأول مرة هنا في هذا النقش، وتعني: صحيحة شرعاً.

أمَّا الدلالة اللغوية للفظ أس٣نن، فمن الأصل المسندي (س ٣ ن ن)، ففي معاجم اللغة اليمنية القديمة، ورد الفعل س٣ن في المعجم السبئي، بمعنى: "يَجُوز، يَصَحَّ شرعاً"، والفعل هس٣ن، بمعنى: "عقد صفقة، وفيه شك"، وجاء الاسم س٣ن، بمعنى: "سنن، سنة، عرف"، واسم الجمع تس٣ننت بمعنى: "نظام مسنون"<sup>(٣)</sup>، وتُفسر الفعل س٣ن في المعجم القتباني، بمعنى: "أن يكون شرعياً، مسموحاً به"<sup>(٤)</sup>، وجاء في اللغة العربية: "وسُنَّةُ الله: أحكامه وأمره ونهيه. وسُنَّها الله للناس: بَيَّنَّها. والسُّنَّةُ: الطَّرِيقَةُ، والسَّنَنُ أيضاً، وسَنَّ الشيءَ يَسُنُّهُ سَنًّا، فهو مَسْنُونٌ"<sup>(٥)</sup>.

وما يتضح من السياق ودلالة الألفاظ في العبارة (جولم / لأس٣ننهن)؛ أي: ملكاً خالصاً صحيحة شرعاً، أن المقصود بها هو: تأكيد ملكية الهبة المتمثلة في الأرض ومزرعتي النخيل والساقية ليهفرع وولده، وذريته من بعده.

السطر ١٩، ٢٠: وي ه ف ر ع / ي ق ن ي ن (ه) م و [ / ] و و ل د ه و / و ذ ع ذ ر ه و / ب ح ج / م و (ه) [ب] ت / و ج د ي ت / و ه ب ه و / :

ويهفرع: الواو حرف عطف، والاسم المعطوف يهفرع (اسم صاحب النقش)، ويقتنيهمو جملة فعلية مكونة من يقتنين فعل مضارع منتبه بالنون الزائدة في آخره للدلالة على المفرد، على وزن

<sup>١</sup> - فقعي، أحمد: ألفاظ نقوش الزبور المنشورة دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، الجزء الأول، إصدار: السمو، صنعاء، ٢٠٢٢،

ص ١٥٩.

<sup>٢</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٥١.

<sup>٣</sup> - المرجع السابق، ص ١٣٩.

<sup>٤</sup> - المرجع السابق، ص ١٣٩.

<sup>٥</sup> - ابن منظور: لسان العرب، ص ٢١٢٣ - ٢١٢٥.

(يَفْعَلْنَ)، وهو ضمير متصل لجمع الغائبين مفعول به، بمعنى: يملكها، والفعل يقنين، قني شائع في النقوش اليمنية القديمة، بمعنى: "اقتنى، حاز، أحرز"<sup>(١)</sup>.

وولدهو / وذ / عذرهو: أي: وأولاده والذي من ذريته (انظر: السطر ١٣)، وبحج: حرف جر أدغمت النون الساكنة في وسطه، والأصل حنج، جاء في النقوش بصيغة: حج، بحج، حجن، بمعنى: "كَمَا، مِثْلَمَا، بِمَوْجِب، بِمَقْتَضَى"<sup>(٢)</sup>، أو بمعنى: "طبقاً له، وفقاً له"<sup>(٣)</sup>.

موهبت / وجديت / وهبهو: موهبت؛ موهبة، أو عطية (انظر: السطر ١٠)، وجديت: الواو حرف عطف، والاسم المؤنث المعطوف جديت، من الجذر (ج د ي)، بمعنى: عَطِيَّة، وهو لفظ شائع في النقوش المسندية، بمعنى: هبة، تحويل (أرض أو ملك)<sup>(٤)</sup>، وهبهو: جملة فعلية مؤلفة من الفعل الماضي وهب، والضمير المتصل للمفرد (المذكر) الغائب هو مفعول به، بمعنى: وهبهُ.

**السطر ٢١، ٢٢:** وه ج د د / ل ه و / ي (د ع إ) ل / و س م ه ع ل ي / و ر  
ث د / ي ه ف ر ع / أ ر ض ه و / و س ط ر ه و / إ ل م ق ه /:

وهجدد / هو / يدع إ ل / وسمه علي: أي: وأجازها له<sup>(٥)</sup> يدع إيل بين و(ابنه) سمه علي ينوف.

ورثد / يهفرع / أرضهو / وسطهرو / إلقه: ورثد: الواو حرف عطف، ورثد فعل ماضٍ مجرد، شائع في النقوش، بمعنى: جعل، أو وضع (أحداً / شيئاً) (في حماية إله)<sup>(٦)</sup>، أرضهو مضاف ومضاف إليه، بمعنى أرضه، وسطهرو: الواو حرف عطف، وسطهرو مضاف ومضاف إليه، بمعنى: وثيقته، وربما المقصود بسطر هنا اللوح المدون عليه النقش (موضوع الدراسة).

<sup>١</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٠٦.

<sup>٢</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٦٩؛ الصلوي: دروس في قواعد لغة النقوش، ص ١٠٥؛ Ricks, Lexicon : p 64.

<sup>٣</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٠٢.

<sup>٤</sup> - المرجع السابق، ص ٤٩.

<sup>٥</sup> - انظر: السطر ١٣.

<sup>٦</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١١٩.

## السطر ٢٣: و م ل ك / م ر ي ب / و ق ي ن / ص ر و ح / ب ن / ه ن ك ر :

وملك / مريب: الواو حرف عطف، والمعطوف ملكن اسم مفرد مذكر مضاف، أي: ملك، وهو من الألفاظ الشائعة في النقوش اليمنية القديمة، وقد فُسِّرَ الاسم في معاجم اللغة اليمنية القديمة، بمعنى: ملك<sup>(١)</sup>، والمضاف إليه مريب: على وزن (فعليل)، اسم مدينة مارب، وهي عاصمة ملك السبئيين، وفيها قصر المملكة سلحين، وردت صيغة اللفظ مريب في نقوش المرحلتين المبكرة والمتوسطة، كما جاءت صيغتها الكتابية في اليونانية واللاتينية (Maryab)، في حين وردت صيغتها في النقوش المتأخرة، مرب؛ أي: مارب<sup>(٢)</sup>.

فيما يتعلق بصيغة العبارة: (ملك/ مريب)؛ أي ملك مارب، وورودها في النقوش، فمبلغ العلم أنها وردت في نقشين سبئيين فقط، يعودان إلى الفترة المبكرة، وهما: النقش الموسوم بـ (CIH 377 / 3, 4)، دون ذكر اسم الملك، ووردتا في النقش النذري الموسوم بـ (Ja 557 / 1)، دون ذكر اسم الملك في السياق (أي قبل صيغة العبارة أو بعدها)، ويمكننا معرفة اسم ملك مارب هنا وهو الحاكم السبئي يدع إيل بين، وذلك من نص النقش الذي يذكر أن مسجله أب كرب بن نبط كرب ذي زلتن عبد يدع إيل بين وسمه علي، بالإضافة إلى ذلك نجد الصيغة (أملك/ مريب)؛ أي: ملوك مارب، والتي وردت في النقش الموسوم بـ (CIH 37/7)، دون ذكر أسماء الملوك في سياق النص قبل أو بعد صيغة العبارة، ولكن نجد في سياق النقش ذكرا لكرب إيل وتر ملك سبأ.

وما نخلص إليه أن صيغة العبارة (ملك/ مريب)، و(أملك/ مريب) صيغة نادرة في نقوش مسند، وردت فقط في نقوش سبئية مبكرة، وتأتي للتعبير عن الملك السبئي الحاكم في عاصمة الملك مدينة مارب، دون ذكر اسم الملك في سياق العبارة، وما يطرحه الباحث هنا، هو أن المقصود بـ (ملك/ مريب)؛ أي ملك مارب، هو: يدع إيل بين بن يثع أمر الوارد ذكره في نص النقش.

وقين / صروح: الواو حرف عطف، وقين اسم مفرد مذكر مضاف، أي: وكيل، من الألفاظ الشائعة في النقوش اليمنية القديمة، فُسِّرَ الاسم في المعجم السبئي، بمعنى: "وكيل (لقب مسؤول

<sup>١</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٨٥؛ 97 p. Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian.

<sup>٢</sup> - بيستون، ألفريد: قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة رفعت هزيم، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، إربد، الأردن، ١٩٩٥، ص ٤٦.

إداري<sup>(١)</sup>، وفي المعجم القتباني، جاء بمعنى: مدير، مرافق، مسؤول<sup>(٢)</sup>، والمضاف إليه صروح: اسم مدينة صروح، بن / هنكرن: بن حرف جر، بمعنى: من، والمجرور هنكرن: مصدر من الفعل الماضي نكر، مزيد بحرف الهاء باللهجة السبئية، ومنته بحرف النون الزائدة في آخره للدلالة عليه، على وزن (هفعلن)، ورد في المعجم السبئي بعدة معان، منها: تشويه، إتلاف، إنكار، أو اعتراض (على حقوق مدعاة)<sup>(٣)</sup>، وما يتواءم مع سياق النقش في طلب الحماية من النكران، فيما يتعلق بالوثيقة (النقش موضوع الدراسة) قد يكون القصد من النكران هنا، هو: التشويه والإتلاف، وبخصوص الأرض فرما يكون التعدي عليها، أو نكران ملكيتها، وما يتضح للباحث أن المقصود بالنكران هنا، هو: أي اعتراض على الحقوق الموضحة في النقش.

وما يتضح من صيغة العبارة (ورثد / يهفرع / أرضهو / وسطرهو / إلقه / وملك / مريب / وقين / صروح / بن / هنكرن)؛ أنها صيغة لطلب الحماية، بمعنى: ووضع يهفرع أرضه ووثيقته المكتوبة (في حماية معبوده) إلقه، و(حماية) ملك مارب، وقين (وكيل مدينة) صروح (وذلك) من النكران (أي اعتراض على الحقوق الموضحة في النقش).

وبخصوص وظيفة القين، سنحاول الإيضاح - بشكل مختصر - عن مكانة حامل هذه اللقب في المجتمع اليمني القديم، من خلال بعض من نقوش المسند المنشورة، والتي يتبين منها، ما يلي:

أن القين يدل على منصب ديني في معبد، على سبيل المثال: ما ورد في النقش المعيني الموسوم بـ (Ma'in 101/1-5)، في صيغة العبارة: (قين / ود / وعثر / ذقبضم / ونكرح / وألئت / معن)؛ أي: قين (المعبود) ود، و(المعبود) عثر ذي قبضم، و(المعبد) نكرح، و(جميع) آلهة معين، والنقش السبئي الموسوم بـ (Ja 554/1)، في صيغة العبارة: (قين / إلقه / بأوم)؛ أي: قين (المعبود) إلقه في (المعبد) أوام.

قد يكون حامل لقب القين صاحب منصب إداري وديني معاً؛ أي قين للمعبود وقين للحاكم أيضاً، على سبيل المثال: ما جاء في النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 550/1)، في صيغة العبارة: (قين /

<sup>١</sup> - يستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١١٢.

<sup>٢</sup> - Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian: p 146.

<sup>٣</sup> - يستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٩٦.

سحر/ وقين/ يدع إل/ بين/ ويكرب ملك/ وتر؛ أي: قين (المعبود) سحر، وقين يدع إيل بين ويكرب ملك وتر.

يطلق القين أيضاً على منصب تابع للحاكم، على سبيل المثال: ما ورد في النقش المعيني الموسوم بـ (Haram 12/1)، في صيغة العبارة: (قين/ يذمر ملك)؛ أي: قين يذمر ملك، والنقش السبئي الموسوم بـ (MAFRAY-al-Balaq al-Janūbī 1/2,3)، في صيغة العبارة: (قين/ يدع إل / ينف)؛ أي: قين يدع إيل ينوف.

يكون منصب القين على مدينة أو قبيلة، على سبيل المثال: ما جاء في النقش السبئي الموسوم بـ (DAI Şirwāḥ 2002-103/1)، في صيغة العبارة: (قين/ صروح)؛ أي: قين (مدينة) صروح، والنقش السبئي الموسوم بـ (CIH 131/3)، في صيغة العبارة: (أقين/ شيم)؛ أي: أقيان (مدينة) شيام.

وفي بعض النقوش يكون الحامل لهذا المنصب قينا للحاكم وقينا لمدينة، وهو ما دل عليه النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 555/1-3)، لصاحبه ذمر كرب بن أب كرب بن شوذب (قين) يثع أمر ويكرب ملك، والذي يتحدث عن توليه أيضاً لمنصب قين مدينة مارب، في صيغة العبارة: (يوم/ تأبجو/ قين/ مريب)؛ أي: يوم نصب قين (مدينة) مارب.

ما يلاحظ في النقش المدروس هو الحديث عن قين صرواح، دون ذكر اسمه، وهو ما جعلنا نبحت عن أسماء من تقلد هذا المنصب في هذه المدينة، من خلال النقوش المنشورة التي تعود إلى الفترة المبكرة، ومبلغ العلم أن صيغة (قين/ صروح، أو أقين صروح) وردت في نقشين سبئيين فقط، يعودان إلى الفترة المبكرة، وهما: النقش الموسوم بـ (DAI Şirwāḥ 2002-103/1, 2)، مصدره: صرواح خولان، في صيغة العبارة ([... قين/ن/ صروح/ بن/ أب أمر/ وأقين/ صروح)، ويتحدث النقش عن قيام صاحب النقش ابن أب أمر قين صرواح ومعه (أيضاً) أقيان صرواح ببناء قبرهم (المسمى) بجر، وهذا يدل على وجود أكثر من قين في مدينة صرواح، وربما أن قين صرواح في النقش (موضوع الدراسة) قد يكون صاحب النقش (DAI Şirwāḥ 2002-103/1, 3) ابن أب أمر، الذي لم يظهر اسمه كاملاً بسبب التلف في النقش، أو أحد الأقيان في هذا النقش، والذين

لم تذكر أسماءهم، كما جاء ذكر (أقبن/ صروح)؛ أي: أقبان صروح، دون ذكر أسماء هؤلاء الأقبان<sup>(١)</sup> في صيغة صريحة في متن النقش السبئي الموسوم بـ (11-3/ 1533 GI)، وهو نقش مبكر، مصدره: صروح خولان، والنقش عبارة عن وثيقة معاملة، تتضح وظيفة الأقبان المتمثلة في الفصل في الخصومات، وإصدار الوثائق الخاصة بالمعاملات والاتفاقيات النقدية، وفي النقش (موضوع الدراسة) نجد أن يهفرع وضع أرضه ونقشه (في حماية معبوده) إلقه وملك مارب وقين صروح من أي اعتراض في ملكيته للهبة الملكية، وما يتضح من هذا السياق هو أن قين صروح يمثل السلطة الثانية في مدينة صروح بعد الملك، وهذه السلطة تتمثل في حماية الوثائق والأرض الزراعية، في حالة نكران الملكية أو في حالة إتلافها أو الاعتداء عليها، وبذلك فإن القين هو الجهة المختصة والمخولة للفصل في هذه الحالات.

**السطر ٢٤-٢٦:** ن / ب ع ث ت ر / و ب (/) إ (ل) م ق ه / و ب / ذ (ت) ح  
م ي م / و ب / ع ث ت ر ش ي م م / و ب / ي د ع إ ل / و ب / س م ه ع ل ي / و  
ب / ص ر و ح /:

بعثت: الباء حرف جر، يرد مع أسماء المعبودات أو الحكام، في صيغ الدعاء والتوسل التي ترد غالباً في خاتمة النقوش، بمعنى: بجاه، بحق، والمعنى هنا يذهب إلى القسم أو طلب العون أو التبرك، والاسم المجرور عثت: اسم إله مذكر، وهذا المعبود هو أكثر آلهة اليمن القديم انتشاراً وأقدمها، وكان يتصدر صيغ الدعاء التي كانت تضم مجموعات الآلهة القديمة في اليمن،<sup>(٢)</sup> وتُعد صيغة الاسم عثت هي الصيغة الأقدم، ويقف المعبود عثت على رأس كل مجموعات الآلهة السبئية، وقد لعب دوراً مهماً وبارزاً في تنظيم الدولة السبئية، وكان يجب على كل شخص يتولى الحكم أن يقوم بأداء طقوس خاصة له دون غيره من آلهة سبأ؛ لأنه يستمد سلطاته من هذا المعبود<sup>(٣)</sup>، وب / إلقه: الواو حرف عطف، والباء حرف جر، والاسم المجرور إلقه اسم المعبود الرسمي لمملكة سبأ، ويحتل هنا المرتبة الثانية

<sup>١</sup> - ربما تكون أسماء أقبان صروح ضمن أسماء الذين صادقوا أو شهدوا على هذا المرسوم، والذين جاء ذكرهم في خاتمة النقش، وهم: هلك أمر بن شهر علي، ولحي عثت بن كردن، وتبع كرب بن عنن ذي ذرآن، ونشأ كرب بن ذرآن.

<sup>٢</sup> - القحطاني، محمد: آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي (دراسة آثارية تاريخية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة صنعاء، اليمن، ١٩٩٧، ص ٢٣٦.

<sup>٣</sup> - الزبيري، خليل: الإله عثت في ديانة سبأ (دراسة من خلال النقوش والآثار)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عدن، ٢٠٠٠، ص ٥-١٢، ١٨٢-١٨٣.

بين المعبودات، ويشير الزيري في حديثه عن ظهور آلهة سبأ - اعتماداً على النقوش - إلى أن إلقمه هو الإله الرسمي لقبيلة فيشان، ونتيجة لاتحاد قبيلتي سبأ وفيشان المكونة لدولة سبأ في مطلع الألف الأول ق.م، ظهرت صيغة التوسل (عثتر وإلقمه)، وأصبح عثتر الإله الأساسي للدولة، وإلقمه الإله الرسمي لها في كيان واحد<sup>(١)</sup>.

وب / ذت حميم: الواو حرف عطف، والباء حرف جر، بمعنى: بجاه، والاسم المجرور ذت حميم: صيغة تتكون من الاسم الموصول للمفردة المؤنثة ذت؛ أي ذات، وتقيد النسبة أو الغاية المكانية، وحميم على وزن (فعليل)، نعت أو اسم من أسماء المعبودة الشمس<sup>(٢)</sup>، وتحتل هنا المرتبة الثالثة بين المعبودات، ويشير الزيري إلى مكانة الرفيعة للمعبودة ذات حميم عند ساكنة وادي رغوان شمال غرب مارب، بالإضافة إلى وجود معبد لها في خربة سعود (كتلم قديماً)، وأن ظهورها في مجمعات الآلهة يعود إلى منتصف القرن السابع ق.م، اعتماداً على النقوش (CIH 493; 495; 496)، وقد كانت تحتل المرتبة الثالثة أو الرابعة في مجمعات الآلهة<sup>(٣)</sup>.

وب/ عثتر شيمم: الواو حرف عطف، والباء حرف جر، والاسم المجرور عثتر شيمم: جملة تتكون من الاسم المنعوت عثتر اسم معبود، والنعت شيمم اسم صفة للمعبود عثتر، لحقه حرف الميم في آخره للدلالة على تميم الكسر، ويقابل التنوين في اللغة العربية الفصحى<sup>(٤)</sup>، وصيغة العبارة: وعثتر شيمم، تعني: وبجاه المعبود عثتر الراعي<sup>(٥)</sup> أو الحامي<sup>(٦)</sup>، وهو الأرجح.

وفيما يتعلق ب ورود الصيغة التي تضم مجمع المعبودات (عثتر وإلقمه وذات حميم وعثتر شيمم)، في نقوش المسند المنشور، فقد جاءت في النقش السبئي الموسوم بـ (CIH 366 a/1)، مصدره: صرواح خولان، لصاحبه يدع إيل ذرح بن سمه علي مكرب سبأ.

وب / يدع إل: الواو حرف عطف، والمعطوف شبه جملة تتكون من حرف الجر الباء، الذي يأتي هنا للاستعانة أو التبرك؛ حسب سياق النقش المتمثل في منزلة الملوك أو الاسياد في صيغة

<sup>١</sup> - المرجع السابق، ص ١٢.

<sup>٢</sup> - للاستزادة عن هذه المعبودة، انظر: القحطاني: آلهة اليمن القديم، ص ١٢٧-١٢٨، والزيري: الإله عثتر، ص ١٨٢-١٨٣.

<sup>٣</sup> - الزيري: الإله عثتر، ص ١٢، ٢٧.

<sup>٤</sup> - الصلوي: دروس في قواعد لغة النقوش، ص ٥٣.

<sup>٥</sup> - Ricks, Lexicon of Inscriptional Qatabanian: p 166- 167.

<sup>٦</sup> - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٣٦.



الدعاء والتوسل، بمعنى: عون، قوة<sup>(١)</sup>، واسم العلم المجرور يدع إيل، اسم الحاكم السبئي يدع إيل بين بن يثع أمر.

وب/ سمه علي: الواو حرف عطف، والمعطوف جار ومجرور يتكون من حرف الجر الباء، بمعنى: عون، قوة، واسم العلم المجرور سمه علي، اسم الحاكم السبئي سمه علي ينوف بن يدع إيل.

وب / صروح: الواو حرف عطف، والمعطوف جار ومجرور يتكون من حرف الجر الباء، بمعنى: قدرة، والاسم المجرور صروح؛ أي: صرواح وهو: اسم القبيلة صرواح.

التعليق:

### موضوع النقش:

يُخلد (صاحب النقش) يهفرع بن عم كرب بن ذرح إيل ذكره اسمه ونسبه في هذا النقش، ويُعرفنا بمكانته الاجتماعية، فهو كبير مدينة صرواح وعظيمها، ويسرد في متن هذا النقش ذكر ثلاثة موضوعات، وهي:

**الموضوع الأول:** الحديث عن تقدمته النذرية لمعبوده إلمقه، محددًا نوعية القرban، المتمثل في جميع مزارع نخيله، أما

**الموضوع الثاني** والذي سرد تفاصيله في سياق النقش بعد ذلك، فيحدثنا فيه عن قيامه بأعمال زراعية في أرض مدينة صرواح، وتتمثل بعمليات غرس واستصلاح أرض زراعية (مسيف) في الرديمين (موضعان لرديم متراكم من الأتربة المترسبة)، وبعد ذلك يتحدث عن قيامه بأعمال سقوية تمثلت في استصلاح جميع منشآتهم المتمثلة في حاجز تحويلي وحفر الساقية المسماة نقبان، والتي حدد مكانها في الوادي (أو المسيل) التابع لمدينة حيدان، وفي سياق حديثه عن الاستصلاحات الزراعية يذكر أيضاً مزرعتي نخيل والأرض التي في (مدينة) ضلع، ويذكر تتبعه لهذه الأعمال حتى السدود التي تصرف المياه إلى الساقية التي حفرها في حيدان، ثم يتابع حديثه عن الأعمال في كل حواجزهم التحويلية وساقيتهم.

---

<sup>١</sup> - حسب ما هو شائع في النقوش فإن الحاكم يستمد شرعيته من المعبودات؛ ويمكن التبرك به، وحسب ما يُفهم من السياق من وجهة نظر الباحث، وللتفريق بين منزلة المعبود والبشر؛ فإنه يمكن أن يكون المعنى المقصود من حرف الجر هنا هو حول، أو قوة، أو قدرة.

أما الموضوع الثالث، والذي يعد مرسوما ملكيا فيتحدث فيه عن العطية الملكية المتمثلة في مزرعتي نخيل وأرض وساقية وهبه إياها الحاكم السبئي يدع إيل بين بن يثع أمر، والذي أعلن أيضاً بنفسه عن هذه الهبة الملكية، ويذكر بعد ذلك الشهود الذين حضروا وصادقوا على كتابة هذا الوثيقة (أي: النقش)، وهم: الواهب لهذه العطية نفسه وهو الحاكم السبئي يدع إيل بين بن يثع أمر، وإلى جانبه أيضاً يذمر ملك الريماني (ربما كبير قبيلة ريمان)، وذمار كرب اليهري (كبير مدينة يهر)، والأغلب أن الهبة الملكية المتمثلة في مزرعتي النخيل والأرض والساقية والمذكورات آنفاً في كل من حيدان وضلع.

وبعد ذلك يورد لنا تفاصيل تأكيد ثبوت هذه الملكية له ولنسله من بعده، وإجازتها من قبل ابن الحاكم السبئي وولي عهده سمه علي ينوف بن يدع إيل بين، ويذكر بعد ذلك الذين صادقوا على كتابة هذه الوثيقة (أو النقش) وهم: المهجيز لهذه العطية نفسه وهو سمه علي ينوف، وإلى جانبه أيضاً يذكر: يذمر ملك ذي رمن (الرمني) (ربما يكون من أكابر القوم في منطقة ووادي رمن وفي قبيلة أريمن)، ويثع كرب بن كبير خليل (كاهن معبد إلمقه)، وبموجب هذه الهبة الملكية وإجازتها من الحاكمين السبئيين يدع إيل بين وابنه سمه علي ينوف تكون ملكية هذه الهبة الملكية (الأرض ومزرعتي النخيل والساقية) ملكاً خالصاً صحيحاً شرعاً ليهفرع كبير صرواح، واستمرار هذه الملكية لنسله من بعده، وبعد هذا التأكيد ليس لأي إنسان أي دعوى أو طلب أو اعتراض عليها.

وبعد انتهاء يهفرع من حديثه عن الهبة الملكية وتأكيد ثبوت ملكيته لها ولنسله من بعده، نجد صيغة لطلب الحماية، فكانت أرضه ونقشه الموثق لما ذكر، هما ما خصهما بطلب الحماية، أما من طُلب منه الحماية فكانوا ثلاثة، الأول: معبوده إلمقه، الذي قدم له القربان، وهنا تكون الحماية معنوية يتضح منها إيمان يهفرع بقدره معبوده الرسمي إلمقه وأفضاله، وأما الثاني في طلب الحماية فهو: ملك مدينة مارب، وهو الحاكم وصاحب السلطة الأول، والمقصود به هنا الحاكم السبئي على مدينة مارب، ومن المؤكد أنه الملك السبئي يدع إيل بين بن يثع أمر، وأما الثالث الذي طلب منه الحماية، فهو: قين مدينة صرواح، الذي لم يذكر اسمه، والذي يعد وكيلا للملك في هذه المدينة، وحسب ما يفهم من سياق النقش؛ فهو المختص بحماية الملكيات والفصل في النزاعات والخصومات؛ منعاً لنكران هذه الهبة الملكية من قبل الغير، أو الاعتراض عليها أو التعدي عليها أو إتلافها، وفيما

يتعلق بطلب الحماية من ملك مارب وقين صرواح، فإن الحماية منهما تكون ملموسة، حسب سلطتهما في أوساط المجتمع الذي يعيش فيه كبير صرواح.

ويختتم يهفرع بن ذرح إيل نقشه بصيغة توسل ودعاء للمعبودات والحكام والقبيلة، والقصد من صيغة التوسل هنا؛ هو الإشهار عن: مقام المعبودات والتبرك بها، وأيضاً عن سلطة الحكام وقدرة القبيلة ونحوها، وهنا نجد في ثلاثة أقسام، الأول للمعبودات، وهنا نجد إشهاره عن مجمع معبودات يضم أربعة آلهة، والذي يحتل عثر في المرتبة الأولى، وإلقه في المرتبة الثانية، أما في المرتبة الثالثة فكانت المعبودة ذات حميم، ومختتماً بعثر، ولكن هنا يضيف إليه صفة الشايم؛ أي الحامي، أما القسم الثاني فيخص الملوك أو الأسياد والقصد منه هنا إعلان سلطة الحكام أو التبرك بهم أو طلب العون منهم، وهنا نجد شخصيتين تحوزان هذه المكانة وهما: الملك السبئي يدع إيل بين بن يتع أمر وابنه سمه علي ينوف، أما القسم الثالث: فهو الذي يختتم فيه صيغة التوسل هنا، وهو قبيلة صرواح، والتي يستمد منها العون والقوة.

### الدلالات التاريخية:

ما يرفدنا به هذا النقش النذري، في موضوع الهبة الملكية التي منحت ليهفرع كبير صرواح، وتأكيد ملكيتها له ولنسله من بعده، هو ورود أسماء شخصيات كانت لها مكانتها في المجتمع السبئي والقبائل المتحالفة معهم، وتعد هذه الشريحة المجتمعية من أبرز الفئات المجتمعية في الفترة التي دون فيها النقش (حوالي القرن ٦-٤ ق.م)، ولأهمية المعطيات التاريخية المتعلقة بهذه الشخصيات، سنحاول توضيح مكانتهم الاجتماعية وانتماءهم القبلي أو المكاني، من خلال النقش المدروس، بالإضافة إلى استقراء بعض من أهم النقوش المنشورة التي جاء ذكرهم فيها، كما يلي:

#### - يهفرع بن عم كرب بن ذرح إيل كبير (مدينة) صرواح (صاحب النقش):

ما يتضح في النقش هو المكانة الاجتماعية لصاحبه يهفرع بن عم كرب بن ذرح إيل، فهو كبير مدينة صرواح وعظيمها، وأنه كان يحوز أملاكاً تتمثل في أراض زراعية منها ما هو مخصص للخيل، وأيضاً منشآت سقوية (حواجز تحويلية، وسدود تصريفية، وسواقي)، منها ما هو: في

صرواح، وأخرى بعيدة عنها في منطقة المرتفعات الشمالية في مدينة حيدان وضلع (انظر: خريطة ١)، وهذا يطرح أنه كان من أغنى أهل مدينته مالا وأرفعهم جاهًا.

وعند بحثنا عن هذه الشخصية في النقوش المنشورة والتي تعود إلى فترة ما قبل الميلاد، نجد اسماً لشخص، يدعى: يهفرع بن ذرح إيل في النقشين السبئيين الموسومين بـ (Nebes 376; CIH 1998)، وهذا الاسم يتطابق في الاسم الأول يهفرع، واسم الجد (أو العشيرة) ذرح إيل، وقبل التطرق لهذين النقشين نُشير إلى صيغة الاسم في النقش المدروس (يهفرع بن عم كرب بن ذرح إيل)، وهنا نجد ورود اسمه واسم أبيه واسم جده أو عشيرته (أي: فلان بن فلان بن فلان)، وهي من الخصائص اللغوية التي يتميز بها هذا النقش، فمبلغ العلم أنه أمر نادر في نقوش المسند المنشورة، وما يمكن طرحه هنا، هو: احتمال أن تكون النقوش الثلاثة للشخص نفسه، ولاستيضاح ذلك، سنحاول استعراض موضوع النقشين المنشورين وما يتضمنانه، كما يلي:

النقش الأول: النقش السبئي الموسوم بـ (CIH 376)، مصدره: صرواح خولان، يعود إلى الفترة السبئية المبكرة، ويتحدث عن التزام شخصين، هما: هلك أمر وحم عثت، وتعهدهما بدفع ألف من العملة الجيدة (نوع حيالي)، ليهفرع بن ذرح إيل، ثمناً لأرض، ومدرجات زراعية، ومراع، في وادي مشور ووادي مصبح.

وما يتضح من مضمون هذا النقش أنها وثيقة معاملة لبيع وشراء تمت بموافقة جميع الأشخاص المذكورين في النقش، وتثبت هذه الوثيقة استحقاق يهفرع بن ذرح إيل لألف من القطع النقدية، ثمناً لأرض ومدرجات زراعية ومراع، وهذا يدل على أن يهفرع بن ذرح إيل كان رجلاً ثرياً جداً في زمانه يمتلك الأرض والمرعى، ويمتلك حق التصرف فيها.

النقش الثاني: النقش السبئي الموسوم بـ (Nebes 1998)، مصدره: البيضاء (نشق قديماً)، وهو نقش برونزي نذري، مدون بخط سير الحراث، يعود إلى الفترة المبكرة، ويتحدث عن إهداء صاحب النقش رآب بن ذئب ابنه نعيم وكل أولاده لمعبودته (ذات نشقم)، وما يتضح في نص هذا النقش هو أن صاحبه عبد تابع لسيدته يهفرع بن ذرح إيل، والذي ورد في صيغة العبارة (رأبم / بن / ذأبم / عبد / يهفرع / بن / ذرح إل / كبر / فيشن)، ويتبين أيضاً أن يهفرع بن ذرح إيل يتولى منصب كبير قبيلة فيشان، ويختتم النقش بصيغة توسل للمعبودات وللحكام والأسياد (بعثتر / وب / إلمقه / وب / ذت / حميم / وب / ذت / نشقم / وب / يثع أمر / وب / يدع إل / وب / مرأهو / يهفرع)؛ أي:

بحق عثتر وإلقه وذات حميم وذات نشقم، ويعون (الحاكمين السبئيين) يثع أمر ويدع إيل، ويعون سيده يهفرع.

وما نخلص إليه من هذا النقش هو أن يهفرع بن ذرح إيل كان سيده لصاحب هذا النقش البرونزي، وبذلك فهو سيد قومه قبيلة فيشان، ومنزلته هنا بعد الحاكمين: يثع أمر ويدع إيل، وهذا يوحي بسلطته ومكانته الاجتماعية في زمانه.

وفي ضوء ما سبق يمكن ترجيح أن يكون الشخص يهفرع بن ذرح إيل المذكور في النقشين السابقين هو يهفرع بن عم كرب بن ذرح إيل (صاحب النقش المدروس) حسب تطابق الاسم، وحسب الفترة الزمنية التي تعود إليها هذه النقوش، وهو ما يؤكدته نمط الخط فيها<sup>(١)</sup>، كما أن مصدرها المكاني إما مدينة صرواح أو مدينة نشق القريبة منها، وعند بحثنا في صيغة التوسل في النقش الثاني (Nebes 1998) نجد الاشتراك في مجمع المعبودات (عثتر وإلقه وذات حميم) وبنفس الترتيب، وبخصوص الحكام المذكورين في صيغة التوسل نجد يثع أمر ويدع إيل، وفي النقش المدروس نجد يدع إيل بن يثع أمر وابنه سمه علي ينوف، وهذا يدل على أن النقش (Nebes 1998) دُون قبله، وهذا يطرح أيضاً أن يهفرع عاصر ثلاثة حكام سبئيين وهم يثع أمر والابن يدع إيل والحفيد سمه علي ينوف، ويبقى الشك في أمر واحد فقط بمنع الجزم بأن يهفرع هو الشخص المذكور في الثلاثة النقوش، ألا وهو ما دُكر في النقش الثاني (Nebes 1998)، في صيغة العبارة (يهفرع/ بن/ ذرح إيل / كبر / فيشن)؛ أي أن: يهفرع بن ذرح إيل هو كبير قبيلة فيشان، وهذا مغاير لما جاء في النقش هنا فصاحبه كبير صرواح، وهذا يجرنا إلى البحث عن قبيلة فيشان وموطنها، وهل هناك احتمال لتقلد المنصبين (كبير فيشان وكبير صرواح)؟ وذلك كما يلي:

تُعد (فيشن)؛ أي فيشان: قبيلة سبئية موطنها الأول تمتد في النطاق المكاني بين مدينتي مارب وصرواح (RES 3951/1)<sup>(٢)</sup>، وتحديدًا جنوب غرب مدينة صرواح<sup>(٣)</sup>، كما أن هذه القبيلة توطنت بعد ذلك في منطقة المرتفعات، فقد ورد ذكر هذه القبيلة في النقش السبئي الموسوم بـ

<sup>١</sup> - حسب ما يتضح للباحث فإن نمط الخط في هذه النقوش متشابه.

<sup>٢</sup> - يُعد هذا النقش السبئي (مصدره: صرواح خولان)، مرسومًا ملكيًا أصدره كرب إيل وتر بن يثع أمر ملك سبأ، ويستقر من سياق نصه الذي جاء فيه ذكر فيشان وقبيلة صرواح، أن موطن قبيلة فيشان مجاور لمدينة صرواح.

<sup>٣</sup> - Robn & Brunner: Map of Ancient Yemen.

(CIH 126/2,3,9,10)، مع قبيلة بكيل، ودُكر موطنها في جبل ألو، وشبام (شبام كوكبان)، شمال غرب صنعاء، ولتوضيح هذه المفارقة نجد أن بافقيه يشير - اعتماداً على النقش الموسوم بـ (Gl A452/4) - إلى أن توطين قبيلتي سبأ وفيشان في صنعاء؛ يعود إلى منتصف القرن الأول الميلادي، في عهد هلك أمر بن كرب إيل وتر يهنعم ملك سبأ وذوي ريدان<sup>(١)</sup>، وما يلاحظ في نقوش المسند (المبكرة والمتأخرة) التي جاء فيها ذكر قبيلتي سبأ وفيشان (CIH 609/7; Ir 24/2; MB 2002 I-20/4)، هو ورود ذكرهما معاً في صيغة [شعبيهمو / سبأ / فيشن]؛ (أشعبم / سبأ / فيشن)، وهذا يطرح أحماً في الأغلب كانتا متجاورتين قبل الميلاد في صرواح ومارب، وأيضاً بعد الميلاد في منطقة المرتفعات في صنعاء وشبام كوكبان وما حولها.

إن ما يطرح هنا هو احتمال أن يكون يهفرع بن ذرح إيل قد تولى منصب كبير قبيلته فيشان، ثم زادت مكانته ونفوذه بحيث تولى منصب كبير مدينة صرواح، خاصة أن مدينة صرواح هي في نطاق موطن قبيلة فيشان في زمانه (فترة ما قبل الميلاد).

وما نخلص إليه أن صاحب النقش المدرس يهفرع بن عم كرب بن ذرح إيل كان سيداً في قومه ثرياً يمتلك الأراضي الزراعية والمراعي ويهتم بالإصلاحات الزراعية، وله مكانته الاجتماعية في زمانه، فقد تقلد منصب كبراء قبيلة فيشان وكبراء مدينة صرواح، وعاصر ثلاثة حكام سبئيين، وهم: يتع أمر وابنه يدع إيل والحفيد سمه علي ينوف، ولمكانته ونفوذه فقد وهبه الملك السبئي يدع إيل الأملاك والأراضي الزراعية في حيدان وضلع، وأجازها له ولنسله من بعده، ابنُ هذا الملك سمه علي ينوف، وهذا يدل بلا شك على أن يهفرع بن ذرح إيل يُعد الرجل الثاني في قبيلته فيشان ومدينة صرواح بعد الحاكمين السبئيين في زمانه، وتُعد الهبة الملكية لهذا الشخص من أهم العوامل لتثبيت توطن قبيلة فيشان في منطقة نفوذ السبئيين في منطقة المرتفعات الشمالية.

#### - الملك السبئي يدع إيل بين بن يتع أمر وابنه سمه علي ينوف:

جاء ذكر الحاكمين السبئيين يدع إيل بين بن يتع أمر وابنه سمه علي ينوف في النقش بدون لقب أو صفة (مكرب أو ملك)، لكننا نجد ذكر (ملك/ مريب)؛ أي: ملك مارب في متن

<sup>١</sup> - بافقيه: توحيد اليمن القديم، ص ١١٢.

النقش، بدون تحديد اسم هذا الملك، والغريب أيضاً هو ذكر ملك مارب وليس ملك سبأ؛ وربما أن القصد هو يدع إيل بين بن يثع أمر ملك سبأ في العاصمة السبئية مدينة مارب.

وفيما يتعلق بفترة حكمه، فمن خلال آراء الباحثين، نجد أن جاكليين بيرين ترجعه إلى النمط (C1)<sup>(١)</sup>، حسب نظام تطور الخطوط، وهذا مستبعد وغير معقول؛ بسبب الخطأ الذي وقعت فيه، وهو أنها أعادت بداية ظهور الحضارة السبئية إلى القرن الخامس ق.م. أما كتشن فتحدد فترة حكم يدع إيل بين - حسب نمط تطور الخطوط - بعشرين عام (ما بين ٣٦٥-٣٤٥ ق.م.)، كما تحدد مدة حكم أبيه يثع أمر بعشر سنوات (ما بين ٣٧٥ - ٣٦٥ ق.م.)، أما سمه علي بنوف بن يدع إيل بين فتحدد حكمه بخمسة عشر عاماً (ما بين ٣٤٥-٣٣٥ ق.م.)<sup>(٢)</sup>، أما فون ويسمان فيرجع يدع إيل بن يثع أمر إلى بداية القرن الرابع ق.م، اعتماداً على النقش الموسوم بـ (RES 2850=CIH 634)، والذي حمل فيه لقب مكرب سبأ، والذي يتحدث فيه عن تسوير مدينته نشق (البضاء في الجوف)، ويشير ويسمان إلى أن ظهور لقب مكرب كان للمرة الأخيرة في هذا النقش، واعتماداً على تصنيفاته الأسرية ونمط تطور الخطوط فقد أرجعه أيضاً إلى ٥٥٠ ق.م.<sup>(٣)</sup>، أما روبان ودي ميغريه فيرجعان حكم هذا الحاكم السبئي، اعتماداً على النقش الموسوم بـ (Demirjian 1) إلى ٥٥٠ ق.م.<sup>(٤)</sup>، وهو ما يرجحه الباحث اعتماداً على نمط الخط في النقش موضوع الدراسة.

فيما يتعلق بنطاق نفوذ مملكة سبأ في عهد الملك يدع إيل بين وابنه سمه علي بنوف (٥٥٠ - ٤٠٠ ق.م)، فيتضح أن صرواح كانت من المدن الرئيسية في مملكة سبأ، ويلاحظ اهتمام

<sup>1</sup> - Pirenne, J: Paléographie des inscriptions Sud-Arabes, Tome 1. Des origines jusqu'à l'époque himyarite, Brussels: Paleis der Academiën, 1956, p 164.

<sup>2</sup> - Kitchen, K. A.: Documentation for Ancient Arabia, bibliographical catalogue of texts, Part II. Liverpool University Press, 2000, P 745.

<sup>3</sup> - Wissmann, Hermann von: Die Geschichte von Saba' II. Das Grossreich der Sabäer bis zu seinem Ende im frühen 4. Jh. v. Chr. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften, Philosophischhistorische Klasse, 402). Vienna: Österreichische Akademie der Wissenschaften, 1982, P 329, 333-336.

<sup>4</sup> - Robin, Ch and de Maigret, A: Le royaume sudarabique de Ma'īn: nouvelles données grâce aux fouilles italiennes de Barāqish (l'antique Yathill). With appendix by S. Anthonioz: "Note complémentaire sur la guerre entre la Chaldée et l'Ionie". Comptes Rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres, 2009, P 82-96. 89-90.

الملكين المذكورين بالاجتمع في مدينة صرواح، من خلال منحهما ليهفرع بن ذرح إيل كبير هذه المدينة هبة ملكية (مزرعتي نخيل وأرض وساقية) في نطاق نفوذ مملكة سبأ في المرتفعات الشمالية في مدينتي حيدان وضلع (شمال صنعاء) (انظر: خريطة ١)، وهذا مهد بعد ذلك لتوطين قبيلة فيشان، والتي ينسب إليها يهفرع بن ذرح إيل، ويتولى منصب الكبارة عليها أيضاً (Nebes 1998).

أما بخصوص نفوذ مملكة سبأ في عهد هذه العائلة الملكية فقد امتد في منطقة المرتفعات شمالاً إلى نجران، حسب النقش السبئي الموسوم بـ (RES 4089/1,2)، والذي يتضح منه تبعية ملك مهامر في نجران إلى يدع إيل بين وابنه سمه علي ينوف، أما نطاق نفوذ مملكة سبأ في المرتفعات جنوب صنعاء، فنجد أن هذين الحاكمين امتد نفوذهما إلى منطقة قاع جهران، حسب النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 555)، مصدره: معبد أوام (مارب)، لمسجله ذمر كرب بن أب كرب بن شوذجم، قين يثع أمر، وقين مدينة مارب، والذي يتحدث فيه عن أملاكه من المنشآت السقوية والأراضي الزراعية في واحة يسران (مارب)، كما يذكر أيضاً أملاكه من بساتين النخيل والمنازل التي في الأماكن البعيدة، مثل: نشق في الجوف، ومدينة جهران (على الأرجح في قاع جهران شمال ذمار)، وأيضاً امتلاكه لبوت ومدرجات زراعية وأرض وغيول في أرض قبيلة مهانف (أيضاً في نطاق قاع جهران) (انظر: خريطة ١).

أما ما يتعلق بنفوذ مملكة سبأ في مدن الجوف فنجد أن كثيراً منها كان ضمن التبعية لها، مثل: مدينة هرم، ومدينة نشق (البيضاء حالياً) (RES 2850=CIH 634; Demirjian 1)، ومنهيتيم (حزمة أبي ثور حالياً) والتي تقع شمال غرب مدينة نشق (MAFRAY-Abū Tawr1) (انظر: خريطة ١).

وفيما يتعلق بالصراعات والحروب التي خاضتها مملكة سبأ في عهد هذه العائلة الملكية، فحسب بعض النقوش التي جاء ذكرهم فيها، نجد أنهم كانوا في صراع وحروب مع ثلاث ممالك، هي: قتبان، ومعين، وحضرموت، فيتضح صراع السبئيين مع مملكة معين وحضرموت، في عهد يدع إيل بين ملك سبأ، من النقش البرونزي السبئي الموسوم بـ (Demirjian 1)، لصاحبه صبحهمو بن عم شفق بن رشوان، (من مدينة نشق)، والذي يتحدث فيه عن مشاركته وقبيلته الركبان مع السبئيين في مهاجمة وقتال المعينين، ويذكر فيه أيضاً تغلب السبئيين على المعينين، وحديثه أيضاً



عن مشاركته السبئيين في حربهم مع مملكة حضرموت، ويتضح من سياق النقش أن السبئيين هم من هاجموا الحضرميين، وأحدثوا دماراً وخراباً في مدينة ميفعة (انظر: خريطة ١).

أما صراع السبئيين مع القتبانيين فقد كان على أشده في هذه الفترة، وذلك في عهد الملك القتباني يدع أب يجل بن ذمر علي ملك قتبان، الذي كان معاصراً للملوك السبئيين (يثع أمر ويدع إيل بين وسمه علي ينوف)، وهو ما أوضحه النقش القتباني الموسوم بـ (RES 3858)، مصدره: جبل العود، ويتحدث فيه عن الحرب التي دارت بين القتبانيين والسبئيين في عهد الملك القتباني يدع أب يجل بن ذمر علي، بقيادة القيل القتباني يذمر ملك ذي ذرآن بن شهر، في الحرب التي شنها يدع إيل بين وسمه علي ينوف ويثع أمر وتر، وملوك سبأ وقبائلهم، وملوك رعنن وشعبها ضد القتبانيين. ويؤكد هذا الصراع أيضاً النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 555)، مصدره: معبد أوام (مارب)، لمسجله ذمر كرب بن أب كرب بن شوذب (قين يثع أمر، وقين مدينة مارب)، ويذكر فيه مشاركته لسمه علي ينوف في حربه التي شنها على مملكة قتبان، وتزويده للجيش السبئي بالعتاد من الدروع والملابس والمؤن.

ما يتضح مما سبق، هو: أن حكام مملكة سبأ من العائلة الملكية (يثع أمر ويدع إيل بين وابنه سمه علي ينوف)، قد عايشوا صراع مملكة سبأ مع ممالك معين وقتبان وحضرموت، وما نلاحظه من سياق النقوش المستشهد بها على هذا الصراع، هو أن مملكة سبأ هي من شنت هذه الحروب على هذه الممالك، وهذا يظهر لنا مدى قوة ونفوذ مملكة سبأ في عهدهم، ومحاولتهم لمد نفوذهم، والقضاء على خصومها، كما أن هذه الصراعات جعلت ملوك سبأ يهتمون بالتحصينات الحربية في المدن التابعة للمملكة، ومنها: تسوير يدع إيل بين لمدينة نشق (RES 2850 = CIH 634/1)، وتسوير سمه علي ينوف لمدينة مارب (RES 2663 b/1)، وأيضاً لمنهيتهم (حزمة أبي ثور، الجوف) (MAFRAY-Abū Tawr 1).

ما نستخلصه أيضاً هو علاقة هؤلاء الحكام السبئيين في هذه الفترة مع المتحالفين معهم من القبائل، وهو نمط تحالف وثيق قائم على التأخي، وعلى سبيل المثال، لا للحصر: ما جاء في النقش السبئي الموسوم بـ (RES 4792)، في صيغة العبارة (ذمر كرب / بن / سمه كرب / ذهر / أخ / يثع أمر)، والذي يوضح تأخي وتحالف ذمر كرب اليهري مع الحاكم السبئي يثع أمر، ومن النقش (موضوع الدراسة) نجد استمرار هذا التحالف مع الحاكم السبئي الذي خلفه، وهو ابنه يدع

إيل بين بن يثع أمر، بالإضافة إلى ذلك ولمزيد من التآلف وتوطيد أواصر هذه التحالفات مع المتحالفين معهم نجد اشراكهم في المصادقة على المراسيم الملكية والوثائق التي يقرونها، وأيضاً منح المتحالفين المشاركين والداعمين لحروب السبئيين بالهبات النقدية، والامتيازات الشرفية، وقيادة القوافل التجارية، منها على سبيل المثال: ما جاء في النقش البرونزي السبئي الموسوم بـ (Demirjian 1)، لصاحبه صبحهمو النشقي، والذي يذكر فيه أن الملك السبئي يدع إيل منحه وكلفه، بقيادة القافلة التجارية إلى ددن وغزة ومدن يهوذا وقبرص، بالإضافة إلى حديثه عن هبة ملكية نقدية وشرفية منحت له أيضاً من قبل هذا الملك، والتي وردت في صيغة العبارة: (وهشب/ لهو/ يدع إيل/ تأمنت/ وشلت/ شرعتم/ وهخذهو/ ألف/ ورقم/ ١٠٠٠/ وكس٣هو)؛ أي: ومنح له يدع إيل الشكر، وثلاثة شرعتم، ومنحه ألف قطعة نقدية، وألبسه (لباس شرف).

ما نخلص إليه هو اتباع هذه العائلة الملكية نخب منح الامتيازات والهبات الملكية لكسب تأييد وود كبار القوم في مملكة سبأ وأيضاً كبار القبائل المتحالفة معهم، وما يلاحظ هنا هو اختلاف نوعية هذه الامتيازات والهبات الملكية، فنجد أن كبار القوم من القبائل المتحالفة أيضاً حازوا الهبات النقدية والامتيازات الشرفية، أما كبار القوم في سبأ وصرواح، كانت لهم الهبات الملكية من الأراضي الزراعية ومنشآتها السقوية في المناطق البعيدة عن مارب وصرواح (أي: في مناطق نفوذهم في المرتفعات)، وكان لغرض من ذلك هو تثبيت توطينهم فيها، وهذا التوطين حقق هدفه في ترسخ نفوذ السبئيين عليها بعد ذلك في فترة ما بعد الميلاذ.

#### - يذمر ملك ذريمين: يذمر ملك ذي ريمان (أو الريماني)

ورد ذكر اسم العلم يذمر ملك متبوعاً بنسبه ذي ريمان لأول مرة هنا في هذا النقش، حسب علم الباحث، ولم يرد في نقوش المسند المنشورة، ورغم ذكر صفته أو مكانته الاجتماعي في متن النقش، إلى أنه أوضح لنا انتماءه إلى ريمان، والتي قد تكون قبيلة أو موطناً، كما أن ذكره بجانب الحاكم السبئي يدع إيل بين ومصادقته على العطية الممنوحة ليهفرع كبير صرواح تدل على مكانته الاجتماعية الرفيعة، ورغم الاحتمال المطروح في أن يكون موطنه ضمن نطاق قبيلة أريمين في شمال شرق مدينة مارب (انظر: خريطة ١)، فإننا سنحاول البحث عن معرفة من يكون شخص يذمر ملك الريماني ومكانته الاجتماعية قديماً، من خلال استقراء النقوش المسندية المبكرة، حيث

جاء ذكر كل من شخص يذمر ملك وقبيلة أو موطن ريمن - في سياق منفصل - في ثلاثة نقوش، مصدرها هرم قديماً (خربة همدان، الجوف)، وهي كما يلي:

- النقش المعيني الموسوم بـ (Haram 11/ 1-4)، في صيغة العبارة (إل أوس / بن / يفع / إل / ذأهل / ريمن / قين / يذمر ملك / ووتر إل)؛ أي: إيل أوس بن يفع إيل من أهل ريمان، وكيل يذمر ملك ووتر إيل.

- النقش المعيني الموسوم بـ (Haram 12/ 1-6)، في صيغة العبارة (يهقم / ثرن / بن / ضخزم أب / لحي عثت / ذأهل / ريمن / قين / يذمر ملك / وبعثتر / وهرم)؛ أي: يهقم ثرن بن ضخزم أب لحي عثت من أهل ريمان وكيل يذمر ملك وبجاه (معبودهم) عثتر، و(قوة قبيلتهم) هرم.

- النقش السبئي الموسوم بـ (Haram 5/ 1-4)، في صيغة العبارة (أوس / بن / أوس إل / ذأهل / ريمن / رشو / إل / وعثتر / قين / يذمر ملك / ووتر إل)؛ أي: أوس بن أوس إيل من أهل ريمان، كاهن (المعبود) إيل، و(المعبود) عثتر، (وأيضاً) وكيل يذمر ملك ووتر إيل.

ما يتضح هو أن جميع النقوش السابقة مصدرها مدينة هرم، وهي من مدن ممالك وادي الجوف (خربة همدان، وخربة آل علي حالياً في وادي مذاب الجوف) (انظر: خريطة ١)، وقد كانت مدينة هرم عاصمة لمملكة صغيرة تحمل الاسم نفسه، وقد كان لها أراضيها الخاصة وحافظت على استقلالها من أواسط القرن الثامن حتى القرن الثاني ق.م<sup>(١)</sup>.

أما بخصوص شخص يذمر ملك المذكور في النقوش السابقة؛ فهو ليس يذمر ملك الريمان الوارد في النقش موضوع الدراسة، وإنما هو ملك مملكة هرم، الذي جاء اسمه منفرداً في أحد النقوش السابقة الذكر، ومع وتر إيل في الأخرى، وهو ابنه هو وتر إيل ذرحان، ونلاحظ أن اسميهما لم يقرنا بصفة ملك (أي: ملك هرم)، والتي نجدها في نقوش أخرى (Haram 21/ 17; RES 3945/ 1-4; Haram 22/ 1-4)، وقد كان حكم يذمر ملك ملك هرم، معاصراً للمكرب السبئي كرب إيل وتر (نحو القرن السابع ق.م)، وما يهمننا هنا في هذه الدراسة هم أهل ريمان، الذين ينتسب

١ - طيران، سالم: "نقش معيني جديد من هرم: دراسة في دلالاته اللغوية والدينية والحضارية"، أدوماتو، ع ١٤، إصدار مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، الرياض، ٢٠٠٦، ص ٧.

إليهم أصحاب النقوش السابقة الذكر، وجميعهم كانوا أقيانا (وكلاء) ليذمر ملك مملكة هرم، وما يتضح هو أن ريمان قبيلة أو بلاد تتبع يذمر ملك وتتبع أيضاً مدينة ومملكة هرم.

يتضح مما سبق أن أهل ريمان كانوا يتبعون مملكة هرم، ولحدودية المجال الجغرافي لهذه المملكة، ونطاق نفوذها المحصور في مدينة هرم ومحيطها؛ حيث وأن هرم، هي: اسم للقبيلة والمدينة والمملكة، وهذا يطرح احتمال أن يكون أهل ريمان المذكورون في النقوش السابقة هم في الأغلب من ساكنة مدينة هرم. كما أن احتمال انتماء يذمر ملك ذي ريمان إلى قبيلة أريمين، والتي نطاقتها المكاني أقرب إلى مدينة مارب منه إلى مدينة هرم الأبعد عنها نسبياً يظل مطروحاً، وخصوصاً في عهد المكرب السبئي كرب إيل وتر وما عرف من اتساع نفوذ مملكة سبأ في عهده، فقد استطاع حتى إخضاع مدينة هرم وضمها لحكمه (RES 3945/ 18).

نخلص مما سبق - فيما يتعلق بموطن يذمر ملك ذي ريمان الوارد في النقش (موضوع الدراسة) وصفته أو مكانته الاجتماعية - إلى طرح احتمالين، الأول: قد يكون أهل ريمان ومنطقة قبيلة أريمين القريبة من مارب، ضمن نطاق نفوذ مملكة هرم في فترة ما قبل منتصف القرن السابع ق، وبعد إخضاعها أصبحت مدينة هرم وبلاد ريمان ضمن نفوذ مملكة سبأ، وبذلك فإن يذمر ملك ذي ريمان المنتسب إليها قد يكون كبير أو زعيم هذه القبيلة، قبيلة ريمان، في فترة حكم الملك السبئي يدع إيل بين وابنه سمه علي ينوف، الاحتمال الثاني: قد يكون موطن يذمر ملك وعشيرته أو قبيلته ذي ريمان في مدينة هرم، وبذلك فإن يذمر ملك الريماني قد يكون شخصاً لها مكانته واعتباره في هذه المدينة، ولا يستبعد أن يكون هو الحاكم لمدينة هرم في ظل التبعية السبئية، في عهد ملك سبأ يدع إيل بين، وابنه سمه علي ينوف، وهو الاحتمال الأرجح.

#### - ذمر كرب ذبهر: ذمار كرب ذي يهر (البهري)

تتضح المكانة الاجتماعية الرفيعة لشخص ذمار كرب البهري في النقش، حيث جاء ذكره إلى جانب الملك السبئي يدع إيل بين بن يثع أمر، في مصادقتهم على الهبة الملكية التي وهبها يدع إيل لبهفرع كبير صرواح، ولكن سياق النقش لم يفصح عن صفة أو لقب يدلنا على مكانته الاجتماعية، وربما لأن تبعيتهم تحت التحالف السبئي جعلت مدون النقش لا يهتم بذكر صفتهم، وما يمكن الوقف عنده هو البحث عما ورد عن هذه الشخصية في نقوش المسند المنشورة، كما يلي:

نجد ورود ذكر ذمر كرب ذيهـر في النـقش التأسيسي السبئي الموسوم بـ (RES 4792)، يعود للفترة المبكرة (المرحلة A)، في صيغة العبارة (ذمر كرب/ بن/ سمه كرب/ ذيهـر/ أخ/ يثع أمر)؛ أي: (صاحب النـقش) ذمر كرب بن سمه كرب ذي يهر، أخو يثع أمر، وما يميز هذا النـقش عن النـقش موضوع الدراسة، هو ورود اسم والد ذمر كرب في صيغة الاسم الثلاثي للشخص: ذمر كرب بن سمه كرب ذي يهر (أي: اسم الشخص/ اسم والده/ اسم العشيرة أو القبيلة أو الموطن)، وبذلك فقد عرّفنا هذا النـقش على سمه كرب وهو اسم والد ذمر كرب، والأهم من ذلك هو صيغة العبارة (أخ/ يثع أمر)، وهذه الصيغة <sup>(١)</sup> تدل على تآخي وتحالف ذمر كرب البهري مع الحاكم السبئي يثع أمر، ونستدل أيضاً من ذكره في النـقش المدروس مع ابنه يدع إيل بين بن يثع أمر على استمرار هذا التحالف مع الحاكم السبئي الذي خلف يثع أمر بعد ذلك، وما يلفت الانتباه في النـقش (RES 4792)، هو صيغة التوسل <sup>(٢)</sup> التي خُتم بها، والتي تدل أيضاً على تشابه النمط العقائدي في هذه الفترة.

ورغم الاستنتاجات التي رقدنا بها النـقش السابق إلا أن صفة ذمر كرب البهري ومكانته ما تزال غامضة، وهو ما يجعلنا نبحث عن اللفظ يهر، ووروده اسماً لعشيرة أو قبيلة أو موطن في النقوش المنشورة، حيث جاء اللفظ يهر اسماً لعشيرة أو قبيلة في النـقش المعيني الموسوم بـ (RES 3902 N° 5/1)، وهو نصب قبوري غير معروف مصدره، وأيضاً ورد في النـقش المعيني الموسوم بـ (al-Jawf 04.34/1)، وهو من النقوش المبكرة، مصدرها مدينة نشان (خربة السوداء، الجوف)، وجاء في النـقش المعيني الموسوم بـ (Kamna 6/1)، وهو من النقوش المبكرة، مصدرها مدينة كمنهو (خربة كمنه، الجوف)، في صيغة العبارة ([... ..] بن/ عم شفق/ ذيهـر/ كبر/ [... ..])، وما يتضح من سياق النص هو انتماء صاحب النـقش إلى ذي يهر والذي يحمل صفة أو منصب كبير، ولم يتضح اسمه كاملاً ولا المدينة أو القبيلة أو الجهة التي يحمل منصب الكبرياء عليها، بسبب النقص في النـقش، وورد في النـقش المعيني الموسوم بـ (Ma'in 93 C/22,23)، وهو من النقوش المبكرة،

<sup>١</sup> جاء اللفظ أخ، في بعض النقوش للدلالة على التآخي والتحالف على سبيل المثال: النـقش السبئي الموسوم بـ — MAFRAY- Mushji' 23/1,2.

<sup>٢</sup> تضم صيغة التوسل في هذا النـقش، مجمع المعبودات (عثر ولفقه وذات حيم)، وهي المعبودات التي جاء ذكرها في النـقش موضوع الدراسة.

المرحلة (B)، مصدرها قرناو (معين، الجوف)، في صيغة العبارة (سعد إل / ذيهر / ذأهل / موقه)؛ أي: سعد إيل (من عشيرة أو قبيلة) ذي يهر من أهل موقه.

ما نخلص إليه مما سبق وما يُمكن طرحه من وجهة نظر الباحث، هو ثلاثة احتمالات، الأول: ان تكون يهر اسماً لقبيلة موطنها قد يكون إحدى مدن وادي الجوف في نشان، أو كمنهو)، حسب مصادر النقوش سالفة الذكر، ونستبعد قرناو عاصمة معين بسبب الحرب والصراعات بين مملكتي معين وسبأ (Demirjian 1)، أما الاحتمال الثاني: فقد تكون ذي يهر اسماً لقبيلة وموطن في منطقة ووادي يهر في يافع (انظر: خريطة ١)، والذي جاء ذكره عند الهمداني، ويظل هذا الاحتمال غير مرجح؛ لأن هذه المنطقة قد تكون ضمن نفوذ مملكة قتبان التي كانت في صراع مع مملكة سبأ (RES 3858; Ja 555)، أما الاحتمال الثالث، وهو أن يهر قد يكون المقصود به اسم المدينة الأوسانية هجر يهر (أي زيد حالياً)، التي تقع في وادي مرخة (انظر: خريطة ١)، والتي ربما تكون هي عاصمة مملكة أوسان، وإن صح هذا الاحتمال فإن دمر كرب ذي يهر؛ أي دمر كرب البهري منتسباً إلى مدينة يهر، وهو ما يرجحه الباحث، وربما يكون هو حاكمها تحت التبعية السبئية.

#### - يذمر ملك ذي رمن (الرمي):

ورد هذا الاسم بهذه الصيغة لأول مرة، ولم يرد في النقوش المنشورة، وما يتضح هو مكانته الاجتماعية الرفيعة؛ لذكره إلى جانب الملك السبئي سمه علي ينوف ومصادفته على إجازة الحاكم السبئي سمه علي ينوف للهبه الملكية التي منحها يدع إيل بين ليهفرع كبير صرواح، بينما لم يُذكر في متن النقش صفته أو موطنه.

إن غموض صفة هذا الشخص وموطنه يجعلنا نبحث في النقوش المنشورة عن اللفظ رمن الذي ينسب إليه يذمر ملك، ورغم ندرة النقوش التي ورد فيها هذا اللفظ اسماً لعائلة أو عشيرة أو موطن، فإن ما يمكن التطرق إليه، هو: ثلاثة نقوش سبئية، حيث ورد اللفظ رمن اسماً لمنطقة في النقش الموسوم بـ (Ja 772/ 4)، مصدره معبد أوام (مارب)، ومن خلال السياق أو مصدر النقش لا نستطيع تحديد موقع هذه المنطقة، وجاء اللفظ رمن اسماً لوادٍ في نقشين، وهما: النقش الموسوم بـ (RES 4938/ 20)، وهو نقش نذري، مصدره معبد أوام (مارب)، لصاحبه إيل وهب وابنه حيو عثت من بني (عائلة أو عشيرة) ذي عقبن فرعم، ويتحدث فيه عن تقديم تمثال برونزي لـ إلمقه

ثهبوان سيد المعبد أوام، ومن جملة ما طُلب هو أن يمنحهم ثمارا وغلالا مرضية في وادي رمن، وعند تتبع اسم العائلة أو العشيرة ذي عقبن التي ينسب إليها صاحب النقش، نجد أنها تنتمي إلى قبيلة أريمين، وذلك حسب ما يُستدل عليه من النقش الموسوم بـ (CIH 536)، أما النقش الثاني الذي ورد فيه وادي رمن، وهو الموسوم بـ (RES 4085/4)، فمصدره مارب، لصاحبه بعثر ذي وضام كبير قبيلة أريمين، ويتحدث عن توليه تقديم خطط للملك إيل شرح بن سمه علي ينوف (نخاية عصر ملوك سبأ)، تتعلق بأعمال زراعية وسقوية، وجاء في سياق هذه الأعمال ذكر وادي رمن.

ما يتضح مما سبق هو أن وادي رمن يتبع قبيلة أريمين، وحسب ما ذكرنا سابقاً فإن النطاق المكاني لهذه القبيلة شمال شرق مدينة مارب، بالقرب منها في الوادي المنحدر جهة مفازة صيهده (انظر: خريطة ١).

وأما رأي الباحث حول شخص يذمر ملك ذي رمن، فهو احتمال أن يكون هو يذمر ملك ذريمين، أي: يذمر ملك ذي ريمان، الشخص الذي جاء ذكره في النقش (انظر السطر ١١)، إلى جانب الحاكم السبئي يدع إيل بين والذي صادق معه على الهبة الملكية ليهفرع، اعتماداً على تطابق الاسم الأول يذمر ملك في كليهما، وأيضاً تشابه صياغة الاسم الثاني (ذريمين، ذرمين)، واللذين ينسبان إليهما، واحتمال أن يكون مدون النقش قد أسقط تدوين حرف الباء في اللفظ رمن سهواً، أو أنه اعتبره حرف مدّ (مدّ كسرة) طرحت في وسط الكلمة كتابة وثبتت نطقاً، وإن صح هذا الاحتمال فإن هذه الشخصية ستكون معاصرة للحاكمين السبئيين يدع إيل بين وابنه سمه علي ينوف، أما الاحتمال الثاني، فهو: انتساب يذمر ملك إلى منطقة ووادي رمن الذي يتبع قبيلة أريمين، وربما قد يكون من كبار القوم في هذه المنطقة، وهو ما يرجحه الباحث.

#### – يتبع كرب بن كبر خليل: يتبع كرب بن كبير خليل

ورد هذا الاسم بهذه الصيغة لأول مرة، ولم يرد في النقوش المنشورة، وما يتضح هنا، هو: مكانته الاجتماعية الرفيعة لذكره إلى جانب الملك السبئي سمه علي ينوف ومصادقته على إجازة الحاكم السبئي سمه علي ينوف للهبة الملكية التي منحها يدع إيل بين ليهفرع كبير صرواح، وتُعد خليل التي ينسب إليها يتبع كرب قبيلة سبئية حاكمة، وردت في النقوش السبئية في عصور مختلفة<sup>(١)</sup>.

<sup>١</sup> - انظر دراسة المفردات: السطر ١٥، ١٦.

وأُرخت كثير من النقوش بعهود بعض من الأشخاص الذين ينسبون إليها، ويشير لوندين إلى أن كبير خليل حسبما تؤكد النقوش المؤرخة بالتاريخ بالحادث قد كان يقوم بتنفيذ وظيفة الحاكم الكاهن السبي<sup>(١)</sup>، وقد ناقش الحمادي آراء الباحثين حول الوظائف التي كان يتولاها الأشخاص المؤرخ بعهودهم النقوش، ومنهم المنتسبون إلى قبيلة خليل، وأغلبها تذهب إلى أنها وظيفة دينية، تتمثل في منصب الكاهن (الرشاوة)، موضحاً أن هذا المنصب الديني كان يمارسه أصحابه من خلاله عدة أعمال مرتبطة بأمور الناس العامة<sup>(٢)</sup>، وما يطرحه الباحث أن يتبع كرب بن كبير خليل قد يكون كاهناً لمعبد إلمقة في مارب أو في صرواح، وهو الأرجح، وما يُمكن معرفته من الكهنة الذين أُرخت النقوش بعهدهم، والذين جاءوا بعد يتبع كرب بن كبير خليل، هو نشأ كرب بن كبير خليل الذي ورد ذكره في النقش السبي الموسوم بـ (CIH 601)، في عهد يكرب ملك وتر ملك سبأ بن يدع إيل بين، حوالي منتصف القرن الثالث ق.م.

ما يخلص إليه الباحث من خلال النقش المدروس أنه عرّفنا باسم جديد من الحكام الكهنة السبيين، وهو: يتبع كرب بن كبير خليل، كاهن معبد إلمقة، المعاصر لملك سبأ يدع إيل بين بن يتبع أمر وابنه سمه علي ينوف والذي اقتضت مكانته المتمثلة في منصب الكاهن إلى مصادقته إلى جانب الملك السبي سمه علي ينوف على إجازة الهبة الملكية التي منحها الحاكم السبي يدع إيل بين ليهفرع كبير صرواح، وتعد هذه المصادقة من مهامه وأعماله المرتبطة بأمور الناس.

<sup>١</sup> - لوندين: دولة مكربي سبأ، ص ٦٢.

<sup>٢</sup> - حسب آراء الباحثين: لوندين، بيستون، الإرياني، عبد الله، بافقيه، ريكرمانز، جواد علي، شرف الدين؛ انظر: الحمادي، هزاع: أنظمة التأريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير، قسم النقوش، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، غير منشورة، ١٩٩٧، ص ٢٠-٢١.



## الختامة:

تتمثل أهم الإضافات التي يقدمها لنا النقش، من ألفاظ وأسماء أعلام، فيما يلي:

وُروود الفاظ جديدة لم ترد في النقوش المنشورة، وهي:

- حيدن: اسم منطقة، أو مدينة، والمرجح أنها مدينة حيدان (جنوب غرب مدينة صعدة).
- مس<sup>٣</sup>يفم: اسم لأرض زراعية مستوية على هيئة السيف

ذكر ألفاظ ينذر ورودها في نقوش المسند المنشورة، وأيضاً صيغ ألفاظ نادرة ترد لأول مرة، مثل:

- ردمنهن: الردمين اسم (مثنى)، والردم، هو: موضع الرديم (المتكون) من رواسب سيول الأمطار، من الأتربة والطيني ونحوها، وهذه المواضع يُمكن استصلاحها للزراعة؛ لخصوبة تربتها، وهو ما يتضح أيضاً من سياق النقش المدروس الذي وردت فيه.
- ضلع: اسم مكان (منطقة، أو بلاد، أو مدينة)، والأرجح أنها مدينة ضلع الواقعة جنوبي وادي ظهر (شمال غرب صنعاء)، في نطاق موطن قبيلة فيشان قديماً.
- تريتق: اسم مصدر، بمعنى: تَدْبُر وتَتَّبِع.
- أس<sup>٣</sup>ننهن: بمعنى: صحيحة شرعاً.

أسماء شخصيات لها مكانتها الاجتماعية في المجتمع السبئي والقبائل المتحالفة معهم، وهي:

أسماء شخصيات وردت لأول مرة:

- يذمر ملك ذرمين: يذمر ملك ذي ريمان (أو الريماني): قد يكون كبير قبيلة ريمان، ربما في مدينة هرم.
- يذمر ملك ذرمين: يذمر ملك ذي رمن (الرمني)، والذي ينسب إلى منطقة ووادي رمن (المنحدر من مارب باتجاه رملة السبعين)، الذي يتبع قبيلة أريمين.
- يثع كرب بن كبر خلل (يثع كرب بن كبير خليل)، والمرجح أنه اسم كاهن سبئي من قبيلة خليل معاصر للملك السبئي يدع إيل بين بن يثع أمر وابنه سمه علي ينوف، وربما يكون كاهن معبد إلقه في صرواح، والذي اقتضت مكانته إلى المصادقة إلى جانب الملك السبئي سمه علي

ينوف على إجازة الهبة الملكية التي منحها الحاكم السبئي يدع إيل بين ليهفرع كبير صرواح، والتي قد تكون من مهامه وأعماله المرتبطة بأمور الناس.

#### أسماء يندر ورودها في نقوش المسند المنشورة:

- **ذمر كرب ذيهير:** ذمار كرب ذي يهر (اليهري) ربما نسبةً إلى مدينة يهر (الأوسانية)، وقد يكون كبيرها في ظل التبعية السبئية.

#### ما توضحه الدراسة من خلال النقش المدروس، والنقوش المستشهد بها، الآتي:

- أن يهفرع بن عم كرب بن ذرح إيل كان شخصاً له مكانته الاجتماعية في مملكة سبأ في زمانه (حوالي القرن ٦-٤ ق. م)، فهو سيد ثري في قومه، يمتلك الأراضي الزراعية والمراعي، ومكانته الاجتماعية في المجتمع السبئي فقد تقلد منصب كبراء قبيلة فيشان وكبراء مدينة صرواح، وعاصر ثلاثة حكام سبئيين، وهم: يثع أمر وابنه يدع إيل والحفيد سمه علي ينوف، ونال الهبات من الأراضي الزراعية ومنشآت ربهها، من الحاكم السبئي يدع إيل بين بن يثع أمر وابنه سمه علي ينوف، وهذا يدل بلا شك على أن يهفرع بن ذرح إيل يُعد الرجل الثاني في قبيلته فيشان ومدينة صرواح بعد الحاكم السبئي، واحتمال استمرار تداول منصب كبراء صرواح في عائلة هذا الرجل (في القرن الثالث ق.م).
- يوثق النقش لأعمال واستصلاحات زراعية وسقوية، قام بها يهفرع كبير صرواح في مزارع نخيل وأرض زراعية ومنشآت ربهها، في مدن صرواح، وحيدان، وضلع.
- أن الزراعة تمثل النشاط الاقتصادي لصاحب النقش كبير صرواح، والذي أبرزه في اهتمامه بتملك الأراضي الزراعية، وعنايته بالأعمال الزراعية من خلال (استصلاح منشآت الري والأرض وغرسها)، إذ تُعد الزراعة الركيزة الأساسية في الاقتصاد في اليمن قديماً.
- يبين النقش ارتباط النشاط الزراعي بالجانبين الديني والاجتماعي، والذي يتضح في التقدمة النذرية المتمثلة من بساتين النخيل، وأيضاً في الهبات الملكية من بساتين النخيل والأراضي

الزراعية ومنشآت ربيها، وهذا يُعد نموذجاً لما كان سائداً في اليمن القديم في الفترة السبئية المبكرة قبل الميلاد.

- يتميز لوح المرمر المدون عليه النقش بأنه مُعدّ لوضعه في مكان مخصص داخل معبد إلمقه، وعلى الأرجح تثبيته على أحد جدرانها؛ لغرض الإشهار بالتقدمة النذرية وباسم صاحبها، وأيضاً إشهاره كمرسوم ملكي ووثيقة معاملة تثبت ملكية صاحب النقش ونسله لهبة ملكية (مزرعتي نخيل وأرض وساقية)، منحه إياها الملك السبئي يدع إيل بين، وأجازها ابنه سمه علي ينوف، وصادق عليها عدة شخصيات كانت لها مكانتها الاجتماعية في مملكة سبأ وحلفائها، وهذا يكشف لنا أيضاً نمط المعاملات بين ملوك سبأ وكبار القوم في المملكة، فيما يتعلق بالهبات الملكية ومرسوم تثبيت ملكيتها للموهوبة له.

توضح الدراسة من خلال النقوش المستشهد بها، نطاق نفوذ مملكة سبأ والصراعات التي خاضتها، والسياسة التي انتهجها حكامها من العائلة الملكية (يتبع أمر، وابنه يدع إيل بين، والحفيد سمه علي ينوف)، في فترة حكمهم بين القرنين السادس والرابع ق.م، والتي شهدتها صاحب النقش المدروس يهفرع كبير صرواح، كما يلي:

- كان نطاق نفوذ السبئيين في المناطق التي تحت سيطرتهم، والمناطق التابعة القائمة على التحالفات، يضم مدنهم الرئيسية مارب وصرواح، وما حولهما، ويشمل أيضاً معظم مدن الجوف، مثل نشق (البيضاء)، وهرم، ومنهيتم (حزمة أبي ثور، شمال غرب مدينة نشق)، بالإضافة إلى منطقة المرتفعات الشمالية التي امتدت شمالاً إلى نجران، وجنوباً إلى مدينة جهران وأرض قبيلة مهانف (منطقة قاع جهران، شمال مدينة ذمار).

- كانت مملكة سبأ في هذه الفترة في صراع وحروب مع ثلاث ممالك، هي قتبان، ومعين، وحضرموت، وكان السبئيون هم الذين يشنون هذه الحروب، لمد نفوذهم والقضاء على خصومهم، وهذا يظهر لنا مدى قوة ونفوذ السبئيين في هذه الفترة، ويوضح أيضاً اهتمامهم بالتحصينات الحربية في المدن التابعة للملكة، ومحاولتهم الحثيثة في كسب التحالفات.

- يتضح النهج السياسي الذي اتبعه ملوك هذه العائلة الملكية مع المتحالفين معهم من القبائل والممالك الأخرى والقائم على المؤاخاة (أخ)، وقد يكون هذا النهج سائد عند

الحكام السبئيين في فترة ما قبل الميلاد، ويُعد تحالف ينم عن روابط وثيقة، تصل حد مصادقة المتحالفين إلى جانب الملوك على الهبات الملكية، ومثل هذه العلاقات ساعدت على تشكيل تحالفات قبلية قوية تحت التبعية السبئية.

- أن علاقة ملوك سبأ مع كبار القوم في المجتمع السبئي، كانت قائمة على النهج السياسي المتبع في تكريمهم وكسب ودهم، من خلال منحهم الهبات من الأراضي الزراعية ومنشآت ريفها في مناطق النفوذ السبئي البعيدة عن مركز المملكة، مثل منطقة المرتفعات؛ لتثبيت توطينهم فيها، ويُعد يعفرع كبير مدينة صروح وقبيلة فيشان أنموذجاً؛ إذ إن الهبة الملكية من الأراضي الزراعية ومنشآت ريفها الممنوحة له من الملك السبئي يدع إيل بين، والأرجح أنها في مدينة حيدان ومدينة ضلع، كانت وبلا شك من العوامل المساعدة لتثبيت توطين قبيلة فيشان فيها، والذي رسخ نفوذ السبئيين عليها بعد ذلك. وهذا يوضح لنا البعد السياسي لهذه الهبة الملكية، بينما اختلفت هذه السياسة مع كبار القبائل المتحالفة معهم، فكان استرضائهم ومكافأتهم من أجل كسب تبعيتهم، من خلال التعبير عن الشكر لهم أو منحهم الهبات من الأموال النقدية والامتيازات الشرفية.

وما يُمكن استخلاصه من النقش من دلالات عقائدية، هو الآتي:

- يتضح أن إلقه هو المعبود الرسمي لصاحب النقش يهفرع، من خلال إظهاره عن إهدائه له كل ما يمتلك من بساتين النخيل، وتُعد هذه التقدمة النذرية ذات قيمة ومردود اقتصادي كبير في المجتمع اليمني في فترة ما قبل الميلاد، وتدل على إيمان يهفرع بمعبوده إلقه، وحرصه على إرضائه، كما أن اعتقاده الراسخ بقدرته المطلقة، جعله يضع أرضه ونقشه الذي يثبت ملكيته لها، في حماية هذا المعبود، كي يعيش حياة مطمئنة وهادئة ينعم فيها بخير هذا المعبود وحمايته، ويُعد هذا نموذجاً سائداً في المجتمع اليمني في فترة ما قبل الميلاد في مدينة صرواح.

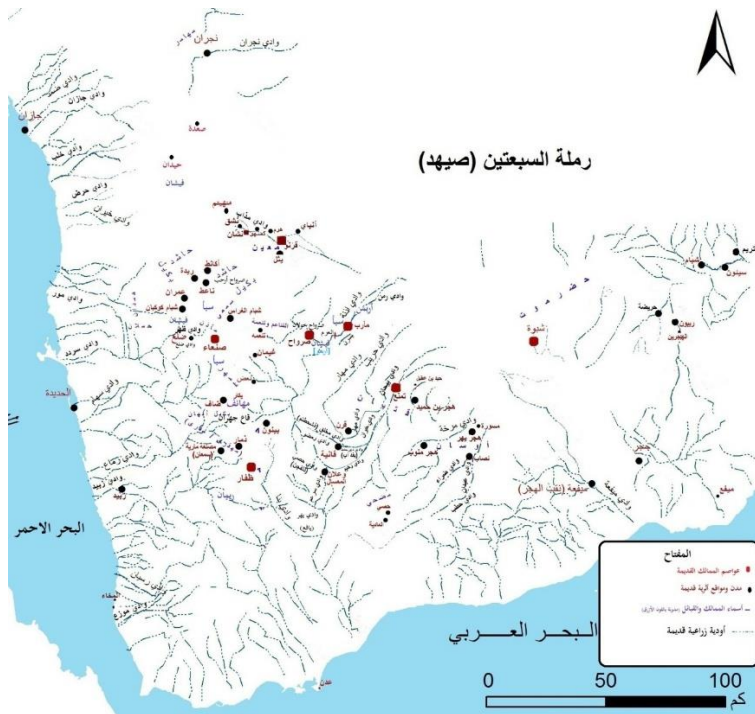
- يتبين من صيغة التوسل التي حُتم بها النقش التزام صاحبه الذي يحتل منصب الكبارة في مدينة صروح بالإشهار عن مقام مجمع المعبودات السبئي السائد في زمانه، وهي: (عثر، وإلقه، وذات حيم، وعثر شيمم)، ويُعد هذا بمثابة إعلان بإيمانه وتبركه بها، وطلب عونها، وحسب ترتيبها نجد أن عثر في مقدمة هذا المجمع، وهذا يبرز مقامه ومكانته كمعبود

أساسي لمملكة سبأ؛ رغم أن صاحب النقش قدم قربانه لمعبوده إلمقه، وأيضاً خصه من بين المعبودات في طلب الحماية، وهذا يُعد نموذجاً سائد يوضح ارتباط الإنسان اليمني الذي عاش في فترة ما قبل الميلاد فيما يتعلق بمجمع المعبودات السائدة ومراعاة مقاماتها.

توضح الدراسة بعضاً من امتيازات ومهام وظيفتي (كبر، وقين)، من خلال النقوش المستشهد بها، فحامل لقب كبر (الكبير أو الكبارة) يكون أعلى من منصب القين، فقد يكون المنعوت به صاحب أعلى منصب ديني، وقد تكون صفة تميز مكانة صاحبها في مجتمعه، أو قد يكون صاحب أعلى منصب إداري، يتبع الملك (وينوب عنه في قبيلة أو مدينة)، كما يطلق هذا اللقب على منصب كبير السقاية، وهو الذي يشرف على شؤون السقي والري، أما حامل لقب القين: فقد يكون صاحب وظيفة دينية أو منصب إداري (وكيلاً للملك على مدينة أو قبيلة ونحوه)، ومن مهام القين، الفصل في الخصومات وإصدار وثائق المعاملة الخاصة بالاتفاقيات النقدية، وحماية الملكيات الزراعية، وربما أنه الجهة المختصة في الفصل في الخلافات حولها.



(لوحة ١) صورة للنقش (موضوع الدراسة)



(خريطة: ١) توضح مدن وأودية في اليمن القديم وبعض من القبائل التي استوطنتها

(منها ما ورد في متن الدراسة)

معالجة الباحث باستخدام برنامج: Arc GIS 9.3

(بالاعتماد على: Robin & Brunner: Map of Ancient Yemen)

## نقشان سبئيان جديدان .. دراسة في دلاليتهما اللغوية والدينية والتاريخية

أ . محمد أحمد عبدالله ثابت\*

### الملخص:

يعنى هذا البحث إلى توثيق ودراسة وتحليل نقشين سبئيين جديدين، الأول دونه القيل أسعد يزيد وأخوه اسمه يفع يهحمد وابنيهما أسد يعف وسعد يسكر بنو ذي كبير أقيان بخط المسند الغائر على نصب حجري مهدي إلى إلقه ثهوان في معبده المسمى أوام/ محرم بلقيس في مارب مصدر النقش (M.A.Thabit 10 MB). والنقش الثاني دونه القيل مرثد أوام بن الملك وصدّيق قائدا بني جدن، بخط المسند الغائر على نصب حجري مُهْدَى إلى إلقه في معبده المسمى شعبان في مدينة نشق (خربة البيضاء اليوم) مصدر النقش (M.A.Thabit 113 YM 11099). حيث تمت قراءة النقشين بحروف الفصحى، كما تضمنت الدراسة تحليلاً لغوياً لبعض المفردات، وتكمن أهمية هذين النقشين كونهما جديدان فالنقش الأول مؤرخ في عهد الملك السبئي نشأ كرب يامن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إيلي شرح يحضب ويازل بين ملكي سبأ وذي ريدان. والنقش الثاني يعود إلى بداية القرن الثالث الميلادي، ويتحدث عن إدارة شؤون مياه الري في اليمن القديم، وتضمنت دراسة هذا النقش متابعة تاريخية لبني جدن وذكرهم في النقوش ابتداء من عهد المكربين إلى عهد إبرهة الأشرم، ومن ثم ذكرهم في التراجم بعد الإسلام.

الكلمات المفتاحية: نقش، إلقه، أوام، بكيل، سبأ وذي ريدان.

### النقش الأول: M.A.Thabit 10 MB

#### المصدر:

معبد أوام، محرم بلقيس مارب. صورة النقش مهداة من أخي وزميلي الأستاذ خالد عبد النور أيوب. والنقش ضمن مجموعة النقوش التي عثرت عليها بعثة المؤسسة الأمريكية لدراسة الانسان (AFSM) في بعثتها الأولى التي بدأت عملها في (٢ نوفمبر ١٩٥١) وأنتهت عملها في (١٢ يناير

---

\* باحث في مجال النقوش اليمنية القديمة



١٩٥٢م<sup>١</sup>. والثانية خلال تسعة مواسم (١٩٩٨-٢٠٠٦)<sup>٢</sup>. ونشر البرت جام الكثير من النقوش البعثة الأولى في كتابه (نقوش سبئية ١٩٦٢). وبعضها نشرها الأستاذ مطهر الارياني يرحمه الله في كتابه (نقوش مسندية ١٩٩٠م)، وكذلك زيد عنان في كتابه (تاريخ حضارة اليمن ١٣٩٦ هـ). أما البعثة الثانية فقد مرَّ على انتهاء عملها حوالي (١٧) عاماً ولم نعر لها على نتائج تلك الدراسات والبحوث ولم نجد لها أثراً، باستثناء تلك القلة القليلة من النقوش التي ينشرها مرقطن بين الحين والآخر كونه أحد الأعضاء المشاركين في البعثة الأمريكية ومن البديهي أن يحتفظ بنسخة من تلك النقوش التي عثرت عليها البعثة خلال عملها في معبد أوام.

### الوصف:

كُتِبَ النقش باللغة السبئية وخط المسند، بطريقة الحفر الغائر على كتلة من الحجر الرملي الرسوبي مستطيلة الشكل، مكون من (٣٢) سطراً، وهو شبه مكتمل باستثناء تلف بسيط أصاب الركن الايسر من الطرف العلوي أدى إلى فقد بعض حروف السطر الأول، إضافة إلى وجود بقعة من الأتربة غطت بعض أحرف وكلمات السطرين الثاني والثالث والرابع أدى إلى فقدان بعض حروف وكلمات أسطره، وقد تمت قراءتها واستكمال المفقود منها أو المغطى بالتراب استناداً إلى آثارها المتبقية وتكرارها في النقش.

### تاريخ النقش:

ما بين عامي (٢٦٠ - ٢٧٥ م تقريباً) من عهد الملك السبئي الجُرَني نشأ كرب يهامن بن إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بين والذي حكم بعد والده إيلي شرح يحضب بين حوالي النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، ويُعدُّ هذا الملك آخر ملوك سبأ في مأرب بشكل عام وملوك بني جُرة بشكل خاص<sup>٣</sup>.

١. Jamme, A: Sabaeen Inscriptions from Bilqis (Marib), Baltimore, 1962; xi.

٢. الصلوي: إبراهيم محمد، "وهب إيل يجوز ملك سبأ في ضوء نقش سبئي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد (١٠)، ٢٠٢٣: ١٠.

٣. الناشري: علي محمد علي، "ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م: ١٣٠.



[illegible]

### النقش بحروف الفصحى:

- ١) اس ع د / ي ز د / وا خ ي ه و / س م ه ي ف  
٢) ع / ي ه ح م د / و ب ن ي ه م و / اس د م / ي ع  
٣) ف / و س ع د م / ي س ك ر / ب ن و / ذ ك ب ر ا ق  
٤) ي ن م / ا ق و ل / ش ع ب ن / ب ك ل م / ا ع ذ ر / ع ر ن / ا ل و /  
٥) م ق ت ت / ن ش ا ك ر ب / ي ا م ن / ي ه ر ح ب / م ل  
٦) ك / س ب ا / و ذ ر ي د ن / ب ن / ا ل ش ر ح / ي ح ض  
٧) ب / و ي ا ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب ا / و ذ ر ي د ن /  
٨) ه ق ن ي و / ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م / ذ ن / ص  
٩) ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ع ب  
١٠) د ي ه و / اس ع د / ي ز د / و س م ه ي ف ع / ي ه ح م

- (١١) د / ب ن ي / ذ ك ب ر ا ق ي ن م / ه و ف ي ن ه م و / ب ك ل /
- (١٢) ا م ل ا / س ت م ل ا و / ب ع م ه و / و ل و ز ا /
- (١٣) ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م / خ م ر / ا د م ه
- (١٤) و / ا س ع د / ي ز د / و س م ه ي ف ع / ي ه ح م د /
- (١٥) و ب ن ي ه م و / ا س د م / ب ن ي / ذ ك ب ر ا ق ي
- (١٦) ن م / ه و ف ي ن ه م و / ب ك ل / ا م ل ا / ي ز ا
- (١٧) ن ن / س ت م ل ا ن / ب ع م ه و / و ل خ م ر ه م و / ح
- (١٨) ظ ي / و ر ض و / م ر ا ه م و / ن ش ا ك ر ب / ي ا م ن /
- (١٩) ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب ا / و ذ ر ي د ن / ب ن / ا ل
- (٢٠) ش ر ح / ي ح ض ب / و ي ا ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب ا /
- (٢١) و ذ ر ي د ن / و ب ر ي / ا ا ذ ن م / و م ق ي م ت م /
- (٢٢) و و ف ي / ج ر ي ب ت ه م و / و ف ر ع / ا م ي ر ت / د ث ا /
- (٢٣) و خ ر ف / و س ع س ع م / و م ل ي م / و ا ث م ر / و ا ف
- (٢٤) ق ل / ص د ق م / ه ن ا م / ب ن / ك ل / ا ر ض ه م و / و
- (٢٥) م ش ي م ت ه م و / و ا س ر ر ه م و / و ه ج ر ه م
- (٢٦) و / و ل ه ع ن ن / و خ ر ي ن / ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل
- (٢٧) ا و م / ا د م ه و / ا س ع د / ي ز د / و س م ه ي ف
- (٢٨) ع / ي ه ح م د / و ب ن ي ه م و / ا س د م / ب ن ي / ذ
- (٢٩) ك ب ر ا ق ي ن م / ب ن / ب ا س ت م / و ن ك ي ت م / و
- (٣٠) ن ض ع / و ش ص ي / و ت ث ع ت / ش ن ا م / ذ ق ر ب / و ر ح
- (٣١) ق / ذ ب ن ه و / د ع و / و ذ ب ن ه و / ا ل /
- (٣٢) د ع و / ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م /

### نقل المعنى:

- (١) اسعد يزيد، وأخوه أسمه يفع
- (٢) يهحمد، وأبنيهما أسد يعف،
- (٣) وسعد يسكر، بنو ذي كبير أقيان،
- (٤) أقيال الشعب بكيل، سادة الحصن ألو،
- (٥) قادة نشأ كرب يامن يهرحب ملك
- (٦) سبأ وذي ريدان، بن إيلي شرح يحضب
- (٧) ويازل بين، ملكي سبأ وذي ريدان،
- (٨) أهدوا إلقه ثهوان، سيد اوام، هذا
- (٩) التمثال البرونزي، حمداً بأن منح تابعيه
- (١٠) اسعد يزيد وأسمه يفع يهحمد
- (١١) بني ذي كبير أقيان وأوفاهم في كل
- (١٢) فضل التمسوه منه، ولكي يستمر
- (١٣) إلقه ثهوان سيد أوام في منح أتباعه
- (١٤) أسعد يزيد وأسمه يفع يهحمد
- (١٥) وأبنيهما اسد بني ذي كبير أقيان،
- (١٦) إيفائهم في كل فضل يستمرون
- (١٧) في طلبه منه، ولكي يهبهم حظوة
- (١٨) ورضا سيدهم نشا كرب يامن
- (١٩) يهرحب، ملك سبأ وذي ريدان بن
- (٢٠) إيلي شرح يحضب ويازل بين ملكي سبأ
- (٢١) وذي ريدان، وصحة الحواس والقدرات،
- (٢٢) وسلامة أجسادهم، ويهبهم بواكير غلال الربيع
- (٢٣) والخريف والصيف والشتاء، وثمار وغلال
- (٢٤) وفيرة، من كل أراضيهم
- (٢٥) وحقولهم ووديانهم ومدنيتهم،

(٢٦) ولكي يُنجي وَيُجَبِّبَ إلقه ثهوان سيد

(٢٧) أوام أتباعه أسعد يزيد وأسمه يفع

(٢٨) يهحمد، وابنهما أسد بني

(٢٩) ذي أكبر أقيان، من البأساء والضراء

(٣٠) وأذى وحقد ووشاية عدو حاسد، من قرب وبعد

(٣١) من عُرفَ ومن

(٣٢) لم يُعرف، بجاه إلقه ثهوان سيد أوام.

### تحليل النقش ودراسته:

السطر (١، ٢، ٣): اس ع د / ي ز د / واخي ه و / س م ه ي ف ع / ي ه ح م د /  
و ب ن ي ه م و / اس د م / ي ع ف / وس ع د م / ي س ك ر / ب ن و / ذ ك ب ر  
ا ق ي ن م:

اس ع د: اسم علم مذكر مفرد على صيغة التفضيل "أفعل" يرد كثيراً في النقوش السبئية، وهو من الجذر "سعد" يرد كفعل بمعنى "أعطى، وهب" ويرد كاسم بمعنى "سعادة".<sup>١</sup> ي ز د: أي "يزيد"، لقب مكمل لاسم العلم أسعد على صيغة الفعل المضارع، من الجذر "زاد" بمعنى "رضى".<sup>٢</sup>  
واخي ه و: الواو حرف عطف، و"اخي ه و" بمعنى أخيه. س م ه ي ف ع: اسم علم مركب من الاسم "سم" مضاف إلى ضمير الغائب المفرد "ه"، بمعنى "اسمه". ي ف ع: من العلو والارتفاع.<sup>٣</sup> والاسم بمجمله "اسمه يفع" متداول في النقوش السبئية والمعينية والحضرية. ي ه ح م د: لقب مكمل لاسم العلم "اسمه يفع"، وهو على وزن "يهفعل" مشتق من الجذر "حمد" بمعنى "حمّد، شَكَر".<sup>٤</sup> و ب ن ي ه م و: الواو حرف عطف "ب ن ي ه م و" اسم مثنى مضاف إليه ضمير الجمع الغائب "هو" بمعنى "ابنهم". اس د م: اسم علم مذكر مفرد والميم في آخره للتميم،

١ بستون وآخرون "المعجم السبئي، دار نشر لوفان ومكتبة بيروت"، ١٩٨٢ - ١٢١.

٢ بستون وآخرون: مرجع سابق: ١١٦.

٣ بستون وآخرون: مرجع سابق: ١٦٨.

٤ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٦٨.

ذكر كاسم في النقوش المعينية<sup>١</sup>. وفي السبئية<sup>٢</sup>. ي ع ف: أي "يعوف" لقب مكمل لاسم العلم "اسد"، على وزن الفعل المضارع، من الجذر "عوف" بمعنى "رَفَضَ، أَبَى"<sup>٣</sup>. و س ع د م: الواو حرف عطف و "س ع د م": اسم علم مذكر مفرد، والميم في آخره للتيميم، وهو من الأسماء الشائعة في النقوش السبئية<sup>٤</sup>. وفي المعينية<sup>٥</sup>. وفي القتبانية<sup>٦</sup>. ي س ك ر: لقب مكمل لاسم العلم "سعد"، بصيغة الفعل المضارع من الجذر "سكر" بمعنى "طاب نفساً، ارتضى، سكن، متعلق بإله"<sup>٧</sup>. ب ن و: تفيد الانتماء إلى صيغة رسمية حاكمية هي صيغة "ذي كبير أقيان"<sup>٨</sup>. ذ ك ب ر ا ق ي ن م: ذ: ذي: اسم موصول للمفرد المذكر بمعنى "الذي" يفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده<sup>٩</sup>. "ك ب ر ا ق ي ن م": مضاف ومضاف إليه بمعنى "كبير أقيان" تأتي في النقوش بمعناها الدال على اسم أكثر من اسرة بعينها<sup>١٠</sup>. ومعنى الجملة "أسعد يزيد وأخيه اسمه يفع يهحمد وابنيهم أسد يعوف، وسعد يسكر بنو ذي كبير أقيان".

#### السطر (٤): ا ق و ل / ش ع ب ن / ب ك ل م / ا ع ذ ر / ع ر ن / ا ل و:

أ ق و ل: اسم جمع ومفرده (قيل): يعني "احد أفراد بيت رئاسة في شعب"<sup>١١</sup>، وهو مضاف. ش ع ب ن: مضاف إليه والنون في آخره للدلالة على التعريف. و (بكلم) أي (بكيل) مضاف إليه والميم زائدة في آخره للدلالة على تميم الكسر. ا ع ذ ر: اسم جمع مذكر من الجذر "عذر" ويعني "أتباع، حشم، أعقاب، ذرية، أصهار، ذوي القرى"<sup>١٢</sup>. ع ر ن: "عر" بمعنى "جبل، قلعة، مدينة في

١ M.325/1

٢ الشرعي: محمد سعد، "نقوش سبئية جديدة من منطقة الحدأ، تحقيق ودراسة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٢٣: ٣٩٢. النقش الشرعي نونة ٣.

٣ الفيروزبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب "القاموس المحيط" إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ٢٠٠٠: ١٠٨٥.

٤ Gr 218 Itwa 1; Robin-Itwa 7/1.

٥ RES 3022/3.

٦ Q.243/3.

٧ بستون وآخرون "المعجم السبئي، دار نشر لوفان ومكتبة بيروت"، ١٩٨٢: ١٢٥.

٨ الصلوي: إبراهيم محمد "دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة، السبئية، المعينية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية" ٢٠١٥: ٧٩.

٩ الارياي: مطهر علي "نقوش مسندية وتعليقات" مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩١: ٢٩٢.

١٠ الارياي: المرجع نفسه.

١١ بستون وآخرون "المعجم السبئي، دار نشر لوفان ومكتبة بيروت"، ١٩٨٢: ١١٠.

١٢ بستون وآخرون: مرجع سابق: ١٣.

جبل<sup>١</sup> والنون في آخره للدلالة على التعريف. ا ل و: اسم حصن ومعبد على قمة جبل جنوب غربي مدينة شبام أقيان، شبام كوكبان الآن<sup>٢</sup>. ومعنى الجملة "أقيال الشعب بكيل سادة الحصن ألو".

**السطر (٧،٦،٥):** م ق ت ت / ن ش ا ك ر ب / ي ا م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب ا / و ذ ر ي د ن / ب ن / ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي ا ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب ا / و ذ ر ي د ن:

م ق ت ت ت: "ماقت" اسم جمع مذكر، مفرد "مقتوي" وهو مشتق من الجذر "قتو"، وردت بصيغة "مقتوي" معنى "خازن، خادم، لقب خادم أو نائب الملك كبير القادة"<sup>٣</sup>. وهنا تأخذ معنى "كبار قادة". ن ش ا ك ر ب: اسم علم مركب على صيغة الجملة الفعلية من نشأ وكرب، ن ش ا: بمعنى "قام بعمل، أنشأ، رفع"<sup>٤</sup>. كرب: بمعنى "بارك" فيكون معنى الاسم "نشأ كرب" أي "الخالق العالي (المعبود) بارك"<sup>٥</sup>. ي ا م ن: جاء على صيغة الفعل المضارع من الجذر "امن" جاءت في المعجم السبتي بالفعل المزيد بالهاء "هامن" بمعنى "أمن، حمى، حفظ"<sup>٦</sup>. وفي هذا السياق يكون المعنى "يؤمن". ي ه ر ح ب: على صيغة الفعل المضارع المزيد بالهاء من الجذر "رحب" بمعنى "وسّع، رحّب"<sup>٧</sup>. م ل ك / س ب ا: مضاف ومضاف إليه، و ذ ر ي د ن: الواو حرف عطف، ر ي د ا ن: أي الشعب ريدان "الريدانيين" أي أن نشأ كرب يامن يهرحب "ملك سبأ وذو ريدان". بن: نسبة بنوة، (ا ل ش ر ح): أي "إيل شرح": اسم علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، و(إيل): مبتدأ و(شارح) خبر، والاسم بمعنى "معبودي حام". و(ي ح ض ب): لقب مكمل لاسم العلم (إيلي شرح) على صيغة الفعل المضارع، من الجذر "ح ض ب": بمعنى "الذكر الضخم، القوي"<sup>٨</sup>.

١ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٢٠.

٢ طيران: سالم أحمد "قراءة جديدة للنقش السبتي جام ٨٢٢ من معبد أوام" مجلة الدارة، العددان ١، ٢ السنة السادسة والعشرون: ١٤٢١ هـ: ١٣٠.

٣ بستون وآخرون "المعجم السبتي، ١٠٩.

٤ بستون وآخرون: مرجع سابق. ٩٨.

٥ طيران: "قراءة جديدة للنقش السبتي جام ٨٢٢": ١٣٢.

٦ بستون وآخرون: "المعجم السبتي": ٦.

٧ بستون وآخرون: مرجع سابق ١١٦.

٨ الشرعي: "نقوش سبتيية جديدة من منطقة الحدأ": ٤٠.



وهنا يدل على صفة القوة. (واخي ه و): بمعنى وأخيه، و(يازل): اسم علم على صيغة الفعل المضارع. و(ب ي ن): لقب مكمل لاسم العلم (يازل) بمعنى "يمنع". (م ل ك ي): اسم مثنى مضاف. (س ب ا): اسم (مملكة أو شعب) مضاف إليه. ومعنى الجملة "قادة لدى نشأ كرب يامن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان".

**السطر (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢):** ه ق ن ي و / ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م / ذ ن / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ع ب د ي ه و / ا س ع د / ي ز د / و س م ه ي ف ع / ي ه ح م د / ب ن ي / ذ ك ب ر ا ق ي ن م / ه و ف ي ن ه م و / ب ك ل / ا م ل ا / س ت م ل ا و / ب ع م ه و:

ه ق ن ي و: فعل ماضي مُرْتَد بالهاء في أوله مسند لجماعة الغائبين، على صيغة (هفعل) مقابل السين (سفعل) في المعينية والقبتانية والحضرمية. و(هقني/سقني) بمعنى (أهدى شيئاً إلى إله، قدّم قرباناً إلى إله) وهو مشتق من الفعل الماضي (قني) بمعنى "اقتنى، حاز، أحرز، رَزَقَ ولدًا".<sup>١</sup> ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م: ا ل م ق ه: اسم المعبود الرسمي لمملكة سبأ، و(ث ه و ن) أي (ثهوان): لقب عُرف به المقه في نقوش كثيرة. و(ب ع ل / أ و م): شبه جملة مُركبة من المضاف (ب ع ل) بمعنى (سيد) والمضاف إليه (أ و م) أي أوام: اسم المعبود الرئيسي لمملكة سبأ. أي "سيد معبد أوام". ذ ن: أي "هذا" للمفرد المذكر<sup>٢</sup>. و (ص ل م ن): اسم معرف بأداة التعريف النون في آخره، أي (الصلم) بمعنى (التمثال). أهدى هذا التمثال للمعبود إلهه. ومن المعروف ان الانسان اليميني القديم يقدم للمعبود تمثال رجل والمرأة تقدم تمثال امرأة، وكأنه يقدم نفسه للمعبود فداءً عنه<sup>٣</sup>. ذ ذ ه ب ن: أي (التمثال البرونزي) أي "الذي من البرونز/ البرونزي". ح م د م: بمعنى "شُكِرَ، حُمِدَ، مُجِّدٌ"<sup>٤</sup>، والميم في آخره للتيميم. ب ذ ت: أداة تعليل مركبة من حرف الجر الباء والاسم (ذ ت) بمعنى أن المصدرية، أي (بأن)، خ م ر: اسم مصدر بمعنى "منح، وهب" من الفعل الماضي

١ بستون وآخرون: "المعجم السبتي". ١٠٦.

٢ الصلوي: دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة": ٧٦.

٣ الصلوي: مرجع سابق: ٧٩.

٤ بستون وآخرون: المعجم السبتي: ٦٨.

(خمر)، بمعنى "منح أحداً فضلاً، وهب، منح"¹. (ع ب د ي ه و): مضاف ومضاف إليه وهو مفعول به للمصدر "خمر" الذي يعمل عمل الفعل، أي يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به. ه و ف ي ن ه م و: مصدر من الفعل المزيد "هوي" بمعنى "منح، أعطى أحداً، قدّم، أَرْضَى، نَجَّى، حمى"². مضافاً إليه نون المصدرية في آخره وضمير الجمع الغائب المذكر المتصل ومجمل الكلمة: ه و ف ي ن ه م و: "هوفين" مضاف، "همو" مضاف إليه، بمعنى "إيفائهم". ب ك ل: أداة حصر مركبة من الباء، وكل مضاف. ا م ل ا: اسم جمع مفردة "م ل ا: بمعنى "عون إلهي، فضل إلهي، جوابٌ مُوَحَّى"³. س ت م ل ا و: فعل ماضي مزيد للجمع، ومفرده "س ت م ل ا" على وزن "ستفعل" بمعنى "طلب فضلاً، التمس عوناً"⁴. ب ع م ه و: بمعنى "منه". ومعنى الجملة "أهدوا إلقه ثهوان سيد أوام هذا التمثال البرونزي حمداً بأن منح عبديه أسعد يزيد وسمه يفع يهحمد بني ذي كبير أفيان إيفائهم بكل أمل أملوه منه".

السطر (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧): ول و ز ا / ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م /  
خ م ر / ا د م ه و / ا س ع د / ي ز د / و س م ه ي ف ع / ي ه ح م د / و ب ن ي ه  
م و / ا س د م / ب ن ي / ذ ك ب ر ا ق ي ن م / ه و ف ي ن ه م و / ب ك ل / ا م ل  
ا / ي ز ا ن ن / س ت م ل ا ن / ب ع م ه و /

ول و ز ا: الواو حرف، ل و ز ا: جملة دعاء مركبة من لام الأمر في مقام الدعاء، (و ز ا)  
فعل ماضي مجرد حل محل الفعل المضارع "يزا" بمعنى "قَوَّى، مَتَّنَ، دعم، وثَّق"⁵. والجملة "ول و ز  
ا" بمعنى "وليستمر". ا د م ه و: اسم مضاف والضمير المتصل للمفرد الغائب، يعود على المعبود

١ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٢٦١.

٢ بستون وآخرون: مرجع سابق: ١٥٨.

٣ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٨٥.

٤ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٨٥.

٥ بستون وآخرون: "المعجم السبتي": ١٦٧.

إلقه مضاف إليه بمعنى "أتباعه". ي ز ا ن ن: قعل مضارع والنون في آخره تدل على أن الفاعل جمع<sup>١</sup>، س ت م ل ا ن: مصدر من الفعل "ستملا" بمعنى "طلب فضلاً، التمس عوناً"<sup>٢</sup>.

ومعنى الجملة "وليستمر إلقه ثهوان سيد أوام منح أتباعه أسعد يزيد وسمه يفع يهحمد وابنههم أسد بني ذي كبير أقيان إيفائهم بكل التماس يستمرون في طلبه منه".

**السطر (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١):** و ل خ م ر ه م و / ح ظ ي / و ر ض و / م ر ا ه م و / ن ش ا ك ر ب / ي ا م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب ا / و ذ ر ي د ن / ب ن / ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي ا ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب ا / و ذ ر ي د ن / و ب ر ي / ا ا ذ ن م / و م ق ي م ت م /

ح ظ ي: اسم بمعنى "حظوة عند سيد"<sup>٣</sup>. (و ر ض و): الواو حرف عطف "رضو" اسم معطوف على ما قبله بمعنى "رضى، رضوان"<sup>٤</sup>. و ب ر ي: الواو حرف عطف. ب ر ي: بمعنى "برء، صحة، رضاء، رغد عيش"<sup>٥</sup>. ا ا ذ ن م: اسم جمع بمعنى "الحواس". و م ق ي م ت م: الواو حرف عطف، م ق ي م ت م: اسم معطوف على ما قبله، بمعنى "مكانيات" والميم الزائدة في آخره للدلالة على تميم الكسر. ومعنى الجملة "ولكي يمنحهم حظوة ورضا سيدهم نشأ كرب يامن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان وصحة الحواس والقدرات".

**السطر (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥):** و و ف ي / ج ر ي ب ت ه م و / و ف ر ع ا م ي ر ت / د ث ا / و خ ر ف / و س ع س ع م / و م ل ي م / و ا ث م ر / و ا ف ق ل

١ الصلوي: "دروس في قواعد النقوش اليمنية القديمة": ٤٩.

٢ بستون وآخرون: "المعجم السبئي": ٨٥.

٣ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٧٥.

٤ بستون وآخرون: مرجع سابق: ١١٥.

٥ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٣٢.

/ ص د ق م / ه ن ا م / ب ن / ك ل / ا ر ض ه م و / و م ش ي م ت ه م و / و ا س ر  
ر ه م و / و ه ج ر ه م و :

و ف ي: مضاف بمعنى "نجاة، سلامة، نجاح، فلاح، عافية، خير"<sup>١</sup>. ج ر ي ب ت ه م  
و: مضاف إليه، و "ج ر ي ب ت": مضاف، بمعنى "جسم، جسد، شخص، بدن"<sup>٢</sup>. والضمير  
"ه م و" مضاف إليه. ف ر ع: مضاف بمعنى "غلال، غلّة، باكورة ثمر، باكورة غلّة"<sup>٣</sup>. ا م ي ر  
ت مضاف إليه (وهو أيضاً مضاف) بمعنى "محصول، غلال، حصاد حبوب"<sup>٤</sup>. د ث ا: مضاف إليه  
بمعنى "فصل الربيع، ثمار الربيع وغلّاله، مطر الربيع، موسم الربيع"<sup>٥</sup>. خ ر ف: اسم معطوف على  
ما قبله بمعنى "فصل الخريف، غلال الخريف، مطر الخريف"<sup>٦</sup>. س ع س ع م: بمعنى "فصل  
الصيف"<sup>٧</sup> والميم للتميم. م ل ي م: اسم معطوف على ما قبله بمعنى "فصل الشتاء، غلّة الشتاء"<sup>٨</sup>  
والميم للتميم. ا ث م ر: اسم بمعنى "ثمر، ثمار خاصة الحبوب"<sup>٩</sup>. ا ف ق ل: اسم جمع مفردة "ف  
ق ل" بمعنى "غلال"<sup>١٠</sup>. ص د ق م: مضاف إليه من باب إضافة الصفة إلى الموصوف والميم  
للتميم، بمعنى "حق، عدل، تركية، تعديل، تصديق، كل ما هو حسن لائق ومرص"<sup>١١</sup>. ه ن ا م:  
"سليم، صحيح، هنيء"<sup>١٢</sup>. ب ن: أداة جر بمعنى "من"<sup>١٣</sup>. ك ل: أداة حصر مجرور ومضاف. ا ر  
ض ه م و: اسم مضاف إليه بمعنى "أرضهم". و م ش ي م ت ه م و: اسم معطوف على ما قبله

١ بستون وآخرون: مرجع سابق: ١٥٨.

٢ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٥٠.

٣ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٤٥.

٤ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٨٩.

٥ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٣٦.

٦ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٦٢.

٧ بستون وآخرون: مرجع سابق: ١٢٢.

٨ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٦٢.

٩ بستون وآخرون: مرجع سابق: ١٥٠.

١٠ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٤٥.

١١ بستون وآخرون: مرجع سابق: ١٤١.

١٢ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٥٦.

١٣ الصلوي: دروس في قواعد النقوش اليمنية القديمة: ١٠٣.

بمعنى "أرض زراعية، حقل"<sup>١</sup>. اس ر ر ه م و: "بطن الوادي، أرض مزروعة عند مجرى الوادي"<sup>٢</sup>.  
و ه ج ر ه م و: بمعنى "مدينة، قرية"<sup>٣</sup>. ومعنى الجملة "وسلامة أجسادهم وبواكير محاصيل الربيع  
والخريف والصيف والشتاء، وأثمار ومحاصيل غلال طيبة وفيرة من كل أراضيهم وحقولهم وأوديتهم  
ومدينتهم".

السطر (٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢): ول ه ع ن ن / و خ ر ي ن / ا ل م ق  
ه ث ه و ن ب ع ا و م / ا د م ه و / ا س ع د / ي ز د / و س م ه ي ف ع / ي ه ح م  
د / و ب ن ي ه م و / ا س د م / ب ن ي / ذ ك ب ر ا ق ي ن م / ب ن / ب ا س ت م  
/ و ن ك ي ت م / و ن ض ع / و ش ص ي / و ت ث ع ت / ش ن ا م / ذ ق ر ب / و  
ر ح ق / ذ ب ن ه و / د ع و / و ذ ب ن ه و / ا ل / د ع و / ب ا ل م ق ه ث ه و ن  
ب ع ل ا و م /

و ل ه ع ن ن: فعل ماضي حلَّ محل الفعل المضارع لوجود لام الأمر للمستقبل، بمعنى  
"أعان، ساعد، حمى، نجَّى، أصلح خلاً أو تلفاً"<sup>٤</sup>. خ ر ي ن: فعل ماضي حلَّ محل الفعل المضارع،  
بمعنى "نجَّى، حمى، خلَّص"<sup>٥</sup>. ب ا س ت م: اسم مجرور والميم للتميم الكسر، بمعنى "بأس، بأساء،  
ضرر، نازلة، أذى، ضغينة"<sup>٦</sup>. ن ك ي ت م: اسم مجرور بمعنى "نكاية، سوء نية، شر"<sup>٧</sup>. ن ض  
ع: اسم مجرور بمعنى "أذى، ضرر"<sup>٨</sup>. ش ص ي: اسم مجرور "حقْد، ضغينة"<sup>٩</sup>. ت ث ع ت: اسم

١ بستون وآخرون: المعجم السبتي: ١٣٨.

٢ بستون وآخرون: مرجع سابق: ١٢٨.

٣ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٥٦.

٤ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٢٣.

٥ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٦٢.

٦ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٢٥.

٧ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٩٦.

٨ بستون وآخرون: مرجع سابق: ٩١.

٩ بستون وآخرون: مرجع سابق: ١٣٥.

مجرور بمعنى "نميمة، وشاية"<sup>١</sup>. ش ن ا م: اسم بمعنى "خصم، غريم، عدو، شاني"<sup>٢</sup>. ذ ق رب: من قرب. ر ح ق: "بَعُدَ، نَأَى"<sup>٣</sup>. ذ ب ن ه و / د ع و / و ذ ب ن ه و / ا ل / د ع و: بمعنى "مَنْ عُرِفَ وَمَنْ لَمْ يُعْرَفَ". ومعنى الجملة "ولينجي ويخلص إلقه تهوان سيد أوام أتباعه أسعد يزيد واسمه يفع يهحمد وابنهم أسد بني ذي كبير أقيان من البأساء والضراء وأذى وحقد ونميمة عدو حاسد من قرب وبعد مَنْ عُرِفَ وَمَنْ لَمْ يُعْرَفَ بجاه إلقه تهوان سيد أوام".

### التعليق:

**بكيل:** نعلم من النقوش أن بكيل قبيلة يمنية معروفة موطنها الأصلي مارب وما حولها في العصر السبئي المبكر (حوالي القرن السابع قبل الميلاد)، ثم قام السبئيون بحملة استيطان ترتب عليها انتشار ما سمي بأرباع بكيل:

بكيل ربع ريدة. شمال وشمال غرب صنعاء.

بكيل ربع عمران. شمال وشمال غرب صنعاء.

بكيل ربع شبام. شمال وشمال غرب صنعاء.

بكيل ربع ذي ألهان. في حقل بكيل آنس، ذمار<sup>٤</sup>.

وكان لهم علاقات وثيقة مع مكاربة سبأ وحلفائهم الحميريين، بل وصلوا إلى عرش سبأ في مارب في عهد القيل والملك الأقياني البكيلي إيلي شرح يحضب (الأول) ملك سبأ وذي ريدان، ثم في عهد ابنه وخليفته وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان (حوالي ١٢٥-١٣٠م)<sup>٥</sup>.

١ بستون وآخرون: مرجع سابق: ١٤٩.

٢ بستون وآخرون: مرجع سابق: ١٣٣.

٣ بستون وآخرون: مرجع سابق: ١١٧.

٤ للمزيد من المعلومات انظر الناشري "اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي (دراسة تاريخية من خلال النقوش)". اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٧م.

٥ الناشري: علي محمد علي: "إيل شرح يحضب وأخوه بأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام" مجلة ريدان، العدد (١٠) ٢٠٢٣: ٨٧-٩٣. وأيضاً للمشرعي: "أقيان بكيل ودورهم في تاريخ اليمن القديم خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين، دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٢٠م.

أصحاب النقش: هم اسعد يزيد وأخوه اسمه يفع يهحمد من بني ذي كبير أقيان، ويوجد لهما ثلاثة نقوش أخرى هي: (Ir 70) و (Ja 615 MaMB 107; ZI 32) و (Ja 822)، والنقش الأخير جاء به جام الذي شارك في بعثة المؤسسة الأمريكية عام ١٩٥١-١٩٥٢، في كتابه ١ ذكر منه ثلاثة أسطر فقط، ثم قام طيران بإعادة قراءته من جديد ونشر ذلك في مجلة الدارة ٢، والنقش (Ir 70) ٣ نقش اهدائي في (٣٨) سطراً يتحدث عن اهداء صاحبي النقش تمثال برونزي حمداً بأن منحهم معبودهم محاصيل وفيرة ساقياً وضاحياً وعسلاً، في مواسم أمطار الصيف والربيع والصراب. والنقش (Ja 615 MaMB 107; ZI 32) ٤ أيضاً نقش اهدائي يتحدث عن اهداء صاحبي النقش تمثال من ضريبة عشر الأراضي المسقية بالمطر، والضاحي المسقية بالآبار التي حصدها من كل أودية وحقول ومزارع كل مدن ديارهم، ديار ذي كبير أقيان، والنقش (Ja 822)، أيضاً نقش اهدائي في (٢٧) سطراً قدم صاحبيه تمثالاً تعبيراً عن حمدهما لمعبودهم إلقه بأن حقق لهما كل أمل أملاه منه، والنقش قيد الدراسة لا يخرج عن طبيعة النقوش الإهدائية السابقة، حيث يتحدث عن اهداء صاحبي النقش لمعبودهم تمثالاً برونزياً حمداً بأن أوفاهم معبودهم بكل أمل أملوه منه، والنقوش الأربعة تحتم بالطريقة المعهودة بطلب حظوة ورضى سيدهم نشأ كرب وطلب المزيد من الخيرات والوقاية من الشرور.

من خلال النقش قيد الدراسة والنقوش الثلاثة الأخرى لصاحبيها نجد أنها تشير بوضوح إلى الارتباط الشديد لصاحبي النقش بالمعبود إلقه وتقديريهم له وحمدهم له على كل ما حقق لهم من آمال وطموحات ووهبهم الكثير من الخيرات، ولجوؤهم إليه في الشدائد والملمات مشيرة تلك النقوش إلى قوة الوازع الديني لدى أصحابها.

لكن ما يثير الاهتمام أن هناك نقشاً آخر يشير إلى ضعف الوازع الديني في المجتمع السبئي في تلك الفترة (أي عهد الملك نشأ كرب يهامن) والذي نفهمه من خلال النقش (MB 2002 I-28) ٥، وهو نقش على لسان الملك نشأ كرب شخصياً والذي نقرأ في سطوره (١-٧) فيه ما

١ بستون وآخرون: المعجم السبئي: ٢٤٣.

٢ طيران: سالم أحمد "قراءة جديدة للنقش السبئي جام ٨٢٢ من معبد أوام" ١١٧-١٤٤.

٣ الارياني: "نقوش مسندية وتعليقات"، مرجع سابق: ٢٨١.

٤ Jamme, A: Sabaeen Inscriptions from. Bilqis (Marib), Baltimore, 1962; 112.

٥ Maraqtan, Mohammed. Legal documents recently discovered by the AFSM at Maḥram Bilqīs, near Mārib, Yemen. Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, 2006. (53-67).

نصه "ذت / ب ه و / ت ف ل و / ن ش ا ك ر ب / ي ا م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك /  
س ب ا / و ذ ر ي د ن / ب ن / ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي ا ز ل / ب ي ن / م  
ل ك < ي > / س ب ا / و ذ ر ي د ن / و ا د م ه و / س ب ا / و ف ي ش ن / و ا ق  
و ل / ا ش ع ب ن / و ذ ا ذ ه ب ن / ب ع م / ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م /  
ك ل ق ب ل ي / ا ي ت / ا ر خ م / ا ل / س ق ي ه م و / ق د م / ب ر ق / د ث ا /  
و ذ خ ر ف / ن ش ا ك ر ب / ب ن / م ع د ك ر ب / ب ن / ف ض ح ن / ث ن ي ن  
/ و ع س م / ق ل م ت م / و ا ر ب ي م / ذ ك و ن / ب ا ر ض ت ه م و ."

ومعناه "بانه فيه (أي في النقش) تَصَّرَعَ نشأ كرب يامن يرحب، ملك سبا وذوي ريدان، بن  
إيلي شرح يحضب، ويازل بين، ملكي سبا وذوي ريدان، و(معه) رعيته السبتيون والفيشانيون وأقبال  
الشعوب وسكان الوديان، (تَصَّرَعُوا) لدى إلقه ثهوان، سيد اوام، من أمور مُضَرَّة (بِحياة الناس  
والمجتمع وهي) شحة أمطار موسمي الدثاء والخريف (الربيع والصيف) السابقين، عام نشأ كرب بن  
معدى كرب، بن فضحن الثاني، ومن انتشار الحشرات والجراد في أراضيهم".

وتلقوا جواب تضرعهم من (معبودهم) إلقه على شكواهم كما جاء في السطور (٩-١٦):  
"و و ك ب و / ف ل ي ت ه م و / ب ت ح ت ي / ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م  
/ ك ل ق ب ل ي / م ح ر م ت / ا ل ا ل ت ن / ذ ي س ر ق ن ن / و ل ق ب ل ي / ا  
ت ل د ن / ذ ي ه ج ز ن ن / ب ن / ه ج ر ن / م ر ب / و ل ق ب ل ي / ذ ا ل / ي  
ه و ف ي ن / س ا ل / ا ل م ق ه / و ل ق ب ل ي / ا ع ب ر و ن / و ا س د / ش ن  
ت ن / و ل ق ب ل ي / ذ ي ف ت ح ن / س و ا ن / و ل ق ب ل ي / د ع ت ن / و  
س ق ي ن / ذ ي ه ج ز ن / ع د ي / ا ر ض / ح ض ر م و ت / و ل ق  
ب ل ي / ع س م / ا ر خ م / ذ ك و ن ي / ب ل ب / ا ل م ق ه / غ ي ر / ا ل  
ت / ا ر خ ن"

بما معناه: "وتلقوا جواب تضرعهم من تحت سلطة إلقه ثهوان، سيد أوام (وذلك) بشأن  
تَقْشِي ظاهرة سرقة معابد الآلهة، وبشأن السكان الأصليين الذين يُطْرَدُونَ من مدينة مأرب، وبشأن



الذين لم يفوا بالتزاماتهم للمعبود إلمقه، وبشأن المخالفين أو رجال السوء، وبشأن الذين يحكمون ظلماً وبشأن الأرض البعلية والأرض المروية في حضرموت (أي البعيدة عن وادي ذنه) وبشأن أمور (أخرى كثيرة) يعلمها إلمقه في قلبه، غير هذه الأمور، (أي أنكم جئتم تشتكون من هذه المسائل المخالفة، وفي قلب إلمقه مسائل كثيرة)".

وتصمّن رد إلمقه القوانين سن اللازمة التي تصلح الحال، وأمر الملك وأتباعه بالتقيد بتلك القوانين، كما جاء في السطور (١٦- ٢٩): "و و ق هـ / ا ل م ق هـ / ك م ن م و / ذ ي س ر ق ن / ب ن / م ح ر م ت / ا ل ا ل ت ن / ف ا و / ب ن / م ق ب ر ن / ف ل ي ض ا ن / ج ر ب ه و / و ذ ي ج ز ن / ت ل د م / غ ي ر / ا ر ض م / ف ل ي ه ج ب ا ن / ه و ا / ا س ن / و ذ ي ه ج ز ن ه و / ف ل ي خ ب ن / ب ن / ش ا م ه و / و ذ ا ل / ي ه و ف ي ن / س ا ل / ا ل م ق هـ / ف ل ي ج ب ا ن / ب ع ل ي ه و / ب ث ن ي ت م / و ذ ا ل ي ت ا خ ر ن / و ت ش ط ر ن / ب ن / ه ج ر ن / م ر ب / و ا س ر ر ه و / ب ن / ا ع ب ر و م / و ذ ش ن ت م / ف ل / ي ض ا ن / ج ر ب ه و / و ذ ا ل / ي ف ت ح ن / ص د ق ن / ف ل ي ع د ن / ت ك ر م / ع م ن / ا م ل ك ن / و س ب ا / و ا ق و ل ن / س ٣ ع ت ن / ذ ي ر ا ي ن ن / ل ه و / ت ك ر م / و ذ ي ه ج ز ن / د ع ت ن / ف ا و / س ق ي م / ع د ي / ا ر ض / ح ض ر م و ت / ف ل / ي س ب ط ن / ب ر ب .. ن / ث ت ي / م ا ت ن / س ب ط م / و ب ن / ض م ر ه و / ل ي خ ب ن / و ه م ي / ا ي س / ص د ق م / ه و ا / ذ ا ل / ص ح / س ب ط ه و / ف ل / ي ظ ل ع ن / ل م ر ا ه م و / م ل ك ن / ث ت ي / م ا ت ن / ا ل ف م / ب ل ط م / ذ ر ض ي م / ب ح ر / س ب ط ه و"

بما معناه: "وأمر إلمقه، أنه من يسرق من معابد الآلهة أو من المقابر، فليعاقب في جسده، ومن يُهَجَّر أحداً من غير أرض فَلْيُعِدْ ذلك الشخص، ومن يطرده فليعاقب في ماله، والذين لم يفوا بالتزاماتهم تجاه إلمقه، يتوجب عليهم قضاء (تلك الواجبات) مضاعفة، ومن لم يؤدي في الوقت المناسب ويُقَصِّر من مدينة مارب ووديانها (وبالتحديد) من المخالفين ورجال السوء فليعاقب في جسده، ومن لم يحكم بالعدل؛ فليواجه عقوبة من الملوك وشعب سبأ والأقيال، بالعقوبات التي يرونها مناسبة للذنب، ومن يُدَمِّر الأرض البعلية أو المروية في الأراضي الداخلية البعيدة (عن السيل) فليجلد

(بالسوط) برب ..... من مائتي جلدة، ويصادر من أملاكه، وإذا صَحَّ أن أي انسان لا يستطيع تحمُّل الجلد، فليدفع لسيده الملك مائتي ألف قطعة نقدية (من نوع بلط) كاملة، بدلا من جلده".

وختم إلقه رده بتوجيه الملك والأتباع بعدم تكرار مثل هذه الأفعال تجنباً وحماية لهم من غضبه وعقابه، كما جاء في السطور (٢٩-٣٩): "ووقه / االمق هث هون بع ل اوم / ع ب د ه و / ن ش ا ك رب / ي ا م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب ا / و ذ ر ي / د ن / ب ن / ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي ا ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب ا / و ذ ر ي / د ن / و ا د م ه و / س ب ا / و ف ي ش ن / و ا ق و ل / ا ش ع ب ن / و ذ ا ذ ه ب ن / ل ح ت ل ي ن / و ح ت م ي ن / ب ن / م ث ل / ه ن ت / ا ا ر خ ن / ا ل ي / س ط ر ي / و س م ي / ب ذ ت / ف ل ي ت ن / و ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م / ف ص ر ي / ع ب د ه و / ن ش ا ك رب / ي ا م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب ا / و ذ ر ي / د ن / ب ن / ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / و ي ا ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب ا / و ذ ر ي / د ن / و ا د م ه و / و ذ س ب ا / و ذ ف ي ش ن / و ا ق و ل / ا ش ع ب م / و ذ ا ذ ه ب ن / ب ن / ر غ م / و ف ق د / و غ ل ي ت / ل ب ه و / ب ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل ا و م".

بما معناه: وأمر إلقه ثهوان، سيد أوام، عبده نشأ كرب يامن يهرحب، ملك سبأ وذو ريدان، بن إيلي شرح يحضب، ويازل بين، ملكي سبا وذو ريدان، وأتباعه سبا وفيشان وأقيال الشعوب وأهل الوديان، ليرتكوا نادمين ويتجنبوا العودة لمثل هذه الأفعال المذكورة أعلاه والمحددة في هذا القرار، وإلقه ثهوان، سيد أوام، فليحمي عبده نشأ كرب يامن يهرحب، ملك سبأ وذو ريدان، بن إيلي شرح يحضب، ويازل بين، ملكي سبا وذو ريدان، وأتباعه سبا وفيشان وأقيال الشعوب، وأهل الوديان، من قهر ونفاذ صبر، وغضب قلبه. بجاه إلقه ثهوان، معبد أوام".

وعند استقراء النقوش الأربعة وسلوك أصحابها، وهذا النقش وسلوك العاقبة، سنجد أن ليس هناك أي تناقض، إذ أنه من المرجح أن الحرب التي حدثت بين طرفي الصراع السبئي والريدياني واستمرارها قد أثر على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والدينية في الجانب السبئي ومواطنيه، واستنزفت الحرب الكثير من الموارد. ومن المرجح أيضاً من جانب آخر ونتيجة لسيطرة الجانب الريدياني على أجزاء واسعة من مملكة سبأ وتوقيع اتفاق سلام بين الجانبين (قد يعتبره البعض مجحفاً

وخضوعاً) يثير سخطاً لدى العامة ويؤدي إلى اهتزاز الثقة بالدولة وكذلك بالآلهة التي لم تنصر دولتهم وجيشها، وأدخلتهم في العوز والحاجة، وكان محصلة ذلك ضعف الوازع الديني لدى العامة إضافة إلى ضعف الدولة وغياب هيبتها مما أدى إلى انتشار سرقات المعابد والمقابر وجرف الأراضي الزراعية البعيدة ومحاولة البعض طرد بعض السكان الأصليين من مدينة مأرب، وانتشار الفساد خاصة بين القضاة وظلمهم للناس.

أمّا النقوش الأربعة ومنها النقش قيد الدراسة كلها مقدمة من خاصة من الناس هم قادة لدى الملك، يعيشون رغد العيش، وهم أقيال شعوبهم - أبناء أقيال - ولديهم موروثهم من الأموال والأراضي والممتلكات الكثير، وهذه النقوش تتحدث عنهم وعن أحوالهم وواقعهم الذي يعيشونه، والمرجح أن يكون منظورهم للأمر غير منظور العامة، والذي يؤثر إيجاباً على الوازع الديني لديهم، إذ سيظل كما هو عليه قوياً لم تؤثر عليه مستجدات الأمور ونتائج الحرب السلبية، وتبقى صلتهم بالآلهة والدولة قوية.



### النقش بالفصحى:

- (١) م ر ث داوم / ب ن / م ل ك ن / و ص د
- (٢) ي ق م / م ق ت و ي / ب ن / ج د ن م /
- (٣) ه ق ن ي / ا ل م ق ب ع ل ش ب ع ن / ص ل م
- (٤) ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / ه و ف
- (٥) ي / ع ب د ه و / م ر ث داوم / ب ق د م ت /
- (٦) ت ق د م / ه ر ن / ب ن ش ق م / ب خ ر ف / ي ع
- (٧) ب ر ن / ا م ر ا ه م و / ب ن ي / ج د ن م / ق د
- (٨) م ت / ه ر ن / ب ن ش ق م / و ل و ز ا / ا ل م ق
- (٩) ه و / ه و ف ي ن / ع ب د ه و / م ر ث داوم /
- (١٠) و ا و ل د ه و / و ب ع ر ه و / ب ا ل م ق ه و /
- (١١) ب ع ل ش ب ع ن /

### نقل المعنى:

- (١) مرثد أوام بن ملكان وضدّيق
- (٢) قائد بني جدن
- (٣) أهدي إلقه سيد شبعان التمثال
- (٤) البرونزي حمداً بأن أعان
- (٥) عبده مرثد أوام بنجاح
- (٦) الاشراف على (تنظيم السقاية في غيل) هرن في مدينة نشق، في العام
- (٧) الذي كان تولي فيه سادته بني جدن الإشراف
- (٨) على تولي إدارة شؤون غيل هرن في نشق، وليستمر
- (٩) إلقه في حماية عبده مرثد أوام
- (١٠) وأولاده وماشيته، بجاه إلقهه
- (١١) سيد شبعان.

## الشرح والتعليقات:

المق: في السطر (٣)، جاء بالاسم من دون الضمير (هـ) أو (هـ و)، (ا ل م ق) اسم إله يتألف من جزئين الأول (إل) اسم الإله، والجزء الثاني (م ق) ويقرأ (ماقي) باعتبار أن الألف في وسط اللفظ والياء في آخره هما حرف مد. وفي هذه الحالة يُطرحا كتابة ويُبتنا قراءة استناداً إلى قواعد كتابة وقراءة النقوش البينية القديمة. (ماقي) اسم فاعل بمعنى "صائن، حافظ، حام" مشتق من الجذر (مقا) بمعنى "صان، حَفِظَ، حمى". ويكون معنى اسم هذا الإله "الإله الصائن، الحافظ، الحامي". أما إذا اضيف إليه ضمير المفرد الغائب للمذكر "هو" كما ورد في السطر (١٠)، (ا ل م ق هـ و)، قسم الاسم لثلاثة أجزاء (اسم إله "إل" + الاسم "ماقي" + ضمير المفرد الغائب المذكر) ويصبح المعنى "الإله الحامي هو"، أي أن "الإله هو الذي يصون ويحفظ الناس من الأذى والشرور ويحميهم وممتلكاتهم من الكوارث" وهذا المعنى يناسب الأهمية التي تميّز بها الإله (ا ل م ق هـ و) أو (ا ل م ق هـ و)، وما عُرف عنه في أغلب النقوش السبئية من أثر في حياة الناس<sup>١</sup>.

صَدِّق: اسم علم يرد لأول مرة في النقوش السبئية، جاء على صيغة التصغير (فُعِيل). ومن معاني الاسم "حق، عدل، تزكية، تعديل، تصديق، كل ما هو حسن لائق ومرض، وفي"<sup>٢</sup>. ويكون المعنى الأقرب للاسم هو "وفي" أي معروف عنه وفائه للعهد.

بني ذي جدن: جدن: ذي جدن هم شعب سبئي ضارب في القدم، يذكرهم الارياني بقوله: "وأعتقد أن الأصل في (جدن) اسم مكان وهو على الأرجح حصن أو قلعة أو مصنعة أو قصر، لكنه كان في منطقته مقراً لأصحاب الشأن في تلك المنطقة، فغلب عليها اسم المكان وأطلق عليها اسم (بني جدن) أو (بني ذي جدن). أما المنطقة ذات العلاقة بهذا الاسم (جدن) فهي مشارق خولان العالية بين مغارب خولان ومأرب، ويدخل في صميمها أراضي (بني جدر) من خولان، وفي صميم الصميم (وادي حباب) فقد كان مقر الأقبال (بني جدن) في هذا الوادي ومنه يسيطرون نفوذهم على ما حوله<sup>٣</sup>.

١ الصلوي: إبراهيم محمد "نقش جديد من وادي ورور، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية"، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٩٩٦م، العدد (١٩)، الصفحة (٣١) بتصرف.

٢ بستون وآخرون، "المعجم السبئي" ١٤١.

٣ الارياني: "نقوش مسندية وتعليقات" ٣٢٨.

## بنو جدن في النقوش المسندية:

باستقراء النقوش نجد أن أول ذكر لهم كان في عهد المكرب السبتي كرب إيل وتر في حوالي منتصف القرن الثامن قبل الميلاد منهم القليل برهم بن صبحهم<sup>١</sup>. وكذلك القليل عمي شفيق بن برهم الجدني الذي ذهب في رحلة الصيد إلى دمم وأريدي برفقة المكرب كرب إيل وتر<sup>٢</sup>. ومن ثم نجد ذابن بن صبحهم الجدني يهدي المعبودة ذات حميم ابنه ظبي وكل ولده<sup>٣</sup>. وكذلك تواجدهم في قائمة الشعوب المكتوبة في جبل سليم الجوف في عصر سمة علي بن كرب إيل<sup>٤</sup>. ويستمر حضورهم القوي في النقش القانوني الذي يرسم الحدود بين مزارع نخيل بني جدن وجيرانهم<sup>٥</sup>. ويستمر تواجدهم أيضاً في عصر ملوك سبأ في نقش قانوني أيضاً حيث نجد أحد الشهود في تقسيم المياه وتوزيعها هو أيضاً جدني وترسيم الحدود<sup>٦</sup>. ثم نجدهم في نقش من صرواح وقد أصبح لهم أتباع في نقش يتحدث عن إقامة قيف للمعبود إلمقه من قبل أحد أتباعهم لسلامة نخيلهم، وإذا ما انتقلنا إلى عصر ملوك سبأ وذي ريدان ابتداء بعبد عثتر الجدني الذي كان أحد قادة الملك ربي شمس نمران ملك سبأ وذي ريدان<sup>٧</sup>. وفي عهد الملك كرب إيل وتار يهنعم بن وهب إيل يحوز يتواجدون في صنعاء ويقومون بمصراعي بوابة ساحتهم المسماة تفض: (و ه ب ع ث ت / ي ف د / و ب ن ي ه و / ر ث د ث و ن / ا ز ا د / و ه و ف ع ث ت / ي ه ش ع / و و ه ب ا و م / ي ر ح ب / و س ع د ث و ن / ب ن و / ج د ن م / ش م و / م ص ر ع ي / ف ن و ت / ص ر ح ت ه م و / ت ف ض / ب م ق م / م ر ا ه م و / ك ر ب ا ل / و ت ر / ي ه ن ع م / م ل ك / س ب ا / ب ن / و ه ب ا ل / ي ح ز / م ل ك / س ب ا). بما معناه (وهب عثت يقد، وأبناؤه رثد ثوان أزد، وهوف عثت يهشع، ووهب أوام يرحب، وسعد ثوان بنو جدن، أقاموا مصراعي (درفتي باب) بوابة ساحتهم (المسماة) تفض، بقدرة ودعم سيدهم كرب إيل وتار يهنعم ملك سبأ، بن وهب إيل يحوز، ملك سبأ)<sup>٨</sup>. ويستمر ذكرهم في عهد الملك شاعر أوتر بن علهان نُهفان خاصّة القائد ربّ أخطر الذي شارك في الحرب المشهورة بين الملك شاعر أوتر ضد حضرموت وضد الملك العز يلط<sup>٩</sup>. وأرشد نفساً آخر لنفس المعركة هو والقائد

١ النقش 541 Ja.

٢ النقش 52 Eryani و Y.85.AQ/3 و 53 Eryani Y.85.AQ/20.

٣ النقش 2896 Ja

٤ النقش 3087 RES

٥ النقش 611 CIH RES 852; RES 3556; RES 4815

٦ النقش 42 M 297; RES 3310 Haram

٧ النقش a 571+753 Gl 4138 RES

٨ النقش 1 CIH

٩ النقش 75 Fa

هعان أسعد حيث أهدوا معبودهم المحلي (مضحهم) المسمى هرّان تمنالي فرسين وراكبيهم لانتصاراتهم في شبة ومرافقتهم للملك شاعر أوتر<sup>١</sup>. وكذلك قام هذا القائد ربّ أخطر بإعادة ترميم وبناء واصلاح سور مدينتهم عتكن<sup>٢</sup>. ونقش آخر لهذا القائد يذكر شراؤه لأراض في مارب محاذية لديار بني جدن<sup>٣</sup>. وقام هذا القائد الجدني بإصلاح البستان المسمى (تشفق) وصهريج مائه بأمر مباشر من الملك شاعر أوتر<sup>٤</sup>. ثم نقش آخر لأحد قادة ربّ أخطر وهو عوف صادق يزيد الذي رافقه في كل معاركه<sup>٥</sup>. ولهم حضور قوي في عصر الملك إيلي شرح يحضب بن فارغ ينهب متمثل في القائد الجدني وهب أوام يأذف حين تولى أمر توثيق الوحي مع القائد البكيللي ربي شمس يزيد، في العام الذي أرسل فيه الملك شمر ذي ريدان وجماعة الاحباش وفود مجاملة وطلب الصلح والتأخي مع الملك إيلي شرح يحضب<sup>٦</sup>. ومن ثم ما ذكره هذا القائد الجدني وهب أوام يأذف في نقش آخر عن توحيد الجيش السبتي والحميري في نفس عام الإخاء بين سبأ وحمير ومشاركة الجيشين مع الملك إيلي شرح يحضب في الحرب على السهرة وجماعات الأحباش<sup>٧</sup>. واستمر ذكرهم أيضاً في عهد الملك نشأ كرب يامن بهرحب حيث كان للجدنيان ريبب أحرس، وأخوه هوف عثت أشوع، أراضي ومزارع في مدينة نشق<sup>٨</sup>. ومع متابعتنا للنقوش نجد أثرهم يحتفي بعد الملك نشأ كرب ولا نجد لهم أي ذكر في نقوش الملكين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش يرجح أن أسباب ذلك تعود إلى غياب النقوش، والتي قد تكتشف وتظهر في أعمال تنقيبات مستقبلية، لكن نجد حضورهم الفاعل والبارز في عهد الملك ياسر يهنعم وابنه ذرا إمن ملكي سبأ وحضرموت ويمنة متمثلاً بالقائد الجدني سعد تألب يتلف الذي تولى منصب "كبير أعراب ملك سبأ وكندة ومذحج وحرام وباهل وزيد إيل؛ وكل أعراب سبأ وحمير وحضرموت ويمنة"<sup>٩</sup>. ونجد أن القائد سعد تألب يتلف عاصر أيضاً الملك ذمار علي يهر ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنة<sup>١٠</sup>. وبعد أن أصبح اللقب الملكي "ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنة وأعرابهم في نجد والحجاز"، تشي لنا نقوش تلك الفترة بوجود تحالف بين كل من بني ذي جدن وبني ذي يران، كما نراه في النقوش المدونة في الأعوام (٥٩٦

١ النقش 97 Schm/MA

٢ النقش 1 MS Dār aš-Šarīf

٣ النقش 81 Fa + 80 Fa + 83 Fa + 82 Fa + 85 Fa + 84 Fa

٤ النقش 1 SR - Nā'it

٥ النقش 1 SR - PC

٦ النقش 314+954 CIH

٧ النقش 69 Ir.

٨ النقش 208 DhM

٩ النقش 39 Ir 30; 68 ZI 665 Ja, 397 CIH

١٠ النقش 87 ZI 87 Schreyer-Geukens; 32 Ir



حميري = ٤٨١ ميلادي، ٦٩٨ حميري = ٤٨٣ ميلادي، ٦٢٥ حميري = ٥١٠ ميلادي)<sup>١</sup>. ويستمر هذا الاخاء والتحالف إلى زمن الملك يوسف اسار في العام (٦٣٣ حميري = ٥١٨ ميلادي)، حيث شاركوا الملك يوسف أسار في حربه على الأحباش في مدينة ظفار وأحرقوا الكنائس، وأرسل بجيش إلى الاشاعر وحارب المخاء وقتل كل من فيها وأحرق الكنائس وحارب كل قلاع شمير وسهولها وهما نقشان أحدهما على لسان الملك يوسف اسار والآخر على لسان القيلان شرح إيل يقبل بن شرحبيل يكمل بنو يزأن وجدن<sup>٢</sup>. الذين حشدوا الجيوش وكانت المعركة في ميناء باب المنذب وفيها وفي شهر ذي الحلة الموافق لشهر فبراير العام (٦٤٠ تقويم حميري = ٥٢٥ ميلادي)، أعلن القيل سميفع أشوع وابنيه شرحبيل يكمل ومعدي كرب يعفر ومن معه من الأقبال استشهد الملك يوسف أسار. وانتشار الأحباش في مختلف مناطق اليمن مما اضطرهم للهروب إلى حصن ماوية بئر علي، قنا، جنوب حضرموت، حيث رمّوا وأصلحو أسواره؛ وبوابته؛ وصهريج مائه؛ وطرقه الجبلية، كي يتحصنوا به ودونوا هذه الاحداث على صخرة الحصن<sup>٣</sup>. وكان آخر ذكر للجندنيين في نقش ابرهة المؤرخ عام (٥٦٨ تقويم حميري = ٤٥٣ ميلادي)، حين تمرّد عليه يزيد بن كبشة فأرسل إليه ابرهة سرايا هـ إلى (منطقة) كدر (حيث كانت السرايا مكونة من الشعوب) ألو؛ وملد؛ وحمير؛ ونائبه (المسميان) وطه وعوده الجندنيان، أي أن ابرهة جعل له نائبين من بني جدن هما طه وعوده<sup>٤</sup>.

### بنو جدن في المصادر العربية:

ذكرهم الملك الاشرف بن رسول في كتابه "طرفة الأصحاب" عند حديثه عن الماثمة، قائلاً "وهم من حمير: ثمانية أقبال استقامت بعد سيف بن ذي يزن ورد أهل الملك إلى هؤلاء الثمانية، وهم: آل ذي مناخ وآل ذي يزن وآل ذي خليل وآل ذي مقار وآل ذي عثكلان وآل ذي ثعلبان وآل ذي معافر وآل ذي جدن<sup>٥</sup>.

وتتبع مواطنهم بعد الاسلام المرحوم السلامي في مؤتمر تعز في مشاركته الموسومة "أسر يمنية ذات حضور تاريخي"، ابتداء من الجند، قائلاً "ويذكرهم الجندي (سلوك ١، ٤١٤، ٤١٣) حين ترجمته ل أبي

١ النقوش 4 MAFRAY-Abū Tawr 63; RES 4069; MAFYS-Ḍura' 3. BR-Yanbuq 47.

٢ النقوش. Ry 508 Ja 1028.

٣ CIH 621 Ry 342; RES 2633; RES 5091.

٤ CIH 541 Sadd Marib 5.

٥ بن رسول: الملك الأشرف عمر بن يوسف، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، دار صادر، بيروت لبنان العام ١٩٩٢: ٥٥.

عبد الله سلمان بن أسعد بن محمد الجندي ثم الحميري (ت: ٥٩٣ هـ) قائلاً أن قوم المترجم له ينسبون إلى ذي جدن أحد أذواء حمير وأن منهم جماعة كثيرة يسكنون قرية المترجم له والتي هي قرية سودة

من قرى النجاد بناحية الجند والتي تقع تحديداً في الجنوب الغربي من مدينة الجند<sup>١</sup>. ثم ينتقل متتبِعاً موطنهم في حضرموت قائلاً: "إن أول علاقة تربط الجنديين بحضرموت نجدتها تشمل وفقما يورده كل من النقشين (Ja 665) من عهد الملكين ياسر يهنعم وابنه ذراً امرأته ملكي سبأ وذوي ريدان وحضرموت وينة، والنقش (E 32) من عهد الملك ذمر علي يهنر ملك سبأ وذوي ريدان وحضرموت ويمنة، حوالي بداية القرن الرابع الميلادي، في تزعم سعد تألب الجندني، أحد قادة الملكين السابقين، حملتين متتاليتين وجهت إلى حضرموت لإخضاع تمردات قبائلها هناك، ويبدو أن تلك العلاقة الحربية مع حضرموت كان من شأنها تودد الجماعات من الجنديين هناك كما هو الحال في مسألة كندة أيضاً التي يعود توطنها هناك إلى اشتراكها في حملات حربية ضد حضرموت، ويبدو أنه من نتائج تلك العلاقة المكانية بالجانب الشرقي/الجنوبي الشرقي من اليمن ما نجده من المرحلة الزمنية التالية مباشرة من مرحلة ما قبل الإسلام باليمن (القرن الخامس م)<sup>٢</sup>. ثم ينتقل متتبِعاً موطنهم في يافع قائلاً "كما كان للجنديين وجود توطني في أيام الهمداني (قرن ٣-٤ هـ) بمنطقة يافع وهو ما لم يذكره الهمداني بينما ذكرته مصادر أخرى مثل الحمادي كشف ٨١، وأيضاً الجندي سلوك ١، ٢٣٢، ٢٣١. وهو ما يأتي في سياق ذكر علي بن الفضل الجندني صاحب الاحداث المشهورة وأنه من قوم يُسمون "الأجدون" يافع نسبة إلى "ذي جدن"<sup>٣</sup>. ثم يتتبع موطنهم في شبام أقيان شبام كوكبان الآن قائلاً "ما يورده الهمداني أيضاً في (صفة ٢١٢) من وجود توطني لهم على أيامه بمدينة شبام"<sup>٤</sup>. ويتتبع وجودهم في الكلاع والسحول قائلاً "وأيضاً ما يذكره في إكليل ٢، ٢٧٢ بأن من بني جدن بطن الشوافي بن معدي كرب فيما يعلق عليه المحقق الاكوع (نفسه حاشية ١٠٣٠) قائلاً وإليه ينسب مخلاف الشوافي في الكلاع والسحول"<sup>٥</sup>.

١ السلامي: محمد علي، اسر تمنية ذات حضور تاريخي قبل الإسلام في كتاب الجندني "السلوك" مؤتمر تعز. ٢٠٠٩: ٣٤.

٢ السلامي: مرجع سابق ٣٥.

٣ السلامي: المرجع نفسه ٣٥.

٤ السلامي: المرجع نفسه ٣٥.

٥ السلامي: المرجع نفسه ٣٥.

### شبعن:

عند استقراء النقوش نجد أن شعبن يأخذ معاني متعددة:

#### اسم معبد:

- يخص المعبود المقه، شُيِّد في مدينة نشق المسماة حالياً البيضاء، وادي البحيرة، في محافظة الجوف، أمر ببنائه وتسويده المكرب السبئي كرب إيل وتر بن ذمار علي بعد قضائه على تمرد مدينة نشن، وهو يخص الشعب "بني مرفدم وشعب مدينة نشق"<sup>١</sup>.
- يخص المعبود المحلي للشعب مهأنف وظهر<sup>٢</sup>.
- يخص الإله الحامي للشعب "مذارح"، شُيِّد في منطقة شبعان<sup>٣</sup>.
- يخص المعبود "حوكم نبط" إله مدينة مريمة الرئيس، شُيِّد المعبد في الجهة الغربية من مدينة مريمة "أهم مدن مملكة قتبان"، حالياً تسمى "هجر العادي" وادي حريب<sup>٤</sup>.
- يخص المعبود عثتر. شُيِّد في مدينة "حلزوم" تدعى حالياً "هجر لجية" وادي مريمة. قتبان<sup>٥</sup>.
- يخص مجموعة آلهة، شُيِّد في مدينة شبوة. قتبان<sup>٦</sup>.
- يخص المعبود عم ذي الأوعال، شُيِّد في مدينة خذاري الواقعة جنوب مدينة هجر بن حميد. قتبان<sup>٧</sup>.
- يخص المعبود نبعل، شُيِّد في مدينة كمنا الجوف. معين<sup>٨</sup>.

اسم شعب: سبئي، قتباني<sup>٩</sup>، اسم علم: معيني<sup>١٠</sup>، لقب شخص: سبئي<sup>١١</sup>،

---

١ al-Jawf 04.16/2-3

٢ GI 1594 A 492

٣ CIH 41/3

٤ al-ʿAdī 4/3

٥ CPY 2015-2/4

٦ al-ʿAdī 35/2

٧ Doe 2/3

٨ Šan'a' MM 3630/1

٩ ATM 502/1 MQ-Ḥaṣī 8/2

١٠ Ma'in 41 RES 2787; M 41/1

١١ Ja 729/1-2

## اسم قصر:

- يخص بني معافر<sup>١</sup>
- يخص السفير مرثد الإله ينوف شجاع، أحد سفراء بني ريدان وابنيه "ودفه، أصبحه". حمير<sup>٢</sup>
- يخص القيل نصر يهحمد من أبناء الشعب "معاشر" قيل الشعب "ردمان" والشعب "خولان"<sup>٣</sup>.
- يخص القيل وهيب يتف وزوجته وأولاده<sup>٤</sup>.
- شيده القيل أيل شرح أصدق. في مدينة الصيرة. جبل ذخار الضالع<sup>٥</sup>.
- يخص القيل نبط عم زاذان ابن معاشر<sup>٦</sup>.
- يخص القيل شرحبيل يكمل وبقية أقيال الشعب يزان<sup>٧</sup>.
- يخص لحي عثت ذي أهجرن وأبناؤه يريم ونمران<sup>٨</sup>.
- يخص القيل "لحي عم من الشعب ظوبان يعب" شيدّه في منطقة "رحب" العادية حالياً، البيضاء<sup>٩</sup>.
- يخص القيل القتباني "عم يثع بن حروم" من أبناء الشعب "ذي ذرآن" شيدّه في مدينة تمنع عاصمة قتبان المسماة حالياً "هجر كحلان"<sup>١٠</sup>.
- يخص القيل "عصود بن عم أنس" شيدّ في مدينة مدر<sup>١١</sup>.
- شبعان (اسم قصر). يخص القيل "يفع بن يغوث وايل ذراً الترافي"<sup>١٢</sup>.

Shar'abī as-Sawā 1/5 ١

Gar antichità 9 d/5 ٢

.YMN 10/2 ٣

.Gar nuove iscrizioni 4/6 ٤

٥ الحسني، الضالع ١

YMN 11/2. ٦

MAFRAY-Abū Tawr 4/6 ٧

Y.81.C.0/1/3 ٨

Q179/1-2 ٩

.Doe 6/2 ١٠

.Thah/8 ١١

Issam al-Ani/1. ١٢

## نشق:

مدينة أثرية تسمى اليوم خربة البيضاء، أدخل عليها المكرب السبتي كرب إيل بن بن يثع أمر تحسينات كثيرة وعمل على توسيعها، وأهلها بنو نشق وبنو عليان، يرى علماء العربيات الجنوبية أن نشق هي (Nescd) أو (Nescus) التي ترد في كتب اليونان واللاتين القدماء. وقد ذكرها سترابون بلفظ (Asca) في جغرافية وإنما من جملة المدن التي استولى عليها يوليوس جاليوس أبان حملته على اليمن<sup>١</sup>.

## هرّان:

عند استقراء النقوش نجد أن هرّان يأخذ معاني متعددة: **اسم علم:** في النقوش السبئية<sup>٢</sup>، **اسم قصر:** في السبئية والمعينية نذكر بعضاً منها هنا<sup>٣</sup>،

**اسم إله:** -معبود: سيد المعبد رحبان، معبود الشعب عزيز إيل<sup>٤</sup>.

: عبود محلي (منضج) لبني جدن وزنبر وحبتل<sup>٥</sup>.

**اسم معبد:** يخص المعبودة الشمس شُيد في مدينة قديمة قريبة من مدينة عمران<sup>٦</sup>.

: يخص المعبود إلقه شُيد في عمران<sup>٧</sup>.

: يخص المعبودة الشمس "ذات حميم"، شُيد في منطقة هرّان. "هدو" هديم قطنان،

الحد يافع، لحج<sup>٨</sup>.

**اسم مدينة:** في السبئية<sup>٩</sup>.

**اسم شعب:** في النقوش القتبانية<sup>١٠</sup>.

١ شاكر كاظم ٢٠٠٨: ١٧٥.

٢ CIH 810 Gl 316/1, RES 3068 CIH 897/2, Ja 599/1.

٣ .Gl 1320/3, MAFRAY-Abū Tawr 3/1, as-Sawda' 14/2, RES 4187/2, BaBa al-Hadd 4/3.

٤ .YM 2403/3.

٥ .Schm/MA 97/2.

٦ .RES 4198/4.

٧ .CIH 113/3.

٨ .BaBa al-Hadd 10/3.

٩ النقش 576/14.

١٠ النقش 1/Hoqat.

اسم مزرعة نخيل: في السبئية<sup>١</sup>.

اسم مبنى: في المعينية<sup>٢</sup>.

اسم مجلس، قاعة: في السبئية<sup>٣</sup>.

اسم كريف، صهريج صخري: في النقوش السبئية<sup>٤</sup>.

اسم ساقية: في السبئية<sup>٥</sup>.

اسم غيل: في السبئية والمعينية<sup>٦</sup>.

### النقش وعلاقته بإدارة شؤون مياه الري في اليمن القديم:

يتحدث النقش عن اهداء تمثال برونزي لإلقه في معبده شعبان حمداً بأن أعانه بنجاح اشرافه على تنظيم الري في غيل هرّان في مدينة نشق، في عام تولي بني جدن الاشراف على الري، حيث يتم توزيع المياه على أراضي المزارعين بمخصص عادلة، ويوجد عدد من النقوش التي تتحدث عن عملية الاشراف والري في اليمن القديم.

وعن مصادر المياه تتحدث ليبيّا دماج قائلة: "والأمطار هي أهم مصدر للمياه في اليمن، ومياه الامطار منها ما يأخذ مساره في جريان سطحي ليتحول إلى سيول في وديان ثم منتهاه إلى البحر، والآخر يأخذ مساره إلى جوف الأرض، والذي يعتمد على مساحة الحوض المائي في جوف الأرض، وكمية تساقط الأمطار التي تساعد على تغذية المياه الجوفية"<sup>٧</sup>.

ويحدد البكير خمسة تصنيفات لتقنيات الري في اليمن وهي:

١. تقنية نظام الغيول.

٢. تقنية التصريف المباشر لمياه الأمطار.

١ النقش MS al-Karīfī/4.

٢ النقش M 236/4

٣ النقش DJE 19/1.

٤ Ja 2877/12, Gr 159 Yanūr 2/2,

٥ Ga 10(Av); Ga 35(Ja)/2, MŞM 4692/2.

٦ MB 2005 I-44/6 ..MAFRAY-al-Bayḍā' 100/4 Ma'in 1 RES 2774; M 29/6

٧ دماج: ليبيّا عبد الله ناجي صالح: المحاصيل الزراعية في اليمن القديم، (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب جامعة صنعاء، العام ٢٠٠٩: ٤٧.

٣. تقنية حجز مياه الأمطار وتصريفها.

٤. تقنية حصاد الأمطار.

٥. تقنية الآبار اليدوية.<sup>١</sup>

وما يهمنا في بحثنا هذا هو العنصر الأول أي الغيول وهي "جداول مائية ذات جريان سطحي دائم، توجد عادة في الوديان الكبيرة تستحلب مياهها من بين الطبقات الجيولوجية معتمدة على المياه السطحية التي تنتج عن سقوط الأمطار الموسمية والتي تندفع على شكل ينابيع وعيون من باطن الأرض، فتزداد في فترة سقوط الأمطار الغزيرة في فصل الصيف وتقل أو ربما تنقطع عند انقطاع الأمطار في فصل الشتاء".<sup>٢</sup>

وتحدثنا ليبيا دماج عن اهتمام الممالك اليمنية القديمة بتنظيم عملية الري بقولها "وقد عيّنت الممالك اليمنية القديمة بتنظيم عملية الري وتعيين هيئات تقوم بالأشراف واختيار الموظفين الذين يقومون بالأشراف على توزيع مياه الري والفصل في شؤونها".<sup>٣</sup>

ويمكن تلخيص مهام تلك الهيئات التي تشرف على تنظيم الري من خلال استقراء النقوش:

أولاً: تعيين المشرفين الذين يقومون بتوزيع المياه على أراضي المزارعين بشكل عادل، والملاحظ من النقوش أن كبار العائلات كانت تأخذ دورها في الاشراف على توزيع حصص المياه ويتولى ذلك أحد قادتها كما هو في النقش قيد الدراسة، اذ تولى الاشراف على السقاية أحد قادة الشعب جدن في عام تولي بني جدن الاشراف على السقاية في غيل هرّان، كذلك نجد نقشاً آخر لاحد قادة بني عثكلان يقدم تمثال ثور للمعبود المقه بعل شبعان حمداً لأنه أنجح مهمته في السقاية في عام تولي اسرته الاشراف على السقاية "ح ي و م / ا خ ط ر / ب ن / ع ث ك ل ن / و ج ل و م / ه ق ن ي / ا ل م ق ه / ب ع ل / ش ب ع ن / ذ ن / ث و ر ن / ح م د م / ب ذ ت / س ت و ف ي / ق د م ت / غ ي ل ن / ه ر ن / ب ق د م ت / ت ق د م / ل ب ي ت ه

---

١ آثار وادي ظهر التاريخية، فترة ما قبل الإسلام (دراسة توثيقية وصفية) رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار القديمة، ٢٠١٤:

٢٢.

٢ الصلوي: ١٩٨٦: ١٦٧ - ١٦٨.

٣ دماج: المحاصيل الزراعية في اليمن القديم: ٤٧.

م و / ب ع م / ب ن / ح ل ح ل م<sup>١</sup>. بما معناه "حياو أخطر بن عثكلان وجلو، أهدي إلمقه، سيد (المعبد) شعبان، تثال الثور هذا، حمداً بأن استكمل فترته في الاشراف على توزيع مياه الغيل هرآن، في فترة تولي عائلتهم إدارة شؤون الغيل مع بني (عائلة) الحلحلي". كذلك نقش آخر على لسان أحد أتباع عائلة (الشعب) كبير خليل ما نصه "ش ر ح ال / ..... / ا د م / ك ب ر / خ ل ل / ..... / ه ق ن ي / ا ل م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / ا و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / ه و ش ع / و ه و ف ي ن / ا ل م ق ه / ع ب د ه و / ش ر ح ال / ب س ت و ف ي ن / ق د م ت / غ ي ل ن / ه ر ن / ب ك ن / و ق ه ه و / م ر ا ه و / و ه ب ل ت / ك ب ر / خ ل ل / ل ق ت د م ن / غ ي ل ن / ه ر ن / ب ه ج ر ن / ن ش ق م<sup>٢</sup>. بما معناه "شرح إيل ..... اتباع كبير خليل .....، أهدي إلمقه ثهوان سيد أوام تمثلاً برونزياً حمداً بأن أعان ومنَّ إلمقه على عبده شرح إيل أن أستكمل فترته في الاشراف على الري في غيل هرآن، عندما أمره سيده وهب لات كبير خليل بالأشراف على الري في غيل هرآن في مدينة نشق". ونجد شخصاً آخر هو وكيل يذمر ملك يهدي معبوده المسمى متبطين الشخص المدعو "ظور عدن" يوم أصبح كبيراً للسقاية لثلاث سنوات كما جاء في النص "ي ه ق م / ث م ر ن / ب ن / ض خ ز م م / ا ب / ل ح ي ع ث ت / ذ ا ه ل / ر ي م ن / ق ي ن / ي ذ م ر م ل ك / و ب ع ث ت ر / و ه ر م م / س<sup>٣</sup> ل ا / م ت ب ن ط ي ن / ظ و ر ع د ن / ي و م / ك ب ر / س ق ي ت / خ ر ف م // ٣ // ٣". بما معناه "يهقم ثمران بن ضخ زمام، أب لحي عثت من أهل ريمان، وكيل يذمر ملك وبجاه عثتر و(مدينة) هرم سلّم للإله متبطين، (الشخص المدعو) ظور عدن، يوم أصبح كبيراً للسقاية لسنواتٍ ثلاث".

**ثانياً:** إصدار المراسيم بمنح حق السقاية للمزارعين وتحديد الحصص اللازمة، حيث نجد بيد إيل وعمي ذراً يحصلان على موافقة مجلس مدينة عرارة ومشرف الري لسقي مزرعة نخيلها: "ب ي د ا ل / و ع م ذ ر ا / ص د ق / ب س ق ي / ن خ ل ه م ي / ب ن / ذ ت / ح ر ر ت ن / ب ف ت ح / م س<sup>٢</sup> و د / ع ر ر ت م / م د ر ر م / د د ا م ر / س م ع م / ي ذ م ر ا ل / و م ه ق م م<sup>٤</sup>. بما معناه "بيد إيل وعمي ذراً، حصلاً على حق سقاية وري مزارع نخيلهما

١ MAFRAY-al-Baydā' 100

٢ MB 2005 I-44

٣ Haram 12 RES 2743; M 12

٤ RES 4907 GI 1563+1564



من تلك القناة بموجب مرسوم أصدره مجلس (مدينة) عرارة، مشرف الري داداي أمر، حضر وشهد بذلك يذمر إيل". وهذا كاهن إلمقه وسميع ذي ظبية، رغم منصبه الديني لكن نجده يسعى للحصول أيضاً على حق السقاية أسوة بغيره كما في النص: "ع م ع ه ر / ب ن / ح ي و م / ر ش و / ا ل م ق ه / و ر ش و / س م ع / ه ق ن ي / س م ع / ذ ظ ب ي ت / و ل د ه و / ي و م / ص د ق / ح ر ر ت ه و / ذ ت / ق ح ذ م / و ش د د ن / ب ف ن و ت / ح م ض م / ب ن / م ذ ر ا ت / ن ب ح / و ح ر و ر م".<sup>١</sup> بما معناه "عمي عهر بن حياو، كاهن إلمقه وكاهن سميع، أهدي سميع (في معبده المسمى) ذي ظبيه ولده، عندما حصل على حصة سقاية وري حرتيه (المسميتان) ذات قحذ وشددن، في ساقية حمض، في أراضي نبج وحو". وموظف آخر في معبدي إلمقه وسميع أيضاً يحصل على حق السقاية بمرسوم صادر من دولة سبأ ومجلسي مدينة عرارة وكتال ومشرف الري أسمه ريام، كما في النص التالي: "ا ل ك ر ب / ب ن / ي ه ب ر / ق ي ن / ا ل م ق ه / و س م ع / ذ ا ل م / و س م ه ع ل ي / ه ق ن ي / ا ل م ق ه / ص ب ح ه م و / ي و م / ص د ق / ب ن خ ل ه و / و م ن خ ي ه و / ب ف ت ح / س ب ا / و س م ه ر ي م / و م س<sup>٢</sup> و د / ع ر ر ت م / و ك ت ل م / و م و ي / س ر و ي / ب ن / ع ر ر ت م / و ك ت ل م / ب ع ل ي / ه ر ب ن / و س م ه ر ي م / م د ر ر م".<sup>٢</sup> بما معناه: "إيلي كرب بن يهبر، موظف في (معبدي) إلمقه وسميع ذي الم، وأسمه علي، أهدي إلمقه (الشخص المدعو) صبحهم، عندما حصل على حقوق الري عبر قنواته الخاصة، بموجب مرسوم صادر من (دولة) سبأ وأسمه ريام ومجلسي (مدينتي) عرارة وكتال، (حيث حصل على حق استخدام) مجرى مياه الواديين الواصل بين مدينتي عرارة وكتال، الواقع في (منطقة) هربن، (في عهد) أسمه ريام مشرف الري".

**ثالثاً:** متابعة أعمال المشرفين وتوجيههم عن طريق الرسائل وتحديد كميات المياه المعتمدة لكل شخص بالإضافة إلى تحديد فترات السقاية، كما جاء في رسالة بخط الزبور ونصها: "ل ا ق د م ت / غ ي ل ن / ه ر ن / ذ خ ر ف / و ب ن / س ع د م / ع م ن / و ه ب ا و م / ب ن / ش ل ل م / و ا ن ت م و / ف ه ت ل ي ن ن / و ه ق د ح ن / س ع د ث و ن / ب ن / ج د ن م / س د ث ي / م ف ر ع ت م / ت ل ي م / ب ن / م و ي / ب ن /

١ GI 1519 (A 422)

٢ YM 18352

ش ل ل م / ب ش ت ي ن / و ا ل / ت ه ر ع ل م ن ن ه و / ب ش ا م ن / و ب ض ع  
ن / ك ع ل ه ن / ه ر ع ل م ه و / و ك و ن ت / ذ ت / ط ب ي ت ن / ب و ر خ / ذ  
ا ل ا ل ت / ذ خ ر ف / و د د ا ل / ب ن / ن ش ا ك ر ب / ب ن / ح ذ م ت / ث ن  
ي ت ن / و ه ب ث و ن <sup>١</sup>. بما معناه " إلى المشرفين على توزيع مياه الغيل (المسمى) هرّان في  
موسم الخريف، و (إلى) بن سعد؛ من وهب أوام بن شلال، وأما أنتم فاستمروا واقدحوا (من الماء)  
لسعد ثوان بن جدن ستة عشر مفرعة (مقياس سعة) متتالية من الماء لأبن شلال، في الشتاء، ولا  
تُخْبِرَانَهُ بالسعر الذي عليه، (أي السعر) الذي أعلمتموه لعلهان، وكانت هذه الرسالة في شهر ذي  
الألت، من عام (كهانة) وداد إيل بن نشأ كرب بن حذمة (عام كهانته) الثانية. وهب ثوان  
(التوقيع)". ورسالة أخرى وإن كان بعض نصها مطموساً لكنها توجه أيضاً بالاستمرار بمنح  
الكميات التي تقاس بالمفرعة كما جاء في النص " ل ا ق د م ت / غ ي ل ن / ه ر ن / ذ ش  
ر ي ن / و . . . . . ع م ن / خ و ل ي / ش ع ب ن / ن ش ن / ب . . . . . ن / و ا ن  
ت م و / ف ه ت ل ي ن ن / و ه ق د ح ن / ا ن س / ي ه . . . . . ك م و / ذ ت / ط ب  
ي ت ن / . . . . . م ف ر ع ت م / ج ي ب م / . . . . . ب خ ر ف / و ا ل / ت ه  
ع ل م ن ن ه و / ب . . . . . و ك و ن ت / ذ ت / ط ب ي ت ن / ب . . . . . ا / ذ خ  
ر ف / س م ه ك ر ب <sup>٢</sup>. بما معناه: " إلى المشرفين على توزيع مياه الغيل (المسمى) هرّان ذي  
شرين، و . . . . . من مشرف الزراعة (المنتمي إلى) نشان ب . . . . . وأنتم فليستمر وليأخذ (من الماء)،  
رجل . . . . . هذه الرسالة . . . . . مفرعة (مقياس سعة) متبادلة؟ (من الماء) . . . . . (في) الخريف، ولتعلمه  
. . . . . وكانت هذه الرسالة في (شهر) . . . . . أ من عام كهانة أسمه كرب "

**رابعاً:** إصدار القرارات بالإصلاح والترميم وكذلك التعديل وتساوي مستويات المياه في سدود  
الري وتساوي فتحات خروج المياه من السدود لتتساوى كميات المياه الخارجة من السدين مع  
بعضها كما يفسره النص: " ك ن / ف ت ح / م س <sup>٣</sup> و د / ي ث ل / ا ب ع ل / ي ع ص  
ب / و س و م ن / و ص د ق / ا ب / ي ع ص ب / ب ف د ف د م / ب م ا خ ذ / ن  
ع م ن / ل م ا خ ذ / ع ص م ن / ذ و د م / و ه ا / ل ي ض ا / م ط ي ا / ن ع م ن /  
و ل / ي ض ا / م ط ي ا / ع ص م ن / و ه ا / ل ي ه و س <sup>٣</sup> ع / ن ع م ن / و ل / ي

X.BSB 121 Mon.script.sab.557 ١

X.BSB 122 Mon.script.sab.543 ٢

هو س<sup>٣</sup>ع / ع ص م ن / و ك ا ح د / ي ف ل ق ن / ف ا ل / ي ب د ر / ا ح د / و  
 س<sup>٣</sup>ع / م و ي / ي ض ا / ب ن / م ا خ ذ / ن ع م ن / ع د / ش ر و ن / س<sup>٣</sup>ع ه و /  
 ي ض ا ن / ب ن / م ا خ ذ / ع ص م ن / ع د / ذ / و س<sup>٣</sup>ح م / م د ر ر م / ن ش ا ك  
 ر ب / ك ب ر / ي ث ل / ب ن / ه ل ك م "١. بما معناه " هكذا شرّع مجلس (مدينة) يثل،  
 سادة (الشعبين) يعصب وسومان، وعمّد ذلك كبير يعصب، (وذلك بأن يتم) توسيع السد التحويلي  
 (المسمى) نعمان، ليصل إلى السد التحويلي (المسمى) عصمان ذي ود، بحيث تتدفق (المياه) إلى  
 قناة نعمان، وتتدفق إلى قناة عصمان، لتزيد كمية التدفق من السد نعمان، وتزيد كمية التدفق من  
 السد عصمان، بتساوي فتحتي الخروج من كلا السدين، فلا تختلف أحدهما عن الأخرى، لتكون  
 كمية المياه الخارجة من السد نعمان باتجاه شروان، مساوية لكمية المياه الخارجة من السد عصمان  
 باتجاه ذي وسح، (أقرّه للتنفيذ) مراقب الري، نشأ كرب كبير يثل بن هالك". وكذلك قرار المجلس  
 الذي يحدد كميات تساوي مستوى المياه في السدين، كي لا يتضرر النخيل، ونصه: "ك ن / ف  
 ت ح / م س<sup>٣</sup>و د / ي ث ل / ا ب ي د ع / و ذ ا ب م / ب ع م / ي س<sup>٣</sup>ق ا ل / و ص  
 د ق / ا ب ي د ع / و ذ ا ب م / ب ن / ي س<sup>٣</sup>ق ا ل / ك ذ ا ل / ي ا ت م / و س ر  
 ي / ذ ي ن ظ م / ل ذ ن ا د م / و ا ل / ي ه ع د و / م و م / ل ع ل / ذ ن ا د م / ع  
 د / ن ك ر / ن خ ل م / م د ر ر م / ع م ك ر ب / ب ن / ي ق ه ا ل / ك ب ر / ي ث  
 ل / ب و ر خ م / ذ س ح ر / ب ر ش و ت / ا ل ر م / ب ن / م ل ك س م ع / س م ع  
 م / ي ع ذ ر ا ل / ب ن / س د د م / و ي ب ح ر ا ل / ب ن / ش ب ع ت "٢. بما معناه:  
 " هكذا قرّر مجلس (مدينة) يثل، (الممثل ب) أبي يدع، وذياب، مع يسق إيل، حيث عمّد وصدّق  
 أبي يدع، وذياب بن يسق إيل، على ألا يرتفع أو ينقص، مستوى (مياه السد المسمى) ذي ينظم  
 عن (مياه السد المسمى) ذي نادم، وألا يتجاوز (مستوى) المياه ليعلو على ذي نادم، وذلك كي لا  
 يتضرر النخيل، (أقرّه للتنفيذ) مراقب الري، عمي كرب بن يقه إيل، كبير يثل، في شهر ذي سحر،  
 في عام كهانة إيلي ريم بن ملك سمع، شهد بذلك، يعذر إيل بن سدّد، ويحضر إيل بن شبعة".

## الختامة:

نستخلص من دراسة النقشين إضافة إلى بقية النقوش التي أوردناها كشواهد:

١. ان استمرار الحرب بين طرفي النزاع ملوك سبأ وذي ريدان (السبتيين والحميريين) كانت لها نتائج سلبية، إحداها ضعف الوازع الديني لدى بعض العائمة، وضعف الدولة، وانتشار السرقات للمعابد والقبور وظلم بعض الحكام للناس.
٢. أن الطبقة العليا، الملوك والقادة لم تؤثر الحرب سلباً على حياتهم المعيشية، فهم قادة لهم موروثهم المالي يعيشون رغد العيش، وبالتالي لن تؤثر الحرب على منظورهم لمقام الآلهة أو على وازعهم الديني.
٣. اهتمام الممالك اليمنية القديمة بتنظيم عملية الري حيث يتولى مجلس المدينة الإشراف على عملية الري وتوزيع الحصص.
٤. تعيين المشرفين الذين يقومون بتوزيع المياه على أراضي المزارعين بشكل عادل.
٥. يقوم المجلس بتوزيع الأدوار على كبار العائلات التي كانت تأخذ دورها في الإشراف على توزيع حصص المياه وهي من تقوم بتعيين أحد قادتها للإشراف على ذلك.
٦. إصدار مراسيم بمنح حق السقاية للمزارعين وتحديد كميات المياه اللازمة لكل مزرعة، والذي يحدده الخولي "مشرف الزراعة".
٧. متابعة أعمال المشرفين وتوجيههم عن طريق الرسائل وتحديد كميات المياه المعتمدة لكل شخص بالإضافة إلى تحديد فترات السقاية.
٨. إصدار القرارات بالإصلاح والترميم وكذلك التعديل، منها التوجيه بتساوي مستويات المياه في سدود الري وتساوي فتحات خروج المياه من السدود لتساوي كميات المياه الخارجة من السدود مع بعضها إلى مختلف المزارع.

## Summary:

The aim of this research is to investigate, document and analyze two new Sabaean unpublished inscriptions, the first one (M.A.Thabit 10 MB) was written by 's<sup>1</sup>d Yzd and his brother S<sup>1</sup>mhyf Yh<sup>h</sup>md, and their two sons 's<sup>1</sup>d Yf and S<sup>1</sup>d Ys<sup>1</sup>kr the family d-Kbr-'qynm, this inscription was dedicated to 'lmqh-Thwn in his Temple 'wm/ Maḥram Bilqīs in Marib. The second inscription (YM 11099 M.A. Thabit-113). was recorded by Mr<sup>t</sup>d'wm and Ṣdyq the leaders of tribe Gdn. This inscription was dedicated to 'lmqh in his temple S<sup>2</sup>b'n in Ns<sup>2</sup>q city al-Bayḍā' Jawf. The study confirms a linguistic analysis of some vocabulary. The importance of the two inscriptions repose on the fact that they are new. The first is dated during the reign of King Ns<sup>2</sup>krb Y'mn Yhr<sup>h</sup>b. The second inscription is related to the beginning of the third century. This inscriptions explains how irrigation water affairs were managed in ancient Yemen. The study of this inscription included a historical follow-up to the tribe Gdn and mentioned them in the inscriptions starting from the era of the Mkrbs to the era of the 'brh, and then mentioned them after Islam.

## مختصرات النقوش:

ATM	Inscriptions in 'Ataq, Museum.
al-Ādī	Inscription published by Mohammed al-Hajj.
al-Jawf	Inscriptions from al-Jawf keep in the National Museum in Sana'a
AQ	Inscriptions from as-Sawdā', keep in the Louvre Museum in Paris
as-Sawdā'	Inscriptions from as-Sawdā'
BaBa	Inscription published by Bāfāqīh, Muḥammad, Bāṭāyi', Aḥmed
Br	Inscription published by Bāfāqīh, Robin.
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum: Inscriptiones Himyariticas et Sabaeas
CPY	Collection privée yéménite Inscription published by Priolella and Arbach.
DhM	Inscription in Dhamār, Regional Museum
DJE	Inscription published by Deutsche Jemen-Expedition
Doe	Inscriptions edited by B. Doe.
Eryani	Inscriptions published by M. al- Iryani
Fa	Inscription published by
Ga	Inscription published by
Gar	Inscription published by
Gl	Inscription published by Eduard Glaser
Gr	Inscription published by P.A. Grjaznevič 1978

Haram	Inscriptions from Haram city
Hoqat	Inscriptions published by Maria Höfner
Ir	Inscriptions published by M. al- Iryani
Issam al-Ani	Inscription published by Iwona Gajda
Ja	Inscriptions published by Albert Jamme
M	Inscriptions published in Iscrizioni Sud- Arabiche. Vo,1, Iscrizioni Minee
M.A.Thabit	Inscriptions published by M.A.Thabit .
MA	Inscriptions from Ma'rib.
MAFRY	Mission archéologique française en République arabe du Yémen
MAFYS	Mission archéologique française
Ma'in	Inscriptions from Ma'in city
MB	Inscriptions from Maḥram Bilqīs
MQ	Mission Qataban
MS	Inscriptions published by Mohammed Ali al-Salami
MŞM	In Şan'a', Military Museum Inscriptions
Q	Corpus Of South Arabia Inscription I.III Qatqbanic, Marginal Qatqbanic. Awsanite Inscriptions.
RES	Repertoire d'epigraphie Semitique
Robin	Inscription published by Robin
Ry	Inscription published by Ryckmans, Jacques

Sadd Ma'rib	Inscriptions from Sadd Ma'rib
Şan'a' MM	Inscriptions In Şan'a', Military Museum.
Schm	Inscriptions published by Schmidt, Jürgen, Brunner, Ueli, Gerig, M., Müller, Walter W. and Schoch, R.
Schreyer-Geukens	Inscription published by Schreyer-Geukens
Sh	Inscription published by Aḥmad H. Sharafaddīn.
Shar'abī as-Sawā	Inscriptions published by Shar'abī
SR	Inscriptions published by Sarah Rijziger
SR-PC	Inscriptions published by Sarah Rijziger
X.BSB 121	Inscriptions in München, Bayerische Staatsbibliothek
Mon.script.sab.	
Y	Inscriptions from ythel collected by the Italien Mission
YM	Inscriptions in Yemeni Museum, Sana'a
ZI	Zaid b. 'anan. Inscription published by



## المصادر والمراجع:

- بستون. أ. وآخرون:  
المعجم السبتي، دار نشر لوفان ومكتبة بيروت ١٩٨٢ م.
- الصلوي، إبراهيم محمد:  
دروس قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة - السبئية، المعينية، القتبانية الحضرمية، الهرمية، السمو للطباعة والتصوير سنة ٢٠١٥ م.
- وهب إيل يحوز ملك سبأ في ضوء نقش سبتي جديد من معبد أوام، مجلة ريدان، العدد (١٠) العام ٢٠٢٣ م. الصفحات (١٤ - ٣٢).
- نقش جديد من وادي ورور، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٩٩٦ م، العدد (١٩)، الصفحات (٢٢ - ٥١).
- الناشري، علي محمد علي:  
ذي جُرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي (دراسة تاريخية من خلال النقوش). اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٧ م.
- إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام، مجلة ريدان، العدد (١٠)، العام ٢٠٢٣ م، الصفحات (٣٣ - ٦١).
- الارباني: مطهر علي:  
قوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩٠ م.
- طبران، سالم أحمد:  
قراءة جديدة للنقش السبتي جام ٨٢٢ من معبد أوام. مجلة الدارة، دار الملك عبد العزيز، العددان ١، ٢ السنة السادسة والعشرون ١٤٢١ هـ. الصفحات (١١٧ - ١٤٤).

- **الشرعي: محمد سعد:**  
نقوش سبئية جديدة من منطقة الحدأ، تحقيق ودراسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٢٣.
- **الفيرو زبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب:**  
"القاموس المحيط" إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ٢٠٠٠.
- **البكير: محمد ظفران:**  
آثار وادي ظهر التاريخية، فترة ما قبل الإسلام (دراسة توثيقية وصفية) رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار القديمة، ٢٠١٤م.
- **المرفطين: محمد حسين:**  
هندسة الري ودورها في نشأة الدولة في جنوب غربي الجزيرة العربية وتطورها، مجلة ادوماتو الصفحات (١٩٩-٢٤٢). العام ٢٠١٣.
- **المشرعي: فؤاد أحمد علي:**  
اقيان بكيل ودورهم في تاريخ اليمن القديم خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٢٠م.
- **دماج: ليبي عبد الله ناجي صالح:**  
المحاصيل الزراعية في اليمن القديم، (دراسة تاريخية)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب جامعة صنعاء، العام ٢٠٠٩م.
- **كاظم: شاكر مجيد:**  
صفحات من التاريخ العسكري لبني جدن في اليمن قبل الإسلام. مجلة آداب البصرة، العدد (٤٥). السنة ٢٠٠٨.
- **بن رسول: الملك الأشرف عمر بن يوسف:**  
طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، دار صادر، بيروت لبنان العام ١٩٩٢.

- السلامي محمد علي:

اسر يمنية ذات حضور تاريخي قبل الإسلام في كتاب الجندي "السلوك" مؤتمر تعز.  
٢٠٠٩م.

- **DASI** Digital Archive for the Stud<sup>1</sup>y of pre-islamic arabian Inscriptions.
- **Jamme, A:** Sabaeen Inscriptions from. Bilqis (Marib), Baltimore, 1962.
- **MARAQTEN: MOHAMMED:**  
Legal documents recently discovered by the AFSM at Ma'Hram Bilqīs, near Mārib, Yemen, Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 36 (2006).



اللوحة (١) M.A.Thabit 10 MB



اللوحة (٢). M.A. Thabit 113 YM 11099.

نقوش سبئية جديدة من محافظة مأرب .. دراسة تحليلية للمادة اللغوية وتراكيبها ودلالاتها

\* أ. علي ناصر صوّال

#### الملخص:

تقدم هذه الدراسة ثلاثة نقوش سبئية جديدة من المرحلة المبكرة لدولة سبأ، مكتوبة بخط الحرات أقدم خطوط المسند، عُثر عليها في محافظة مأرب، دُونت على ثلاثة ألواح حجرية بخط غائر.

تضمنت الدراسة تفسير الكلمات التي أوردتها النقوش واستقراء أبنيتها وتراكيبها اللغوية وتحليل الأسماء المركبة وشرح ألفاظها ومعانيها ومقاصدها المختلفة، في إطار الجملة المؤلفة من (لفظين)، بالمقارنة مع النقوش الأخرى، والألفاظ الدارجة في اللسان اليمني والمصادر المحلية والعربية والأجنبية لتدعيم البحث بالمعلومات الضرورية والوافية.

تكمن أهمية هذا البحث في إثبات النقش الأول والثاني ذكر اسم المعبود بلُح لأول مرة، مع رمز تصويري مزدوج (✱) مصاحب لهما، والوقوف على المعطيات الدينية واللغوية الدالة على التناغم والدقة في ربط اسم المعبود بالشعار التصويري ربطاً محكماً، كما تناول البحث تفاصيل هامة عن حقيقة هذا الرمز وارتباطه برمز مماثلة في مناطق متفرقة من اليمن والجزيرة العربية وحتى شمال أفريقيا.

الكلمات المفتاحية: نقوش، سبئية، بلُح، مأرب، رَوِي.

#### المقدمة:

تثبت الدراسات المعجمية والفيولوجية يوماً بعد يوم، بأن لألفاظ والمفردات اللغوية في النقوش اليمنية القديمة، تزخر بالظواهر اللغوية المشتركة مع اللهجة الدارجة للمجتمع اليمني واللغة الفصحى واللهجات العامية في البلدان العربية والتي احتفظت بالكثير من ملامح الأصوات والبنية والتركيب.

---

\* باحث في مجال النقوش اليمنية القديمة

وقد سعى الباحث في هذه الدراسة إلى تفسير وضبط الألفاظ والمفردات التي أوردتها النقوش المدروسة والإجابة على بعض التساؤلات، ومقارنتها مع اللهجة المحلية للمجتمع اليمني واللغة الفصحى، وفقاً للمنهجية العلمية في دراسة المادة اللغوية، وتهدف الدراسة إلى أن تأخذ النقوش اليمنية مكانها الطبيعي في الأصالة والريادة، وتجاوزها مصطلح التقسيم الشائع للغات السامية الذي يميزها بعيداً عن اللغة الفصحى تحت مسمى اللغة العربية الجنوبية القديمة.

يقول المؤرخ (جواد علي) في سياق الحديث عن اللجنة التي أقرت (المعجم السبئي) الآتي:  
لقد شرحت اللجنة الطريقة في تحديد معاني الكلمات السبئية وبيان الزيادات الإيضاحية فقد جرى العمل بما يلي:

- ١- التزمت الألفاظ العربية الأساسية الشائعة الاستعمال اليوم في كافة الأقطار العربية، قدر ما يستطيع الإنسان أن يحكم على ذلك.
- ٢- استعملت بعض الألفاظ الفصحى المهجورة أو شبه المهجورة وكذلك بعض الألفاظ اليمنية الدارجة اليوم.

ويعلق على ذلك قائلاً: اذا كانت اللفظة الفصحى أو اليمنية العامة هي عين الكلمة السبئية اشتقاقاً أو لفظاً وكان ذلك يعين في تحديد معنى الكلمة السبئية تحديداً واضحاً ويزيل وهماً أو غموضاً سابقاً في معنى اللفظة... فهذه الألفاظ لا سيما اليمنية العامة يجب جمعها وحصرها والإطمئنان إلى معانيها بالمشاهدة والخبرة... وانا لندرجو أن يتسع الاهتمام بهذه الألفاظ اليمنية العامة لا سيما على يد النبهاء من علماء اليمن الذين يستطيعون ضبط المعاني بالنشأة والخبرة والمشاهدة، ويحسنون بعد ذلك المقارنة والمطابقة... لا سيما أن علماء التفسير للنصوص لا زالوا يسلكون الجادة القديمة في تفسير الألفاظ الصعبة بما يقابلها بالعبرانية أو الآرامية ويضعون معانيها بلغاتهم، مع أن لهجات المسند لهجات عربية وهي واردة في العربية بصورة واضحة بينة، وفي كتب اللغة والأدب تفسير لها<sup>١</sup>

---

علي، جواد ١٩٨٧م. المجمع العلمي العراقي، الجزء: الثاني والثالث - المجلد: الثامن والثلاثون. بغداد، ص: ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٩٦.<sup>١</sup>

قبل البدء في دراسة وتفسير النقوش لا بد من توجيه رسالة شكر لمن كان لهم الفضل في إرسال هذه النقوش، حيث نتقدم بمجزيل الشكر والإمتان للأخوة الأستاذ: زيين ناصر عكيزان، والأستاذ: عبده فايز الزبيدي، والأستاذ: محمد بن محمد البيضاني، والأستاذ: سالم لعقل باعوضة، الأستاذ: يوسف شمسان. وذلك على تعاونهم واهتمامهم في إرسال النقوش التي تم الاطلاع عليها ودراساتها، كما نتوجه بالشكر العميق للسكان المحليين على وعيهم في الحفاظ على هذا الموروث العظيم .

### النقش الأول: تحت الرمز (Şa Ma'rib 1).

#### وصف النقش ومصدره:

هو من نقوش الإهداءات والقرايين مكان العثور عليه محافظة مأرب عاصمة مملكة سبأ، دُون على واجهة لوح صخري (لوحة: ١) تتراوح أبعاده تقريباً (٤٠ سم) إرتفاعاً و(٤٥ سم) عرضاً، يتألف من (٣) أسطر بخط المسند بالإضافة إلى وضع رمز تصويري أسفل النقش من جهة اليسار، كُتِبَ بخط المخرات، وضوح الخط جيد جداً، ويتميز بحرفية عالية ودقيقة من حيث اسلوب النحت وجمال الحروف وتنسيق المسافات التي تفصلها عن بعضها، يوجد تلف في جانبي النقش أثر على رؤية بعض الحروف بشكل واضح وفقدان الحرف الأخير في نهاية السطر الثاني بشكل كامل، بالإضافة إلى كسرين في الجانب الأيمن بطول النقش تم إرجاعهما إلى مكانهما أثناء التصوير، أما تاريخ النقش فمن خلال المحتوى ونوع الخط ومجيء النقش بذكر اسم المعبود (تَلَح) والرمز المزدوج الغير مألوف في النقوش نرجح تاريخه القرن التاسع – الثامن قبل الميلاد.

#### النقش بحروف الفصحى:

١- [هـ] ل ك س م ع / ب ن / إ ل أ م ر / [ب]

٢- ن / ش ع ب م / ق ي ن / ي د ع إ ل / [ك]

٣- [ب] ر / أ ه ل ب ت / ه ق ن ي / ب ل ح



## محتوى النقش:

- ١ - [هـ] لك سمع بن إيل أمر (بن)
- ٢ - شعيب المسؤول الإداري ليدع إيل
- ٣ - (كبير) جماعة المعبد، أهدى (المعبود) بلح (هذا المسند مع مائدة قرابين)

## شرح المفردات اللغوية:

السطر (١): [هـ] ل ك س م ع / ب ن / إ ل أ م ر / [ب]

[هـ] ل ك س م ع: اسم علم مركب من لفظين (هـ ل ك + س م ع) هو صاحب النقش جاء الاسم على صيغة الجملة الفعلية بمعنى: (نافذ سمع) أي نافذ القول حيث يقال: رجلٌ نافذٌ: مُطَاع، أو الرَّجل الماضي في كلِّ أموره، وقد ورد هذا الاسم بنفس الصيغة المركبة في النقوش (Ja 682, RES 4227, RES 3146) بالإضافة إلى النقش (Ar- adnh5)<sup>١</sup> وللتوضيح أكثر نحلل الاسم كما يلي:

الجزء الأول من الاسم (هـ ل ك) أي هالِك: جمع هُلْك، وهالِك هنا اسم (فاعل) من هَلَكَ، جاء مرسوم بصيغة (هـ ل ك) على اعتبار أن ألف المد مهملة كما هي القاعدة في نقوش المسند، لكنه يلفظ (هالِك) بمعنى (نافذ) وذلك بحسب السياق للاسم كونه اسم مركب بالإضافة إلى أن الأسماء المركبة ممنوعة من الصرف والتي لا يلحقها حرف الميم كما هو الحال في الأسماء المنفردة المتمكنة من الصرف والتي تأتي بصيغة (هـ ل ك م) (الإرياني ١٩٩٠م: ٤٥٩ ، ٤٧٢)<sup>٢</sup> والتي تشير إلى علامة التنوين أي (هالِكُ) بمعنى (نافذُ) أو بحسب موقع الاسم من الإعراب وقد جاء اللفظ

الحاير، محمد يحيى ٢٠٢٢م. نقوش سبئية جديدة من وادي أذنة، مجلة ريدان، العدد: ٩، إصدار الهيئة العام للآثار والمخطوطات  
والمناحف، ص: ٦٣-٦٤.

الإرياني، مظهر ١٩٩٠م. في تاريخ اليمن، نقوش مستندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، الطبعة: الثانية،  
الصفحة: ٤٥٩ و ٤٧٢.

في موضع آخر في سياق البناء والتعمير بصيغة الفعل المجرد (هلك) بمعنى نَقَذَ أَنْجَزَ<sup>١</sup> يقال في اللغة: أَنْقَذَ الْأَمْرَ أَي (قَضَاهُ). وَالتَّقْدُ اسْمٌ مِنَ الْإِنْفَادِ. وَأَمْرٌ يَنْقُذُهُ أَي بِإِنْفَادِهِ<sup>٢</sup> ولهذا اللفظ في اللغات السامية استعمال حيث جاء في اللغة العبرية بصيغة (ه ل خ) وفي الأكادية بالصيغة (أ ل ك و) وفي الآرامية والأوجاريتية بصيغة (ه ل ك) وكلها تحمل معنى: ذهب، تنقل، تحول (الصلوي ١٩٨٩م، ص: ٢٤) ومن اللفظ (هلك) اشتق اللفظ فَوَّزَ حيث يُقَالُ: فَازَ بِالْخَيْْرِ وفَارَ مِنَ الْعَذَابِ وَأَفَارَهُ اللَّهُ بِكَذَا ففَارَ بِهِ أَي ذَهَبَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: {فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ} (آل عمران، آية: ١٨٨) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ: قَدْ فَوَّزَ أَي صَارَ فِي مَفَازَةٍ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنَ الْبَرْزَخِ الْمَمْدُودِ، وَقِيلَ: فَوَّزَ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ كَهَاجَرَ. وَتَفَوَّزَ: كَفَوَّزَ وفَارَ الرجلُ وفَوَّزَ: هَلَكَ<sup>٣</sup>.

كل ما تم الحديث عنه يُعد تعريضاً لتوضيح معاني المفردة التي يمكن أن تأتي بصيغ مختلفة سواء كانت أسماء مركبة أو منفردة أو أفعال في إطار مواضيع مختلفة، أو كلمات رديفة لها حيث يخلص بنا القول أن اللفظ (هلكم، هلك) هو بمعنى هالك وهلك ونافذ ونَقَذَ ونَقَذَ وفاز وفَوَّزَ وذهب ومضى... إلخ، وأن اللفظ (ه ل ك) هنا في هذا النقش الذي نحن بصددده يتضح من خلال السياق للاسم المركب بمعنى (نافذ مطاع في أمره).

الجزء الثاني من الاسم (س م ع) بناءً على تفسير الجزء الأول للاسم (ه ل ك) في سياق الجملة كونه اسم مركب يمكن أن نفسر اللفظ (س م ع) بمعنى سمع، طاعة، يشاكل في ما معناه العبارة المشهورة (سمع وطاعة) التي تعرب إما خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أمري) وإما مبتدأ خبره محذوف تقديره (عندي)، ويُقال سَمِعَ لِفُلَانٍ، أو إِلَيْهِ، أو إِلَى حَدِيثِهِ سَمْعًا وَسَمَاعًا: أَي أَصْغَى وَأَنْصَتَ<sup>٤</sup>، كما ورد اللفظ (س م ع) في النقش (Hakir 2) صفة للمعبود (عثتر) جاء فيه: ك ر ف ه م و/ ر و ي ن / ب ر د أ / ع ث ت ر / ذ س ن ح / و ذ س م ع م .. المعنى: يتحدث أشخاص عن بناء منشأة مائية وذلك بعون عثتر ذي سَنَاح وذِي سَامِع (Müller, Walter W. 2010:

انظر: بافقيه، محمد عبد القادر/ بيستون، الفريد/ روبان، كرسيتيان/ الغول، محمد ١٩٨٥م. مختارات من النقوش البينية القديمة، دار النشر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص: ٤٠٧.

. انظر: ابن منظور ١٤١٤هـ. لسان العرب، الجزء: ٣، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، ص: ٢٥١٥.

انظر: ابن منظور ١٤١٤هـ. لسان العرب، الجزء: ٥، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، ص: ٣٩٢-٣٩٣.

انظر: المعجم الوسيط ٢٠٠٤م. تأليف: مجمع اللغة العربية، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة: الرابعة، ٤٤٩.

(22) <sup>١</sup> أيضاً جاء اسم علم في النقش (Gl 1363) هذا جزء من النقش الذي جاء فيه الاسم كما يلي: .. إل ك ر ب / و س م ع م / ب ن و...، المعنى: .. إيل كرب وسامع بنو.. (Solá Solé) 2 (1964: 10-12, pl. ii/2) <sup>٢</sup> واسم علم آخر في النقش (RES 5094) جاء فيه: س م ع م / وح ش ك ت ه / و أ ل و د ه م ي .. المعنى: سامع وزوجته وابنهما.. (Winnett 1941: 22-25) <sup>٣</sup>، وبهذا يتضح لنا المعنى للاسم المركب (ه ل ك + س م ع) بشكل أكثر وضوحاً بأنه كما أسلفنا الذكر (نافذ سمع) أي نافذ السمع أو نافذ الطاعة. الذي له قول، أي يَنْفُذُ قوله، مثلما (القَيْل) المعروف بسلطته ومكانته الاجتماعية في اليمن القديم، وسمي القَيْل بهذا الاسم لأنه يقول ما شاء فَيَنْفُذُ، والقَيْل جمع: أقوال وأقْيَال.

ب ن: اسم مفرد جاء صيغة انتساب بمعنى: بن، ابن، نجل، ولد.

إ ل أ م ر: اسم علم مذكر من الأسماء الشائعة الذكر في النقوش انظر (Gl 1703, Ja 2848 w, Ja 533, Ja 664) وهو اسم مركب من لفظين (إ ل + أ م ر) جاء هنا على صيغة الجملة الإسمية خبرها جملة فعلية، اللفظ (إ ل = إيل) بمعنى (إله) الدال على اسم (الإله، الله) واللفظ (أ م ر = أمر) بمعنى (أمر) على صيغة اسم (فاعل) ويجمع جمعا مذكرا سالما على أمرؤن و أمرين، فمن حيث السياق يمكن القول بأن الأمر هو الإله والذي يعبر في معناه عن الطاعة والمثل التام لأوامره، التي من شأنها تمكين العباد من الهداية وحسن العبادة والنجاة من عقابه أو طوابع السوء المغيبة التي يمكن أن تصيبهم لولا هدايته ورعايته لهم، وهذا بالفعل ما تؤكدته النقوش في استخدام نفس اللفظ (أ م ر) والذي يعبر عن الهداية، وذلك من خلال السياق الوارد في النقش المعيني (M 247) والذي جاء فيه: .. و أ م ر س م / ب ن / أ ض ب أ / ض ب أ س م .. المعنى: .. وهاديه من هجمات حدثت لهم (بافقيه وآخرون ١٩٨٥: ٢٩٠-٢٩١) وبذلك يمكن أن نفسر

1 Müller, Walter W. 2010. Sabäische Inschriften nach Ären datiert. Bibliographie, Texte und Glossar. (Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission, 53). Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.

2 Solá Solé, Josep M. 1964. Inschriften aus Riyām. Sammlung Eduard Glaser. 4. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften. Philosophisch-historische Klasse, 243/4). Vienna: Böhlau.

3 Winnett, Fred V. 1941. A monotheistic Himyarite inscription. Bulletin of the American Schools of Oriental Research, 83: 22-25.

الاسم (ل ل أ م ر) بمعنى (إله آير) أو (الإله آير) أو (الله الآير) أي الآمر بالهدى في الأمور الدينية والدنيوية والناهي عن المعاصي.

ب ن: جاء اللفظ هنا بعد علمين ثانيهما أب للأول، ويفيد بالانتماء إلى الأسرة، بحيث يمكن أن نقول (من بني فلان) أو (بن فلان) نسبة إلى الجد الجامع لعدة أشخاص فعلى سبيل المثال: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، ويمكن القول (ابن دريد) دون ذكر أي اسم قبله ومثله يُقال (ابن منظور) و (ابن خلدون) وهكذا، هذا الأسلوب كان المتبع في النقوش فمثلاً جاء في النقش (CIH 567): ب خ ر ف / ت ب ع ك ر ب / ب ن / أ ب ك ر ب / ب ن / ك ر ب / خ ل ل .. المعنى: في سنة تبع كرب بن أبو كرب بن كبير خليل (Jändl 2009: 100-101) كذلك جاء في اللوح البرونزي (CIH 81) بنفس الصيغة كما يلي: ب خ ر ف / س م ه ك ر ب / ب ن / ت ب ع ك ر ب / ب ن / ف ض ح م .. المعنى: في سنة سمه كرب بن تبع كرب بن فضاح (Beeston 1937 a: 19-20) وجاء أيضاً في نقوش أخرى الانتساب إلى الأسرة مباشرة دون ذكر الأب نحو: ه و ت ر ع ث ت / ي ش ك ر / ب ن / ك ب س ي م .. المعنى: هوتر عثت يشكر من بني كبسي (الإرياني ١٩٩٠م: ٤٢).

## السطر (٢): ن / ش ع ب م / ق ي ن / ي د ع ل / [ك]

ش ع ب م: اسم يفيد اللقب لصاحب النقش بمعنى شعيب، وقد ورد الاسم (ش ع ب م) اسم علم في النقوش السبئية (YMN 19, Ja 519) وفي النقوش القتبانية (Ja 343 a, Ja 343 b, RES 3963, YM 14556) واسم النسب في النقش (Yashhal 46) جاء فيه: ن أ د م / ذ ش ع ب م = نأ ذو شعيب (Arbach 2016: 276, fig.).

<sup>1</sup> Jändl, Barbara 2009. Altsüdarabische Inschriften auf Metall. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 4). Tübingen: Wasmuth / Berlin: Wasmuth.

<sup>2</sup> Beeston, Alfred F.L. 1937. Sabaeen inscriptions. Oxford.

ق ي ن: القين هنا بمعنى مسؤول إداري أو وكيل، وأقيان: جمع قين (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١١٢)<sup>١</sup>

ي د ع إل: اسم علم مذكر، وهو من الأسماء الشائعة في النقوش السبئية خصوصاً أسماء الملوك في العصور الأولى مثل: ي د ع إل / ذ ر ح / ب ن / س م ه ع ل ي / م ك ر ب / س ب أ .. المعنى: يدع إيل ذرح بن سمة علي مكرب سبأ.. (Fakhry 1952: i, 33, 41, 43, ) (fig. 12 and 54, fig. 20) أيضاً: ي د ع إل / ب ي ن / ب ن / ي ث ع أ م ر / م ل ك / س ب أ .. المعنى: يدع إيل بئ بن يثع أمر ملك سبأ.. (Bron and Lemaire 2009: ) (12-29, pls i-iv) واسم (يدع إيل) الذي نحن بصددده هو أحد الملوك الذي جاءت أسمائهم في النقوش دون ذكر اللقب الملكي، وهذا ما تثبته النقوش في ذكر اسم (يدع إيل) بنفس الصيغة التي أوردها هذا النقش وب نفس خط الحرات والفترة الزمنية انظر (CIH 423, DhM 368, ) (RER 4813, Sanaa-Garbini 4, YM 18345).

والاسم (ي د ع إل) اسم مركب على صيغة الجملة الفعلية، مؤلفة من لفظين (ي د ع + إل) الدال في معناه عن السمو والتمجيد للإله والذي لا يختلف كثيراً عن الأسماء المركبة في وقتنا الحاضر للأشخاص مثل الاسم (خير الله) والمعبر عن النعم بكل معانيها، وهنا الاسم (يدع إيل) كان قديماً من أكثر الأسماء استخداماً فقد اختير بعناية ليعبر عن المعنى الفخم والمستحب عند أفراد المجتمع القديم، لكن مع مرور الزمن ترك الناس تلك التسميات بالإضافة إلى أن هناك بعض الكلمات نسيها الناس وأصبحت مهجورة وبعضها تم إعلالها، ولذلك تبدو في ظاهرها صعبة الفهم، ومن أجل هذا نعرض تفسير الاسم لإزالة بعض الغموض حتى تتضح الصورة كما يلي:

<sup>١</sup> انظر: بيستون، الفرد/ ريكمانز، جاك/ الغول، محمد/ مولر، ولتر ١٩٨٢م. المعجم السبئي، إنجليزي - فرنسي - عربي، دار نشریات بيترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان - بيروت، صفحة: ١١٢.

2 Fakhry, Ahmed 1952. An archaeological Journey to Yemen (March-May 1947). (3 vols), Cairo: Government Press.

3 Bron, François and Lemaire, André 2009. Nouvelle inscription sabéenne et le commerce en Transeuphratène. Transeuphratène, 38: 12-29.

اللفظ الأول من الاسم (ي د ع) جاء هنا بصيغة فعل ماضٍ، ثلاثي مجرد، من الجذر يدع، ولمعرفة المعنى لهذا اللفظ يتوجب علينا أن نستعرض ما أورده النقوش في إطار الأفعال حتى يتضح من خلالها المعنى بشكل أدق حيث جاء في النقش (Ja 584) بصيغة الفعل المتعدي وضمير الغائب (هـ ي د ع هـ و) أي (أيدعه) بمعنى أعلمه، خبره (Beeston 1976 b: 411-412)<sup>(١)</sup> وفي النقش المعيني (M 318) جاء بصيغة (س ي د ع) أي (أيدع) بمعنى يعلن، يسن (Arbach 138 : 1993) أيضاً جاء بصيغة الفعل السداسي (س ت ي د ع) أي (استيدع) بمعنى استعلم (بافقيه وآخرون ١٩٨٥م: ٤١٢).

وهنا يمكن أن نضع تصوراً حول المعنى الحرفي للفظ (يدع) من خلال تنوع الصيغ للأفعال (أعلم خبر يعلن استعلم) والتي تعبر عن المعنى الذي اكتسبته من خلال حروف الزيادة بناءً على المعنى الوضعي المعجمي الذي تدل عليه الحروف الأصلية، حيث يمكن القول أن الكلمات (أعلم، خبر، يعلن، استعلم) تتلخص في : نقل وإعلان الخبر أو الاستعلام عن خبر معين، وبذلك يمكن تفسير اللفظ (يدع) بمعنى : يدع، أي ذيع الخبر أو ذاع صيت فلان ومن جهة أخرى يتبين لنا أن أصل كلمة (ذيع) جاءت من لفظ (يدع) بعد أن تم إعلانها بتقديم الياء وتأخير الدال وإبداله إلى حرف الذال، هذا تفسير اللفظ الأول من الاسم منفرداً\* .

اللفظ الثاني من الاسم (إ ل) يُثبت لفظاً (إيل) بمعنى (إله، الله) ونكتفي بما ذكرناه ولنستعرض تحليل الاسم بشقيه الأول والثاني فيما يلي:

من خلال ما سبق يمكن أن يُفهم الغاية التي يعبر عنها الاسم (يدع إيل) كونه اسم مركب والذي ينصرف إلى معنى (ذيع الإله) أي ذيع وذاع صيت الإله، وشاع ذِكْرُه في الآفاق وملاً الأسماع... إلخ، وهناك من الأسماء المركبة التي أوردها النقوش بنفس المفهوم للاسم (يدع إيل) والتي

1 Beeston, Alfred F.L. 1976. Warfare in ancient South Arabian (2nd. -3rd. centuries A.D.). Qahtan. Studies in Old Arabian Epigraphy. 3. London: Luzac and Co.

\* يدع إيل: إسم علم مركب من يدع + إيل فيكون (يدع) اما اسما أو فعلاً. فإن قرئ (يدع) فعلاً فيكون علم الله (يفتح العين وكسر اللام) أو أخبر الله (يفتح الراء). والفعل (يدع) مشترك بين نقوش المسند واللغات السامية الشمالية (العبرية والسريالية) عن الدكتور إبراهيم الصلوي (المحرر).

تُعد أكثر وضوحاً نحو: س م ه ي د ع = سمه يدع (Arbach and Schiettecatte 2012: 5, fig. 41-42) حيث جاء بمفهوم: اسمه ذاع، والذي يعبر فيما ما معناه أن هذا الشخص (ذاع صيته) وصَار يضرب به (المثل) في الشجاعة أو الكرم...إلخ.

ولهذا الاسم ذكر في الموروث المحلي حيث يستخدم للتعبير عن الشجاعة والطموح والعلو والإرتفاع حيث يقال فلان (سميدعان) بمعنى شجاع إلى درجة التهور لطموحه الزائد، كذلك يقال (سَمْدَع) بالشيء أي رفعه عالياً في السماء وهذه الصيغة تستخدم للمبالغة بالحدث، والسَمْدَعَة أيضاً في العمل تعبر عن التراخي وعدم الجدية والإتقان<sup>١</sup>. سَمْدَع فلان في عمله يسمدع سَمْدَعَة فهو مسمدع (الإرياني ١٩٩٦م: ٤٤٧)<sup>٢</sup> كذلك جاء في الموروث العربي بصيغة (السَمْدَع) بمعنى: السيد الكريم السخي والشجاع والرئيس والخفيف السريع في حوائجه (المعجم الوسيط ٢٠٠٤م: ٤٤٨)<sup>٣</sup>.

كل ما جاء في الموروث المحلي والعربي تفسير صحيح للمعنى فكل شخص يتصف بصفة من تلك الصفات يطلق عليه (سميدع) لأن اسمه ظهر للعلن وأشتهر. لذلك سمي (سميدع) أي (اسمه ذاع) فمثلاً (حاتم طيء) الذي يُعتبر أشهر قبائل العرب من قبل الإسلام وحتى اليوم في (الكرم والسخاء) فقد ذاع اسمه وأصبح يضرب به المثل فيما يتعلق بالكرم، وآخرون ذاع صيتهم في أشياء أخرى مثل الفروسية والشجاعة في الحروب أو الزعامة للقبيلة أو في مجال الشعر والأدب مثل امرؤ القيس، وغيرهم ممن استطاع أن يبرز اسمه في أي شيء كان.

ومجيباً للفظ بصيغة (سميدع) في الموروث المحلي والعربي لا يعني أنه اسم آخر غير الاسم (سمه يدع) ابداً فهذا الاستخدام وارد في النقوش بنفس الصيغة في أسماء الأعلام مثل النقش القبتاني الموسوم بالرمز والرقم (RES 3878) كما يلي: س م ي د ع (Mazzini 2020: 33-86; fig. ١)

١ لمزيد من التوضيح فالمقصود من السَمْدَع هنا بالتراخي وعدم الجدية بأن الشخص يريد أن يحقق أعلى قدر من العمل المراد صنعه إلا أنه يظهر في أدائه التراخي لذلك يقال عنه مسمدع بمعنى يطمح في شيء ليس أهلاً له ويقال مسمدع قليل عقل بمعنى أنه يطمح في أداء ذلك العمل إلا أنه لا يمتلك راجحة العقل والبصيرة لهذا يعبر الناس عنه بهذه الطريقة.

٢ انظر: الإرياني، مطهر علي ١٩٩٦م. المعجم اليمني -أ- في اللغة والتراث، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى.

٣ انظر: المعجم الوسيط ٢٠٠٤م. تأليف: مجمع اللغة العربية، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة.

34, 32-27) الذي يُكتب ويلفظ بصيغة مختصرة (سميدع) بمعنى أنه يُكتب في النقوش بصيغتين إما على صيغة (سمه يدع) أو (سميدع) لغرض الاختصار لا أكثر، تماماً مثل الأسماء الشبيهة لهذا الاسم والتي تأتي كذلك في النقوش بصيغتين لاسم واحد نحو: س م ي ف ع = سميفع (Ryckmans, Gonzague 1939 b: 317-318)<sup>2</sup> أو نحو: س م ه ي ف ع = سمه يفع (الإرياني ١٩٩٠م: ٢٨١-٣٢١).

### السطر (٣) : [ب] ر / أ ه ل ب ت / ه ق ن ي / ب ل ح

ك ب ر: اسم صفة جاء على صيغة المفرد المذكر بمعنى (كبير) على وزن (فَعِيل) ضميره يعود لصاحب النقش والكبير هنا بحسب السياق الوارد في النص يفيد بأنه كبير الجماعة الدينية التي تقوم بإدارة شؤون المعبد، كما تقدم النقوش (الكبير) في مناصب أخرى كزعيم القبيلة (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٧٦) والذي يعتبر أعلاهم مقاماً وأزفعهم شأناً وأبرزهم، أو قائد لجيش الملك المكون من القبائل (الإرياني ١٩٩٠م: ٢٠٠).

أ ه ل ب ت: جملة مركب من لفظين الأول (أ ه ل) يفيد بمعنى: أهل، جماعة أو جماعة دينية (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٣)، وقد يشير إلى قبيلة معينة، نحو: .. ك ل / أ و ث ن / ه ج ر / و أ ه ل / ح ش د م .. المعنى كل حدود مدن وأهل حاشد (الإرياني ١٩٩٠م: ١٠٠ - ١٠٨) واللفظ الثاني (ب ت = بيت) جاء في النقوش بمعنى بيت (مسكن)، ضيعة، معبد، عشيرة، عائلة، أسرة (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ٣٤) وهنا كون النقش جاء في إطار تقديم القرابين نعتقد أن الجملة (أ ه ل ب ت) يراد بها (جماعة المعبد).

ه ق ن ي: فعل ما ضي مزيد بالهاء في أوله لتعدية الفعل على صيغة (هفعل) يقابله في الفصحى بصيغة (أفنى) على وزن (أفعل) قال تعالى {وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ} (سورة النجم: آية ٤٨)، ويمثل حرف الهاء في بداية اللفظ (ه ق ن ي) همزة (أفعل) وهذه هي الصيغة المعتمدة في

1 Mazzini, Giovanni 2020. The Ancient South Arabian royal edicts from the Southern Gate of Timna' and the Ġabal Labaḥ. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 8).

2 Ryckmans, Gonzague 1939. Inscriptions sud-arabes. Sixième série. Le Muséon, 52: 297-319.



النقوش السبئية، أما في النقوش المعينية والقبتانية والحضرية فيأتي على صيغة (سفلعل) بحيث يُكتب (سقني) وكلاهما بمعنى واحد (قرب، قَدَم، أهدى، صَحَّى) وهو من الفعل (قني) بمعنى : إقتنى، تملك (باقيه وآخرون ١٩٨٥م: ٣٩٦) حيث أن إصاق حرف الهاء هنا في أول الكلمة (هَقْنَى) له دلالة لغوية أصيلة في تقديم المفردات بمعانٍ أكثر بياناً فوق ما تعنيه الصيغة الحرفية للمادة المزيدة في إطار المحتوى المراد تقديمه. إذ يعتبر علامة هامة تهدف إلى التفريق بين الأفعال والأسماء بحيث يستطيع القارئ التمييز بينهما بكل يسر وسهولة.

فمثلاً عندما يأتي في السياق اللفظ (ه ق ن ي) مزيد بحرف الهاء على هيئة (هَقْنَى) يفهم من ذلك أنه فعل متعدي، والذي يعبر عن الإهداء وتقديم القرابين، على اعتبار أن تلك الزيادة ما هي إلا بيان أن الفعل في صيغته الجديدة حركة تجسد المعنى الحرفي لصيغته الأصلية المجردة.

أما إذا جاء في النقوش بصيغة (أ ق ن ي) وكان أوله همزة وليس هاء فالأمر هنا يختلف ويُفهم من ذلك أنه اسم جمع لكلمة (أَقْنَى) التي تفيد بمعنى (أموال، ممتلكات، مكتسبات) وذلك بحسب ما وثقته الكثير من النقوش نحو العبارة التالية: و ه ث ب / ي ذ م ر ل ك / أ ب ي ت / و أ ر ض ت ي / و أ ق ن ي / ق ت ب ن .. المعنى: وأعاد (يذمر ملك) بيوت وأراضي وأملاك (ممتلكات، أموال) قبتان (al-sheiba 1987: 45)¹ ويقابله في الفصحى بنفس الصيغة (أَقْنَى) لفظاً ومعنى.

**ب ل ح:** هذا اسم المعبود (بَلَح) والذي يرد لأول مرة في النقوش السبئية بشكل واضح وجلي كاسم لمعبود، فقد أوردته (المعجم السبئي) اسم غامض، على أنه (فعل / اسم)، في نطاق السياق الزراعي (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ٢٨) معتمدين في ذلك على ما توفر في النقش السبئي (RES 4552)² الذي أورد ذكر اسم (ب ل ح) في عبارة قصيرة جاء فيها ما يلي : ... ب ل

1 al-Sheiba, Abdullah Hassan 1987. Die Ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften (mit dem Versuch ihrer Identifizierung und lokalisierung). Archäologische Berichte aus dem Yemen, 4: 1-62.

٢ من المهم أن الفترة الزمنية للنقش هي الفترة ذاتها التي جاء فيها النقش قيد الدراسة التي تُعرف بالفترة (أ) بالإضافة إلى أن المصدر أرفق صورة تحمل نفس الشعار الذي جاء في أسفل النقش الذي نحن بصددده، وهذا يعزز ما ذهبنا إليه بأن المقصود من الاسم (بلح) اسم معبود.

ح / ك ل / ف ن وهـ ... المعنى ... بلح كل مزارعه...، ونتيجة التلف في النقش من الصعب فهم الغاية من المحتوى المتبقي للنقش، لكن من خلال النقش الجديد الذي نحن بصددده يتضح لنا بأن (ب ل ح) اسم معبود، بحيث يمكن أن نرجح المقصود من المحتوى: بأن شخص أهدى أو (أودع) المعبود (بلح) كل مزارعه وممتلكاته... إلخ، وهذا الأسلوب في تقديم القرابين جاء في كثير من النقوش لا سيما نقوش المرحلة القديمة التي جاءت في نفس الفترة نحو: ع م ش ف ق / ب ن / ع م ث ق ل / هـ ق ن ي / ت أ ل ب / و ر ث د هـ و / ن ف س هـ و / و و ل د هـ و / و ق ن ي هـ و. المعنى: عم شفق بن عم ثقل أهدى تألب وأودعه نفسه و ولده (Arbach and Schiettecatte 2012: 47, fig. 13)، أنهينا التوضيح عن اسم (بلح) باعتباره اسم معبود، أما بالنسبة للجانب اللغوي فسوف نخصص له مساحة في النقش الثاني كونه أيضاً أورد ذكر اسم (بلح)، بحيث تُفسر ونحلل الاسم والمعطيات الدينية وبالإضافة إلى مناقشة موضوع الشعار المزدوج (✱) المنحوت في أسفل يسار النقش.

## النقش الثاني: تحت الرمز (Şa Mārib 2).

### وصف النقش ومصدره:

يُعد من نقوش الإهداءات والقرابين، مكان العثور عليه محافظة مارب عاصمة مملكة سبأ، دُوّن على واجهة لوح صخري (لوحة: ٢) تتراوح أبعاده تقريباً ٤٠ سم إرتفاعاً ٤٥ سم عرضاً، يتألف من (٤) أسطر بخط المسند حروفها غائرة، مكتوبة بطريقة خط سير الحراث وجميعها سليمة وواضحة، ويتميز النقش برمز تصويري في أسفل النقش يتوسط الحجر، وضوح الخط لا بأس به، كما يتميز بدقة وجمال الحروف وترتيب المسافات البينية التي تفصلها عن بعضها، أما تاريخه فمن خلال شكل الكتابة وذكر اسم المعبود (بلح) والرمز المزدوج المصاحب له وهو غير مألوف في النقوش. نرجح تاريخه القرن التاسع – الثامن قبل الميلاد.

### النقش بحروف الفصحى:

- ١- ر أ ب م / ب ن / م ر د م
- ٢- ب ن / ق س ب ت ن / ه ق ن
- ٣- ي / ب ل ح / ع ز إ ل / ب
- ٤- ب ل ح

### محتوى النقش:

- ١- رَأْب بن مُرَادٍ
- ٢- مِنْ بني القسبة أهدى
- ٣- بَلَح عَزَّ إيل و(ذلك)
- ٤- بحق بَلَح

### شرح المفردات اللغوية:

السطر (١): ر أ ب م / ب ن / م ر د م

ر أ ب م: اسم علم مفرد بمعنى (رَأْب) مشتق من الفعل (رَأَبَ) على وزن (فَعَلَ) في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر (هو)، والاسم (رَأْب) من الأسماء الشائعة في النقوش نذكر منها ( A-20-1029, CIH 379, Gr 234, Nebes 1998, RES 3946, RES 5095)، والميم في آخره حرف زائد للدلالة على تمييز التنكير دون تنوين التمكن. بمعنى أن حرف الميم هنا لا تزيد وظيفته فوق علامة التنكير، أي أن هناك فرق بين (رَأْبُ) في حالة التنوين الذي يأتي في سياق العبارة (أَصَابَهُ رَأْبُ) أي أصابه تَصَدُّعٌ. والاسم (رَأْب) الذي نحن بصدد المعبر في معناه عن (رَأْب الصدع) وإصلاح ما بين الناس. يُقَالُ: رَأْبَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرَأْبُ رَأْبًا: أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ.

وَقَوْلُهُمْ: اللَّهُمَّ ارْأَبْ بَيْنَهُمْ أَيُّ أَصْلَحَ (ابن منظور ١٤١٤هـ: ج ١: ٣٩٨) <sup>١</sup> بمعنى أَصْلَحَ بين المتخاصمين، كذلك (الرثابة) حِرْفَةُ الرَّأَبِ لِلصُّدُوعِ (المعجم الوسيط ٢٠٠٤: ٣١٩) <sup>٢</sup> ويُقال: رَأَبٌ إِذَا أَصْلَحَ. وَرَأَبُ الصَّدْعِ وَالْإِنَاءِ يَرَأِيهِ رَأَبًا وَرَأْبَةً شَعْبَهُ، وَأَصْلَحَهُ (ابن منظور ١٤١٤هـ: ج ١: ٣٩٨) ويطلق القول ما أوردته النقوش بنفس الصيغة نحو: و ي و ن ه و / ي ف ش / ع ذ ب / و ر أ ب / و م ش ش / و م و ر ه و / ع ذ ب / و ب ر أ .. المعنى: .. وكرومه المسمى يفش أَصْلَحَ وَرُمَمَ وَأَنْجَزَ، وَمَدْخَلِهِ أَصْلَحَ وَبُنِيَ (Gajda and Bron 2017: 206-207, fig. )<sup>3</sup>

(14)<sup>3</sup>

ب ن / م ر د م: بن هنا تفيد النسبة إلى الأب، والاسم (مراد) اسم علم مذكر والميم حرف زائد لغرض (التنوين) وقد ورد اسم لشخص في النقوش السبئية (Kamna 33، Ry 506) وفي النقوش الحضرية (Ja 956, Ingrams 1) وجاء في النقش القتباني (17 Moussaieff) اسم صفة للمعبود (ود) بصيغة: و د م / ذ م ر د م. بمعنى ود ذو مراد (Bron 2009 b: 48-49, figs ) واسم لقبيلة مراد المعروفة في النقوش السبئية (7) (Abadān 1, Ja 1028, Ry 508, Ry 506) واسم مُراد هنا اسم لشخص جاء على صيغة اسم المفعول من الفعل أراد. وهو منقول من الوصفية إلى العلمية. بمعنى المرغوب فيه، المأمول، المطلوب. ويأتي معنى اسم مراد في بعض المعاجم بمعنيين على أنه المرغوب به أو المطلوب أو المأمول، وفي مواضع أخرى يُفسر بمعنى العصيان والتمرد. يقول (ابن منظور) في سياق الحديث عن نسب قبيلة مراد المذحجية. ومُرَادٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ.. وَكَانَ اسْمُهُ يُجَابِرُ فَتَمَرَدَ فَسَمِّيَ مُرَادًا (١٤١٤هـ: ج ٣: ٤٠٢).

## السطر (٢): ب ن / ق س ب ت ن / ه ق ن

ب ن / ق س ب ت ن: بن القسبة أي من بني القسبة، وهو اسم مذكر جاء بصيغة التأنيث والنون في آخره لغرض التعريف بـ (أل) والقسبة من الجذر (قسب)، جاء الاسم على صيغة الصفة

١ ابن منظور ١٤١٤هـ. لسان العرب، الجزء: ١، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، صفحة: ٣٩٨.

٢ المعجم الوسيط ٢٠٠٤م. تأليف: مجمع اللغة العربية، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة: الرابعة.

<sup>3</sup> Gajda, Iwona and Bron, François 2017. Les inscriptions sudarabiques découvertes dans le wādī 'Alma. Semitica et Classica, 10: 195-213. 2019/04/03; <https://doi.org/10.1484/J.SEC.5.114954>

المشبهة للفعل (قَسَبَ) وَيَنْصَرِفُ مَعْنَى (القَسْبَةُ) إِلَى الصَّلَابَةِ وَالشَّدَّةِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَقَسَبُ الْعِلْبَاءِ: صُلْبُ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ (ابن منظور ١٤١٤هـ: ج ١: ٦٧٢) أيضاً جاء في اللغة أَنَّ الْقَسْبَ يُفِيدُ بِمَعْنَى التَّمَرُّ الْيَابِسُ يَتَقَتَّتْ فِي الْقَمِ صُلْبُ النَّوَاةِ (تاج العروس ١٩٩٤م: الجزء ٢: ٣١٨) <sup>١</sup> ويمكن أن يُعبر الْقَسْبُ عَنِ الشَّدَّةِ وَالْقَسْوَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. فمثلاً عندما نقول: (قَسِبَ فلانٌ على فلان) أي قسي عليه بمعنى أنه الحق به أضرار مختلفة، وهذا ما جاء في شرح وتفسير النقش (Fa 120) دون وضع المقابل للمعنى من المعاجم العربية أو اللهجة اليمنية بشكل مباشر وفُسر بمعنى (ضرر) وهذا ما جاء فيه: و ب ذ ت / ه ع ن / و م ت ع ن / ج ر ب ي ت / ع ب د ي ه / ر ب ب م / ... ق س ب ت م / ذ ق س ب / ر ب ب م / ... ع د ي / ذ ر ع / إ ب ل م .. المعنى: وعندما أعان ونجى شَخْصِي عَبْدِيهِ ربيب ... الضر الذي أرتكبه ربيب ... في أرض البعير. (Fakhry 1952: I, 118, n. 169, fig. 67).

وعلى هذا الأساس نقل المعجم السبئي من النقش (Fa 120) نوع واختصاص ذلك (الضرر) للفظ (ق س ب) بأنه (تلف، خراب) انظر (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٠٧) والحقيقة عندما راجعت النص وجدت أن ضبط معنى كلمة (قَسَب) في العبارة يكمن في معرفة معنى كلمة (ذَرع) التي فُسرَت بشكل لا ينسجم مع السياق والتي كان من شأنها أن تجعل العبارة أكثر وضوحاً وتُظهر معنى (قَسَب) بما يقابله في الفصحى واللهجة العامية بوضوح تام، فكلمة (ذَرع) هنا بحسب السياق جاءت على صيغة مصدر (ذَرَعَ) لِفعل ماضٍ (ذَرَعَ). والمعروف في اللسان اليمني بمعنى (ضَرَبَ) حيث يُقال: فلان ذَرَعَ فلان، ولا يزال استعمال اللفظ (ذَرَعَ) في اللسان اليمني حتى اليوم، وكذلك (القَسْبُ) الذي يُعرف بمعنى (القسوة، الشدة، القوة) فعلى سبيل المثال نجد المجتمع يصف الإسهال الشديد القوي على أنه (قَسَب) ويلفظ بصيغة التأنيث (قَسْبَةُ) أو (قَصْبَةُ) في إشارة إلى شدة وقساوة الإسهال. حيث يُقال للشخص المصاب بالإسهال الشديد (بطنه تديه قَسْبَةُ) أي بطنه تصب إسهال شديداً، كذلك تُعرف تسمية بعض مواضع الغيول التي كانت في العادة لها (جريان) بالقسبة أو القصبة. بحيث يُقال للمفرد (قَسْبَةُ، قَصْبَةُ) أو (قُسْبِيَّة) والذي يُعبر عن اسم (عين) مياه واحدة لها جَرِيه. وفي حالة الجمع يأتي على صيغة (قُسْبَات) ويُعبر عن مجموعة من العيون تلتقي في مكان

١ انظر: الزبيدي، محمد مرتضى الحُسَيني ١٩٩٤م. تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر بيروت - لبنان، ج: ٢، صفحة:

واحد ثم تتجه نحو الوادي، وبنفس المعنى جاء في المعاجم العربية فيما يتعلق بالماء. حيث يُقال: قَسَبَ الماءُ قَسْباً أي اشتدَّ جريه وشُرع خريه (المعجم الوسيط ٢٠٠٤م: ٧٣٣) وبذلك يمكن أن نعتبر العبارة سالفة الذكر في النقش (Fa 120) على النحو التالي: ... وعندما أعان ونجى شَخْصِي عَبْدِيهِ رَيْب ... القسوة التي قَسِي رَيْب ... عند ضَرْب الإبل ...، وبهذه الطريقة أصبحت الجملة واضحة البيان بأن اللفظ (قَسَب) هو القسوة ونوع القسوة تكمن في اللفظ (ذَرْع) بمعنى (ضَرْب).

وخلاصة القول فيما أسلفنا ذكره بأن استخدم هذا اللفظ في النقوش من العصور القديمة وتطابق المعنى في المعاجم العربية واللهجة المحلية. يمكن القول بأن اللفظ (قَسَب) هو أصل الكلمة المستخدمة اليوم بصيغة (قَسِي، قسا، قسوة) والدالة على (الشدة، القوة، الصلابة) وقد تم إعلال اللفظ من (قَسَب) إلى (قَسِي) وذلك بإبدال حرف (الباء) إلى حرف (الياء)، وهذا ما أردنا توضيحه في معرفة معنى اسم العلم (القَسْبَة) الذي نحن بصده في هذا النقش والذي ينصرف إلى (الشدة)، ولكي تأخذ النقوش المسندية حقها من التوضيح والتعريف كمادة تحتوى على موروث لغوي من المفردات الأصيلة والتي تعتبر مرجعاً هاماً لا يقدر بثمن.

### السطر (٣): ي / ب ل ح / ع ز إ ل / ب

ب ل ح: بَلَح هو اسم المعبود الذي قُدم له الإهداء ورد ذكره هنا في هذا النقش الذي نحن بصده للمرة الثانية بعد النقش السابق (Şa Mārib 1) في مجموعتنا هذه، وكما أسلفنا الذكر فقد خصصنا مساحة لتحليل الاسم من الناحية اللغوية والعقائدية بالإضافة إلى تحليل الرمز التصويري المرسوم أسفل النقش.

واسم (ب ل ح) مفرد مذكر، جاء على وزن (فَعْل) مصدر للفعل (بَلَح) وينصرف المعنى إلى (القوي، الغالب، المعجز) يُقال: أَبْلَحَ الأمرُ فلاناً أي (أعجزه)، والبَالِحُ والمبَالِحُ: الممتنع الغالب، وبَلَحَ الرجلُ بُلوحاً أي أعيا؛ قال الأعشى: واشتكى الأوصالَ منه وبَلَحَ (ابن منظور ج ٢: ٤١٤ - ٤١٥) وفي اللهجة المحلية يُقال: بَلَحَ الثوب، أو القميص بَالَح أي تغير لونه وذهب بريقه، ويُفهم من هذه العبارة أن الثوب أو القميص أصبح شبه (دامر) أو (تالف ومنتهى) وهنا يمكن القول أن

التسمية لهذا المعبود جاءت من المعنى الحرفي لكلمة (بلح) المعبرة لغوياً بحسب معتقداتهم عن صافته كونه الإله (الغالب) و(المدمر) و(القوي) وهو من بيده القدرة على (الإعياء) أو (حبس ومنع نزول المطر)، ومن أجل ذلك كان حقاً عليهم عبادة وطاعته حتى لا يصيبهم ببطشه وأن ينجيهم من الأمراض ويمنحهم الصحة ونزول المطر.

أما الرمز التصويري الذي جاء في أسفل النص ويتوسط الحجر فقد جاء على شكل حرف الحاء لكن بصيغة مزدوجة (Ж) واستخدام هذا الرمز لم يمكن مجرد رسمه عادية إنما كان عبارة عن شعار ديني مقدس يمثل كل صفات المعبود التي من خلالها كان يعتقد الناس أنها تعويذة مباركة تجلب لهم الصحة والخير وتجنبهم المخاطر بكل أنواعها، ومن المهم في الموضوع أن هذا الرمز يكشف عن سبب انتشاره في أنحاء متفرقة من اليمن والجزيرة العربية وحتى شمال أفريقيا كرمز يُعبر عن اسم الإله (بَلَح) ومن الواضح أنه استمر عقود طويلة في شمال أفريقيا كشعار ديني مقدس حتى أصبح فيما بعد شعاراً قومياً يمثل الفئة التي كانت مرتبطة بهذا الرمز ارتباط ديني وعقائدي. ومن الدلائل التي تشير إلى انتشار هذا الرمز في اليمن وشبه الجزيرة العربية كان لنا نصيب في العثور على بعض الرسومات التي كان يرسمها العامة بشكل بسيط لكنها واضحة من حيث الشكل أنها امتداد لنفس الرمز والعقيدة وبعضها رُسمت بصيغة ثنائية إحداها فوق الآخر على شكل عمودي وأفقي، ورموز أخرى متنوعة انظر (اللوحة المرفقة: ١، ٢)<sup>١</sup> وهذه الصيغة في الزيادة أو حتى المختصرة قد ربما لها بعض الخصائص الطقوسية إلا أنها ذات دلالات تجسد فكر وعقيدة واحدة يختص بها المعبود (بَلَح)، ليس هذا وحسب، بل أن هذا الرمز أيضاً أصبح في فترة من الزمن أحد الحروف الهجائية في كتابة النصوص وبصيغته المزدوجة في المناطق الشرقية الواقعة بين اليمن وعمان انظر (اللوحة المرفقة: ٣)<sup>٢</sup> وهو الأمر نفسه الذي لا يزال حتى اليوم أحد الحروف الكتابية في شمال أفريقيا وهذا لم يكن مصادفة إنما يؤكد الترابط التاريخي والاجتماعي والثقافي والديني، لكن السؤال هنا من يكون هذا المعبود (بَلَح) هل هو المعبود السبئي الرئيسي (إلمقه) وهذا أحد أسمائه التي يُلقب بها كصفة ؟ للإجابة على ذلك نحتاج إلى بعض التوضيحات حتى تكون الإجابة أكثر منطقية فيما يلي: من المعلوم بأن اسم المعبود

١ اللوحة المرفقة: رقم (١) من محافظات عمران وشبوة وذمار والبيضاء، واللوحة المرفقة: رقم (٢) من منطقة عسير وجبل عكمة العلا - المملكة العربية السعودية.

٢ اللوحة المرفقة: رقم (٣) النقش المنحوت في الصخر من محافظة المهرة - اليمن، والكتابة التي باللون الأسود من منطقة ظفار - عُمان.

السبئي الرئيسي المعروف باسم (إلقه) كان يُعرف بعدة أسماء فعلى سبيل المثال ورد في النقوش السبئية بالصيغة (ودم أم) انظر (Grjaznevič 1978: 50, fig. 55) أي (ود أب) وهو اسم مكون من (ود+ أب) بمعنى (ود الأب) كما جاء بصيغة (ود أب) دون إلحاق حرف الميم انظر (Jamme 1954 e: 42-43, pl. 1/507) أما مملكة معين فكان يُعرف باسم (ود) وهو الاسم الرئيسي انظر (Arbach and Schiettecatte 2006: 61-62) وفي قتبان كذلك كان الاسم الرئيسي (عم) انظر ((Arbach, Bāṭāyī' and al-Zubaydī 2013: 67-68, fig. 92 (12) وحضرموت (سين) انظر (Pirenne 1979: 216, pl. XII) للمزيد ينظر (الصلوي ١٩٨٩م: ١٥٩)<sup>(٤)</sup> و(بُلج) هنا في هذا النقش

الذي نحن بصدده يُعتبر واحد من تلك الأسماء التي عُرف بها اسم (إلقه) بمعنى أن اسم (بُلج) هو ذاته اسم (إلقه) ولعل اسم (بُلج) كان الأقدم في التسمية من اسم (إلقه) لكن حصل تغيير ربما نتيجة ظروف دينية وسياسية وأصبح اسم (إلقه) هو الرسمي بدل اسم (بُلج).

أما بالنسبة لمجيء الرمز الخاص بالمعبود (بُلج) بهذه الصيغة فقد كان اختيار حرف الحاء كرمز تصويري بصيغة مزدوجة على اعتبار أن حرف الحاء أحد حروف اسم (بُلج) وهو الترتيب الثالث والأخير من الاسم، والذي يرمز إلى اسم (بُلج) وصفاته المتعددة.

وهنا يتضح لنا تماماً تفسير الرمز الذي يأتي في بداية النصوص السبئية من المرحلة القديمة، فمثلاً جاء الرمز (✱) للمعبود (بُلج) الحرف الثالث من الاسم (ب ل ح) كذلك جاء اختيار الحرف الثالث من اسم (مقه) كونه اسم مركب من لفظين (ل + م ق هـ) كرمز يختص به المعبود (إلقه) والممثل في حرف الهاء مع بعض التعديلات في شكل الحرف بحيث يشبه في شكله قرون

1 Jamme, Albert W.F. 1954. Trois plaques épigraphiques sabéennes du Musée de Şan'â'. Bibliotheca Orientalis, 11/2: 42-43, pl. 1.

2 Arbach, Mounir and Schiettecatte, Jérémie 2006. Catalogue des pièces archéologiques et épigraphiques du Jawf au Musée National de Şan'â'. Şan'â' National Museum. Şan'a': Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Şan'â'. [Text in French and Arabic]

3 Pirenne, Jacqueline 1979. L'apport des inscriptions à l'interprétation du temple de Bā-Qutḥāh. Raydān, 2: 203-241.

٤الصلوي، إبراهيم ١٩٨٩م، أعلام بمنية قديمة مركبة، مجلة الإكليل، ص: ١٥٩.



الثور التي كانت أحد الرموز الهامة للمعبود (إلقه) وكما هو معلوم فقد كانت رسومات (رؤوس الثيران) من الأمور الشائعة لدى السبئيين والتي كان يحرص النحات عند تنفيذ عمل مجسم لرأس الثور بأن يكون شبيه بصورة الهلال كصورة مباشرة للمعبود (إلقه) كونه إله القمر، ويُفهم من ذلك أن حرف الهاء عبارة مزيج متكامل بحيث يرمز إلى اسم (إلقه) لفظاً ورسماً، ورأس الثور إلى القوة والخصوبة التي يتمتع بها المعبود بحسب معتقد الإنسان القديم آنذاك، ولهذا السبب يأتي حرف الهاء بصيغته المعدلة كرمز في بداية النصوص خصوصاً العصور القديمة أنظر ( Müller, Walter W. 1982 b: 130-131, pl. 55/b) لكن يبدو أن الرمز لم يتغير إلا بعد فترة بدليل وجود نفس الرمز (بُلَح) مع اسم (إلقه) في النقش (RES 4813) مع تعديل الصيغة المزدوجة للرمز وإضافة حرف اللام إلى جانب الحاء في إشارة إلى اسم (بُلَح) كون اللام أحد حروف الاسم، وقد أشار الباحثان Jamme, Wissmann في دراستهما لهذا النقش بأن الرمز يُمثل الشعار الملكي القتباني انظر (Jamme 1976: 34-35, pl. 3 facsimile, Wissmann 1982: 283-284, fig. 75 facsimile) <sup>٢</sup> والحقيقة أن الرمز يشير إلى اسم (بُلَح) كما أسلفنا الذكر، ثم بعد ذلك تم إعادة النظر في تغيير الرمز إلى حرف الهاء وإلى جانبه رمز آخر شبيه بحرف الذال، كما هو واضح من خلال نقش النصر الأول (DAI Širwāḥ 2005-50) بعد ذلك استقر الحال على الحرف الشبيه بحرف الذال المائل كما هو واضح في كثير من نقوش المرحلة الأخيرة.

ما أسلفنا الحديث عنه كان البداية لفتح المجال في معرفة بقية الرموز الدينية بدون عنا فعلى سبيل المثال لو تأملنا النقش (SW-BA/I/6) الذي كتبه ملك (نشان) في وادي الجوف، يتضح أن الشعار الديني لهذا الكيان كان يرمز للمعبود (بُلَح) لكن بشكل مختلف حيث كان الشعار عبارة عن حرف باء وهو أول حرف من اسم (بُلَح) يظهر ذلك من خلال الرموز المرسومة أعلى النص

1 Müller, Walter W. 1982. Bemerkungen zu einigen von der Yemen-Expedition 1977 des Deutschen Archäologischen Instituts aufgenommenen Inschriften aus dem Raum Mārib und Barāqīš. Archäologische Berichte aus dem Yemen, 1: 129-134.

2 Jamme, Albert W.F. 1976. Carnegie Museum 1974-75 Yemen Expedition. (Special Publication, 2). Pittsburgh: Carnegie Museum of Natural History. + Wissmann, Hermann von 1982. Die Geschichte von Saba' II. Das Grossreich der Sabäer bis zu seinem Ende im frühen 4. Jh. v. Chr. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften, Philosophischhistorische Klasse, 402). Vienna: Österreichische Akademie der Wissenschaften. [Walter W. Müller (ed.)]

والمكونة من حرف الباء وفي اليمين واليسار اثنان من رؤوس الثيران، ثم طغراء وتحتها اسم (سمه يفع) بن لبأن ملك نشان (Avanzini 2011: 50, fig. 116).

ع ز إ ل: اسم علم مركب على صيغة الجملة الفعلية والمؤلفة من (ع ز + إ ل) واللفظ (عز) هنا من الفعل (عَزَّ، عَزَز) بمعنى: (قَوَّى، غَلَب، قَهَر) ولهذا اللفظ اشتقاقاً متنوعة في اللهجة المحلية حيث اشتق لفظ العزاء والمعزة المعبر عن الصبر في المصيبة والقهر على المتوفي، وجاء في اللغة (عَزَى عَزَاءً) أي صَبَرَ على ما نَابَهُ. و(عَزَاهُ) بمعنى صَبَرَهُ (المعجم الوسيط ٢٠٠٤م: ٥٥٩)، الاسم (إل = إيل) بمعنى (إله، الإله، الله)، وهنا يُفهم أن (عز إيل) بمعنى (عَزَّ الإله، قَوَّى الإله) أو (غَلَبَ الإله، قَهَرَ الإله) كما يُفهم أيضاً من خلال السياق أن (عَزَّ إيل) هو التقدمة أو الإهداء الذي قدمه صاحب النقش للمعبود (بَلَح) وقد ورد اسم شبيه لهذا الاسم كقربان في النقش المعيني (GOAM 317) والذي جاء فيه: ث و ب إ ل / ذ ظ ر ب / سَ ل أ / ذ ر ص ف م / م ص ر ر ب ن / و و ل د س / ش ل ن / و أش ه ر م / و ع ز إ ل.. المعنى: ثوب إيل ذو ظرب أهدي ذي رصف مائدة قربان وولده شلن وأشهر وعز إيل انظر (Avanzini 2011: 48, photo) 'المقصود من تقديم الأشخاص أو الأبناء كندور للمعبود ما هو إلا للعمل في المعبد خدمة للمعبود لا أكثر.

ب ب ل ح: جملة دعوية مكونة من حرف الباء والذي يعبر عن كلمة (بحق) أو (بجاه)، و(ب ل ح) اسم المعبود (بَلَح) أشرنا إليه سابقاً، ويكون معنى الجملة (بحق بَلَح).

1 Avanzini, Alessandra 2011. Les inscriptions. (Chapitre 4). Pages 43-55 in Jean-François Breton (ed.). Le sanctuaire de 'Athtar dhû-Riṣâf d'as-Sawdâ'. (Arabia Antica, 7). Rome: «L'Erma» di Bretschneider.

### النقش الثالث: تحت الرمز (Şa Mārib 3).

#### وصف النقش ومصدره:

يُعد من النقوش التذكارية في مجال البناء والري، دُون على واجهة لوح حجري مستطيل الشكل (لوحة: ٣) تتراوح أبعاده تقريباً ٧٥ سم عرضاً ٣٠ سم إرتفاعاً يتألف من سطرين بخط المسند مكتملة دون أي نقص، ويظهر في بداية النص رمز بحجم أكبر من حروف النقش شبيه بحرف الهاء ويظهر بجانبه رمز آخر أصغر منه بقليل لكنه غير واضح بسبب التلف الذي تعرض له لكن بحسب النقوش لهذه المرحلة عادة كان يوضع الرمز الذي يشبه حرف الذال إلى جانب هذا الرمز، كُتِب بخط الحراث الذي يُعتبر أقدم أنواع الخطوط، كما نُحِت بحروف غائرة وخط منظم ودقيق من حيث رسم الحروف وجمالها وتنسيق المسافات فيما بينها، يعود تاريخ النقش إلى أواخر القرن الثامن قبل الميلاد تقريباً.

#### النقش بحروف الفصحى:

- ١- ب ر ه م و / ب ن / ص ب ح ه م و / ب ن / ج د ن م / ع ب د / ك ر ب إ  
ل / و س م ه ع
- ٢- ل ي / و ع م ذ ر أ / ب ن / ع م ش ف ق / ض ف ر / و ه ن ب ط / ر و ي  
م / ب ك ر ب إ ل

#### محتوى النقش:

- ١- بارهم بن صبحهم الجدني، تابع كرب إيل وسمه علي
- ٢- وعم ذراً بن عم شفيق، قام بطوي وحفر (بئر) رَوِّي وذلك بجاه كرب إيل.

## شرح المفردات اللغوية:

السطر (١): ب ر ه م و / ب ن / ص ب ح ه م و / ب ن / ج د ن م / ع ب د /  
ك ر ب إ ل / و س م ه ع

ب ر ه م و: أي بارهم، اسم علم مذكر على صيغة ضمير الجمع (هم) و(بَارَهُمْ) من الفعل (بَارَ) في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) وجذره (بر)، والاسم (ب ر ه م و) من الأسماء الشائعة في النقوش انظر (Jamme 1976: 50-51, pl. 12/Q.) واسم (بَارَهُمْ) من (الْبِرِّ) والإحسان والوفاء، وحسن الخلق، وقد تردد هذا اللفظ في عدة مواضع للقرآن الكريم انظر قوله تعالى {لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ} (سورة البقرة آية: ١٧٧).

ب ن / ص ب ح ه م و: اللفظ (بن) أداة النسب. و(صبحهمو) هذا اسم والد صاحب النقش (بارهم) و(صبحهمو) بمعنى (صبحهم) وهو اسم علم مذكر جاء على صيغة ضمير الجمع المتصل للغائبين (هم) والواو في آخره حرف زائد لإشباع الضم، و(صبحهمو) من الأسماء الشائعة في النقوش حيث ورد في عدد من النقوش السبئية مثل (RIÉ 23، GI 1521، CIH 388، GI 1650، LuBM 1، RES 4227، وفي النقش القتباني (al-ʿAdī 85) كذلك النقش المعيني (Maʾm 90)، واسم (صبحهم) من الجذر (صبح) والصُّبْحُ: أَوَّلُ النَّهَارِ، والصَّبَاحُ هو نُورُ النَّهَارِ، وجاء في اللغة بأن الصَّبَاحَةُ هي جمال الوجه خاصة. وقد (صُبْحَ كَكُرْمٍ) صَبَاحَةً: أَشْرَقَ وَأَنَارَ(تاج العروس ١٩٩٤م: ج ٤: ١١٢)<sup>١</sup> ويوم الصباح: يوم الغارة. والصبيحة، والأصبح: الأسد (القاموس

(١) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني ١٩٩٤م. تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر بيروت - لبنان، ج ٤، صفحة:

المحيط ٢٠٠٥م: ج ١: ٢٣٢)<sup>١</sup> وهنا يمكن القول أن الاسم (صبحهم) يُقرأ على صيغة التفصيل (صُبْهم) وينصرف في معناه إلى (نورهم، وسراجهم، وضوئهم) وقد يأتي كذلك بمعنى (أسدهم).

**ب ن / ج د ن م:** اللفظ (بن) هنا أداة النسبة للأسرة، و(جدن) هي الأسرة التي ينتمي إليها صاحب النقش بحيث يصح لنا أن نقول: فلان بن فلان بن جدن أو الجدني، و(بنو جدن) من الأسر والكيانات التي أصبح لها فيما بعد وزن كبير عند ملوك سبأ خاصة في العصرين الثالث والرابع خصوصاً العصر الرابع فقد زاد نفوذهم وأصبح أقيالهم على رأس قيادة الجيش، للمزيد ينظر (الإرياني ١٩٩٠م: ٤٦٧) كما جاء ذكر (آل ذي جدن) في كتاب (الهمداني) أنهم في العصر من سكان شبام اقيان (الصفة ١٩٩٠م: ٢١٢)<sup>٢</sup>.

**ع ب د / ك ر ب إ ل:** أي (عبد كرب إيل) ويأتي (عبد) هنا بمعنى: مولى، تابع، خادم (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١١) لكن بحسب السياق هنا يُفهم أن المقصود من اللفظ (عبد) أنه (والي أو عامل) عند المكرب السبئي (كرب إيل) وصاحب منصب كبير بدليل تكرار ذكر اسم هذا المكرب وإلى جانبه اسم صاحب النقش (بارهم بن صبحهم بن جدن) في النقش

وجاء اسم الكرب السبئي بالصيغة (كرب إيل وتر) بزيادة اللقب الشخصي (وتر) (Jamme 1955 g: 271-273, pl. I) بالإضافة إلى أن تكرار اسم المكرب السبئي هنا مع اسم صاحب النقش يقدم لنا دليلاً واضحاً أن هذا المكرب هو (كرب إيل وتر بن دمار علي ذرح) من مكاربة الأسرة السبئية الأولى وللذي يعتبر أقدم عهداً من (كرب إيل وتر) صاحب نقش النصر (٢) الشهير، للمزيد ينظر (الإرياني ١٩٩٠م: ٤٥٠-٤٦٤)

ومجيء اللفظ (عبد) بهذه الصيغة لا يعني أنه قليل الشأن والمكانة أبداً إنما هو تعبيراً عن الطاعة والوفاء المطلق في خدمة المكرب وابنائهم أثناء تأدية عمله كمسؤول بالنيابة عنهم، ولهذا اللفظ

---

١ الفروزي آبادي، مجد الدين ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م. القاموس المحيط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان  
الطبعة: الثامنة، صفحة ٢٣٢.

٢ انظر: الهمداني، أبي الحسن ابن يعقوب ١٩٩٠م. صفة جزيرة العرب. تحقيق: محمد بن علي بن الحسين بن الأكوخ الحوالي، الناشر: مكتبة الإرشاد - صنعاء، الطبعة: الأولى، صفحة: ٢١٢.

في اللهجة المحلية استخدام يعزز ما أشرنا إليه من حيث المعنى والذي يعبر عن البساطة والتواضع فمن طبيعة المجتمع اليمني عندما يتقدم شخصاً بالنيابة للحديث عن القوم يبدأ القول بعد أن يعرض عليهم هل من يتقدم بالكلام؟ فيردون عليه (كُفيت) أي أنت المخول بالرد، فيقول (أنا عبدكم) في إشارة إلى أنه سوف يخدمهم بالنيابة في طرح الكلام، ومع ذلك يسارع الناس في الرد عليه بكلمة واحدة (مُصان) أي أنت ذو مكانة عالية.

**و س م ه د ل ي:** الواو حرف عطف لما قبله، و(سمه علي) اسم علم مركب على صيغة الجملة الاسمية - خبرها جملة فعلية والمؤلفة من جزئين الجزء الأول (س م ه) اسم مشتق من الجذر الثلاثي (اسم) ويفيد بمعنى (اسمه) والهاء في آخره ضمير الغائب، والجزء الثاني (ع ل ي) جاء على وزن (فَعِيل) من (علا، يعلو) ويفيد بمعنى (اسمه علي) لكنه يُكتب ويلفظ بصيغة مختصرة (سمه علي) وجاء ذكر الاسم (سمه علي) هنا في المرتبة الثانية بعد (كرب إيل) على الأرجح أنه أحد أفراد الأسرة الحاكمة.

**السطر (٢):** ل ي / و ع م ذ ر أ / ب ن / ع م ش ف ق / ض ف ر / و ه ن ب ط / ر و ي م / ب ك ر ب إ ل

**وع م ذ ر أ :** الواو حرف عطف لما قبله، و(عم ذراً) جاء اسمه مع اسم أبيه بعد اسم (سمه علي) ويبدو أنه ليس من الأسرة الحاكمة لكن ربما كان صاحب منصب كبير، وهو من الأسماء الشائعة في النقوش (Garbini-Jidda 1, Gl 1523, Gl 1524, RES 4907) واسم (عم ذراً) علم مذكر على صيغة الجملة الاسمية خبرها جملة فعلية والمؤلفة من لفظين: اللفظ الأول من (عم) وحرف الياء في آخره الدال على الإضافة والذي يُطرح في النقوش كتابة ويثبت نطقاً على صيغة (عَمَي) والدال من حيث المعنى على اسم المعبود (إلّقه) المعروف بإله القمر (الصلوي ١٩٨٩م: ١٥٩) كذلك جاء هذا اللفظ في المعجم السبئي بمعنى: مع، عند، من، بحضور، بموجب، بمقتضى. (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ١٦) أما بالنسبة لاسم (عم) هنا في هذا النقش موضوع الدراسة يمكن القول أنه جاء على صيغة (إلهي) المنسوب إلى المعبود (إلّقه) واللفظ الثاني (ذراً) وهو صفة للمعبود المعبر في معناه بحسب المعتقد أنه خالق البشر ومنبت الشجر، وفي اللغة ذراً: فِي صِفَاتِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، الدَّارِيُّ، وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَ الْخَلْقَ أَي خَلَقَهُمْ، وَكَذَلِكَ الْبَارِي؛ قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: وَقَدْ ذَرَأْنَا

لِحَهْنَم كَثِيرًا (ابن منظور ١٤١٤هـ: ج ١: ٧٩) ومن هذا اللفظ يُقال: ذَرَأَ الأَرْضَ: بَدَرَهَا (تاج العروس ١٩٩٤م: ج ١: ١٥٦) وجاء بصيغة (م ذ رَأ ت م) أي مذرأة بمعنى: حقل مزروع، أرض مزروعة (بيستون وآخرون ١٩٨٢: ٤٠) وفي المجتمع المحلي يستخدم هذا اللفظ بنفس المعنيين حيث يُقال: ذرى فلان أرضه أو الولد ذروة أبيه، يَجْعَلُونَهَا هنا واوية وهي من ذرى (الإرياني ١٩٩٦م: ٣٢٧)<sup>(١)</sup> ويُقال: فلان من (ذَرَارِي) بني فلان. بمعنى: لم يبق من ذريتهم إلا فلان، وبذلك يمكن أن نعتبر الاسم (ذراً) هنا في سياق الجملة على صيغة اسم (الفاعل) بحيث يكون الاسم المركب على صيغة (عَمِّي ذارئ) أي (عَمِّي خالق) بمعنى (إلهي خالق).

**ب ن / ع م ش ف ق:** اللفظ (بن) صيغة تفيد النسبة إلى الأب، والاسم (عم شفق) علم مذكر لعله مركب على صيغة الجملة الاسمية خبرها جملة فعلية والمكونة من اللفظ (عم) وقد أشرنا إليه فيما سبق، ومن الفعل الماضي (شَفَّقَ) وهو (الخبر) بمعنى (شَبَّعَ، أَشْبَعَ، أَعْطَى) انظر (Bauer and Lundin 1998: 30-31, photo 121)<sup>٢</sup> وفي اللسان المحلي يُقال شَفَّقَ الله علينا بالمطر: أي أغزر علينا بالمطر الوفير، وبذلك يمكن أن نعتبر الاسم (عم شفق) بمعنى (إلهي أَعْطَى) أو (إلهي أكثر العطاء) و(عم شفق) من الأسماء الشائعة في النقوش نذكر منها (Ja 2848 ax, Jabal (Riyām 2006-10, Y.85.AQ/20).

**ض ف ر:** ضفر (بئراً) بحجارة طوى (بئراً) (بيسون وآخرون ١٩٨٢م: ٤١) وجاء في اللغة (ضَفَّرَ) البناء ونحوه: بناءً بحجارةٍ بلا كِلْسٍ ولا طِينٍ وَأَدْخَلَ بَعْضَهُ في بَعْضٍ على هَيْئَةِ الضَّغِيرَةِ في الشعر وغيره (المعجم الوسيط ٢٠٠٤م: ٥٤١).

**وه ن ب ط:** الواو حرف عطف لما قبله، و(هنبط) فعل ماضٍ مَزِيدٌ بالهاء في أوله لتعديدية الفعل على وزن (هفعل) مقابل (أفعل) في الفصحى، و(هنبط = أَنْبَطَ) بمعنى: أَنْبَطَ (بئراً) حفر (بئراً) حتى الماء (بيستون وآخرون ١٩٨٢م: ٩١) و(النَّبْط) في اللغة: الماء الذي يَنْبُطُ من قعر البئر

<sup>١</sup> انظر: الإرياني، مظهر على ١٩٩٦م. المعجم اليمني -أ- في اللغة والتراث، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، صفحة: ٣٢٧.

<sup>2</sup> Bauer, Gleb M. and Lundin (=Loundine), Avraam G. 1998. Pamjatniki Drevnej Istorii I Kultury. Juznaja Aravija. Part 2: Epigraficheskie pamjatniki drevnego Jemena. 2. St.-Petersburg: Zentr "Peterburgskoe vostokovedenie". [Akademia nauk, Institut Vostokovedenija, Sankt-Peterburgskiy filial]

إذا حُفرت، وقد نَبَطَ ماؤها (ابن منظور ١٤١٤هـ: ج ٧: ٤١٠) والنَّبَطُ: الأنباط وأول ما يخرج من ماء البئر عند حفرها يُقال كيف نبط بئركم. والنَّبَطَةُ: أول ما يظهر من ماء البئر (المعجم الوسيط ٢٠٠٤م: ٨٩٨).

ر و ي م: أي (رَوَيْ) هذا هو اسم البئر والميم حرف زائد لغرض التنوين وقد جاء هذا اللفظ في عدة نقوش كاسم لبعض المنشآت المائية في النقوش (Gl A 773 a+b+Gl A 798, ) (Y.85.Y/3, CIH 652, RES 4085, RES 4198, CIH 399) وقد أورده المعجم السبئي اسم: حوض، صهريج (بيسون وآخرون ١٩٨٢م: ١١٩)، وفعل مضارع بصيغة (ي ه ر و ي ن) بمعنى: استقى، رَوَى، سقى، زَوَّد بماء (Höfner 1938: 22)<sup>1</sup> وفي اللغة الرَوَيْ: الشَّرْبُ التَّامُّ. يقال: شَرِبْتُ شَرْبًا رَوِيًّا. والسحاب العظيم القَطْر الشديد الوقع. والماء الكثير المَرُوي (المعجم الوسيط ٢٠٠٤م: ٣٨٤).

ب ك ر ب إ ل: الباء في بداية الاسم هنا يُعبر في معناه (بجاه، بمقام) والمقصود: بجاه ومقام (كرب إيل) صاحب السُّلْطَةِ والْجَاهِ الْمُنَزَّلَةِ الرَّفِيعَةِ.

---

<sup>1</sup> Höfner, Maria 1938. Die Inschriften aus Glaser Tagebuch XI (Mārib). Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes, 45: 7-37.



### الخاتمة:

بناءً على قراءة وتفسير وتحليل المفردات التي أوردتها النقوش يمكن أن نستخلص من الدراسة النتائج التالية:

- أسهمت الدراسة في تقديم الأسماء المركبة بكل بمعانيها ومقاصدها المختلفة، في إطار الجملة المؤلفة من لفظين على صيغة (اسم وفعل أو فعل واسم) والتي تؤكد على وجود ثقافة لغوية متطورة في تأليف الأسماء وصياغة التعبير، وأنها كانت على قدر عالٍ من الدقة والعمق في تناول الموضوعات اللغوية.
- أثبتت الدراسة من خلال التحليل والمقارنة لمعاني الكلمات التي تضمنتها النقوش المدروسة بأن اللهجة المحلية واللغة الفصحى تطابق (لغة النقوش) اشتقاقاً ولفظاً وأنها امتداد طبيعي للسان اليمني والموروث العربي.
- أوضح البحث بعض النقاط والمفاهيم حول توظيف واستعمال الأسماء والشعارات الدينية المصاحبة لها التي كان يختص بها المعبود، والتي كانت في مجملها تعبر عن الصفات والقدرات التي كان يتميز بها المعبود بحسب المعتقدات القديمة، بالإضافة إلى إيضاح العلاقة والارتباط الوثيق حول انتشار الرمز المزدوج (✱) في أنحاء عدة من اليمن والجزيرة العربية وحتى شمال أفريقيا.

### **Summary:**

This study presents three new Sabaean inscriptions from the early phase of the state of Sheba, written in plow script, the oldest lines of the Datum, found in the province of Marib, written on three stone tablets in indented script.

The study included interpreting the words mentioned in the inscriptions, extrapolating their linguistic structures and structures, analyzing compound names, explaining their different words, meanings and purposes, within the framework of the sentence consisting of (two) words, compared to other inscriptions, common words in the Yemeni language and local, Arabic and foreign sources to support the research with the necessary and sufficient information.

The Importance of this research lies in the fact that the first and second inscriptions mentioned the name of the idol Belah for the first time, with a double figurative symbol (✱) accompanying them, and to identify the religious and linguistic data indicating harmony and accuracy in linking the name of the idol with the figurative logo tightly, and the research also dealt with important details about the reality of this symbol and its connection with similar symbols in various regions of Yemen, Arabia and even North Africa.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ):  
١٤١٤هـ: لسان العرب، ج: (١، ٢، ٣، ٥، ٧) الناشر: دار صادر - بيروت ، ط: ٣.
- الإرياني، مظهر علي:  
١٩٩٦م: المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث، الناشر: دار الفكر - دمشق، ط:  
١٩٩٠م: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء، ط: ٣.
- بافقيه، محمد عبد القادر.. وآخرون:  
١٩٨٥م: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- بيستون، الفرد.. وآخرون:  
١٩٨٢م: المعجم السبئي، (إنجليزي، فرنسي، عربي)، دار نشریات: بيترز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان - بيروت.
- الحاير، محمد يحيى:  
٢٠٢٢م: نقوش سبئية جديدة من وادي أذنة، مجلة ريدان، العدد: ٩، إصدار الهيئة العام للآثار والمخطوطات والمتاحف، صنعاء، ص: ٦٣-٦٤.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني:  
١٩٩٤م: تاج العروس من جواهر القاموس، ج: (١، ٢، ٤)، الناشر: دار الفكر بيروت - لبنان.
- الصلوي إبراهيم:

١٩٨٩م: أعلام يمنية قديمة مركبة ، مجلة الإكليل، ص: ١٥٩.

- علي، جواد:

١٩٨٧م: المجمع العلمي العراقي، الجزء: الثاني والثالث – المجلد: الثامن والثلاثون بغداد، ص: ٣٨٦ – ٣٨٧ – ٣٩٦.

- الفيروزي أبادي، محمد الدين:

١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م: القاموس المحيط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: ٨.

- المعجم الوسيط:

٢٠٠٤م: تأليف: مجمع اللغة العربية، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، ط: ٤.

- الهمداني، أبي الحسن ابن يعقوب:

١٩٩٠م: صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين بن الأكوخ الحوالي، الناشر: مكتبة الإرشاد – صنعاء، ط: ١.

#### – Arbach, Mounir:

2016: Annexe : les inscriptions du temple d'Athirat (II. Il tempio di Athirat : rapporto finale degli scavi 1999-2000). Pages 259-287 in Alessandro de Maigret and Christian J. Robin (eds). Gli scavi Italo-Francesi di Tamna' (Repubblica dello Yemen). Rapporto finale. (Orient & Méditerranée, 20). Paris: De Boccard.

1993: madhabien: lexicque, onomastique et grammaire d'une langue de l'Arabie du sud preislamique. Université d'Aix Marseille I<sup>er</sup> these do doctorat nouveau regume. Tom I, II, III.

– Arbach, Mounir and Schiettecatte, Jérémie:

2012: Inscriptions inédites du Jabal Riyām des VIIe–VIe siècles av. J.–C..  
Pages 37–68 in Alexander V. Sedov (ed.). New research in archaeology  
and epigraphy of South Arabia and its neighbors. Proceedings of the  
"Rencontres Sabéennes 15" held in Moscow, May 25th –27th, 2011.  
Moscow: The State Museum of Oriental Art.

2006: Catalogue des pièces archéologiques et épigraphiques du Jawf au  
Musée National de Ṣanʿāʾ. Ṣanʿāʾ National Museum. Ṣanʿāʾ: Centre français  
d'archéologie et de sciences sociales de Ṣanʿāʾ. [Text in French and Arabic]  
– Arbach, Mounir, Bāṭāyiʿ, Aḥmed and al-Zubaydī, Khayrān:  
2013: Nuqūṣ qatbāniyya ḡadīda (3). Raydān, 8: 49–103.

– **Avanzini, Alessandra:**

2011: Les inscriptions. (Chapitre 4). Pages 43–55 in Jean-François Breton  
(ed.). Le sanctuaire de ʿAthtar dhû-Riṣāf d'as-Sawdāʾ. (Arabia Antica, 7).  
Rome: «L'Erma» di Bretschneider.

– **Bauer, Gleb M. and Lundin (=Loundine), Avraam G:**

1998: Pamjatniki Drevnej Istorii I Kultury. Južnaja Aravija. Part 2:  
Epigraficheskie pamjياتniki drevnego Jemena. 2. St.–Petersburg: Zentr  
"Peterburgskoe vostokovedenie". [Akademia nauk, Institut  
Vostokovedenija, Sankt–Peterburgskiy filial]

– **Beeston, Alfred F.L:**

1937: Sabaean inscriptions. Oxford.

1976: Warfare in ancient South Arabian (2nd.-3rd. centuries A.D.). Qahtan. Studies in Old Arabian Epigraphy. 3. London: Luzac and Co.

– **Bron, François and Lemaire, André:**

2009: Nouvelle inscription sabéenne et le commerce en Transeuphratène. Transeuphratène, 38: 12-29.

2009: Nouvelles antiquités sudarabiques de la collection Moussaieff. Arabian Archaeology and Epigraphy, 20/1: 46-53

– **Fakhry, Ahmed:**

1952: An archaeological Journey to Yemen (March-May 1947). (3 vols), Cairo: Government Press.

– **Gajda, Iwona and Bron, François:**

2017: Les inscriptions sudarabiques découvertes dans le wādī ‘Alma. Semitica et Classica, 10: 195-213. 2019/04/03;

– **Grjaznevič, Petr A:**

1978: Materiali ekspedicii P.A. Grjaznevičia 1966-1967 gg. Južnaja Aravija. Pamjiatniki Drevnej Istorii I Kultury. 1. Moscow: Glavnaja redakzija vostočnoj literatury.

– **Höfner, Maria:**

1938: Die Inschriften aus Glaser Tagebuch XI (Mārib). Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes, 45: 7-37.

– **Jamme, Albert W.F:**

1954: Trois plaques épigraphiques sabéennes du Musée de Şan'â'. *Bibliotheca Orientalis*, 11/2: 42–43, pl. 1.

1976: Carnegie Museum 1974–75 Yemen Expedition. (Special Publication, 2). Pittsburgh: Carnegie Museum of Natural History.

1955: Inscriptions des alentours de Mâreb (Yémen). *Cahiers de Byrsa*, 5: 265–281.

– **Jändl, Barbara:**

2009: Altsüdarabische Inschriften auf Metall. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 4). Tübingen: Wasmuth / Berlin: Wasmuth.

– **Mazzini, Giovanni:**

2020: The Ancient South Arabian royal edicts from the Southern Gate of Timna' and the Ġabal Labaḥ. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 8).

– **Müller, Walter W:**

2010: Sabäische Inschriften nach Ären datiert. Bibliographie, Texte und Glossar. (Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission, 53). Wiesbaden: Harrassowitz Verla.

1982: Bemerkungen zu einigen von der Yemen-Expedition 1977 des Deutschen Archäologischen Instituts aufgenommenen Inschriften aus dem Raum Mārib und Barāqīš. *Archäologische Berichte aus dem Yemen*, 1: 129–134.

– **Ryckmans, Gonzague:**

1939: Inscriptions sud-arabes. Sixième série. Le Muséon, 52: 297-319.

– **Pirenne, Jacqueline:**

1979: L'apport des inscriptions à l'interprétation du temple de Bā-Quṭṭāh.

Raydān, 2: 203-241.

– **al-Sheiba, Abdullah Hassan:**

1987: Die Ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften (mit dem Versuch ihrer Identifizierung und lokalisierung). Archäologische Berichte aus dem Yemen, 4: 1-62.

– **Solá Solé, Josep M:**

1964: Inschriften aus Riyām. Sammlung Eduard Glaser. 4. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften. Philosophisch-historische Klasse, 243/4). Vienna: Böhlau.

– **Winnett, Fred V:**

1941: A monotheistic Himyarite inscription. Bulletin of the American Schools of Oriental Research, 83: 22-25.

– **Wissmann, Hermann von:**

1982: Die Geschichte von Saba' II. Das Grossreich der Sabäer bis zu seinem Ende im frühen 4. Jh. V. Chr. (Sitzungsberichte der Österreichische Akademie der Wissenschaften, Philosophischhistorische Klasse, 402). Vienna: Österreichische Akademie der Wissenschaften. [Walter W. Müller (ed.)]

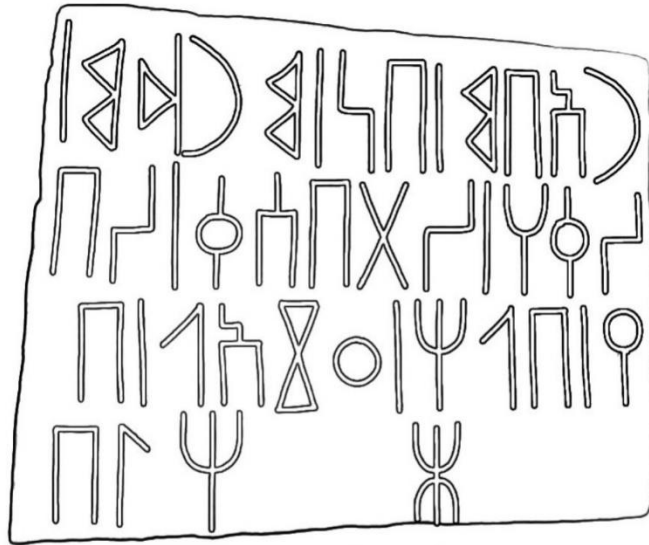




اللوحة: ١ النقش (Sa Mārib 1)



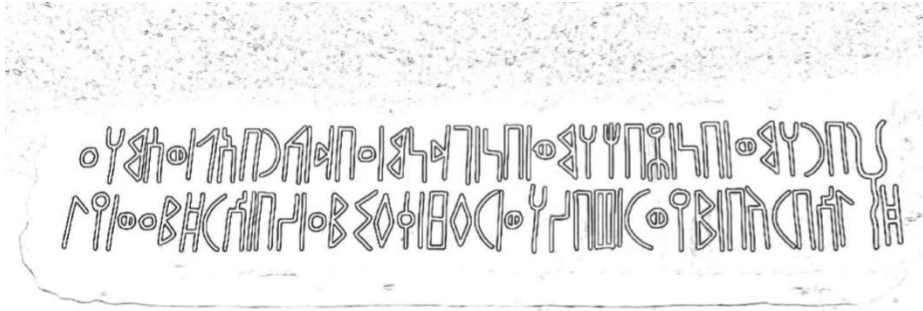
اللوحة: ٢ النقش (Sa Mārib 2)



الشكل: ٢ النقش (Sa Mārib 2)



اللوحة: ٣ النقش (Sa Mārib 3)



الشكل: ٣ النقش (Sa Mārib 3)



اللوحة المرفقة: ١ توضح الرسومات المشار إليها في النقش (Sa Mārib 2) للرمز التصويري (✱) المنتشر في محافظات: عمران وشبوة وذمار والبيضاء - اليمن





اللوحة المرفقة: ٢ توضح الرسومات المشار إليها في النقش (Şa Mārib 2) للرمز التصويري (✱) المنتشر في منطقة عسير وجبل عكمة الغلا - السعودية.



اللوحة المرفقة: ٣ توضح استخدام الرمز (✱) المشار إليه في النقش (Sa Mārib 2)  
كحرف هجائي لتدوين الكتابات المنتشرة في المناطق الشرقية بين اليمن وعمان.

## نقوش حربية

\* أ. عبّاد بن علي الهيال

هذه نقوش يجمع بينها القتال والحرب، لكن النقوش الثلاثة الأولى منها تمتاز بأمر لم أعدها فيما عرفت من نقوش حربية الأولى: أن اصحاب هذه النقوش لم يسبق لهم ذكرٌ بصفتهم قادة حروب فيما أعرف من نقوش المسند، والثاني: أنهم لم يذكروا في هذه النقوش الملوك الذين قاتل هؤلاء باسمهم كما هي عادة النقوش، والثالث: أنهم لم يذكروا السبب أو الأسباب التي من أجلها كانت تلك المعارك<sup>١</sup>.

اثنان من تلك النقوش سطرهما رجال من صرواح، والثالث سطره رجل لا يُدرى انتماءؤه، أما النقش الرابع فهو من عهد إيلي شرح يُخَضَّب ملك سبأ وذو ريدان الذي خاض (مع أخيه يازل يَبَن) معارك على جبهات عدة لا سيما في مواجهة الرّيدانيين وجيشهم الحِميري، النقوش الثلاثة الأولى نقوش برونزية واضحة الحروف إجمالاً، أما النقش الأخير فهو نقش حجري أصاب التلف نصفه تقريباً<sup>٢</sup>.

النقش الأول: من نقوش صرواح: من أعمال البعثة الألمانية، خريف ٢٠٠٤م

رقم النقش: Sir 04 A 0366f

قياسات النقش: العرض: ١٩،٢ سم، الارتفاع: ٢٥، ٩ سم

هذا نقش يذكر فيه غانم وسلمان من صرواح انطلقا للقتال في حضرموت في حرب كانت بين سبأ وحضرموت، وقد حمدا المعبود لأنه أعانهما ومنحهما مقتلة جيدة فقد قتل غانم جنديين اثنين وقتل سلمان جنديين اثنين وأسر وغنم، ولم يذكر الملك السبئي الذي قاتلا تحت رايته.

\* رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

<sup>١</sup> للمزيد عن صيغة النقوش الحربية انظر كتاب الحياة الحيات العسكرية في دولة سبأ لنبيل عبدالوهاب عبدالغني السمروري ، ص ١٠٨ - ١١١ ، سلسلة إصدارات جامعة صنعاء لعام ٢٠٠٤ م ، رقم ٦ .

<sup>٢</sup> أشكر أستاذنا العلامة إبراهيم محمد الصلوي والأخ الدكتور علي محمد الناشري والأخ الأستاذ محمد ثابت للمحوظاتهم القيمة التي أبدوها عند مناقشتي لهم في مسائل من هذه النقوش، ولا أنسى أن أشكر الاستاذ عادل إبراهيم قايد لما بذله من تنسيق أولي لا سيما في الهوامش





### نقل المعنى:

- ١ - غانم وسلمان من بني يغنم تابعي بني
- ٢ - أسعد الصرواحيين أهديا إلقه سيد (معبد) أوعال
- ٣ - صرواح (هذا) المسند وفقاً لما كانا قد نذراه حين
- ٤ - انطلقا مقاتلين حتى أرض حضرموت بحرب كانت
- ٥ - بين سبأ وحضرموت وقد حمدا مقام إلقه
- ٦ - لما أعانهما ومنحهما مقتلة
- ٧ - صدق: غانم (قتل) جنديين اثنين، وسلمان سبياً
- ٨ - وجنديين اثنين وغنيمة وليردّهما إلقهاو
- ٩ - وشمسهمو نعمة وصحة الحواس
- ١٠ - والقدرات بجاه إلقه وشمسهمو

### التعليقات:

اصطدمت سبأ بحضرموت في صراع عسكري في عهود مختلفة ومما تذكره الدراسات القائمة على ما هو معروف من نقوش مسندية إلى الآن يمكن أن نوجز ذلك فيما يلي:

- يذكر بافقيه أن الصدام المسلح بين سبأ وحضرموت قد بدأ في نحو نهاية القرن الأول الميلادي بين الملك السبئي كرب إل بين بن ذمار علي ذارح وملك حضرمي يدعى يدع إل في جهات الجوف<sup>١</sup>.

---

١ بافقيه، محمد عبد القادر: توحيد اليمن القديم، الصندوق الاجتماعي للتنمية- صنعاء والمعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية - صنعاء ٢٠٠٧م، ص ٢٣٧، ٢٣٨، العتيبي، محمد بن سلطان: التنظيمات والمعارك الحربية في سبأ من خلال النصوص من القرن السادس قبل الميلاد حتى القرن السادس، وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض، ط / الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ص ٢٤٤ - ٢٤٦

- ثم في عهد الملك السبئي شمس أسرع في منتصف القرن الثاني الميلادي ١٥٠ م، ضمن تحالف مشرقى كما يصفه بافقيه ضم إلى جانب حضرموت قتبان وردمان وكل ولد عم تقريبا وأوسان<sup>١</sup>.
- وقاتل الملك السبئي وهب إيل يحوز (استمر حكمه من ١٥٠ - ١٦٥ م) ملوك حضرموت ومعهم حمير<sup>٢</sup>.
- وشن الملك السبئي شَعْرِم أوتر (حكم من ٢٠٥ - ٢٢٥ م) حملات عسكرية على شعوب حضرموت ثم على الملك الحضرمي إيل عز يلط في أرض حضرموت<sup>٣</sup>.
- أما عن علاقة سبأ وحضرموت في عهد الملك السبئي إيل شرح يحضب وأخيه يأزل (حكم إيل شرح من ٢٣٠ - ٢٦٥ م) بين فإن معلوماتنا قليلة جداً<sup>٤</sup>.
- ثم قاتل الملك السبئي نشأ كرب يهأمن يرحب (٢٦٥ - ٢٧٥ م) قوات حضرمية في نشق<sup>٥</sup>.

<sup>١</sup> بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص ٢٤٩، ٦١؛ العبدروس، حسين ابوبكر: لرسوم الآدمية الصخرية في اليمن القديم، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية - صنعاء، ط / الأولى ٢٠٢١ م، ص ٥٠.

<sup>٢</sup> بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص ٢٥٠، ٢٥١؛ العتيبي، التنظيمات والمعارك الحربية في سبأ، ص ٢٥٢.

<sup>٣</sup> بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص ٢٦١ - ٢٦٤، العتيبي، التنظيمات والمعارك الحربية في سبأ، ص ٢٥٣، ٢٥٤.

Marib - Albert Jamme W. F. Sabaeen Inscription From Mahram Bilqis, Publication of the American Foundation for the Study of Man ; edited by William F. Albright with the assistant of Ray L. Cleveland and Gus W- Van Beek- Baltimore: The Johns Hopkins Press.

<sup>٤</sup> الناشري، علي محمد علي: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذو ريدان، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ص ١١٤.

<sup>٥</sup> العتيبي، التنظيمات والمعارك الحربية في سبأ، ص ٢٠٦ - ٢٠٨، Sabaeen Inscription Froms Mahram Bilqis، ٣٢٥.

- ويذكر بأفقيه ان الصراع بين سبأ وحضرموت قد استمر طويلا حتى انتهى بإخضاع حضرموت<sup>١</sup>، وأن صرواح كانت مركزاً متقدماً لسبأ ينطلق منه الجنود للتحكم في مناطق واقعة في الهضبة وهي (الرجبة وعين الكابة في مرتفعات الجوف والمعلل غرب صنعاء)<sup>٢</sup>.

- غ ن م م / و س ل م ن: جاء هذان الاسمان أحدهما بالتنوين (غ ن م - م) اي بزيادة حرف الميم في آخر الاسم وهي تقابل التنوين في الفصحى و الآخر بغير تنوين (س ل م ن) أي خلا آخره من حرف الميم لأنه علم مؤلف من ثلاثة أحرف وآخره ألف ونون مثل عثمان ومجيء هذين الاسمين على هذين الشكلين يؤكد أن مسألة " الممنوع من الصرف " في الدرس الصربي العربي لها أساس صحيح وليست من ابتكار علماء اللغة كما يؤكد من جهة أخرى على أصالة الخط المسند<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> بأفقيه، توحيد اليمن القديم، ٢٣٧، ٢٣٨.

<sup>٢</sup> بأفقيه، توحيد اليمن القديم، ص ١١١، ١١٢.

<sup>٣</sup> في كتب اللغة أسماء زيدت في آخرها الميم أو النون، وقالت تلك الكتب بزيادتها ولكنها لم تحتد لسبب الزيادة، ونرجح أن هذه الميم أو النون من أثر لغة نقوش المساند اليمانية القديمة ومما جاء منها في معجم (شمس العلوم) لنشوان الحميري : الفُشْحُم : الواسع الصدر، الرُّزْمُ : الشديد الزرق، الشَّجْعَمُ : الطويل، الشَّدَقَمُ : الواسع الشدق، الخَلَكَم : الأسود، ويحسن -ها هنا - أن نذكر كلاماً لأبي محمد الحسن الهمداني، قال في كتاب (الجوهرتين العتيقتين الماتعتين من الصفراء والبيضاء) : "... و جُمِرَ تزيد في الاسم ميماً كتسميتهم لقصر زيدة : تَلَفٌ، ثم زادوا الميم فقالوا : تلغم يريدون تَلَفٌ ما ، ثم خففوا فقالوا : تَلُغَم بتسكين اللام وزيادة الميم في الكلام من العربية المحضة ، ومثل قول التأبط : خَبَرٌ ما نَابَنًا مصملاً، وفي كتاب الله عز وجل : (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة ) وكذلك يزيدون الميم في مثل شدمم وستهم وزرقم ودقعم من الأشدق والأزرق والأسته والدقعاء " وتأتي النون في نقوش المسند علامة للتعريف في نهاية الأسماء ولعل منها في الفصحى : الرُّعْشَن : الرجل المرتعش ، والصَّيْفُن : الذي يدخل مع الضيف وليس منهم ، والفَرَّيسن : من البعير كالحافر من الخيل والحمير . (الهيال، عباد بن علي: اليمن واليمانون في شمس العلوم، دار النظرية - صنعاء، ط الأولى، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٦ م ، ص ٤٨٥ ، ٤٨٦).

النقش الثاني: من نقوش صرواح: من أعمال البعثة الألمانية، خريف ٢٠٠٤

رقم النقش: Sir 04 A 0365

قياسات النقش: العرض ١٨، ٨ سم، ارتفاعه: ٢١، ٣ سم، غلظه: ٤، ٠ سم

هذا نقش يذكر فيه صاحبه ظبي فأفأن الصرواحي قتالاً جرى بينه وبين جنود من شعبي غيمان وحضر موت فقتل ثمانية جنود خمسة منهم طعنا وثلاثة ضرباً (بالسيف أو الرمح)، وكان هؤلاء القتلى من غيمان: قائداً ومن حضر موت: سبعة جنود.

النقش بخط المسند:

١- X H Π | 4 φ 1 h | 9 4 φ 4 | 4 h 0 h 0 | 8 9 Π h  
٢- 4 h h | X 4 8 8 | 7 7 4 8 | 0 4 φ 1 h | 0 4 4 0 h  
٣- 0 3 | 4 Π | 4 0 0 | 4 8 1 3 0 | 8 0 0 Π | X h 8 4 | 8  
٤- X 0 8 7 0 4 Π | 4 Π 0 3 | 4 Π 0 | 8 h h | 4 8 9 Π | 4 Π  
٥- 9 Π h | 4 8 4 0 | 8 X 0 9 0 0 | 8 4 h h | X 0 Π h  
٦- h 1 8 h | 0 4 φ 4 h | X H Π | 4 φ 1 h | 8 φ 8 | 8  
٧- h | h 8 0 | 1 0 | h Π 0 | X h Π 0 | X h [Π] h Π | 8 φ 4 h  
٨- 0 | 8 4 h h | 9 0 Π 0 | 8 9 h 4 | 4 φ 1 h | 0 4 4 0  
٩- 0 Π | 0 8 | 4 0 8 0 | 4 φ 1 h 0 | 0 X 8 0 Π | 8 8 φ 8  
١٠- | 0 8 4 h 8 3 | Π 0 | 8 8 9 3 | 0 X 8 0 0 | 8 1 0

النقش بحروف الفصحى:

١- ظ ب ي م / ف أف أن / ه ق ن ي / إل م ق ه / ب ذ ت  
٢- س ع د ه و / إل م ق ه و / م ه ر ج / ث م ن ت / أس د  
٣- م / خ م س ت / ب ض ع م / و ش ل ث ت / ق ر ع ن / ب ن / ش ع  
٤- ب ن / غ ي م ن / إ س م / و ب ن / ش ع ب ن / ح ض ر م و ت  
٥- س ب ع ت / أس د م / و ق ر ي ع ت م / و ح م د / ظ ب ي

- ٦- م / م ق م / إل م ق ه / ب ذ ت / ص د ق ه و / أ م ل أ  
 ٧- ص د ق م / ب س [ب] أ ت / و ض ب أ ت / ض ب أ / و ل / و ز أ / س  
 ٨- ع د ه و / أ ل م ق ه / ح ظ ي م / و ب ر ي / إ ذ ن م / و  
 ٩- م ق م م / ب ع ث ت ر / و إل م ق ه / و ث و ن / ث و ر / ب ع  
 ١٠- ل م / و ع ث ت ر / ش ي م م / و ب / ش م س ه م و /

### نقل المعنى:

- ١- ظي فأفان أهدى إلقه بما  
 ٢- منحه إلقه قتل ثمانية جنود:  
 ٣- خمسة جرحاً وثلاثة ضرباً (بالسيف)، من  
 ٤- الشعب غيمان قائداً ومن الشعب حضرموت  
 ٥- سبعة جنود و ..... وقد حمد ظي  
 ٦- قدرة إلقه بأن صدقه أفضال  
 ٧- صدق في غزوات ومعارك قاتل (فيها) ولئدم  
 ٨- منحه إلقه الحظوة وسلامة الحس  
 ٩- والقدرة بجاه عثتر وإلقه وثوان ثور سيد  
 ١٠- وعثتر الحامي وبشمسهمو.

### التحليل:

- ق ر ع : تأتي هذه المادة في الفصحى بمعنى عام هو الضَّرْب، فيقال: قَرَعْتُ الشيءَ أقرعُه: ضربته، ومقارعة الأبطال: قَرَعُ بعضهم بعضاً<sup>١</sup>، وفي كلام أهل اليمن تأتي بمعنى الضرب مثل قَرَع:

<sup>١</sup> ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم المقاييس في اللغة، دار الفكر - بيروت (د.ت)، ص ٨٨١.

الطاسة أي ضرب الطاسة، ويقال أيضاً قرع الخامل أي ردعه بالعقاب وأوقفه عند حدّه<sup>١</sup>، ويقال أيضاً: اقرع الشيطان، وقرع الغنم من الزرع، وافرعه وافرعه، فتأتي بمعنى الضرب والردع، وفي نقوش اليمنية القديمة تأتي (ق ر ع) بمعنى الضرب والمجوم<sup>٢</sup>، والمنع، والكف والإعاق<sup>٣</sup>، والمعنى الذي يعني الضرب هو الذي يهمني ايضاحه فقد ورد في سياق حربي كسياق نقشنا في النقش الذي نشره صوال وسياقه: ( [خ م ر] / ت أ ل ب / ع ب د ه و / س ع د ع ث ت ر / م ه ر ج ت م / و س ب ي م / و ق ر ع م / ذ ه ر ض و ه و ) ومعناه: "ومنح تألب عبده سعد عثرت قتلاً وأسرّاً وضرباً الذي أرضاه .."<sup>٤</sup> قال صوال: ق ر ع م هنا بمعنى ضرب الأعداء وردعهم وأوقفهم عند حدهم، فصول هنا يميل إلى جعل (ق ر ع) بمعنى ردع، أما القرع في نقشنا فقد جاءت بمعنى القتل ضرباً بالسيف أو الرمح فهذا ما يؤدي إليه السياق وينصرف إليه الفهم.

- ق ر ي ع ت م : هذه الكلمة يحيط بها الغموض، فهي ترد للمرة الأولى في نقوش المسند فيما أعلم، وليست في معجم المفردات الأرامية القديمة<sup>٥</sup>، ولا في مدونة النقوش العربية الشمالية<sup>٦</sup> وأصلها من مادة (ق ر ع) فرمما كانت تصغيراً لكلمة قريعة، أو جمعاً قريعات، و مما زاد من غموضها سياق الكلام الذي وردت فيه، فإن صاحب النقش بعدما عدد ضحاياه وكانوا ثمانية وبينهم (خمسة جرحاً وثلاثة قرعاً) وبين انتماءهم (قائداً واحداً من غيمان وسبعة جنود من حضرموت) عطف كلمة (ق ر ي ع ت م) على الجنود فلا يتضح إن كانت تدل على إنسان أم غيره ولعل أقرب دلالة لها ما ورد في معاجم الفصحى ومنها القاموس المحيط قال: "الْقَرِيعَةُ ... خيار المال، وناقاة

<sup>١</sup> صوال، علي ناصر: نقوش سبئية جديدة من محافظات صنعاء وعمران وحجة، مجلة ريدان، العدد العاشر، ذو القعدة ١٤٤٤ هـ / يونيو ٢٠٢٣ م، ص ١٣٨، ١٣٩.

<sup>٢</sup> بافقيه، محمد عبد القادر: نقش المعسال ٦، مجلة ريدان - مؤسسة ريدان للدراسات الاثرية والنقشية - عدن، العدد ٦، ١٩٩٤ م، ص ٨٤: بيستون وزملاؤه، المعجم السبئي، ص ١٠٦.

<sup>٣</sup> فقحس، أحمد: ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، سمو للطباعة والنشر، ط/ الأولى ٢٠٢٢ م، ص ٣٧٠.

<sup>٤</sup> صوال، علي ناصر: نقوش سبئية جديدة من محافظات صنعاء وعمران وحجة، مجلة ريدان، العدد العاشر، ذو القعدة ١٤٤٤ هـ / يونيو ٢٠٢٣ م، ص ١٣٨، ١٣٩.

<sup>٥</sup> الذنيب، سليمان بن عبدالرحمن: معجم المفردات الأرامية القديمة، مطبوعات مكتبة فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م

<sup>٦</sup> ضمن مدونة داسي، - DIGITAL ARCHIVE FOR THE STUDY OF PRE-ISLAMIC ARABIAN INSCRIPTIONS  
http://dasi.cnr.it

يكثر الفحل ضرابها ويبطئ لقاحها<sup>١</sup> والقريع<sup>٢</sup> الفحل المختار للضراب<sup>٣</sup> " فلعل صاحب النقش أراد بذكر كلمة (ق ر ي ع ت م) شيئاً مما ذكرناه آنفاً استولى عليه.

وما زال الحديث عن قيمة لغة أهل اليمن في المعجم التاريخي للغة العربية وهنا تقابلنا كلمة (ق ر ع) التي سبق ذكرها في نقشنا مزبورة بما لا يقل عن قرنين قبل أول ذكر لها في شعر العرب ونثرها، وأقدم ذكر للكلمة (ق ر ع) ورد في بيت للقيط بن يعمر الإيادي (قبل ١٥٠ هـ = ٤٧٦م)<sup>٤</sup>

لا تُلهِكُم إِبِلٌ، ليست لَكُم إِبِلٌ

إِن الْعَدُوَّ بَعْظُمٍ مِنْكُمْ قَرَعَا

#### التعليقات:

- لا ندري هل خاض ظبي فأفان معركته مع هؤلاء الغيمانيين والحضارمة في معركتين منفصلتين أم كانت معركة واحدة اجتمع فيها الغيمانيون والحضارمة في مواجهة ظبي فأفان.
- وهو لا يذكر الملك السبئي الذي قاتل تحت رايته فهل كان قتاله قتالاً محدوداً لغرض محدود؟
- وصاحب النقش أيضاً لا يذكر صفة تلك التي جعلته يخوض معارك وغزوات، غير أن لصاحب هذا النقش (ظبي فأفان) ذكراً في نقش مسندي آخر من صرواح<sup>٤</sup> وقد كنا نؤمل ان نصل إلى تحديد دقيق لتاريخ الرجل إلا أن النقش المشار إليه (وهو نقش قانوني) لم يقدنا فيما رمناه لكن يبدو منه أن ظبي فأفان هذا كان وجيهاً في بلاده صرواح، وقد جعلت مدونة داسي زمن ذلك النقش في العصر السبئي الوسيط (في وسطه تحديداً)

<sup>١</sup> الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر - بيروت، ١٤٣١ هـ — ٢٠١٠ م، ص ٦٥٧.

<sup>٢</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، ط / الثالثة، ١٣٩٢ هـ. / ١٩٧٢ م، ٢ / ٧٥٦.

<sup>٣</sup> وفق معجم الدوحة التاريخي

<sup>٤</sup> النقش Fa 30 من صرواح.

- هذا من جانب ومن جانب ثان فإننا نستطيع إرجاع تاريخ هذا النقش والذي يليه إلى القرون الميلادية الثلاثة التي سبقت ميلاد المسيح حتى الميلاد تقريباً من خلال شكل الحروف ومن ورود لفظة (ش ل ث ت) اي ثلاثة بالشين في أوله لا بالثاء (ث ل ث ت)<sup>١</sup>، أما إبراهيم الصلوي فيرجع تاريخ هذا النقش إلى القرن الثاني الميلادي بدلالة زيادة حرف الواو في آخر اسم المعبود (ل م ق ه و) التي تجيء في عدد من النقوش من القرن الثاني الميلادي<sup>٢</sup>.
- من خلال هذين النقشين البرونزيين نستطيع ان نكمل الحروف الناقصة في الجدول الذي وضعه بيتر شتاين في العمود C2 وهي حروف (ض ، ص ، س ، غ ، ج ، د)
- كانت حرب السبئين مع الحضارمة حرباً على طرق التجارة وهذه الحرب المذكورة هنا هي على الأرجح حرب من هذا النوع. ومما ينبغي ذكره أن لقوات حضرموت وجود منذ البداية في أنحاء الجوف ومن بين سكانها من كان يتعاطف مع الحضارمة كما في يثل<sup>٣</sup> أما عن الحرب مع غيمان فلعلها كانت حرباً على طريق تجارية او على الحدود بين شعبي صرواح وغيمان وهما متجاورتان إذ إن حدود شعب غيمان كانت تمتد من الروضة شمال صنعاء إلى رأس نقييل الوددة (في خولان الطيال اليوم)<sup>٤</sup>، وأسفل نقييل الوددة يقع وادي حباب الذي يمتد إلى صرواح، او قد يكون تدخلاً سياسياً في شأن غيمان الداخلي ! ، ويرى الدكتور الناشري<sup>٥</sup> أن غيمان المذكورة في نقشنا هذا ليست تلك التي نعرفها في الجنوب الشرقي لصنعاء، وأن ثمة غيمان أخرى تقع في جهات حضرموت واستدل على ذلك بورودها في نقش مسندي<sup>٦</sup>

<sup>١</sup> انظر قائمة C2 من الجدول الذي وضعه بيتر شتاين في

Arab. arch. ,Palaeography of the Ancient South Arabian script. New evidence for an absolute chronology  
،178، epig. 2013: 186-195 (2013) Printed in Singapore

وانظر: بافقيه وزملاؤه: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ١٩٨٥م، ص ٧١.

<sup>٢</sup> الصلوي، إبراهيم محمد: نقش جديد من وادي ورور: دراسة في دلالاته اللغوية والدينية، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد ١٩، ص ٣٠.

<sup>٣</sup> بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص ٢٣٨.

<sup>٤</sup> مما استفدناه من العلامة المرحوم محمد السلامي مشافهة

<sup>٥</sup> في نقاش جرى بيننا.

<sup>٦</sup> BR – Yanbuq 47





## النقش بحروف الفصحى:

- ١- ب ل ت / أ و ع ب / ب ن / ض ر ن / ه ق ن ي / ع
- ٢- ث ت ر / ع ز ز م / ذ ج أ ب م / ذ ط ر ر / م س ٣
- ٣- ن د ن / ذ ب ه و / ح م د ه / ب ذ ت / ه و ف
- ٤- ي ه و / ب م ل أ / س ت م ل أ / ب ع م ه و / ك ي
- ٥- س ع د ن ه و / م ه ر ج م / ب ض ر / ك و ن /
- ٦- ب ي ن ه ت / س ب أ / و ح م ي ر م / و س ع
- ٧- د ه و / ه ر ج / و ك ل ن / و ل ي ز أ / ه و ف
- ٨- ي ن ه و / ب ك ل / أ م ل أ / ي س ت م ل أ
- ٩- ن / ب ع م ه و / و ل س ع د / ع ث ت ر / أ د م
- ١٠- ه و / ب ن ي / ض ر ن / ن ع م ت م / و أ ث م ر م
- ١١- و ب ر ي / أ أ ذ ن م / و م ق ي ت م

## نقل المعنى:

- ١- بِلَّة أَوْعَب بنِ ضِرانَ أَهْدَى
- ٢- عَثْرَ عَزِيزِ ذِي جَأْبِ ذِي طَرارَ
- ٣- (هذا) المَسْنَدُ الَّذِي بِهِ حَمْدُهُ بِأَنِ وَفَّقَهُ
- ٤- بِفَضْلِ\* التَّمَسُّهِ مِنْهُ كَي
- ٥- يَوْفَّقُهُ فِي إِحْدَاثِ مَقْتَلَةٍ فِي الْحَرْبِ (الَّتِي) كَانَتْ
- ٦- بَيْنَ سَبَأَ وَحَمِيرَ
- ٧- وَحَقًّا وَفَّقَهُ (المَعْبُودَ) قَتَلَ وَكَلانَ وَلِيُدِمَ (المَعْبُودَ)
- ٨- بِتَوْفِيقِهِ بِكُلِّ الْأَفْضَالِ الَّتِي سَيَلْتَمِسُهَا\*
- ٩- مِنْهُ وَلِيَمْنَحَ عَثْرَ أَتْبَاعَهُ
- ١٠- بَنِي ضِرانَ نَعْمَةً وَأَثْمَارًا
- ١١- وَصَحَّةَ الْحَوَاسِ وَالْقَدَرَاتِ.

\* قراءة استاذنا الدكتور إبراهيم محمد الصلوي.

## التعليقات:

هذا نقش مسندي يذكر صاحبه انه تقدم بهذا النقش المسندي حمدا لمعبوده الذي رزقه نعمة ولكي يوفقه في إحداث مقتلة في حرب كانت بين سبأ وحمير وحقاً منحه المعبود قتل رجل يدعى وكلان ويلتمس من معبوده ان يديم عليه العون والافضال، ولا يظهر من هذا النقش في أي صف كان يقف صاحب النقش، إلى أن يعثر على نقش أو نقوش تذكر هوية صاحب النقش أو هوية المقتول ( و ك ل ن )

- عثر عزيز ذي جأب ذي طرر: هو معبود خاص ببني ذرناح وقبيلتهم قشم<sup>١</sup> ب ل ت: ورد هنا اسم علم مذكر، بينما يرد في نقش مسندي<sup>٢</sup> اسم علم مؤنثاً، والاسم بلّة (بكسر الباء وتشديد اللام المفتوحة) مازال اسم أسرة معروفا في صنعاء<sup>٣</sup>، وبلة من أصل الكلمة (ب ل ل) بمعنى الكثرة: كثرة خير أو أفضل، وقد تأتي بمعنى الإسراف<sup>٤</sup>.

- أ و ع ب: اسم جاء على صيغة التفضيل (أفعل)، من الفعل (و ع ب) بمعنى فرغ من (عمل) ، أتم (عملاً) ، أكمله، أوعبه<sup>٥</sup>.

- ب ن / ض ر ن: بن ضران، الضرائي، وقد ورد اسم العلم المذكر (ض ر ن) في بضعة نقوش منها نقش قتباني بلغة قتباني ، ومنها نقوش سبئية بلغة سبأ غير أن تلك النقوش من محتواها وموضوعاتها ومن أماكن العثور عليها ، من ذلك كله لا يظهر أن لاسم (ض ر ن) فيها علاقة ب (ض ر ن) في نقشنا ، و تأتي (ض ر ر) في النقوش بمعنى حارب ، قاتل<sup>٦</sup>.

<sup>١</sup> الناشري، علي محمد علي: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، ص ٢٥ ، ٢٦ .

<sup>٢</sup> MB 2005 I- 56

<sup>٣</sup> في جهة العشاش جنوب غرب مدينة صنعاء، ومنهم بيت كان يسكن في شارع سيف وسط مدينة صنعاء

<sup>٤</sup> بيستون ا. ف. ل، وزملاؤه: المعجم السبئي ص ٢٨ .

<sup>٥</sup> بيستون ا. ف. ل، وزملاؤه: المعجم السبئي، ص ١٥٤ .

<sup>٦</sup> بيستون ا. ف. ل، وزملاؤه: المعجم السبئي، ص ٤٢ .

- ذ ج أ ب م / ذ ط ر ر : ورد ذكر هذا المعبد في نقشين - غير نقشنا هذا- سطرهما رجال من شعب ( ذ م ر ي<sup>١</sup> ) وفي أحدهما ورد ذكر عثتر عزيز ذي طرار مقترناً بذكر معبد عثتر عزيز في جبل كنين (جنوب شرق صنعاء) لكن لم يذكر موقع معبده غير أن علي الناشري يرى أن هذا المعبد ربما كان يقع في النخلة الحمراء (يكالاً) جنوب نعض<sup>٢</sup>.
- ه ر ج / و ك ل ن : وكلان / الوكال / الوكيل، السياق هنا يدل على اسم علم مذكر، لكنه لا يرد في النقوش في حدود علمي. وقد جاء ذكر ( و ك ل ) مسبوقاًب (ذ) للنسبة لاسرة او مكان في نقشين من الجوف من السوداء المعروفة (ب ن ش ن)<sup>٣</sup> ،ومن معين (ي ث ل)<sup>٤</sup> لكن النقش يتحدث عن معركة مع حميريين بعيداً، عن جهات الجوف<sup>٥</sup>.
- أ م ل أ / (أ) ي س ت م ل أن : زاد زاير النقش همزة غلطاً منه في أول الفعل (ي س ت م ل أن)<sup>٦</sup>.

<sup>١</sup> هما النقشان الموسومان ب ( Ir 5 , Ir 49 )

<sup>٢</sup> من نقاش بيننا

as- Sawda 37

Main 86

<sup>٥</sup> هل ثمة سقط في حروف ( و ك ل ن ) ؟ هل هي ( و ب ك ل ن ) من اصل كلمة ( ب ك ل ل ) بمعنى سلب فيكون السياق : ه ر ج / و ب ك ل ن اي قتل وسلب ؟

<sup>٦</sup> الشكر للاخ الاستاذ محمد احمد ثابت الذي فطن لقراءة الكلمة التي غيب عني حرفها الأول وكذا ما يليها

### النقش الرابع: من نقوش المتحف الوطني بصنعاء

رقم النقش: ١٢٩٨٢ م . ي

قياسات النقش عرض اللوح: ١٨، ٨ سم، ارتفاعه: ٢١، ٣ سم، غلظه: ٤، ٠ سم

### النص بحروف المسند:

[illegible]

النص بحروف الفصحى:

١- ب خ ل ف / ...  
٢- م ي ر م / ب ت ..  
٣- ..... م و / م ر أ ه م و / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ  
٤- و ذ ي ر ي د ن / و خ م س ه و / ب أ ط و ر / ب خ ل ف / [ه]  
٥- ج ر ن / د ل ج / و ح م د / خ ي ل / و م ق م / إ ل م ق (ه)  
٦- ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / ب ذ ت أ و ل / ب و ف ي م /  
٧- م .. و ؟ / ب ن / ت ش ي ن ت / ش ي ن ه و / ب ه و ت / ت ..  
٨- ؟ ن ؟ / و ل خ م ر ه و / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل  
٩- ... م / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه و / إ ل ..

## نقل المعنى:

- ١- بظاهر ...
- ٢- [ح] مير ...
- ٣- سيدهم إيلي شرح يحضب ملك سبأ
- ٤- وذي ريدان وجيشه بأطوار في ظاهر
- ٥- مدينة دلاج ، وقد حمد قوة وقدرة إيل مقه
- ٦- ثهوان سيد (معبد) أوام بأن أعاد (إيلي شرح يحضب) بسلام
- ٧- .. من إصابة أصابته بتلك ..
- ٨- وليمنحه إيل مقه ثهوان سيد (معبد)
- ٩- [أوام] حظوة ورضا سيده إيلي [شرح يحضب]

## التعليقات:

- وهذه معركة أخرى من معارك إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان مع الحميريين وقد غيَّب التلف الذي أصاب النقش اسمَ غريم إيلي شرح ولكنه لا يعدو أحد اثنين: شمر يُهَحْمِد الرِّيداني أو خلفه كَرَب إيل أيفع الريداني وشُعْبهم حَمِير، وقد وقعت المعركة في أطوار خارج مدينة دلاج (سوق الربوع اليوم) وقد عاد الملك إيلي شرح بسلام بعد أن أُصيب في هذه المعركة فيما يبدو من سياق هذا النقش.
- يُلحَظ في هذا النقش ذكر إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان منفرداً وغياب أخيه وشريكه في الحكم بأزل بَيْن، فهل كان ذلك الغياب لعدة مَرَضِيَّة أو لمواجهة في مكان آخر أو غيَّبه الموت (يرى جام أن يأزل بين توفي قبل إيلي شرح يحضب وأن هذا الأخير حكم وحده لأمدٍ محدود قبل أن يُشرك معه ابنه وتار)<sup>١</sup>

<sup>1</sup> Albert Jamme W. F. 325, Sabaeen Inscription from Mahram Bilqisi

- تكرر ذكر هذين الموضوعين (أظ و ر) و (دل ج) فقد ورد ذكرهما في نقش نشره الناشري من عهد إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن ملكي سبأ وذي ريدان ووُصِف (أظ ور) بأنه وادٍ بين يكلأ و(دل ج)، وحدد بافقيه موقع (أظ و ر) بجنوب شرق مدينة نعص غالباً<sup>١</sup>، أما محمد الشرعي فيرى أن (أظ و ر): هو اسم واد يدعى اليوم وادي قاع حورور<sup>٢</sup>، وحدد الناشري موقع مدينة (دل ج) بما يعرف اليوم ب(سوق الرئوع) جنوب شرقي جبل كنين في خولان العالية<sup>٣</sup>.

- وورد اسم السر (ذ/ أظ ور) في النقش (Ja578) الذي يصف قتالاً دار بين إيلي شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن ملكي سبا وذي ريدان و كرب إل ذي ريدان وقد تقدم بالنقش ربي شمس يزيد وكرب عثت أسعد من بني سؤران من بكيل الربع ذي ريده، كما ورد ذكر (أظ و ر) و (دل ج) في جزء من نقش مسندي محفوظ في المتحف الوطني بصنعاء (YM324) يتحدث فيما يبدو عن وصول حملة إلى حصون (ذ/ أظ ور) حتى مدينة (دل ج) ويبدو أن الحملة قد رابطت في مدينة (دل ج) مدة أحد عشر يوماً ونصه:

١. .. (أ) ع ر ر ن / ذ أظ و ر / ع د ي / ه ج ر ن / د [ل] [ج] ..

٢. .. ب ه ي ت / ه ج ر ن / دل ج / أ ح د ع ش ر / ي م (ن)

أي:

١. قلاع ذي أطوار حتى المدينة دلاج

٢. بتلك المدينة دلاج أحد عشر يوماً

ومما سبق تظهر لنا أهمية هذين الموضوعين (أظ و ر) و(دل ج) العسكرية لدى السبئيين والريدانيين وجيشهم الحميري، فهذان الموضوعان متقاربان على طريق واحد موازٍ لخط نقيلاً يسّليح إلى

<sup>١</sup> بافقيه، محمد عبد القادر: تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٨٥م، ص ١٢٤، الناشري، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، ص ٣٩

<sup>٢</sup> ثابت، محمد أحمد: أضواء جديدة على حروب إيل شرح يحضب وكرب إيل ذي ريدان- نقش جديد من معبد أوام، مجلة ريدان، الهيئة العامة للآثار والمتاحف - صنعاء، العدد العاشر، ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م، ص ٧٦.

<sup>٣</sup> الناشري، علي محمد علي: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، ٣٩، وانظر خارطة الناشري Na Mahram Bilqis ومجلة ريدان، الهيئة العامة للآثار والمتاحف - صنعاء، العدد العاشر، ذو القعدة ١٤٤٤ هـ - يونيو ٢٠٢٣ م، ص ٢٣.

الشرق منه ، وإذا كان نقيلاً يَسْلُحُ قد عُدَّ حداً فاصلاً بين السبئيين والريدانيين في المعارك التي جرت عليه ، فإن الطريق إلى ( أظ و ر ) و ( دل ج ) لا يقل أهمية عن يَسْلُحُ إذ يمكن للقوات الريدانية أن تباغت إيلي شرح وقواته في معقله ب ( نَعَض ) ومن ثم صنعاء لا سيما أن الطريق إليهما ليست بعسر نقيلاً يسلح ، ومما يزيد من خطورة هذه الطريق أنها تقع على حد أرض شعب قشم و أقيالهم بني ذرانح ( Ja 576 + Ja 577 ) المناصرين للريدانيين<sup>١</sup> . (لعله كان ينطق أظوار ، وما زال لهذا المسمى نظير أسفل وادي حَبَاب مما يلي صرواح : طُورٌ بحذف الهمز ، وحذفها أمر مألوف في أسماء الأماكن في اليمن فاسم أكانط ينطق اليوم : كانِط ، و أذنة : ينطق ذَنَّة ، وأثافت : ينطق ثافت ، و مادة (ظ و ر ) في نقوش المسند تأتي فعلاً بمعنى حَصَرَ ، حاصر ، ضَيَّقَ على ، و تأتي اسماً في نقوش المسند لتدل - كما يقول مطهر الإيراني على : "العمود في البناء ، والصخرة الطويلة الذاهبة في الهواء ، والجبل المستدق الطويل مثل (ظور آنس) و (ظور عمار) المسمى (شَحَبَ عمار) ، ولهذا فإن مدينة (ضوران آنس) هي (ضوران) أو (مدينة الظور) بالطاء المشالة وليس بالضاد ، وكذلك (باب الظورين) جنوب (يريم) ليس بالضاد"<sup>٢</sup> ، وأما ( دل ج ) فلعلها كانت تنطق (دَلَّاج) على وزن فَعَال وهو كثير في في أسماء الأماكن في اليمن<sup>٣</sup> .

- ت ش ي ن ت / ش ي ن ه و ( وردت في النقش Ja578 وفسرت ب physical injury : جرح بدني ، ووردت أيضاً في النقش ( RES3991 ) : ت ش ي ن / ش ي ن / ر ج ل ه و ، وُفُسِّرَت كذلك ب injury physical وقد أصاب في تفسيره وهو واضح من السياق ، وهذا المعنى أي الإصابة البدنية هي في نظرنا الأصل لكلمة (ش ي ن) ثم انتقل المعنى إلى

<sup>١</sup> لمعانية هذا الطريق مضيت مع الاخ محمد علي البكيلي ذات صباح وركبنا سيارتنا وانطلقنا من مدينة صنعاء جنوباً باتجاه جولة الحثيلي ومنها الى المفرق بين سنحان وخولان متجهين يمينا فسرنا الهويما عبر طريق منبسطة الى سيان ومقولة حتى نعش مقر الملك السبيي إيلي شرح بحضب وأخيه بأزل بين وهي قرية على تل مرتفع تفصلها عما حولها سايلة وخلفها جبل ككن العريض الممتد بين سنحان وخولان .

تبعد نعش عن مدينة صنعاء (جولة الحثيلي) بحوالي ٢٦ كيلا وقد وقفنا بالسيارة في باب القرية ورأينا ان نكمل طريقنا جنوباً باتجاه يكللا مع اصرار اهالي نعش علي ان يضيّفونا ومضت بنا السيارة في اراض منبسطة حتى وصلنا إلى يكللا (النخلة الحمراء) من بلاد الحدأ فوجدنا جببلا صغيرا ثم واديا تنتشر فيه قرى كثيرة وارض زراعية خضراء تبعد يكللا عن نعش بحوالي ١٥ كيلا . كنا طيلة الطريق نسأل من نجده عن واد باسم ذي أظور / ظوار وعن دلاج / دولج لكن احدا لم يهتد لأي منهما . واذا كان هذا الاسمان قد غابا عنا فإننا قد عابنا الطريق السهلة التي كانت مصدر قلق وخطر على نعش وصنعاء .

<sup>٢</sup> الإيراني ، مطهر علي : المعجم اليمني في اللغة والتراث ، دار الفكر - دمشق ، ط / الأولى ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م . ص ٦٠٠ .

<sup>٣</sup> ثمة دلاج أخرى تقع في مديرية عتمة من محافظة ذمار .



الدلالة المعنوية وهذا النقش المسندي الذي يعود الى منتصف القرن الثالث الميلادي هو اقدم ذكر لهذه الكلمة ( ش ي ن ) بدلالاتها الحسية ،وقد وردت هذه الكلمة في ابيات من الفصحى يدل سياقها على المعنى المسندي وإن خفيت على المفسرين: قال الشاعر المُنَحَّل الشكري (قبل ٥٠ قبل الهجرة - ٥٧٣ م ) يصف حسن بلائه في الحرب :

وَعَادِيَّةٌ وَزَعَتْ لَهَا حَفِيفٌ      حَفِيفٌ مُزِيدُ الْأَعْرَافِ غَاطِي  
لَفَقَتْهُمْ بِمِثْلِهِمْ فَأَبَوْا      بِهِمْ شَيْنٌ مِّنَ الضَّرْبِ الْخِلَاطِ

قال المفسر (معجم الدوحة): الشَّيْنُ\* : العَيْبُ والفُحْجُ وهذا تفسير معنوي، لكن سياق الأبيات يدل على معنى حسي لكلمة شَيْنٌ وبدلالة البيت الذي يلي البيت السابق:

بِضَرْبٍ فِي الْجَمَاجِمِ ذِي فُرُوعٍ      وَطَعْنٍ مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

وقال الشاعر:

نَشَيْنٌ صِحَاحُ الْبَيْدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ      بِعُوجِ السَّرَاءِ عِنْدَ بَابٍ مُحَجَّبٍ

يريد انهم يتفاخرون وَيُخْطُونَ بِقَسِيَّتِهِمْ على الأرض فكأنهم شانوها بتلك الخطوط. (لسان العرب)

وقال حسان بن ثابت (قبل ١٣ هـ) يمدح قومه ويهجو أعداءهم:

أَلَمْ تَتْرُكْ مَا تَمَّ مُعُولَاتٍ      هُنَّ عَلَى سَرَاتِكُمْ رَنِينٌ؟  
تُشَيِّنُهُمْ، زَعَمْتَ، بِغَيْرِ شَيْءٍ      وَنَفْسَكَ، لَوْ عَلِمْتَ، بِهِمْ تَشَيْنٌ!

قال الشارح: عَيَّبَهُ وَقَبَّحَهُ.

\* <https://www.dohadictionary.org/dictionary/شَيْن>

**Summary:**

These are inscriptions that combine combat and war, but the first three of them are distinguished by things that I did not know of in the war inscriptions that I knew. The first: that the owners of these inscriptions were not previously mentioned as war leaders in what I know of the Musnad inscriptions, and the second: that they did not mention in these inscriptions the kings who

These people fought in their name, as is the custom of the inscriptions. Third: They did not mention the reason or reasons for which these battles took place.

Two of these inscriptions were written by men from Sarwah, and the third was written by a man whose affiliation is unknown. As for the fourth inscription, it is from the era of Eli Sharh Yahdhab, king of Sheba and Dhu Raydan, who fought (along with his brother Yazel Bin) battles on several fronts, especially against the Raydanids and their Himyarite army. The inscriptions

The first three are bronze inscriptions with clear letters in general, while the last inscription is a stone inscription, about half of which has been damaged..

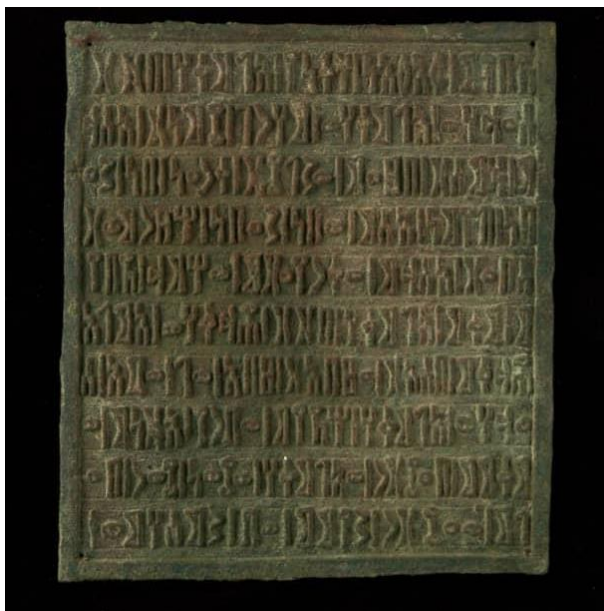
## المراجع:

- الإرياني، مطهر علي:  
المعجم اليمني في اللغة والتراث، دار الفكر - دمشق، ط / الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- بافقيه، محمد عبد القادر:  
توحيد اليمن القديم، الصندوق الاجتماعي للتنمية - صنعاء والمعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية - صنعاء، ٢٠٠٧ م.
- بافقيه، محمد عبد القادر:  
في العربية السعيدة ٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ .
- بافقيه، محمد عبد القادر، وزملاؤه:  
مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ١٩٨٥ م .
- بيستون، ا.ف.ل، وزملاؤه:  
المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء، دار نشر يات بيترز - لوفان الجديدة، مكتبة لبنان - بيروت ، ١٩٨٢ م .
- ثابت، محمد أحمد:  
أضواء جديدة على حروب إيل شرح يحضب وكرب إيل ذي ريدان-نقش جديد من معبد أوام، مجلة ريدان، الهيئة العامة للآثار والمتاحف - صنعاء، العدد العاشر، ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م
- الذيب، سليمان بن عبد الرحمن:  
معجم المفردات الأرامية القديمة، مطبوعات مكتبة فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
- العتيبي، محمد بن سلطان:  
التنظيمات والمعارك الحربية في سبأ، من خلال النصوص من القرن السادس قبل الميلاد حتى القرن السادس، محمد بن سلطان، وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض، ط / الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
- العيدروس، حسين ابو بكر:  
الرسوم الآدمية الصخرية في اليمن القديم، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية - صنعاء، ط / الأولى ٢٠٢١ م.
- الصلوي، إبراهيم محمد:  
نقش جديد من وادي ورور: دراسة في دلالاته اللغوية والدينية، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد ١٩ .

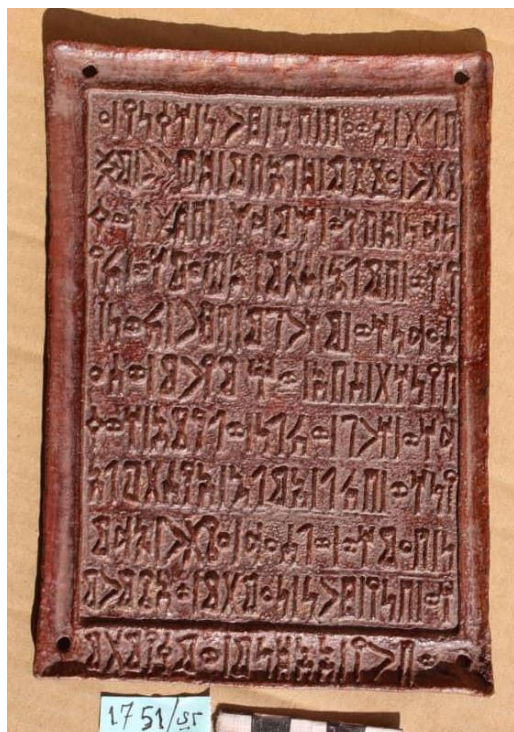
- ابن فارس، ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا:  
معجم المقاييس في اللغة، دار الفكر - بيروت (د.ت)
- فقعس، أحمد:  
ألفاظ نقوش الزبور المنشورة، سمو للطباعة والنشر، ط/ الأولى ٢٠٢٢ م.
- الفيروز ابادي، محمد بن يعقوب:  
القاموس المحيط، ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر - بيروت، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- مجمع اللغة العربية:  
المعجم الوسيط، القاهرة، ط / الثالثة، ١٣٩٢ هـ. / ١٩٧٢ م.
- الناشري، علي محمد علي:  
ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، اصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- الناشري، علي محمد علي:  
شرح إيل يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان - في ضوء نقش حربي من معبد أوام،  
مجلة ريدان، الهيئة العامة للآثار والمتاحف - صنعاء، العدد العاشر، ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م
- معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، [www.dohadictionary.org](http://www.dohadictionary.org)
- **Stein ,peter:**  
،Palaeography of the Ancient South Arabian script. New evidence for an absolute chronology ، Arab. arch. epig. 2013: 186-195 (2013) Printed in Singapore.
- **Albert Jamme w.F:**  
،Sabaeen Inscription From Mahram Bilqis - Marib -Publication of the American Foundation for the Study of Man; edited by William F. Albright with the assistant of Ray L . Cleveland and Gus W- Van Beek- Baltimore: The Johns Hopkins
- **<http://dasi.cnr.it>:** DIGITAL ARCHIVE FOR THE STUDY OF PRE-ISLAMIC ARABIAN INSCRIPTIONS.



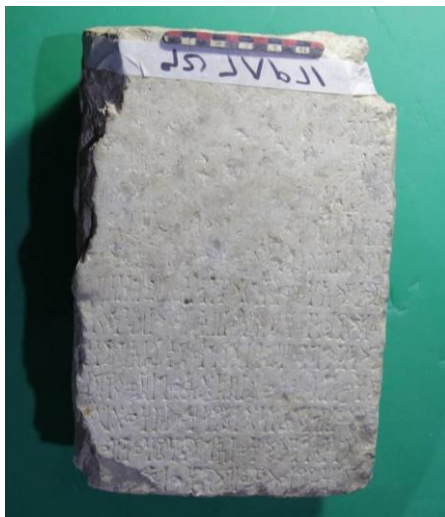
النقش رقم (١)



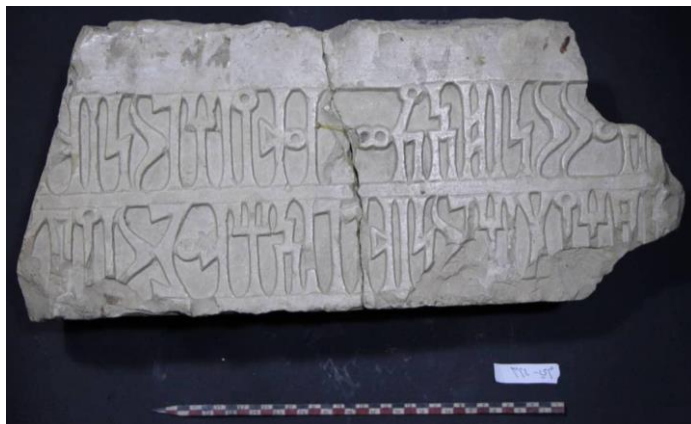
النقش رقم (٢)



النقش رقم (٣):



النقش رقم (٤)



صورة النقش المحفوظ في المتحف الوطني برقم (YM 324)



الخارطة





منطقة النخلة الحمراء



منطقة نعش



## دراسات

## الصراع بين اليهودية والنصرانية في عهد الملك الحميري شرحبيل ينكف

### دراسة من خلال سيرة المبشر أزقير

\* أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

وأنا أفتش بين أوراقى القديمة وقع نظري على وثيقة بينها مدونة باللغة الحبشية (الجزع)، كنت قد قرأتها أنا وزملائي في برنامج الدكتوراه، على يد أستاذنا البروفسور والتر مولر في جامعة فيليب بمدينة ماربورج بجمهورية ألمانيا الاتحادية، ضمن مقرر اللغة الحبشية (الجزع). ومضمون الوثيقة يعكس صفحة من صفحات الصراع بين اليهودية والنصرانية في اليمن قبل الإسلام، وبالتحديد في عهد الملك الحميري شرحبيل ينكف، الذي حكم في الربع الثالث من القرن الخامس الميلادي. وموضوعها له علاقة مباشرة برسالتى للماجستير، التي قدمتها إلى كلية الآداب في الجامعة اللبنانية عام ١٩٨٠م. وكنت قد أشرت إلى سيرة المبشر أزقير في ثنايا الرسالة، وحينها لم أكن أعرف اللغة الحبشية (الجزع). ولما كنت أقرأ أنا وزملائي الوثيقة -المشار إليها- في برنامج الدكتوراه، دونت الكثير من معاني الألفاظ باللغة الألمانية واللغة العربية مع ملاحظات أخرى، حينها اطلعت على ترجمتين للوثيقة الحبشية، كانت احداها باللغة الألمانية، نشرها المستشرق (WinCkler)<sup>١</sup>. دون أن ينشر معها نص الوثيقة باللغة الحبشية (الجزع). والأخرى نشرها (Conti - Rossi)<sup>٢</sup> مع نص الوثيقة نفسها بلغتها الحبشية، فتبادر إلى ذهني أن أنشر ترجمة لها باللغة العربية مع دراسة لمضمونها. لأن الباحثين بعد (WinCkler)، (Conti - Rossi) اكتفوا بذكر العنوان (استشهاد أزقير) في مؤلفاتهم وأبحاثهم، دون أن يذكروا شيئا عن مضمونها، أما (Beeston) فقد نشر مقالة باللغة الإنجليزية بعنوان (The Martyrdom of Azrir 1985) ضمنها دراسة قيمة للوثيقة الحبشية المشار إليها دون أن ينشر ترجمة لنصها إلى اللغة الإنجليزية. ومن المؤكد أن الوثيقة مهمة بالنسبة لأوضاع اليمن في عهد الملك الحميري شرحبيل ينكف، والصراع بين اليهودية والنصرانية على وجه الخصوص، بغض النظر عن الأحداث التي رواها كاتب سيرة المبشر أزقير على أنها (معجزات) حدثت خلال رحلته من نجران إلى ظفار وعند إعدامه. والمطلع على سير المبشرين الذين قتلوا في سبيل نشر المسيحية، يلحظ أنها جميعا مليئة بمعجزات رويت عن أصحابها خلال حياتهم ومعجزات

\* أستاذ فقه اللغات السامية والنقوش اليمنية القديمة بجامعة صنعاء

WinCkler: 1894: 330-335 ١

.Conti - Rossi: 1910: 729 - 746 ٢

أخرى نسبت إليهم بعد مماتهم، ولا يصدقها إلا المتدينون. فالغاية من تلك المعجزات وصياغتها بلغة بليغة، هي الترويج بالمسيحية وإقناع الناس باعتمادها.

والوثيقة المدونة باللغة الحبشية (الجزء)، مخطوطة محفوظة في المتحف البريطاني في ثلاث نسخ، إحداها برقم (686) والثانية برقم (687/88) والثالثة برقم (689). والمطلع على هوامش التحقيق ومقارنة المخطوطات الثلاث ببعضها التي أثبتتها (Conti – Rossi)، يلحظ انه اتخذ النسخة (C) أساساً، واتخذ النسختين (A) و (B) للمقارنة، وأن الفروق بين النسخ الثلاث بسيطة، وليس أكثر من ترتيب كلمات في سياق الجمل، أو إحلال حرف مكان آخر، وذلك لا يمس جوهر مضمون الوثيقة<sup>١</sup>. (Win Ckler: 1894: 330-335) و (Conti – Rossi: 1910: 729 - 746). ومن الواضح أن التحقيق الذي صنعه (Conti – Rossi) دقيق وشامل. لذلك سوف أنشر نص الوثيقة الحبشية مع هوامشها - كما جاءت عند نشرها- في هذه الدراسة، ويليها نقل الوثيقة باللغة العربية نصاً وروحاً، ثم دراسة أجريتها على مضمونها.

---

١ (Win Ckler: 1894: 330-335) و (Conti – Rossi: 1910: 729 - 746).

الوثيقة باللغة الحبشية (الجزء):

\* አመ : አሸ : ለግዳር <sup>1</sup> \*

B f. 91\*

በስመ : አብ : ወወልድ : መንግሥት : ቅዱስ : ጁ አምላክ <sup>2</sup> = A f. 180\*  
 ገድል : ወስምዕ : ዘቅዱስ : ሰማዕት : አገባብ : ቀረብ : ዘናግራይ <sup>3</sup> ;  
 ዘመሀረ <sup>4</sup> : ክርስቲያን : ቀዳሚ : በናግራን : ሀገር : ወአግሀደ : [ሃ  
 5 ይማኖተ :] ክርስቲያን : በመዋዕል : ሰራበሂል <sup>5</sup> : ዳንክፍ : ንጉሠ :  
 ሐሚር <sup>6</sup> : ወተክለ : ሐይመተ : ምጽላዩ <sup>7</sup> : መግዕተብ = ወሰሚዖ  
 ሙ : መኳንንተ : ሀገረ : ናግራን : ዘሥእባን <sup>8</sup> : ወዘቁፋን : ለአኩ :  
 ወሠጠጡ : ሐይመተ : ምጽላዩ <sup>9</sup> : ወሰበሩ : ማዕተብ = ወአጎዝ  
 ም : ለቅዱስ : አገባብ <sup>10</sup> : ወወደይዎ : ውስተ <sup>11</sup> : ቤተ : ሞቅ  
 10 ሕ : ውስተ : ጽልመት : ወይብልዋ : ለይአቲ : ግብ : ቀፍናይ  
 ት <sup>12</sup> : ስማ : ወእንዘ : ሀሉ : ውስተ : ቤተ : ሞቅሕ : በጽሐ :  
 ሰብአ : አለ : መሀረ : ዘእንበለ : ይትአጎዝ : አለ : አብአ : ን  
 አሰ : ክርስቲያን : ወበጽሐ : እንዘ : ይስእሉ : ጥምቀተ <sup>13</sup> =

<sup>1</sup> A om.    <sup>2</sup> B om.    <sup>3</sup> A om. II innanzi ሃግ"    <sup>4</sup> B ዘመረ.

<sup>5</sup> A ሰራበሂል, ed om. ጁ" ሃ" ሐ": cfr. n. 6.    <sup>6</sup> A aggr. ወልደሙ : ስም  
 ሙ : ገሙ : ወወልደሙ : ሃገር : በሰላሙ : እግዚአብሔር : ጸሎት : ወበረከት : የሀ  
 ሉ : ምስለ : ሲታይ : ; indi un nome abraso e sostituito con ዘወልድ : መርኅሞ.  
 Dopo un breve spazio, in bianco, continua ጁንከፍ : ንጉሠ : ሐሚር : ተክለ etc.  
 cfr. n. 5    <sup>7</sup> AB sic    <sup>8</sup> A ዘሰእባን    <sup>9</sup> B "ላዩ.    <sup>10</sup> B ለአገባብ :  
 om. ቅዱስ    <sup>11</sup> B om.    <sup>12</sup> A ቅዱሃድት.    <sup>13</sup> B እንዘ : ሃብሉ : ጥም (I) ቀት.

ወይያሌ ሎመ፡ ቅዱስ፡ አብርካር<sup>1</sup>፡ ለዐቀብተ፡ ቤተ፡ ሞቅሕ፡ አር  
ናውጋሎ፡ ለእለ፡ ስብእ ። ወአበየ፡ አርናዎ፡ ዐቀብተ፡ ቤተ፡ 15  
ሞቅሕ ። ወተንጦኦ፡ ቅዱስ፡ አብርካር<sup>1</sup>፡ ወጸለየ፡ ወይያሌ፡ እግዚእ  
፣ ኢየሱስ፡ ክርስቶስ፡ ዘአርናውስ፡ ሞተ፡ ኃይነ፡ ለጸጥርስ፡  
ወፈታሕስ፡ መሞቅሕተዑ፡ አንተ፡ አብዝ፡ ሎመ-ኒ<sup>2</sup>፡ ይትረኝው፡  
ሞተት<sup>3</sup>፡ ኩላ፡ ሌሊተ፡ ወኢይትዐበው<sup>4</sup>፡ እስከ፡ ይበውኡ፡ አ  
ጥብርቲስ፡ ወይንጦኦ፡ ጸጋስ ። ወተርናው፡ ውሉቱ፡ ሞተት፡ 20  
ሌሊው፡ በኃይል፡ እግዚአብሔር ። ወዐኡ፡ እመንቱ፡ ስብእ፡ ሂ፡  
ኢአኢ፡ ወተንጦኦ፡ ዐቀብተ፡ ቤተ፡ ሞቅሕ፡ ይሰሐው<sup>5</sup>፡ ሞተተ፡  
ወሰብሃ፡ ደንገዐ፡ ወየአክለ፡ ሂብአሴ፡ ወዐቀብተ፡ ቤተ፡ ሞቅ  
ሕ፡ ስኢኑ፡ ዓጺዎቶ፡ ለውሉቱ፡ ሞተት፡ ከመ፡ ኢይባኢ፡ ኃብ፡  
ቅዱስ፡ አብርካር ። ወአእመሩ፡ ዐቀብተ፡ ቤተ፡ ሞቅሕ፡ ከመ፡ እ 25  
ምኖሪ፡ እግዚአብሔር፡ ኮነ<sup>6</sup>፡ ዝንቱ፡ ተአምር፡ ወደንገዐ፡ ሶቤ  
ሃ፡ ወጥቆ<sup>7</sup>፡ ወኃይን፡ ወዐኡ፡ እሉ፡ ሂ፡ ስብእ፡ ኃብ፡ ቅዱስ፡ አ  
ብርካር ። ወገብረ፡ ምጥማቀ፡ ውስተ፡ ቤተ፡ ሞቅሕ፡ ወአጥመቆ  
መ፡ በስመ፡ አብ፡ ወወልድ፡ ወመንፈስ፡ ቅዱስ፡ ወተጠምቁ፡  
ሌልኢቲ፡ ስብእ፡ በይአቲ፡ ሌሊት<sup>8</sup> ። ወገብረ፡ ጸሎተ፡ ወእስተር 30  
አጥመ፡ ፍጹም፡ ብርሃን፡ በቤተ፡ ሞቅሕ<sup>9</sup> ። ወከመዝ፡ ገብረ ። ወ  
ዝንቱ፡ ተአምር፡ ቀዳሚ<sup>10</sup>፡ ዘገብረ፡ ቅዱስ፡ አብርካር፡ በቤተ፡  
ሞቅሕ ።

<sup>1</sup> B አዝቅር፣    <sup>2</sup> B om. ና፣    <sup>3</sup> A "ንጩ፡አሉ፡የጥናው፣    <sup>4</sup> A "ው.  
<sup>5</sup> B ሂህጻው፣    <sup>6</sup> B om.    <sup>7</sup> B om. በእነኚሁ፡ሌሊት፣    <sup>8</sup> B ወአስተርጉሙ  
መ፡በዙ፡የሀታ፡በ፡ጭሙ፣    <sup>9</sup> A ወዘተ፡የ፡ተሃምሮ፡ዘጠረ፡የሄማ.

ክፍል : ፩<sup>1</sup> ።

- 35 ወተምዐ : ንጉሥ : ሰራብሔል : በእንተ : ዘገብረ : ቅዱስ :  
አዝቂር ። ወለአከ : ንጉሥ : ኅበ : መኳንንት : እለ : ይኑበሩ<sup>2</sup> : ው  
ስተ<sup>3</sup> : ናግራን : እንዘ : ይብል : ፍጡን : አምጽእዎአ : ለውእቱ :  
ብእሲአ : ዘአምጽእአ : ሐዲስአ<sup>4</sup> : ትምህርተአ : ውስተ : ብሔር  
የእ ። ወርእ : አሐዲ : ብእሲ<sup>5</sup> : ዘስሙ : ከርያቅ : ኅበ : ቅዱስ : እ  
40 ዝቂር : እንዘ : ሀሉ : ውስተ<sup>6</sup> : ቤተ : ሞቅሕ : ወነገሮ : ወይቤሎ :  
አብስርከ : መጻእከ<sup>7</sup> ። እስመ : ንጉሠ : ሐሚር : በእንቲአከ : \*ለአ B f. 95  
ከ : ከመ : ይስዱከ : ኅቤሀ : ለስምፅ<sup>8</sup> ። ወይቤሎ : ቅዱስ<sup>9</sup> : አዝ  
ቂር : ለውእቱ : ብእሲ : አማን : ብከ : ብስራት<sup>10</sup> : ወላዕሌየ : ውእ  
ቱ : ብስራትከ ። ወመጽአ : ሰብአ : ሀገር : ወነገርዎ : ለቅዱስ : እ A f. 181  
45 ዝቂር : ወአውፅእዎ : እምቤተ : ሞቅሕ : ወሞቅሕዎ : ምስለ : ዝን  
ቱ : ብእሲ : ኅበረ : ዘነገሮ : ለቅዱስ : አዝቂር<sup>11</sup> ። ወአሚሃ : መጽ  
አ : ነጋድያን : ብክታን : እምቆናሕ : ወምስሌሆሙ : ፈነውዎ : ኅ  
በ : ንጉሠ : ሐሚር<sup>12</sup> ። ወወዲሐመ<sup>13</sup> : እምናግራን : ወተለውዎ<sup>14</sup> :  
ብክታን : ሰብአ : ወፈነውዎ : እስከ : መካን : እንተ : ስማ : ሞዕሐ :  
50 ወተክክል<sup>15</sup> : መርከ : ፲ ወ ፭ : ምዕራፍ : እምሀገረ : ናግራን ። ወ  
ብጸሐሙ : ህየ : ሰአልዎ : ፪ ሰብአ : ከመ : ያጥምቆመ ። ወገብረ :

<sup>1</sup> B om. tutto. <sup>2</sup> B በእንቲአከ. <sup>3</sup> B om. <sup>4</sup> B om. እ. <sup>5</sup> B om ለ.  
<sup>6</sup> B ብእሲትከ. <sup>7</sup> B ለፖሀቂር. <sup>8</sup> A አማር. <sup>9</sup> A ወወዲሐ. <sup>10</sup> A em.  
ii ወ iniziale. <sup>11</sup> B ወተክክል.

ἡγάδα : ὕ<sup>13</sup> ::

<sup>1</sup> B *ማየ*.    <sup>2</sup> Il passo seguente è corrotto in B: *ማየ :: ወእረጉ፡ እኩስ፡*  
*አልፎ፡ ጥጥጥ፡ ውረኩ፡ መጥ፡ መበጸሎ፡ ለቅዱስ፡ አገዛዥ፡ ነቅህ፡ ማየ፡*  
*ወርእሱ፡ ተአምረ፡ ገሰ፡ ለመቄሕ፡ etc.*    <sup>3</sup> B *እመ፡ እንግረከ*.    <sup>4</sup> B *ሀሎ*  
*ኩ፡ በሴተ*.    <sup>5</sup> A *ዘተቤሊ*.    <sup>6</sup> *sic*.    <sup>7</sup> A *ጥጥ*.    <sup>8</sup> B. *om.*  
<sup>9</sup> B *ወእሩ*.    <sup>10</sup> B *om.* ስ *ወ* iniziale.    <sup>11</sup> A *ሹ*.    <sup>12</sup> A *ሹ*.    <sup>13</sup> B *om.*  
<sup>14</sup> A *ወ፡ኢረጉ*.    <sup>15</sup> B *ሹ*.    <sup>16</sup> B *በእው*.    <sup>17</sup> B *ጸሞአተከ*.    <sup>18</sup> A *ዕ፡*  
*ወማየ*.

ብሂል : በነገረ : ርረብ : ትርጓሜሁ : ረኃብ : ብሂል ። ወበጸሐመ፡  
 70 ውስተ<sup>1</sup> : ውሕተ<sup>2</sup> : መገናነት : መጽሐፍ : ነሱል : ነግድ<sup>3</sup> ። ወምንዳቤ :  
 ዐቢያ : ረከብ<sup>4</sup> : ውሕዳመ፡ : ወእንስሳሆመ፡ : በመጥዕለ : ሐጋይ ።  
 ወውሕተ<sup>5</sup> : አሚረ : አስተብቀዕዎ<sup>6</sup> : ለቅዱስ : አገብቂር : ወስኦ  
 ልዎ : እንዘ : ይብሉ : ሰከል : ለነ : ጎቤ : እግዚአብሔር :<sup>7</sup> በእ  
 ንተ : ነሱል : ነፍስ : ከመ : አንመት : በጽምዕ ። እስመ : ነአም  
 75 ር : ከመ : ዘረሰይነ : ጎቤ : እግዚአብሔር : ይሁበከ ። ወይቤ : ቅ  
 ዱስ<sup>8</sup> : አገብቂር : ሀብኒ : ገብታ ። ወአምጽኦ : ገብታ : ሎቲ ። ወተ  
 አተተ : እምረሆመ፡ : ወአንበረ : ገብታ : ቅድሚሁ : ወሰፍሐ : እደ  
 ቂሁ : ወአንጽኦ : አዕይንቲሁ : ውስተ<sup>\*</sup> ሰማይ<sup>9</sup> : ወጸለየ : ወይ B f. 95  
 ቤ : እግዚእየ : አደፍሱስ : ክርስቶስ : ዘረሰይነ : ለሰማይ :<sup>10</sup> ወስቀ  
 80 ልከ : ከመ : ቀመር : ወዘረሰይነ : ለማይ : ወይነ : ወአጽጉበከ : ብ  
 ዘጋነ<sup>11</sup> : አሕብቤ : እምነምስቲ : ጎበስት : አንተ : ግበር : ተአም  
 ረ : ወራኑ : ግህለከ<sup>12</sup> : ወአርውሆመ፡ : ለነፍስ : ዕምዕት<sup>13</sup> ። ወወ  
 ረደ : ደመና : ውስተ : ገብታ : መጠነ : ራሐ<sup>14</sup> : እደ : ሰበእ ። ወ  
 መልአ : ገብታ : ማየ : ወስትዮ<sup>15</sup> : ወረወዮ<sup>16</sup> : ሰበእ : ወእንስሳ :  
 85 ወሰንቁ : እምረሁ ። ወየአክሉ : ሰበእ : እለ : ሰትዮ : ውሕተ : ማየ :  
 ፈድፋድ : ጌጂ ዘእንበለ<sup>17</sup> : እንስሳሆመ፡ ። ወሀለወት : ይእቲ : ገብ  
 ታ : እስከ : የም : ሱቶናሕ<sup>18</sup> : [ቤ]ቤተ : ጆ : ወልደ<sup>19</sup> : አገብቂር ።

<sup>1</sup> B om.    <sup>2</sup> B ውሕተ.    <sup>3</sup> B ነገድ.    <sup>4</sup> A ወረከቡ : ሀብነ : ምንደቤ.  
<sup>5</sup> B om. il ወ ከነ.    <sup>6</sup> B ወሕሰ".    <sup>7</sup> B om. tutto il seg. fino a እግዚ  
 አብሔር : incluso.    <sup>8</sup> B om.    <sup>9</sup> B ሰማየ.    <sup>10</sup> A om. tutto da ለሰማየ :  
 fino a ወዘረሰይነ : incluso.    <sup>11</sup> B "ነ.    <sup>12</sup> B ሣህለከ.    <sup>13</sup> A ለዛፍሳት :  
 ሰመዓን    <sup>14</sup> A እራኑ.    <sup>15</sup> B ወስተዮ.    <sup>16</sup> A ወረወዮ.    <sup>17</sup> B om. እ  
 ነበለ.    <sup>18</sup> B ውተናሕ.    <sup>19</sup> A om. ሐ, e B om. ወልደ.



መኅለሰ : ዝገብ፡ ተክምር <sup>1</sup> : ዘገብረ : ቅዱስ : አዝቂር : በስመ :  
አምላኩ : እምአመ <sup>2</sup> : ተሞቅሐ ::

ክፍል : ፲ <sup>3</sup> ::

90

A. 1. 17

መኅለረ : እምህየ : በ\*ጽሐ : ጽፋር : ኀሰ : ንጉሠ : ሐሜር :  
መክሰእም : ኀሰ : ንጉሥ :: መበገአ : አተክምኖ :: መተምፀ : ንጉ-  
ሥ : ዐቢያ : መፀተ :: ወይቤሎ : ንጉሥ <sup>4</sup> : ለቅዱስ : አዝቂር : ም  
ጉጉጉዝ <sup>5</sup> : ትምህርት <sup>6</sup> : ሐዲስ : ዘእምረእከ : ውስተ : ብሔርየ ::  
ወይቤሎ : ቅዱስ : አዝቂር : ዝገብ፡ ትምህርት <sup>7</sup> : አካነ : ሐዲ <sup>85</sup>  
ሊ : ዘእገፍለ : ሰበኩ <sup>7</sup> : ነቢያት : ወኦሪት <sup>8</sup> :: ወኦኀዘ : ይትናገር :  
አመረከላት : ምስለ : አይወድ :: ወይቤሎ : ንጉሥ : ለምንት : ለ  
ከ : አዝቂር : ዝገብ፡ ነሉ : አፅምቆ : ሐሊና :: አብድር : ከያከ <sup>9</sup> :  
ወሕይወተከ : ውስተ : ዝገብ፡ ሃለም :: እስመ : አይብሓዐከ : ከ  
ርሒድስ : ዘቦቱ : አመንከ :: ዐቅኤ : አይኩንንከ : ዐቢያ : ነኀኔ : 100  
ወፅዑሉ :: ወይቤሎ : ቅዱስ : አዝቂር : ሕይወትሰ <sup>10</sup> : ዘውስተዝ :  
ግለም : ሞት : ውሕቱ : ዝገብ፡ ወነኀኒከሰ <sup>11</sup> : ሞት : ዘውስተ : እ  
ዴስ : ሕይወት : ውሕቱ : ለኀ <sup>12</sup> :: ወኦኀዘ : ይኒጠ : ዘገግዖይ :: ወይ  
ቤሎ : ቅዱስ : አዝቂር : ወርቅሰ : ወፍራር : ኀላፊ : ውሕቱ : ወከ  
ርሒድስ <sup>13</sup> : ይኒጠር : ለኀለም <sup>14</sup> :: ወእምዝ <sup>15</sup> : ተንሥአ : ፩እምረ 105  
በኖት : ወይቤሎ : ለንጉሥ : እግዚእየ : ለእሱ <sup>16</sup> : ከርስቲያን : ሰ

<sup>1</sup> B om.      <sup>2</sup> B om. እም immanzi አመ.      <sup>3</sup> B om.      <sup>4</sup> A om.  
፡ B ምንግዝ.      <sup>5</sup> B ግዮ.      <sup>6</sup> A ከሰበኩ.      <sup>7</sup> A ኦሪ"ወሰ".      <sup>8</sup> AB ነሊ  
እግ.      <sup>9</sup> A ሕይወትዐከ.      <sup>10</sup> B soltanto ከያከ.      <sup>11</sup> A ሊኒ.      <sup>12</sup> B om.  
፡ B ሕይወ.      <sup>13</sup> B ከእምርቲ om. ለህለም.      <sup>14</sup> B om. እምዝ.      <sup>15</sup> B om.  
A immanzi እሱ.

መ፡ ሥራይ፡ ዘያሰት፡ ለሰብእ፡ ወእምከመ፡ ተ፡ ሁኑ፡ ይከሕዶ፡  
 ለክርስቶስ፡ ወእመስ፡ ቦአ፡ ውስተ፡ ሥረዊሁ<sup>1</sup>፡ ኢይከህዶ፡ ለክርስ  
 ቶስ፡ ለዓለም፡ ሕላ<sup>2</sup>፡ ኢታብገዢ፡ ነገረ፡ ምስሌሁ፡ ዳእመ፡<sup>3</sup> ፈን  
 110 ም፡ ብሔር፡ ወብኅብ<sup>4</sup>፡ አገማዲሁ፡ ክርስቲያን፡ ይትከውን፡ በኖ  
 ግራን፡ ከመ፡ ይርአዩ፡ ሰብእ፡ ወይፍርሁ፡ ወመምረ፡ ንጉሥ፡  
 በገነ፡ ነገር፡ ወጸሐፈ፡ ኅብ፡ መኳንንት፡ እለ፡ ይነብሩ፡ በኖግራ  
 ን<sup>5</sup>፡ ኅብ፡ ዘስክልባን<sup>6</sup>፡ ወዘቂሩን<sup>7</sup>፡ ወ\*ፈንም፡ ለቅዱስ፡ አገቂ B f. 9፡  
 ር<sup>8</sup>፡ ውስተ፡ ኖግራን<sup>9</sup>፡ ወጸሐፈ፡ ንጉሥ፡ እንዘ፡ ይብል፡ በጸ  
 115 ሐአ፡ አገቂር፡ ኅብከመ፡ ኢትከውንንምአ<sup>10</sup>፡ በኅብእ፡ ዘእንበለ፡  
 በገረ፡ ስቅልም<sup>11</sup>፡ ዲበ፡ ዕዕ፡ ወአስተጋብሐ፡ ላዕሌሁ፡ ዕዕወ  
 አ<sup>12</sup>፡ ወአንድዱአ<sup>10</sup>፡ ላዕሌሁ፡ እንዘ፡ ሕያው፡ ውእቱ፡ ወወዕ  
 አ፡ ቅዱስ፡ አገቂር፡ እም፡ ኅብ፡ ንጉሥ፡ እንዘ፡ ይትፈማሕ፡ እ  
 ከመ፡ ሰምዕ፡ ከመ፡ ጸሐፈ፡ ንጉሥ፡ ከመ፡ ይስቅልም፡ ወያውዕ  
 120 ይም፡ በእሳት፡ በእንተ፡ ክርስቶስ፡ ወበጸሐ፡ ሀገረ<sup>13</sup>፡ ኖግራን፡  
 መሀረ፡ ወአብአ፡ ክርስቲያን<sup>14</sup>፡ ወአውዕእም፡ ገጸ፡ ጽባሕ፡ እም  
 ሀገር፡ ወተከሉ፡ ዕዕ፡ በህየ፡ ወስቀልም፡ ዲቤሁ፡ ወአምጽኡ፡ ዕ  
 ዕ፡ እምአርእስተ፡ በቀልት፡ ብዙኅ፡ ወአስተጋብሐ፡ ላዕሌሁ፡  
 ወይቤሉ፡ አሐዱ፡ አይሁዳዊ፡ ይምጸእ፡ ክርስቶስ፡ ወያድኅንክ፡  
 125 ዘተወከልክ፡ ቦቱ፡ እመ፡ ይከል፡ ወይቤ፡ ቅዱስ<sup>13</sup>፡ አገቂር፡ ተ  
 ወከልክ<sup>13</sup>፡ በእግዚአብሔር፡ እግዚእየ፡ ኢየሱስ፡ ክርስቶስ፡

<sup>1</sup> B ውስተ፡ አወ፡ ሥረዊሁ. <sup>2</sup> A ሕላ. <sup>3</sup> B om. <sup>4</sup> B om. ወበ  
 innanzi ኅብ. <sup>5</sup> B om. ኅብ. <sup>6</sup> A sic, B om. ኅብ በ innanzi ሥዕልግን.  
<sup>7</sup> B "ቂ". <sup>8</sup> B ለአገቂር, om. ቅዱስ. <sup>9</sup> B ለኖግራን, om. ውስተ. <sup>10</sup> B om.  
 ነ ሕ finale. <sup>11</sup> A ወሰ". <sup>12</sup> B "ወ". <sup>13</sup> B om. <sup>14</sup> A ህባ፡ ክር".

ወለአመ<sup>1</sup> : ነሱ<sup>2</sup> : ዕዐወ : ብሔርከሙ : አንደደኸሙ : ላዕሌዩ :  
 አልቦ : ዘይሬስዩኒ :: ወአንደዱ : ላዕሌሁ : ወነደዱ : ነሱ<sup>3</sup> : ዕዐ  
 ው : ወአሕባል : በዘ : አሰርዎ<sup>4</sup> : እደዊሁ : ወእነረሁ :: ወወረደ : 130  
 አምዲብ : ዕሪ : ቅዱስ : አገባር<sup>5</sup> : ወቆመ : ማእከለ : እሳት : ከመ :  
 ወርቅ : ጽሩይ :: ወይቤሉ : አይሁድ : ገብአሲ : መሥምሚ : ወመ  
 ሥብሚ : ዘሞአ<sup>6</sup> ለእሳት :: ወይቤሉ : ካዕቦ<sup>7</sup> : ሀቡ : ንገሮ<sup>8</sup> : በአ  
 እብን ::

ከፍል : ፱<sup>7</sup> ::

ወሀሎ : አኃዱ : አይሁዳዊ ረምስለ : ብእሲቱ : ወውሉዱ : ወተ 135  
 ወርጊዎሙ<sup>9</sup> : ወዕኢ : ከመ : ይገበሩ : ቤቀቲለ<sup>10</sup> : ቅዱስ : ሰማዕት<sup>11</sup> :  
 አገባር :: ወወርጊዎ : ለቅዱስ : አገባር : በአእባን : ቅድመ : ነሱ  
 ሉ<sup>12</sup> : ውእቱ : ወብእሲቱ :: \* ወኢብጽሐ<sup>13</sup> : እብን : ለቅዱስ : አገ  
 ባር :: ወውእቱ<sup>14</sup> : ወልድ : ሞተ : በቅድመ : አቡሁ : እንዘ : ይኔ  
 ጽሮ : አቡሁ : ወንቅዕ<sup>14</sup> : ከርወ<sup>15</sup> : ወሞተ<sup>16</sup> :: ወብእሲቱኒ : እን 140  
 ዘ : ሕያውታ : ዐፀዩት<sup>17</sup> :: ወተባህሉ : አይሁድ : በቤይናቲሆሙ :  
 ሀቡ : በበትር : ንገብጠ<sup>17</sup> :: ወይቤ : አሐዱ : እምኔሆሙ : እስ  
 ከ : ማእዘኑ : ትትዔገሥዎ : ለገንቱ : ብእሲ :: ወይእዜኒ<sup>18</sup> : ሀቡ :  
 ንስአል : ወንስኃል<sup>19</sup> : ሰይፈ<sup>20</sup> : በዘ : ንቀትሎ :: ወተረከበ<sup>21</sup> : አሐ

<sup>1</sup> A ወለመሲ. <sup>2</sup> B ከሱ. <sup>3</sup> B ከሱ. <sup>4</sup> A ወአሕባል : በአሰር :  
 ሦሙ. <sup>5</sup> A om. ወወረደ : እምዲብ : ዕሪ : ቅ"አ". <sup>6</sup> A አሐዱ : መብሰህ : ው  
 እብ : ብሰህ : ዘሞአ. <sup>7</sup> B om. <sup>8</sup> B ንገሮ. <sup>9</sup> B ውሉዱ : ተባህሎ.  
<sup>10</sup> B ቀቲለ. <sup>11</sup> A om. <sup>12</sup> B ከሱ. <sup>13</sup> B ወኢብጽሐ. <sup>14</sup> B om.  
 ከ ው. <sup>15</sup> B ከርወ. <sup>16</sup> A om. <sup>17</sup> A ንገብጠ : በአብትር. <sup>18</sup> B om.  
<sup>19</sup> A om. ንስአል : ው. <sup>20</sup> B "ፍ. <sup>21</sup> B ወተረከበ.

- 145 ዲ : ናግራይ : ዘለሊሁ : ቅዱስ<sup>1</sup> : አገብቂር : ዘክብአ<sup>2</sup> : ዐቢይ<sup>3</sup> : ከ  
ርስቲያን<sup>4</sup> : ወይጾውር : ሰይፈ : ወሰአልም : ያውሕስሙ : ወአበ  
የሙ : አውሕሶ : ወቅዱስስ<sup>5</sup> : አገብቂር : ፈተወ : ይፈጽም : ገ  
ድሎ : ወይቤሎ : ለወልድ : ወልድየ<sup>1</sup> : አውሕስ : ሰይፈክ : ወ  
ለአመሰ<sup>5</sup> : ኢየሠራስክ : አልብከ : መከፈልተ<sup>6</sup> : ወርስተ<sup>6</sup> : ም
- 150 ስሌየ : ወበጊዜ / መጠም<sup>7</sup> : ሰይፍ : ለአይሁዳዊ : ወመጠ\* ወ : B f. 96  
ርእሶ : ቅዱስ : አገብቂር : ወዘበጥም : አይሁድ : በሰይፍ : ወመተ  
ሩ : ርእሶ : ለቅዱስ : ቀሲስ : ሰማዕት : አገብቂር : ወበዘላ : ተአም  
ረ : ገብረ : በመታብረሁ : ጸሎተ : ገብጽከ : ለግለመ : ግለም :  
አሚን<sup>8</sup> :
- 155 ወዓዲ : ከልአን : ተከለለ<sup>9</sup> : ወኢናፈቁ : ወመጠወ : ነፍሶ  
ሙ : ለእሳት : በቅድመ : መሥዋዕት : በእንተ : ስመ : እግዚእነ :  
ወመድኅኒን : ኢየሱስ : ክርስቶስ : ከመ : ይንሥኡ : አክሊለ : ወ  
መነን<sup>10</sup> : ግለመ : ወተከለለ : በብሔር : ናግራን : ጳጳሳት<sup>11</sup> : ወ  
ቀሳውስት : ወዲያቶናት : ወመነከሳት : በእሱ : ወአንስት : ወሕ
- 160 ገብብ : በዘላ : ምስሌሆሙ : ወተከላኒን : ወኮነ : ጎራቆሙ : ለእለ :  
ተቀትሉ : ፱ ወ ፳<sup>12</sup> : ወኮነ : ተገዝከሮሙ : አመ : ፳ ወ ፱ ለወርሃ :  
ኅዳር : በዕርዕ : ይብጽከን : ጸሎቶሙ : ወይክፍለን : መንግሥቶ  
ሙ : ወመከፈልቶሙ<sup>13</sup> : ለከሎሙ : ቅዱሳን : ወሰማዕት : በቅድ

<sup>1</sup> B om.    <sup>2</sup> A om. II innanzi ኢብሊ.    <sup>3</sup> A ነበ : ሀቢይ.    <sup>4</sup> A "ኔ.

<sup>5</sup> B om. il ሰ finale.    <sup>6</sup> A "ት.    <sup>7</sup> A መጠወ.    <sup>8</sup> A ትብጽሐ : ለፍቄሩ : ,  
indi un nome abraso e sostituito con ዘወልድ : ሀሃርሃህ. B dopo ትብጽሐ  
om. tutto.    <sup>9</sup> B ወተከለለ. om. ሀላ : በዘኃኔ.    <sup>10</sup> B om. il ወ.    <sup>11</sup> A ኢጲ  
ሰ : ቀጽሳት.    <sup>12</sup> B ወተከላኒን : ወኖልቆሙ : in ወ x, om. le altre parole.    <sup>13</sup> B om.  
tutto dopo ጸሎቶሙ sino a ወመከ" incluso.

መ፡እግዚእነ፡ኢየሱስ፡ክርስቶስ። ዘለግ፡፡ ስብሐት<sup>1</sup>፡ ወክብር፡  
 ወዕባይ፡ ወእዘገ፡ ወለአቡሁ፡ ምስሌሁ። ወለመንፊስ፡ ቅዱስ፡ 165  
 ማሕየዊ፡ ሰማያዊ። ይአዜኒ፡ ወዘልፊኒ፡ ወለዓለመ<sup>2</sup>፡ ዓለም፡  
 አሜን፡ ወአሜን<sup>3</sup>።

[illegible]

<sup>1</sup> B om. tutto il seg. fino a **ወዘልፈኒ** incluso.    <sup>2</sup> B om. il **ወ**.    <sup>3</sup> A om.  
Nei codici, dopo una linea di puntini, si ha: **ለ ተፈጽሙ ስምሁ ወገድሉ ለቅዱስ ስማዕት ገዢዊር ቀሲስ ንግራሂ ፡ ጸሎቱ ወበረኩቱ የሁሉ ምስለ ሲቁፈ፡** un nome abraso e sostituito con **ዘወልፈኒ ማርያም ለሄለሙ ሄለሙ ገሰሣ ፡ ወገሰሣ**. E in B: **ለዘጸአቱር ወለዘጸአቱር ወለዘ ፡ ገንበቦ ወለዘ ፡ ተረጉሞ ወለዘ ስምህ ቀላገዉ (sic) ፡ ጎበረ ፡ ሄምሐሮሙ ፡ ገዢሉብሐር ሲር ወእወርቦሙ ፡ መንግሥተ ስማዕት ፡ ወፈረዲዲህስ ለአቡ ፡ የሐንስ ፡ ሄከቪ ሎ ፡ ዘምስለ ስማዕት ፡ መጥእኝ ፡ ወምስለ ፡ ጸድቃን ፡ ወለተክለ ፡ ጊዮረጊስ ፡ ለሄለሙ ገሰሣ ፡ ለሄከን ፡ ፡**

## نقل نص الوثيقة إلى اللغة العربية:

" في الرابع والعشرين من شهر خدار .....

باسم الأب والأبن والروح القدس للإله الواحد، نضال واستشهاد القديس الشهيد أزقيز قسيس نجران، الذي بشر بالمسيحية في البداية في مدينة نجران. ونشر الاعتقاد بالمسيحية في أيام حكم شرحبيل ينكف ملك حمير. نصب خيمة مُصلّى وصليباً. وعندما عَلِمَ حاكم مدينة نجران ذي ثعلبان وذي قيفان بذلك، أرسلوا (جنوداً) مَرَقُوا الخيمة وحطّموا الصليب، وقبضوا على أزقيز ورموه في سجن مُظلم، ويسمى ذلك الكهف قَفَنَات. وخلال وجوده (أي أزقيز) في السجن، حَضَرَ الرجال، الذين كان قد علمهم قليلاً من تعاليم المسيحية قبل أن يُقبض عليه، وطلبوا منه المعمودية. فقال القديس أزقيز لحراس السجن: افتحوا (أي باب السجن) لهؤلاء. لكن حراس السجن رفضوا أن يفتحوا الباب. فنهض القديس أزقيز وصَلَّى ودعا قائلاً: يا سيدي يسوع المسيح، أنت الذي فتحت باب الحديد لبطرس وحَزَرْتَهُ من أسره، مُرْ أن يفتح (أي باب السجن) طوال الليل، ولا يغلق حتى يدخل أتباعك وينالوا رحمتك. لذلك فُتِحَ ذلك الباب (أي باب السجن) من ذاته بقدرة الإله، ودخل أولئك الرجال، وكان عددهم خمسين رجلاً. فحاول حراس السجن أن يغلقوه، لكنهم كانوا خائفين، لأن عدد الرجال يناهز الخمسين. وكان حراس السجن غير قادرين على أن يغلقوا ذلك الباب كي لا يدخل الرجال إلى القديس أزقيز. وعرف حراس السجن أن هذا (أي فتح باب السجن) كان معجزة من الإله. لذلك دخل أولئك الخمسون رجلاً إلى القديس أزقيز، فقام بتعميدهم جميعاً في السجن، وعمدهم باسم الأب والأبن والروح القدس، وعمّد أولئك الرجال في تلك الليلة. فأدى الصلاة وأراهم برهاناً واضحاً في السجن، وهكذا فعل، وتلك كانت المعجزة الأولى التي فعلها القديس أزقيز في السجن.

## المقطع الأول

اشتات الملك شرحبيل ينكف غضباً بما فعله القديس أزقيز. فأرسل إلى الحاكمين اللذين في نجران، وأمرهم قائلاً: أَرْسِلَا إليّ ذلك الرجل الذي جاء بدينٍ جديدٍ إلى بلادِي. لذلك أسرع رجلٌ يدعى كريك إلى القديس أزقيز وهو في السجن، فقال له: جئتُك ببشارة (هي) أن ملك حمير أمر بإرسالك إليه للمحاكمة والاعدام. فرد أزقيز على ذلك الرجل: حقاً لقد جئت لي ببشارة سارة،

تستحق عليها مكافأة، وأنا لديّ بشارة لك. فوصل رجال من المدينة، وأخبروا القديس أزيقير (بذلك) وساقوه إلى خارج السجن وقيدوه مع ذلك الرجل الذي جاء بالبخارة إلى القديس أزيقير. ثم وصل عدد كبير من التجار من طناح، وكانوا مسافرين إلى ظفار. فأرسل (أزيقير) بصحبته إلى ملك حمير. وعندما كانوا خارجين من نجران رافقه أناس كثيرون، رافقوه إلى مكان يُسمى واصح، ويبعد ذلك المكان بمسافة خمس عشرة مرحلة. وعندما وصلوا إلى هناك، طلب منه رجلان أن يعمدهما. فأقام مُصلّي جوار صخرة، انفجر منها ماء وعمدهما هناك، مع أنه لم يكن في ذلك المكان ماء من قبل، وإنما بصلابة القديس أزيقير انفجر الماء. وما زالت تلك الصخرة باقية في المكان الذي انفجر فيه الماء حتى اليوم. ولما رأى المسجون معه تلك المعجزة، سأله قائلاً: تذكر يا سيدي أنني أبلغتك ببشارة، عندما كنت في السجن، وأنت قلت لي: لديّ بشارة سارة لك. ردّ القديس أزيقير: أنا لا أملك ذهباً ولا فضة، أعطيك مقابل أنك أبلغتني بأمر احضاري إلى الملك للإعدام. فكان ردّ الرجل (الذي طلب المكافأة) قائلاً: لا أتمنى ذهباً ولا فضة، إنما أرغب في أن تُعمدني، وتلك تكون مكافأتي على بشارتي. فتضرع القديس أزيقير إلى الإله من أجل ذلك الرجل وعمّده.

### المقطع الثاني:

وبعد أن غادروا ذلك المكان، وصلوا إلى مكان قاحل يُدعى جوعان، كما ذكرت الوثيقة: ظمئت نفسي في أرضٍ قاحلة، حيث لا شجر فيها ولا ماء. وجوعان كلمة في لغة العرب بمعنى (جائع). ولما وصلوا إلى المكان أدرك كل الناس أنهم في ضائقة شديدة من العطش، وكان ذلك في أيام الصيف. وفي ذلك اليوم طلب (أي الناس) من القديس أزيقير قائلين: تضرّع إلى الإله من أجلنا ومن أجل كل نفس كي لا نموت من العطش. فنحن نعلم أنك إذا توجهت إلى الإله بالدعاء، فإنه سوف يجيبك. فقال القديس أزيقير: احضروا لي جفنة. وعندما أحضروا له الجفنة، ابتعد عنهم قليلاً ووضع الجفنة أمامه، وفتح راحتي يديه، وحَدَّقَ بعينه إلى السماء ودعا: يا سيدي يسوع المسيح أنت الذي صَعَدْتَ إلى السماء وُفِّعْتَ كالقمر، وأنت الذي جعلت الماء خمرًا، وأشبعْتَ عددًا كبيرًا من الناس بخمسة أرغفة، اصنع معجزة وأرسل رحمتك، وأروِ النفوس الظامئة، فنزلت سحابة مطرة إلى الجفنة بقدر راحة كفي إنسان. فامتلأت الجفنة بالماء، وشربَ الناس جميعاً، وارتووا، وشربَتِ الماشية وتمنّون منه الناس. واكتفى الناس الذين شربوا من ذلك الماء كثيراً، وكان عددهم ٧٠٠ من

غير ماشيتهم. وما زالت الجفنة محفوظة في بيت أحد أحفاد أزيير في منطقة طنح حتى اليوم. وهذه كانت المعجزة الثالثة التي فعلها القديس أزيير باسم الإله، بعد أن وُضِعَ في السجن.

### المقطع الثالث:

وغادروا من هناك ووصلوا إلى الملك في ظفار. وعندما دخل (أي أزيير) لم يُجِبْهُ، فغضب منه غضباً شديداً، وحاطب الملك القديس أزيير قائلاً: ما الدين الجديد الذي جئت به إلى بلادي؟ فردَّ عليه أزيير قائلاً: هذا الدين ليس جديداً، وإنما قد جاء به الأنبياء والتوراة، وأخذ يجادل اليهود من الصحف، فقال الملك: من أين لك ذلك العلم العميق كله يا أزيير؟ فالأفضل لك أن تختارني وتختار حياتك في هذا العالم، الذي لا تحتاج فيه إلى المسيح، الذي آمنت به. أن عقابي لن يكون شديداً وقاسياً عليك. فردَّ عليه القديس أزيير قائلاً: إن الحياة هي موت في هذا العالم، والحكم الذي في يدك هو الموت، الذي يُعَدُّ بالنسبة لنا هو الحياة. فأخذ الملك يُغريه بالمال، فقال له القديس أزيير: الذهب والفضة مالٌ زائلٌ لكن المسيح، الذي يسكن في السماء، فإنه أزلي. لذلك انبري أحد ربانات اليهود وقال للملك: يا سيدي هؤلاء المسيحيون لديهم مشروب سحري يُسْقُونَهُ للناس، فإذا تقيأه المرء، فسوف يكفر بالمسيح، أمّا إذا تغلغل ذلك المشروب السحري في عروقه، فلن يكفر بالمسيح إلى الأبد. لذلك لا جدوى من الجدل معه، وأنصح بإرساله إلى أرضه وإلى رفاقه المسيحيين، كي يحاكم في نجران. فسَرَّ الملك بهذه المشورة، وأرسل القديس أزيير إلى نجران، وكتب الملك إلى الحاكمين اللذين يقيمان في نجران، ذي ثعلبان وذي قيفان، عندما يصل إليكما القديس أزيير لا تحاكماه سراً، وإنما حاكماه علناً، وعلقوه على عمود، واجمعوا حوله حطباً، وأشعلوا النار حوله، وهو ما يزال حيّاً. وهكذا ترك القديس أزيير الملك، وهو مسرور بما سمعه، أن الملك أمر أنه يجب أن يُعلَّقَ ويُحَرَّقَ بالنار من أجل المسيح. وعندما وصل إلى مدينة نجران، علَّم وهدى أناساً إلى المسيحية. ثم أخرجوه إلى شرق المدينة ونصبوا ثمة عموداً وعلقوه عليه، وجمعوا كمية كبيرة من سعف النخيل وكوموها حوله. ثم قال أحد اليهود: ليأت المسيح، الذي تؤمن به ويخلصك إذا كان يستطيع ذلك. ردَّ القديس أزيير قائلاً: توكلتُ على الإله سيدي يسوع المسيح، ولو جمعتم حطب أرضكم كله حولي وأشعلتموه، فلن يضرنني. فأشعلوا النار حوله، فأحرق كل الحطب والحبال، التي كانوا قد قيدوا بها يديه وقدميه. فترجل القديس أزيير من على العمود، ووقف وسط النار مثل الذهب الصافي. ثم قال اليهود: إن هذا الرجل الذي قهر النار ساحرٌ ودجالٌ، وأضافوا قائلين: لِمَ لا نرجمه بالحجارة.



#### المقطع الرابع:

وكان أحد اليهود وزوجته وأطفاله قد تزَّينوا بزيّنة العيد، وخرجوا كي يشاهدوا إعدام القديس أزقيير. وشارك هو وزوجته وأطفاله في قذف (أزقيير) بالحجارة أمام الجميع. ولما أصابت واحدة من الحجارة، التي قذفها أحد أطفاله القديس أزقيير، مات ذلك الطفل أمام أعين أبويه. وعندما هرع إليه أبوه انفجر كرشه ومات. أمّا زوجته، فقد تعفّن جسدها، وهي ما زالت على قيد الحياة. وتحدث اليهود فيما بينهم قائلين: يجب أن نضربه بالعصيّ. وقال واحد منهم: إلى متى ستصبرون على هذا الرجل؟ يجب أن نأخذ سيفاً ونُحْدِه ونقتله به. ومن المصادفة، أن كان في المكان نفسه شابٌ من نجران من الذين سبق أن هداهم القديس أزقيير إلى المسيحية، طلب منه اليهود أن يُعيرهم سيفه، فرفض أن يُعيرهم سيفه. لكن القديس أزقيير أراد أن ينهي استشهاده. فقال للشاب: ولدي أعزهم سيفك، وإذا لم تعزهم سيفك فلن تنال شفاعتي. لذلك أعطى الشاب اليهود سيفه، فأحنى القديس أزقيير رأسه فضربه اليهود بالسيف، وقطعوا رأس الشهيد أزقيير. وثمة معجزات نُسبت إليه وهو في قبره. صلاة تغشانا على الدوام آمين.

وكثيرون آخرون تكللوا بالشهادة، ولم ينافقوا وأسلموا حياتهم للنار مقابل التضحية باسم إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، وأن ينالوا اكليل الشهادة، ويتركوا الحياة الدنيا. وكان قد نال اكليل الشهادة في أرض نجران بطاركة وقِسُوسٌ وشماسة ورهبان ورجال ونساء. وحوكمت جماعات كثيرة معهم، وقد بلغ عدد الذين قُتلوا ٣٨. ويتم إحياء ذكراهم في اليوم الرابع والعشرين من شهر خدار من التقويم اليوناني. صلاتهم تغشانا وتشملنا في مملكة وشفاعة كل القديسين والشهداء عند سيدنا يسوع المسيح، الذي له التسبيح والتكبير والتعظيم والأمر، ولأبيه معه وللروح القدس، واهب الحياة من السماء الآن وكل أوان وإلى الأبد آمين."

## تحليل الوثيقة ودراستها:

القارئ للوثيقة المدونة باللغة الحبشية (الجعز)، يلحظ أنها تخلو من ذكر الأصل الذي نُقلت منه، ومن ذكر اسم كاتبها وتاريخ تدوينها. ويمكن أن يستدل من تهجئة حروف أسماء الاعلام والأماكن على أنها نُقلت من أصل عربي مفقود<sup>١</sup>. كما أن أسلوب صياغة الوثيقة والمصطلحات المستخدمة فيها، واللغة البليغة، تؤكد أن كاتبها من مدوني سير المبشرين، التي يزخر بها التراث المسيحي. اما بالنسبة لتاريخ تدوين الوثيقة، فيفهم أن الاحباش يحون ذكرى استشهاد المبشر أزقير وآخرين وعددهم ٣٨ شخصاً: "ويتم إحياء ذكراهم في الرابع والعشرين من شهر خدار، في الكنيسة الحبشية في أثيوبيا كل عام". مع ان استشهاد المبشر أزقير كان قبلهم بكثير. وشهر خدار المشار إليه هو الشهر الثالث من أشهر السنة في التقويم الحبشي الموافق (١٠ نوفمبر - ٩ ديسمبر) في التقويم الميلادي. ويلحظ القارئ كذلك، أن اسم الملك الحميري الذي ظهر أزقير في عهده، وهو شرحبيل بنكف، يدل على أن استشهاد، تم في الربع الثالث من القرن الخامس الميلادي.

أما المكان الذي جاء منه أزقير، فيتوقع المرء أن يأتي كاهن من محيط سرياني على اعتبار ان اسمه جاء من اللغة السريانية، وهي لغة المسيحيين في بلاد المشرق العربي آنذاك. لأن (أزقير) قد يكون من السريانية (زقير) بمعنى (حسن الشكل)، ومشتق من الجذر (زقر) بمعنى (نَسَجَ) ومجازياً (الشكل) أي (جسم الانسان) ومع ذلك يبدو أن المقبول أكثر أن ينظر المرء إلى الاسم على أنه عربي (أذْكَير) بمعنى (ذائع الذكر، ذائع الصيت)، لأن اللغة الحبشية (الجعز) تمتلك حرفاً واحداً فقط للتعبير عن الحرف (ذ) والحرف (ز) <sup>٢</sup>.

لكن ثمة شواهد في الوثيقة تُشير إلى أنه من مدينة نجران، فالشاهد "..... نضال واستشهاد القديس أزقير قسيس نجران". أي أنه قسيس مدينة نجران من قبل. والشاهد "..... إنما أرسله إلى أرضه وإلى رفاقه المسيحيين كي يحاكم في نجران". والشاهد "..... وما زالت الجفنة محفوظة في بيت أحد أحفاد أزقير في منطقة طناح حتى اليوم"، وطناح قد يكون اسم أحد أحياء مدينة نجران. وكان يحكم مدينة نجران شخصان عنهما الملك هم (ذي ثعلبان) و (ذي قيفان). وهذان ليسا اسمي

١ Beeston: 1985:5

٢ Beeston: 1985:2

الحاكمين، وانما نسبتهما إلى عشيرتيهما. و (ذي ثعلبان) بمعنى المنتسب إلى عشيرة (ثعلبان) أي الثعلباني. و(ذي قيفان) بمعنى المنتسب لعشيرة (قيفان) أي القيفاني، لأن الاسم الموصل (ذي) يفيد النسبة. وكان يحكم مدينة نجران حاكمان قبل الإسلام أحدهما يسمى (السيد)، وهو الحاكم المدني، ويُعَيِّنُه الملك من أعيان نجران. والآخر يسمى (العاقب)، وهو الحاكم العسكري، ويُعَيِّنُه الملك من بين قواده المقربين. وثعلبان: اسم عائلة أو عشيرة في نجران جاء في النقش (الاخود ٨٣)، وفي نقوش مسندية صخرية أخرى<sup>١</sup>.

تذكر الوثيقة الحبشية أن اسم الملك الذي ظهر أوزير في عهده، جاء بصيغة (سرايل دنكف) أي أنه تعرض لتصحيف بسيط، وذلك أن حرف السين حل مكان حرف الشين وفُقد حرف الحاء. أما اللقب المكمل للاسم (ينكف)، فقد حل حرف الدال (دنكف) مكان حرف الياء. وهذا لبس في قراءة الحرف، لأن رسم حرف الدال يشبه إلى حد كبير رسم حرف الياء في اللغة الحبشية (الجزء)، مما يجعل اللبس في قراءة الحرف ممكناً.

واسم ذلك الملك (شرحبيل ينكف) مشهود في نقوش المسند، التي دُوت في عهده. وذكره في الوثيقة الحبشية يؤكد أصالتها التاريخية، مع أنها تخلو من تاريخ تدوينها. كما أن مضمونها يعكس طبيعة الأوضاع السائدة في اليمن في الربع الثالث من القرن الخامس الميلادي. فالنقش ( CIH 640) وتاريخ تدوينه سنة (٥٧٥ حميري) الموافق (٤٦٠ ميلادي)، يتحدث عن قيام أصحابه بتشيد قصرهم المسمى (يريس) بعون (سيدهم إلن سيد السماء)، وبعون سادتهم شرحبيل ينكف وابنائهم مرثد ألن ينوف ولحيعثت ينوف ومعددي كرب ينعم. والنقش ( RES 534=CIH 4919)، وتاريخ تدوينه سنة (٥٨٢ حميري) الموافق سنة (٤٦٧ ميلادي). يتحدث عن قيام أصحابه بتشيد قصرهم المسمى (ريمان أحرم) بعون (ر ح م ن ن) أي الرحمن، وبعون سيدهم شرحبيل ينكف وابنائهم مرثد ألن ينوف ولحيعثت ينوف ومعددي كرب ينعم. والنقش ( ZM 2000) وتاريخ تدوينه سنة (٥٨٠ حميري) الموافق سنة (٤٧٥ ميلادي)، يتحدث عن قيام أصحاب النقش بترميم قصرهم المسمى (يريس) بعون (سيدهم إلن سيد السماء) و(بعون سيدهم شرحبيل ينكف ملك سبأ وذي ريدان وحضر موت ومينة وأعرابهم طودم وقهامة). ويستدل من النقوش الثلاثة المؤرخة أن أصحابها كانوا يهوداً، ومن الأثرياء، بدليل تشييد قصور بالمواصفات المذكورة. وأن اليهودية

كانت قد انتشرت في اليمن، وصار اليهود في عهد الملك شرحبيل ينكف جماعات مؤثرة في المجتمع في العاصمة ظفار وفي نجران ومناطق أخرى. وكان من بين أعضاء مجلس المستشارين للملك ربانات يهود (حكماء، أعيان). والمدقق في الوثيقة الحبشية لا يلاحظ فيها أية إشارة إلى أن الملك الحميري شرحبيل ينكف كان قد اعتنق اليهودية، ولم يكن كل من ذي ثعلبان وذي قيفان من اليهود. وكان اليهود هم وراء إعدام المبشر أزيقير منذ أن وشوا به لدى حاكمي نجران ولدى الملك الحميري نفسه إلى أن قطعوا رأسه بالسيف.

ويفهم من الوثيقة الحبشية، أن محاكمة المبشر أزيقير وإعدامه، كان بسبب نشاطه التبشيري بالمسيحية، مما أثار غضب الجماعات اليهودية المؤثرة في المجتمع في نجران، وقلقهم من انتشار المسيحية هناك. لذلك وشى اليهود بالمبشر أزيقير إلى حاكمي نجران، اللذين أمرا بإلقاء القبض عليه وإيداعه في السجن، ريثما تصل توجيهات الملك شرحبيل ينكف بشأنه. والقارئ للوثيقة الحبشية، يدرك أن المبشر أزيقير كان يؤمن بالطبيعة اللاهوتية الواحدة للمسيح، التي عُرفت فيما بعد بالمنويفية، وهي أنه إله وابن الإله والسيدة مريم أم الإله. واليهود عندما صلبوا المسيح، إنما صلبوا إلهاً وليس بشراً. وذلك سبب جوهرى أغضب اليهود من نشاط أزيقير التبشيري بالمسيحية المؤمنة بالطبيعة اللاهوتية الواحدة للمسيح. والوثيقة الحبشية تضمنت عدداً من الشواهد على ذلك، وهي الدعاء الذي تضرع به أزيقير قائلاً: "... يا سيدي يسوع المسيح، أنت الذي فتحت باب الحديد لبطرس وحررتني من اسره، مُر أن يفتح باب السجن طوال الليل ولا يغلق حتى يدخل أتباعك وينالوا رحمتك ...". وما قاله الناس للمبشر أزيقير في المقطع الثاني: إذا توجهت إلى الإله بالدعاء من أجلنا ومن أجل كل نفس كي لا تموت من العطش، فإنه سيجيبك. فقال القديس أزيقير: احضروا لي جفنة. وعندما أحضروا له الجفنة، ابتعد عنهم قليلاً ووضع الجفنة أمامه، وفتح راحتي يديه، وحَدَّقَ بعينه إلى السماء ودعا: "يا سيدي يسوع المسيح أنت الذي صَعَدْتَ إلى السماء وُزِفْتَ كالقمر، وأنت الذي جعلت الماء خمرًا، وأشبعْتَ عدداً كبيراً من الناس بخمسة أرغفة، اصنع معجزة وأرسل رحمتك، وارو النفوس الظامئة...". وفي المقطع الثالث جاء قول أحد ربانات اليهود في مجلس المستشارين للملك "يا سيدي هؤلاء المسيحيون لديهم مشروب سحري يُسقونه للناس، فإذا تقيأه المرء، فسوف يكفر بالمسيح، أمّا إذا تغلغل ذلك المشروب السحري في عروقه، فلن يكفر بالمسيح إلى الأبد". وما قاله أحد اليهود الحاضرين أثناء إحراق المبشر أزيقير (في المقطع الثالث): "ليأتِ المسيح، الذي تؤمن به

ويخلصك إذا كان يستطيع ذلك". فردَّ عليه المبشر أزيير قائلاً: "توكلتُ على الإله سيدي يسوع المسيح ....".

واستمر الإيمان بالمنوفيزية بعد ذلك، حتى صار عقيدة الإمبراطورية الرومانية إلى سنة ٥١٨ م. وفي سنة ٤٠٨ م جلس نسطور السرياني المرعشي على كرسي بطريركية القسطنطينية، وصرَّح خلافاً للتقليد الكنسي بأن العذراء مريم لم تلد كلمة الله، بل انساناً بحتاً هو المسيح. لذلك لا يجوز أن تدعى والدة الإله. أما المسيح فلم يكن إلهاً ولا ابن الإله، أضحى في الثلاثين من عمره هيكلاً لكلمة الله، الذي انفصل عنه أثناء صلبه، فكان المصلوب من ثم انساناً بحتاً. وفي سنة ٤٨٠ م لجأ اساطين النسطرة إلى مملكة الفرس هرباً من بطش الرومان بهم، ووشوا لدى عاهلها فيروز بالمسيحيين المؤمنين بالطبيعة اللاهوتية الواحدة للمسيح (المنوفيزية)، فأمدَّ النساطرة بمفرزة من الجيش ليطفوا بها كنائسهم ويخضعوها للمذهب النسطوري المعادي للإمبراطورية الرومانية<sup>١</sup>.

ومن الواضح أن جماعات اليهود المؤثرة في المجتمع الروماني وفي الكنائس الرومانية قد وقفوا إلى جانب النساطرة ضد اضطهاد الرومان لهم، وضد المسيحيين المؤمنين بالطبيعة اللاهوتية الواحدة للمسيح (المنوفيزية)، وتمكنوا بما يملكون من مال من التأثير في رجال الكنيسة ورجال الدولة الرومانية، من أن يصل مذهب النساطرة إلى كرسي البطريركية الرومانية، ويكون المذهب النسطوري، هو المذهب الرسمي للدولة الرومانية بعد سنة ٥١٨ م. لأن المذهب النسطوري يتوافق مع قول اليهود بأن المسيح الذي صلبه اليهود كان انساناً لا إلهاً. وليس أدل من ذلك من قول الأسقف شمعون الارشامي مخاطباً الأساقفة: "وليعلم الأساقفة أيضاً أن اليهود يستترون في ملاجئ كنائس الروم وهياكلهم، في حين أن رفاقهم يرتكبون جرائم في حق المسيحيين في بلاد الحميريين. إن أساقفة وأبرشيات الروم كلها السابقين منهم واللاحقين، طمعاً بالحصول على قيراط أو قيراطين يؤجرون لليهود بيوت الكنائس والهياكل ويسترونهم تحت راية الصليب .... فإذا كان الأساقفة مسيحيين حقاً وليسوا شركاء لليهود فليلتمسوا من القيصر وعظمائه لإلقاء القبض على رؤساء كهنة طبرية اليهود وطرحهم

في السجن .... ولكن أعلم أن ذهب اليهود سيسارع إلى إخفاء الحق .... ذلك أن محبة الذهب والفضة قد رسخت في الكنيسة رسوخاً ...." <sup>١</sup>.

وجدير بالذكر أن دخول المسيحية إلى اليمن كان سنة ٣٤٥م، عندما بعث القيصر قسطنطينوس وفداً إلى البلاط الحميري برئاسة المبشر تيوفيلوس ومعهم هدية إلى الملك الحميري، وتتضمن ٢٠٠ خيل من خيول كبادوكيا (آسيا الصغرى) الأصيلة، مع هدايا أخرى. وطلب تيوفيلوس من الملك الحميري السماح بإنشاء ثلاث كنائس. فأمر بإنشاء الكنائس الثلاث: الأولى في عدن، التي يقع فيها السوق الروماني، والثانية في ظفار عاصمة الحميريين. أما الثالثة في الجانب الآخر من البلاد حيث يقع السوق الفارسي على مضيق هرمز <sup>٢</sup>. وكان الهدف من إنشاء الكنائس الثلاث نشر المسيحية في اليمن، وبالتالي حماية طريق التجارة الروماني عبر البحر الأحمر والمحيط الهندي من فارس. ومن المتعارف عليه أن ملك الحبشة (أكسوم) (عيزانا) اعتنق المسيحية سنة ٣٣٠م على يد المبشر (فرومتيوس) وفرضها على سكان البلاد، فصار حليفاً للإمبراطور الروماني وذراعاً له وحامياً للمسيحية ولمصالح الرومان في البحر الأحمر والمحيط الهندي. وأخذ الأحباش يعملون على نشر المسيحية في اليمن وبالتحديد في المناطق الواقعة على الساحل وفي نجران وظفار وهي المناطق التجارية <sup>٣</sup>.

ويفهم من النقش (Fa 74) وتاريخه ٥٠١م أن المسيحية انتشرت في المناطق المشار إليها آنفاً - بعد مقتل القسيس أرقير، وذلك في عهد الملك مرثد ألن - خليفة الملك شرحبيل ينكف، والذي حكم في أواخر القرن الخامس الميلادي وبداية القرن السادس الميلادي. والنقش (ZM 574) وتاريخه ٥٠١م يتحدث عن قيام شخص اسمه شجاع وابنيه ودفه وأصبحا بتشييد قصر لهم يسمى شبعان في العاصمة ظفار، وكانوا سفراء للحبشة، الأمر الذي يدل على العلاقة الوثيقة مع الأحباش. أمّا النقش (Ry 510)، وتاريخه ٥١٦م، فيذكر أن الملك معدي كرب يعفر، الذي تسميه المصادر السريانية معدي كريم، جرّد حملة عسكرية إلى وسط شبه الجزيرة العربية عبر ماسل الجمع قد احتاج إلى قرض من السيدة النجرانية (رومي). التي أقرضته ١٢٠٠٠ دينار، ولما رأته قد احتاج تركته له

١ يعقوب الثالث: ١٩٦٦: ٤٧، ٨٢.

٢ (Altheim-Stiel: 1968: 308-317) و (الصلوي: ١٩٨٠: ٣٧) و (سحاب: ١٩٩٢: ٢٤).

٣ سحاب: ١٩٩٢: ٢٥.

مع ربه<sup>١</sup>. ومن المرجح أن ذلك الملك كان قد عينه الأحباش بعد وفاة سلفه، وذلك في مجيئهم العسكري الأول إلى اليمن في أوائل القرن السادس الميلادي، وبالتالي فإن الحملة العسكرية إلى وسط شبه الجزيرة العربية تمت بإيعاز من الأحباش نيابة عن الرومان، لأن الحملة كانت تهديداً لحدود المناذرة وكلاء الفرس. وجدير بالذكر أن الأحباش كانوا مسيحيين يؤمنون بالطبيعة اللاهوتية الواحدة للمسيح (المنوفيزية)، مثل مسيحيي نجران، لذلك ترك الأحباش عقب مجيئهم الأول حاميات حبشية بحجة حماية الكنائس هناك<sup>٢</sup>. وما صنعتها حملة الملك الحميري يوسف أسار يثار سنة ٥١٨م، هو احراق الكنائس وقتل الحاميات الحبشية فيها. وقد دلّ على ذلك النقش (Ja 1028). ويشير إلى مجيء الأحباش الأول إلى اليمن نقش بالحبشية (الجعز) كتب فيه كالب "لقد أرسلت جنرالي حيون لشن حرب على حمير وإقامة الكنيسة هناك"<sup>٣</sup>.

بقي أن أقف عند الأحداث التي ذكرها كاتب الوثيقة على أنها معجزات، وأضفى عليها هالة من التفخيم والتعظيم والمبالغة، كانت أولها: انفتاح باب السجن بذاته ولم يستطع الحراس إغلاقه، ودخول الرجال الذين كانوا يرغبون المعمودية. وثانيها: انفجار الماء من صخرة في مكان لم يكن فيه ماء من قبل. وثالثها: نزول سحابة ماطرة بقدر راحتي كفي انسان مألأت الجفنة بالماء، فشرب منها عدد كبير من الناس مع مواشيهم. ورابعها: خروج المبشر أزقير من وسط النار المشتعلة حيّاً. وخامسها: ما حدث لقاذف أول حجر على المبشر أزقير، وهو أحد أفراد عائلة يهودية حضرت لمشاهدة إعدامه، وما حدث لأب تلك العائلة ولزوجته.

فبالنسبة لانفتاح باب السجن فأنا أتفق مع ما قاله (Beeston) أن المبشر أزقير كان قيد الإقامة الجبرية ولم يصدر حكم الملك عليه بعد، وبالتالي فإن قبول دخول الزوار كان ممكناً عن طريق المحاباة أو الرشوة. وكذلك الأمر بالنسبة لانفجار الماء من الصخرة، فإنه لا يحتاج إلى أكثر من اكتشاف الثقب الذي يخرج منه الماء. وأما بالنسبة للسحابة الماطرة فلا يوجد فيها شيء معجز، فإنها حدثت بسبب العناية الإلهية، وليس كما قال كاتب الوثيقة، أنها ناتجة عن بركة صلاة المبشر أزقير. كما أن موت قاذف أول حجر على المبشر أزقير وانفجار كرش والده وتعضن جسد أمه وهي

١ (يعقوب الثالث: ١٩٦٦: ٣٩، ٥٦)، و (الصلوي ١٩٨٠: ١٧٧). و (أبو الغيث: ٢٠٠٤: ٣١).

٢ كوبيشانوف: ١٩٨٨: ٣٠٠.

٣ Beeston: 1985: 9

ما تزال حية، ليس فيه أي معجزة، لأن أزقير لم يمت إلا عندما طلب من أحد المسيحيين أن يعير اليهود سيفه، الذي أعدم به، بناء على طلبه<sup>١</sup>.

وأخيراً يلاحظ أن كاتب سيرة المبشر أزقير قد أضاف خبراً موجزاً بعد خاتمة السيرة المشار إليها، وذلك أن كثيرين آخرين قتلوا واسلموا حياتهم للنار من أجل يسوع المسيح، وتم إعدامهم في أرض نجران وكان عددهم ٣٨ شخصاً. وأنه يتم إحياء ذكراهم في اليوم الرابع والعشرين من شهر خدار في الكنائس الاثيووية. وهذا الجزء عُلّق عليه (Beeston) بالقول: "أما بخصوص الشهداء الثمانية والثلاثين الآخرين فإن الوثيقة الحبشية لا تذكر أن استشهدهم كان متزامناً مع استشهاد أزقير، وإنما خلال فترة طويلة امتدت على مدى نصف قرن بين أزقير وفترة الحارث بن كعب سيد نجران<sup>٢</sup>.

إن ما قاله (Beeston) يؤيد ما ذكرناه من قبل أي أنّ أواخر القرن الخامس وأوائل القرن السادس الميلاديين، شهد تنامي عدد المسيحيين في نجران وفي المناطق الساحلية، بدعم من الأحباش نيابة عن الرومان، نتيجة لازدياد الصراع بين الفرس والرومان على طرق التجارة ومصدرها في شبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر والمحيط الهندي، واستخدام القوتين العظميين آنذاك الدين سلاحاً فعالاً كل منهما ضد الآخر. فاليهود والمسيحيون النساطرة كانوا يقفون إلى جانب الفرس، والمسيحيون المؤمنون بالطبيعة اللاهوتية الواحدة للمسيح (المنوفيزية)، خاصة في الحبشة ونجران، كانوا يقفون إلى جانب الرومان.

---

Beeston: 1985:5 ١

Beeston: 1985:6 ٢



## المصادر والمراجع:

- أبو الغيث، عبد الله:  
٢٠٠٤ العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن السادس للميلاد، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء.
- الحاج، محمد:  
٢٠١٨ نقوش مسندية من موقع الاخدود، كرسي التراث الحضاري، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود.
- سحاب: فيكتور:  
١٩٩٢ إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، المركز الثقافي العربي، بيروت.
- الصلوي، إبراهيم:  
١٩٨٠ قصة أصحاب الاخدود — دراسة لغوية تاريخية من خلال المصادر النقشية والسريانية والعربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة اللبنانية، بيروت.
- كويشانوف، يوري يخالوفتش:  
١٩٨٨ الشمال الشرقي الافريقي في العصور الوسيطة المبكرة وعلاقته بالجزيرة العربية (من القرن السادس إلى منتصف القرن السابع)، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، عمّان-الأردن.
- يعقوب الثالث، اغناطيوس: ١٩٦٦ م.  
١٩٦٦ الشهداء الحميريون العرب في الوثائق السريانية، دمشق.
- **Altheim-Stiel:**  
Die Arabar im dem Alten Welt, Funflen Bandy erster Teil, Berlin.
- **Beeston, A.: 1985**  
The Martyrdom of Azqir, in PSAS, 15, 1985.
- Leslau, Wolf:  
1987 Com Parative Dictionary of Ge'ez  
(Classical Ethiopic), Wiesbaden.
- **Conti – Rossini:**  
1910 Ua document sul cristianesimo nello Yemen ai tempi del re Sarahbil Yakkuf. Reale Accademia del Linci. Readicenti della scienza. Storiche e filologiche. Serie 5, 19: 705 – 650.
- **Muller. W.**  
2010 Sabaische Inschriften nach Aren datiert, – Bibliographie, Texte und Glossen, Harrassowitz Verlag, – Wiesbaden.
- **Winckler H.**  
1894 Zur Geschichte des Judentums in Yemen, P. 329– 336.

## نماذج من مواقع الفن الصخري في محافظة أبين موقعي المناعة وحجر التضاوير

د. صلاح سلطان الحسيني\*

### ملخص:

يغطي هذا المقال نماذجاً من الفن الصخري من جنوب شبه الجزيرة العربية وتحديدًا من محافظة أبين في الجمهورية اليمنية، يمكن أن يساعد هذا النوع من النقوش الصخرية في استنتاج البيئة القديمة وعادات ومعتقدات الحضارات القديمة بالإضافة إلى السمات المشتركة مع الثقافات الأخرى. ولها أهمية في سعيها لكشف بعض الثغرات التي يمكن ألا تفصح عنها الأدلة الأثرية الأخرى كالنقوش الكتابية والبقايا المعمارية. ويقدم كل منها نافذة فريدة على النسيج الغني لتراثنا الثقافي.

### الكلمات المفتاحية: الرسوم الصخرية، الفن الصخري، المخربشات، محافظة أبين، اليمن،

جنوب الجزيرة العربية

### مقدمة:

يوفر الفن الصخري في اليمن، كما هو الحال في أجزاء أخرى من العالم، رؤى قيمة حول التاريخ والثقافة والحياة اليومية للحضارات القديمة التي ازدهرت في حقبة معينة في المنطقة. وتتمتع اليمن، التي تقع في الجزء الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية، بمشاهد غنية نحتت على الصخر، بينت الدراسات التي أجريت عليها وجود تنوع واسع في المشاهد وطرق التنفيذ والموضوعات المنفذة.

أسفرت نتائج المسح الأثري في محافظة أبين عن عدد من المواقع الأثرية التي تضم العديد من المخربشات graffiti الرسوم الصخرية Rock arts في عدد من مديريات محافظة أبين التي شملها المسح الأثري منذ العام ٢٠٠٠، والتي اشترك الباحث فيها لحمسة مواسم منذ عام ٢٠٠٢ وحتى العام ٢٠٠٧.

---

\* كبير أخصائي الآثار في الهيئة العامة للآثار والمتاحف بالجمهورية اليمنية

تعود هذه الرسوم لعصور مختلفة أقدمها يعود للعصر البرونزي وكثير منها مصاحب للكتابة العربية القديمة بخط المسند أو الزبور، وهناك العديد من الرسوم التي تشكل عددا من المناظر الطبيعية التي كان الإنسان يعيشها في تلك الفترات، منها مناظر الصيد ومناظر الحيوانات الأليفة مثل الجمل والحمار ومناظرا للحيوانات البرية الأخرى مثل الوعول والظباء.

سنتحدث في هذا المقال عن موقعين أحدهما في مديرية الوضيع ويسمى حجر التصاوير، والآخر في مديرية أحور ويسمى المناعة أو وادي عراعر. تم اختيارهما كنماذج للفن الصخري في المحافظة.

### أولاً وصف المواقع:

توزعت المواقع التي سنتحدث عنها في هذا المقال في مديرتين وهي أحور، والوضيع. ويعكس تنوع هذه المواقع البيئات المختلفة التي عاشت فيها المجتمعات القديمة.

#### (١) حجر التصاوير

بالقرب من جبل كبران في مديرية مودية تم تسجيله في أعمال المسح الأثري عام ٢٠٠٥ تحت الرقم الميداني Aby-05-030، عند الاحداثيات:

الارتفاع	شمالا	شرقا
989	608617.378	1540577.26

عبارة عن تجويف كهفي ذي تكوين جرانيتي باللون الأحمر، التجويف غير عميق تقريبا ٧٥ سم، يقع في ربوة مرتفعة، يصل إليه طريق قديم في رهوة فختاء، رسمت عليه رسوم لقطعان من الوعول والظباء أو الماعز وربما الحمير، بطريقة الرسم بالألوان وبطريقة الحز، أي أن هناك أسلوبين في تنفيذ هذه الرسوم، فالجزء السفلي من اللوحة نفذ بطريقة الرسم بالألوان والغالب عليه اللون الأسود وهو ما تم طلاءه بعد تنفيذ الحز، أما الجزء العلوي من التجويف الكهفي فنفذ بطريقة الحز وكلاهما

رسم عليهم نماذجاً مكررة من الوعول والظباء جسدت بشكل صغير وكبير. وهو ما يشير إلى أن هذه المنطقة عرفت وجود هذه الأنواع من الحيوانات البرية التي كانت سائدة<sup>١</sup>.

وبالنظر لطريقة التنفيذ وعدم وجود حروف أبجدية مصاحبة ربما يعود تأريخ الموقع إلى العصر البرونزي وربما يمتد لبداية العصر التاريخي.

#### - الجزء العلوي:

نفذ بطريقة الحز أو الحت على الصخر شكل صفوفاً من الظباء والوعول متجهة من اليمين لليسار وبعضها من اليسار اليمين، حرص الفنان القديم على تنوع مسار واتجاهات القطيع وأيضاً تنوع الحجم والحركة مما يجعل اللوحة نابضة بالحياة.

#### - الجزء السفلي:

الغالب عليه رسوم ملونة باللون الأسود على الأرضية الحمراء التي يتألف منها الصخر الجرانيتي الأحمر، ونجد أن هذا الجزء كثفت فيه وكررت بشكل كبير مناظر القطيع ربما لقربه من متناول الرسامين.

#### (٢) موقع المناعة

ويسمى أيضاً وادي عراعر، يقع في مديرية أحور، تم تسجيله في أعمال المسح الأثري عام ٢٠٠٧ بالرقم الميداني 11-07-Aby، عند الاحداثيات:

الارتفاع	شمالاً	شرقاً
289	697872	1516299

<sup>١</sup> العامري، سالم محمد. الحاج، خالد. ومنصور، سالم. والحسيني، صلاح: ٢٠٠٥: مشروع المسح الأثري الشامل لمحافظة أبين الموسم الخامس ٢٠٠٥، نتائج أعمال المسح الأثري لمديريات مودية والوضيع. الهيئة العامة للآثار والمتاحف (غير منشور). ص ٣٩

## - وصف الموقع

على الضفة الصخرية لوادي عراعر المكونة من الصخور الرسوبية الرملية ذات اللون البني الذي يميل للأحمر، انتشرت عدد من الكتابات التي نفذت بالخط المسند والخط الثمودي، إضافة لرسوم متفرقة لحيوان الجمل جاءت بعضها مصاحبة للكتابات وبعضها منفصلة عنها<sup>١</sup>.

إن صور الجمل المرسومة والمكررة المنفذة بطريقة النحت الغائر على الواجهات الصخرية وعدم وجود حيوانات أخرى، إضافة لوجود الكتابات المسندية والثمودية المصاحبة، يدلنا على أن هذا الموقع كان على الطريق التجاري، استخدم فيه الجمل لنقل البضائع وامتزجت فيه الثقافات الثمودية بالعربية الجنوبية.

## ثانياً الأهمية التاريخية:

حظي الفن الصخري في اليمن باهتمام باحثين يمينيين متميزين كالمرحومة الدكتورة مديحة رشاد أول من درس هذا النوع من الفنون من اليمنيين في أطروحتها للدكتوراه<sup>٢</sup>، كذلك الباحث المتميز الدكتور حسين أبو بكر العيدروس الذي تناول هذا الفن في رسالته للماجستير وأطروحته للدكتوراه<sup>٣</sup>، وكان من أوائل من من درس الفنون النقشية وأشار لأهميتها في محافظة صنعاء باليمن هو الفرنسي دي بيل دي هرمنز عام ١٩٧٤<sup>٤</sup>. ولا شك أن هناك المئات من المواقع الأثرية التي وجدت بها لوحات الفن الصخري والتي سجلت في أعمال المسح الأثري الذي تم تنفيذه من قبل الفريق الوطني للآثار، وأشارت إليه التقارير غير المنشورة التي ضمت نتائج أعمال تلك المسوحات، وتم تفريغ

---

<sup>١</sup> العامري، سالم محمد. ومنصور، سالم. والحاج، خالد. والحسيني، صلاح: ٢٠٠٧: مشروع المسح الأثري الشامل لمحافظة أبين الموسم السابع ٢٠٠٧م نتائج المسح الأثري لمديرية أحور. الهيئة العامة للآثار والمتاحف (غير منشور). ص ٢٥

<sup>٢</sup> Rachad, Madiha 1994: L'Art Rupestre Et Son Contexte Préhistorique Au Yémen Dans La Région De Sâdaa, Volume 1and 2, Insitde d'Art et d'Archéologie, Université Paris 1- Panthéon – Sorbonne, (Doctorat).

<sup>٣</sup> العيدروس، حسين أبو بكر: الرسوم الآدمية الصخرية ودلالاتها في اليمن قبل الإسلام، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠١٧، الرسوم والنقوش الصخرية في وادي حضرموت الألف الثاني قبل الميلاد الألف الأول الميلادي دراسة أثرية تاريخية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، ٢٠١٠

<sup>٤</sup> إينزان، ماري لويز ورشاد، مديحة: فن الرسوم الصخرية واستيطان اليمن في عصور ما قبل التاريخ، ترجمة: عزيز علي الأقوع ومديحة رشاد. التمهيد: كريستيان روبان، المراجعة العلمية والتدقيق د. جمال الدين إدريس. المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية-صنعاء والصندوق الاجتماعي للتنمية ٢٠٠٧. ص ٩

بعضها كنماذج واضحة، بالإضافة إلى ما تم نشره من أعمال هامة كجرف النابرة جرف الإبل في محافظة الضالع ومواقع محافظة صعدة التي تمت دراستها من قبل الفريق الفرنسي دلت هذه المواقع على أهمية هذه المواقع في رسم الصورة التاريخية لعصور ما قبل التاريخ والعصر التاريخي، وأمكن من خلالها وضع تسلسل تاريخي لتلك الرسوم<sup>١</sup>.

بالنسبة لمواقع محافظة أبين فالتاريخ المرجح لموقع حجر التصاوير هو العصر البرونزي وهو العصر الذي كان ما زال فيه الإنسان يعتمد في اقتصاده على الصيد والقتصص، وأما موقع المناعة فيعود للفترة التاريخية ربما بين القرن الرابع قبل الميلاد والقرن الثالث أو الرابع الميلادي، وهو ما يبين التتابع الزمني للاستيطان في المنطقة والتواصل الحضاري الذي تم على تلك المنطقة.

ويمكننا أن نلمح في الفترة التاريخية رسوم الجمال التي انتشرت في موقع المناعة بشكل كبير وهو ما يشير لكونه موقع على طريق القوافل، ومنظر الجمل منتشر في كثير من المواقع في اليمن والجزيرة العربية نظرا لكونه من حيوانات حمل البضائع<sup>٢</sup>.

### ثالثاً الحماية والحفظ:

يواجه الفن الصخري في اليمن العديد من التهديدات، بما في ذلك التخريب والتآكل الطبيعي والعبث والاقتلاع ومحاولات الطمس. ويمكننا مشاهدة موقع حجر التصاوير التي اقتلع منها جزء من الواجهة الصخرية ربما يكون ذلك بشكل طبيعي ولا يستبعد أن يكون قد امتدت إليه أيادي العابثين، وكذلك محاولات الكتابة بالقرب من تلك الرسوم مما يشوه المنظر القديم للوحات الوعول. كما أن موقع المناعة يتعرض أيضا لعوامل التعرية الطبيعية بالإضافة لمحاولات التكسير لتلك الصخور.

---

١ إينزان، ماري لوز ورشاد، مديحة: مرجع سابق، ص ٩٩، ١٣١

٢ حسين أبو بكر العيدروس: الجمال في الرسوم الصخرية في جنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن القديم)، المجلة العلمية لجامعة سيئون، العدد ١، ٢٠٢٠، ص ٥٣

## الختامة:

تنوعت المواضيع التي تم تصويرها من خلال الفن الصخري في اليمن بشكل عام مثل المناظر الطبيعية كمناظر الحيوانات الأليفة والبرية ومناظر الصيد والمناظر الأدمية. وتجسد بعض اللوحات قصصا كاملة رسمها الإنسان القديم ليعبر فيها عن محيطه، وتسلط الضوء على مراحل زمنية مر بها الإنسان القديم. كما أنها تجسد التفاعل بين الإنسان ومحيطه البيئي، وفي مراحل متقدمة نجد أن تطوره ومعرفته بالكتابة أضافت للوحاته بعضا من المقاطع الكتابية كأسماء الأعلام وأسماء الآلهة والتعويذات تشير إلى التقاطعات بين الفن والكلمة المكتوبة.. وفي هذا المقال نجد أن أحد النماذج عبارة عن لوحات فنية جسد فيها قطعان الحيوانات البرية والنموذج الآخر كان عبارة عن لوحات لحيوان الجمل المرافق له بعض الكتابات. وهذين النموذجين يسجلان لنا حقبا تاريخية مختلفة مرت بها محافظة أبين بشكل خاص واليمن بشكل عام، خلدوا لنا طرقا مختلفة لتنفيذ الرسم الصخري وأشاروا لما مرت به البيئة الطبيعية من تبدل واختلاف، وبينوا لنا تلاحق الثقافات وامتزاجها وانفتاحها على الثقافات الأخرى.

## Summary

This article covers examples of rock art from the southern Arabian Peninsula, specifically from Abyan Governorate in the Republic of Yemen. This type of rock engravings can help in inferring the customs and beliefs of ancient civilizations as well as their common features with other cultures. It is important in our quest to uncover some gaps that may not be revealed by other archaeological evidence, such as inscriptions and architectural remains. Each offers a unique window into the rich tapestry of our cultural heritage.

## key words:

Rock drawings, Rock arts, graffiti, Abyan Governorate, Yemen, South Arabia

## المصادر والمراجع:

- **حسين أبو بكر العيدروس:**  
الجمال في الرسوم الصخرية في جنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن القديم)، المجلة العلمية لجامعة سيئون، العدد ١١، ٢٠٢٠، ص ٤٧ - ٦٧  
الرسوم الآدمية الصخرية ودلالاتها في اليمن قبل الإسلام، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة صنعاء، ٢٠١٧  
الرسوم والنقوش الصخرية في وادي حضرموت الألف الثاني قبل الميلاد الألف الأول الميلادي دراسة أثرية تاريخية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، ٢٠١٠
- **العامري، سالم محمد. والحاج، خالد. ومنصور، سالم. والحسيني، صلاح:**  
٢٠٠٥: مشروع المسح الأثري الشامل لمحافظة أبين الموسم الخامس ٢٠٠٥، نتائج أعمال المسح الأثري لمديريات مودية والوضيع. الهيئة العامة للآثار والمتاحف (غير منشور).
- **العامري، سالم محمد. ومنصور، سالم. والحاج، خالد. والحسيني، صلاح:**  
٢٠٠٧: مشروع المسح الأثري الشامل لمحافظة أبين الموسم السابع ٢٠٠٧ نتائج المسح الأثري لمديرية أحور. الهيئة العامة للآثار والمتاحف (غير منشور).
- **إينزان، ماري لويز و رشاد، مديحة:**  
فن الرسوم الصخرية واستيطان اليمن في عصور ما قبل التاريخ، ترجمة: عزيز علي الأقرع ومديحة رشاد. التمهيد: كريستيان روبان، المراجعة العلمية والتدقيق د. جمال الدين إدريس. المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية-صنعاء و الصندوق الاجتماعي للتنمية ٢٠٠٧.
- Rachad, Madiha 1994:  
L'Art Rupestre Et Son Contexte Préhistorique Au Yémen Dans La Région De Sàdaa, Volume 1and 2, Instite d'Art et d'Archéologie, Université Paris 1- Panthéon – Sorbonne, (Doctorat).

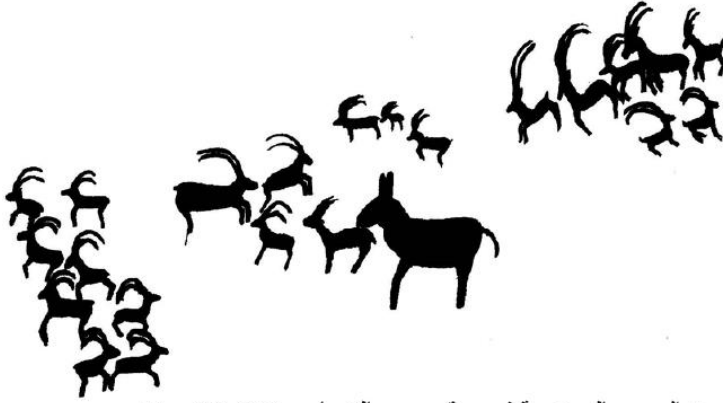




اللوحة ١ منظر عام للكهف والرسوم المنقذة عليه



اللوحة ٢ الجزء العلوي من الكهف المنفذ بطريقة الحز



جزء من الرسوم الصخرية في موقع حجر التصاوير Aby-05-030  
Khaled Al-Haj



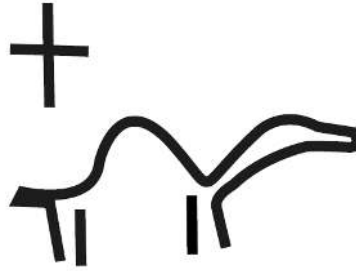
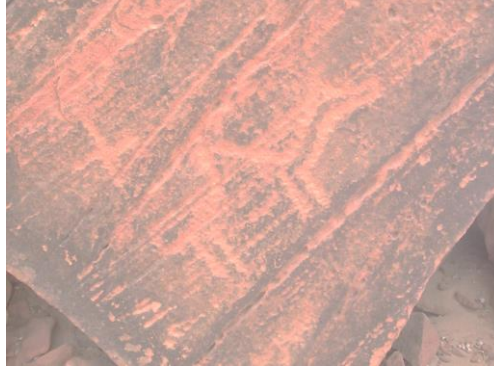
اللوحة ٤ الجزء السفلي من اللوحة المنفذ بطريقة الصبغة السوداء على الأرضي الحمراء.



اللوحة ٥ منظر عام لصخور المناعة التي نفذت عليها الكتابات والرسوم



اللوحة ٦ رسم لجمالين على أحد صخور موقع المناعة رسم صلاح الحسيني



اللوحة ٧ صورة لجمل على أحد الواجهات الصخرية لموقع المناعة

Aby-07-11  
المناعة  
تفريغ خالد الحاج



لوحة ٨ تفريغ لأحدى مناظر رسم الجمل المصاحب للكتابة العربية القديمة

## التعدين في اليمن.. النشأة والتطور

### منذ العصر الحجري الحديث حتى أواسط العصر الإسلامي

\* أ. أ. أمجد إسماعيل محمد عبدالمعني

#### الملخص:

تناولت هذه الدراسة بداية ظهور المصنوعات المعدنية في مستوطنات العصر الحجري الحديث، والبرونزي في اليمن، فضلاً عن تحديد أنواع المعادن التي تم استخراجها من تلك المناجم، مثل الذهب، الفضة والنحاس والحديد وغيرها.

كما تناولت هذه الدراسة أيضاً الأدوات والتقنيات التي استخدمت في النشاط التعديني من خلال الكشف عن الأدوات المستعملة، وتحديد وظائفها وتقنيات صناعتها، وأساليب استخدامها في عملية التعدين، وكذلك دراسة مراحل التطور التي طرأت على عملية استخراج المعدن، وصياغته منذ العصر الحجري الحديث وحتى أواسط العصر الإسلامي مستنداً على إلى المصادر التاريخية، والأدلة الأثرية التي تم جمعها من تلك المواقع، وتحديد الأسباب التي أدت إلى هجرها وخراجها.

#### الكلمات المفتاحية: مستوطنات التعدين، المعدن، الصب، مناجم، الأفران.

**مشكلة الدراسة:** تتحدد مشكلة الدراسة في عدم وجود دراسات سابقة توضح كيفية التعدين، وذلك لصعوبة إجراء أعمال المسح الأثري لمناطق التعدين، أو التنقيب فيها، ومن هنا أصبحت الأدلة المادية المتاحة محدودة، لا سيما في مناجم التعدين الواقعة ضمن حدود الأراضي اليمنية نتيجة الحصار والإعتداء على أراضيها، بالإضافة إلى ندرة ذكر المصادر التاريخية لهذه المواقع.

**الهدف من الدراسة:** تهدف الدراسة إلى الكشف عن النشاط التعديني وتوثيقه وتسجيله، وتحديد تأثيراته على المجتمع المحلي آنذاك، كما تقوم بدراسة مراحل التطور الذي طرأت على تقنيات وأساليب الصب والتشكيل منذ العصر الحجري الحديث، وحتى أواسط العصر الإسلامي.

---

\* ماجستير صيانة وترميم الآثار - مدير نظم المعلومات بكلية الآداب جامعة صنعاء

**منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي تم من خلاله الوصف الأثري لمناجم التعدين، ومستوطناتها، ومقارنتها مع ما اشارت إليه المصادر والوثائق التاريخية.

### التمهيد:

تعد الخامات والرواسب المعدنية من المواد التي تتواجد فوق سطح الأرض أو تحتها<sup>(١)</sup>، وهو مالفت نظر الإنسان وانتباهه إليها فتعامل معها وأثرت في بناء حضارته على مر العصور من خلال توفير احتياجاته الأولية<sup>(٢)</sup>، إذ أن إمكانياتها المتعددة أتاحت له توفير الكثير من الاحتياجات، بدءاً من الأدوات المعدنية البسيطة إلى المركبات وأسلحة الحرب<sup>(٣)</sup>، وقد استفاد الإنسان من تلك الثروة المعدنية في تطوير حياته من جميع الجوانب، لا سيما أن اكتشاف المعادن اعتبر بداية ثورة في تاريخ تطور فكر الإنسانية، والتي قفزت بها من عصر استخدام الأحجار إلى العصر الحجري الحديث الذي تم فيه اكتشاف أول المعادن وهو الذهب، ثم إلى عصر النحاس فالبرونز، ثم الانتقال إلى عصر الحديد<sup>(٤)</sup>.

### نشأت التعدين في جنوب جزيرة العرب:

بدأت الأدوات المعدنية بالظهور جنوب الجزيرة العربية في عدة مواقع يمنية تنتمي للعصر البرونزي المبكر، منها منطقة خولان<sup>(٥)</sup> (2600-2000 ق.م)<sup>(٦)</sup>، كما عثرت البعثة الألمانية في عدد من المواقع في تهامة على أعمدة منتصبة (ميغاليت)<sup>(٧)</sup> احتوت على قبور، وعدد من الأدوات المعدنية،

١- سليمان، محمد مصطفى محمود، الجيولوجيا الاقتصادية والثروة المعدنية في الوطن العربي، ج ١، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠١ م، ص ١٣.

٢- تاج جان، غادة غازي، تقنيات سبائك المعادن والإستفادة من معطياتها في تنفيذ المشغولة المعدنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى السعودية، ٢٠٠٦ م، ص ٢.

٣- السيد، عبدالرزاق محمد، أشغال المعادن والمينا، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع-الإسكندرية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١، ٢٠٠١ م، ص ٣٢.

٤- حلمي، محمد عز الدين، علم المعادن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤ م، ص ٢٦٢.

٥- خولان: خولان إسم لقبيلة وأرض، وهي إحدى مديريات محافظة صنعاء، وقد ذكر الاسم (خولان) لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة في حوالي القرن السابع قبل الميلاد، وتقع خولان في الجزء الشمالي الشرقي من محافظة صنعاء، يحدها من الشمال والشرق جبال صرواح، ومن الجنوب جبل نغم، ومن الغرب وادي نغم، وتعد خولان منطقة تاريخية ذات أهمية كبيرة، إذ تحتوي على العديد من المواقع الأثرية والتاريخية، بما في ذلك المستوطنات القديمة، والأبراج الحجرية، والقلاع، والمساجد التاريخية. المركز الوطن للمعلومات، رئاسة الجمهورية، اليمن.

٦- دي ميغري، أليساندرو، حضارة العصر البرونزي في خولان الطيال والحداء، مرجع سابق، ص ٢٦٠.

٧- الميغاليت: مصطلح يعود إلى الأصل اليوناني (Mega) وتعني ضخيم، و(lithos) حجر، وهي عبارة عن انشاءات معمارية مبنية من أحجار ضخمة، وبأشكال فريدة غير منحوتة، وقد بدأت هذه النصب بالظهور في أواخر العصر الحجري الحديث، واستمرت حتى العصر البرونزي، وهي أحد أهم المعالم الثقافية ذات الطابع الديني لتلك الفترة لاسيما في اليمن، حيث ظهرت أقدم نصب الميغاليت في وادي حضرموت، وسهل تهامة الساحلي التي عثر فيها على سبعة مواقع ذات أشكال ميغاليتية تعود إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد، إلا أن أشهر مواقعها، هي: نصب منطقة حريب القراميش في صنعاء، وجبل مصنعة مارية الواقعة بمحافظة ذمار، ووادي حريب في محافظة شبوة. الذئيب، سليمان عبدالرحمن، الجزيرة العربية في مرآة الحاضر "الكتابات العربية القديمة وحضورها الثقافي"، مجلة الفيلص، المملكة العربية السعودية، يوليو ٢٠٢٣ م.

(<https://ar.m.wikipedia.org>)

حيث اشتملت تلك الأدوات على الفؤوس والسكاكين والقواطع وأدوات أخرى مصنوعة من النحاس يعود تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد<sup>(١)</sup>، كما عثر تحت قاعدة أحد الأنصاب الميغاليثية في موقع المدّمّن<sup>(٢)</sup> شمال ساحل الفازة الواقع في تهامة على ثلاث مجموعات تذكارية نحاسية، إحداها تحيط بمكعب كبير من الأبسيديان<sup>(٣)</sup>، وهي عبارة عن رؤوس فؤوس نحاسية بسيطة

ذات حافة مفلطحة، شبيهة بتلك التي ظهرت في العديد من حضارات العصر البرونزي الممتدة من إيرلندا إلى الهند<sup>(٤)</sup>، وقد أمكن تقسيم المعثورات المعدنية التي تم إكتشافها في العام (١٩٩٧) إلى ثلاثة أنواع من سبائك النحاس، وهي: النحاس النقي، والنحاس الغني بالزرنخ، والنحاس الغني بالبرصاص، إذ من المحتمل أن يكون الاختلاف في التركيب متعمداً، وهو ما يشير إلى أنه قد تم إنتاج هذه الأدوات خلال العصر البرونزي المبكر والوسيط على طول الساحل اليمني للبحر الأحمر (لوحة ١)<sup>(٥)</sup>.

وقد اتضح عند تحليلها في ألمانيا بواسطة (إليساندرا غيوميليا مير) أنها لا تحتوي على مكونات النحاس، أو الزرنخ، أو القصدير، ماعدا كونها عناصر استشفافية<sup>(٦)</sup>، وهو ما يرجح افتراض أن هذه الأدوات قد صُنعت قبل المعرفة العامة بتقنية السبك وبأنها مثلت مرحلة عبور للعصور المعدنية، واستخدامها بحيثيتها النقية (الخام) عن طريق تشكيله بواسطة الطرق على البارد، وقد استمرت مع الأدوات الحجرية والنحاسية في العصر البرونزي الأول.

١- كيل، إدوار. ج، أنصاب الميغاليث في سهل تهامة الساحلي في اليمن، مرجع سابق، ص ٢٤٢.

٢- تقع منطقة المدّمّن في عزلة القراشية السفلى بمديرية النحيثا، إلى الغرب من وادي زيد محافظة الحديدة، وتبعد حوالي الكيلو متر عن ساحل الفازة.

٣- السيج (الأوبسيديان): هو حجر بركاني من حجارة الحمم السوداء الغنية بمحاض السيليك، وهو غير متبلور؛ أي عديم الشكل، له نسيج زجاجي (زجاج بركاني) ينتج عن التبريد فائق السرعة للحمم البركانية، التي تحتوي على تراكيز عالية من عنصر السيليكا (SiO<sub>2</sub>). الموسوعة الجيولوجية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ج (١)، ١٩٩٨.

٤.

٤- Giumlia, A., Investigation of a Copper-based hoard from the Megalithic site of Al-Midamman, Yemen: an Interdisciplinary Approach, Journal of Archaeological Science, pp 195:209. Petrie, W., Flinders, Tools and Weapons, Warminster, 1974, p 43.

٥- Giumlia, A., Investigation of a Copper-based hoard from the Megalithic site of Al-Midamman, Yemen. Ibid. p 43.

٦- تقسم المعادن (الإستشفافية) إلى ثلاثة أنواع: معادن شفافة وهي التي تسمح بمرور معظم الضوء الساقط عليها كالكوارز والكالسيت، ومعادن شبه شفافة مثل معدن الأوبال، ومعادن معتمة وهي المعادن التي لا تسمح بمرور الضوء حتى من خلال شرائحها الرقيقة مثل الماجنات والبايريت والجالينا، وقد تم مناقشة مصطلح (الإستشفافية) مع الدكتور عبده عثمان (رحمه الله)، حيث رجح أن يكون المقصود أخذ المادة الخام من الطبيعة وتشكيلها بواسطة الطرق البارد. كيل، إدوار. ج، أنصاب الميغاليث في سهل تهامة الساحلي في اليمن، دراسة في تاريخ الآثار اليمنية (من نتائج بعثات أمريكية وكندية)، ترجمة: د. ياسين محمود الخلصي، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، صنعاء، ٢٠٠١م، ص ٢٤٩.

وتوالى اكتشافات الإنسان وابتكاراته التي نتجت عن فهمه وإدراكه لخصائص المعادن المختلفة، وتطويعها بما يتلاءم مع احتياجاته، من خلال إدراكه العلاقة بين المعدن والنار، فأصبح من الملاحظ العثور على أدوات أكثر تطوراً في الفترات اللاحقة، حيث عثر في موقع (صبر سيحي بتهامة) على العديد من المواد النحاسية والبرونزية، التي تمثلت بالمشابك ذات الساق المدبب مربع المقطع، والأنصال المسطحة، أو المضلعة ذات الساق المبرشم، وكذلك صنارات صيد الأسماك والمجارف<sup>(١)</sup>، بينما أظهرت بعض الدلائل الأثرية وجود نوع من ورش العمل (مشاغل) في هجر الریحاني بوادي الجوبة من محافظة مارب، وكذلك العثور على بقايا لمخلفات منصهرة، إضافة إلى بوتقات الصهر<sup>(٢)</sup>، ومواد خام نحاسية، أو كسر علق في الفرن، وهو ما يعد دليلاً على عمليات التعدين، واستخدام النحاس وسبائكه منذ الألف الأول قبل الميلاد، حيث أظهر التباين العالي في محتوى النحاس من الأكسيد؛ أي نحاس دقيق الحبيبات أحيط بالخبث (Slag)، الذي قيس بواسطة (PIXE) بأن المقدار العالي للسليكا وأكسيد الحديد قد تكونتا نتيجة لعملية إذابة النحاس فيها<sup>(٣)</sup>.

والجدير بالذكر أن مناجم النحاس قد استفيد منها في العصور الإسلامية، خاصة في الأقاليم المفتوحة كمصر والعراق، واستمرت الأساليب والوسائل المستخدمة في البحث والتنقيب، فضلاً عن تطوير طرق استخلاصه من خاماته منذ العصور القديمة، لا سيما وأن النحاس لا يوجد عادةً كفلز خالص في الطبيعة، ومنفرداً كالذهب، لكنه يستخلص من خاماته<sup>(٤)</sup>.

ولقد كان لجنوب الجزيرة العربية الدور الفاعل في النشاط التعديني في الفترة الإسلامية، حيث يبدو أن معظم مواقع التعدين قد استغلت في الفترة الإسلامية بناءً على كمية الفخار المنتشرة في

١- كيل، إدوار، نفس المرجع، ص ٢٤٩.

٢- البوينة: هي عبارة عن أوعية فخارية مقاومة لدرجات الحرارة العالية، مصنوعة من صلصال مخلوط بحصى دقيق وقش، وقد عثر على مثيل لها في منطقة شهري سخطة الإيرانية. ينظر: أبو رقية حسن راضي، علوم الذهب خامات وتصنيع، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ٢٠٠١ م، ص ١٠. ينظر:

Tosi, M., Notes on the Distribution and Exploitation of Natural Resources in Ancient Oman, JOS, 1975, Vol. 1, pp 187-203.

Glanzman, William D., and Ghaleb, A. O., The Wadi Al-Jubah Archaeological Project, vol. 3: The Stratigraphic Probe at Hajar Ar-Rayhani. Published by American Foundation for the Study of Man, 1987. pp. 171-179.

٤- مجاهد، محمد معتمد، محاضرات علاج وصيانة الآثار المعدنية، قسم ترميم وصيانة الآثار، كلية الآثار، جامعة الفيوم، ٢٠٠٦-٢٠١٠ م.



تلك المستوطنات (بيت المعدن)، غير أن بعض تلك القرى هجرت ولم يتبق منها إلا الأطلال التي تعود بعضها إلى الفترة الإسلامية، وترجح الدراسة أن من أسباب هجر تلك القرى، الآتي:

- الإغارة على مستوطنات التعدين، لاسيما في فترات ضعف الدولة المركزية، وهو ما أشار إليه الهمداني: "وقد أخربت مدينة المعدن <sup>(١)</sup> بعد أن افتتنت القبائل إثر مقتل محمد بن يعفر فعدا بعضهم على ساكنيها، فقتلوا منهم ونهبوا، وهرب من بقي، وتفرقوا في البلاد، وصار إلى صنعاء منهم قوم" <sup>(٢)</sup>.
- اختفاء العديد من المعادن بشكلها الطليق، وضالة نسب الركائز في الخامات.
- توجه المسلمون إبان الفتوحات الإسلامية للجهاد، والتطوع ضمن جيوش المسلمين، ومنهم الحرفيين للعمل ضمن صفوف الجيش الإسلامي.

وهنا تجدر الإشارة بجهود لسان اليمن ومؤرخها الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (٣٣٦ هـ/ ٩٤٧ م)، الذي كان له الفضل في توثيق تقنيات التعدين في مؤلفه (الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء)، وذكره للعديد من المناجم في مخطوطه الموسومة بـ (ذكر ما عرف موضعه من معادن اليمن)، والتي عُدت ملحقاتاً للجزء العاشر من كتاب الإكليل؛ وقد تم نسخها في عدد من المؤلفات التاريخية أهمها: الجماهر للبيروني، بلوغ المرام للعشري وتاريخ اليمن للواسعي، وقد أطلق إدوارد جلازر على هذه الوثيقة اسم (المناجم اليمنية) <sup>(٣)</sup>.

ويرد أيضاً ذكر استخراج معدن الحديد من جبال نهم شرق صنعاء في الفترة الإسلامية في مذكرات المؤيد بالله محمد بن إسماعيل، حيث أشار إلى "أنه في رمضان من سنة (١٠٨٣ هـ/ ١٦٧٢ م) استخرج عز الإسلام محمد بن الإمام بجبل نائمة من بلاد نهم معدن من الحديد، إلا أن

١- يعرف المعدن لغة: بأنه اسم مشتق من الفعل (عَدَنَ) بمعنى أقام وتوطن، والأرض يعدنها أي زيلها كعدنًا والحجر قلعه، والمعدن كمجلس مبيت الجوهر من ذهب ونحوه، ولإتيان الله عز وجل إياه، و(عَدَنَ) كمحدث مخرج الصخر من الجوهر ينتغي فيه الذهب ونحوه، ومنه (المعدن) بكسر الدال لإقامة الناس فيه الصيف والشتاء، وقال الخليل: المعدن مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبتدؤه، نحو معدن الذهب والفضة، واصطلاحاً هو مادة صلبة لا عضوية طبيعية الوجود، تتميز بتركيب ذري داخلي معين (بلوري)، تحده كيفية ترتيب هذه الذرات أو الأيونات المنتظمة. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، "تاج اللغة وصحاح العربية"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، مج ٦، ط ٤، لبنان، ١٩٩٠ م، ص ٢١٦٢. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار المعاجم- مكتبة لبنان، لبنان، ١٩٨٦ م، ص ٨٦.

٢- الهمداني، الحسن بن أحمد، كتاب الجوهرتين المائعتين من الصفراء والبيضاء (الذهب والفضة)، ت: أحمد فؤاد باشا، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٩ م، ص ١٠٠.

٣- جرومان، إدولف، الثروة المعدنية والمناجم في بلاد اليمن، مجلة الإكليل، ترجمة: د. كامل الرشاحي، وزارة الثقافة، صنعاء، ٢٠١١ م، ص ٩٢-٦٨.

كان فيه قساوة، وأعمال تحصيله عسيرة، ما أدى إلى تكسره عند صك المطارق عليه واضمحل، فترك المعدن بعد ذلك"، ويرجح أنه كان معدن الفضة، ولكن فاتهم صفة عقده<sup>(١)</sup>.

على الرغم من معرفة اليمنيين بطرق التعدين وأساليب استخراجهم وصناعاته، فإنها لم ترد في النقوش اليمنية القديمة التي ظهرت حتى الآن، إذ لا نعرف منها سوى لفظة (هع . هع . HC) التي وردت في النقش (RES 4963\2) في إشارة إلى صب الرصاص الذائب في أسس الأبنية وفواصل أحجار الأعمدة<sup>(٢)</sup>، وجاء تفسيرها في المعجم السبئي بمعنى: سال- جرى- هاع الماء، وليس صب الرصاص<sup>(٣)</sup>، وعلى الرغم من عدم ذكر النقوش اليمنية للنشاط التعديني، إلا أنها أوردت أسماء العديد من المعادن تبعاً في نقش (Gr 95. Bash 10/3)، حيث وردت في السطر الثالث متتالية على النحو الآتي: الذهب (طيم)، الفضة (صرفم)، الحديد (فرزمن)، والنحاس أو البرونز (ذهبم)<sup>(٤)</sup> (شكل ١).

لقد أشارت المصادر الإخبارية العربية إلى وجود إنتاج معدني وفير في اليمن، حيث أورد الهمداني في كتابه (الجوهرتين المائعتين) عدد من مواضع استخراج المعادن، أهمها الرضراض؛ بفتح الراء آخره ضاء معجمة<sup>(٥)</sup>، هو منجم للفضة في موقع جبلي في منطقة نهم التي تقع على بعد (١٧ كم) جنوب طريق صنعاء مارب<sup>(٦)</sup>، ومواضع إنتاج النحاس في جبل بني سبأ الواقع في الجهة الشمالية لموقع ضربة عمرو، وفي منطقة رأس نقييل سمارة مما يلي بني سيف، وفي محافظة البيضاء التي تم اكتشاف مواقع محدودة فيها، لا سيما ما كشفتته البعثة الأثرية الكندية من جامعة تورنتو التي

١- ابن اسماعيل، محمد، مذكرات المؤيد بالله محمد بن اسماعيل، أول مذكرات شخصية لأحد الساسة في التراث الإسلامي، تحقيق: عبدالله محمد الحبيشي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٩١م، ص٩.

٢- الحميد، جواد مطر، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم خلال الألف الأول قبل الميلاد حتى عشية الغزو الحبشي ٥٢٥م، دار الثقافة العربية، الشارقة، ط١، ٢٠٠٢م، ص٣٦٩.

٣- بيستون، أ.ف.ل، وريكماتز، جاك والغول، محمود ومولر، والتر، المعجم السبئي (الإنجليزي- عربي- فرنسي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشر تريتز- لوفان الجديدة، مكتبة لبنان- بيروت، ١٩٨٢م، ص٥٧.

٤- باسلامه، محمد عبد الله، شيام الغراس، مؤسسة العفيف الثقافية، اليمن، ط١، ١٩٩٠م، ص١٥١.

Bāsalāmah, 1990, CASI. Available at:

<http://dasi.cnr.it/index.php?id=30&prjId=1&corId=0&colId=0&navId=876315872&recId=6745&mark=06745%2C003%2C006> (accessed on 16/08/2023).

٥- الرضراض بفتح الراء آخره ضاء معجمة، هو في الأصل الحجارة والصخور المتناثرة وهذا من ذاك. الهمداني، الحسن بن أحمد، صفة جزيرة العرب، ت: محمد بن علي الأكو، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، ١٩٩٠م، ص١٥٤.

٦- غالب، عبده شرف، أصل تمعدن (الزنك- الفضة- الرصاص) جبلي في الجمهورية اليمنية، جيولوجية المعادن والصخور الصناعية وجيولوجية البيئة، النشرة الخاصة رقم ٤، نقابة الجيولوجيين الأردنيين، الأردن، ١٩٩١م، ص ٥٦-٤١.

عملت في اليمن خلال العام (١٩٩٨ م)، حيث اشارت إلى أن ظروف تشغيل مناجم الذهب بجبل اللوذ تشبه ظروف تشغيل مناجم الذهب في جنوب مصر<sup>(١)</sup>، وتدل الاكتشافات بأن النشاط التعديني للنحاس في جنوب الجزيرة العربية قد ظهر في وقت مبكر من تاريخها.

كما تم الكشف عن آثار قديمة لتعدين النحاس، تمثلت بتواجد الحفر المفتوحة، والأنفاق تحت الأرضية التي طُمر معظمها بالطمي والصخور والأتربة، ولقد قدرت كمية نفايات الخبث الناتجة عن عمليات صهر النحاس، وتعدينه بالقرب من مناجم النحاس القديمة في اليمن بأكثر من عشرة آلاف طن<sup>(٢)</sup>، كما أن إنتشار خبث المعادن لم يقتصر على مستوطنات التعدين في جنوب الجزيرة العربية، وإنما تميزت به أيضاً مواقع التعدين في وادي عربة في الأردن أيضاً، وكذلك سيناء في مصر<sup>(٣)</sup>.

تشير الدلائل إلى استخدام عاملو المناجم العديد من الأدوات لقطع كتل الخام وفصلها عن الصخرة الأم للحصول على خام النحاس منها: الأزاميل والمطارق الحجرية، ومعالجته بعد ذلك بالطرق على البارد دون اللجوء إلى التسخين، غير أن معرفة انسان تلك الحقبة بتقنية الصب والصهر أهمته بابتكار أدوات جديدة، مثل الأزاميل مثلثة الوسط والتي استعملها في عملية قطع المواد الخام<sup>(٤)</sup>.

أما في المنطقة الجنوبية الشرقية لجنوب الجزيرة العربية تظهر جدران معظم المناجم آثاراً لاستخدام الأزاميل الحجرية والمعدنية في عمليات قطع المادة الخام، كما لوحظ في بعض مناجم المنطقة الوسطى في اليمن أيضاً على آثار الحرق التي يحتمل أنها ناتجة عن حرق الصخور قبل استخراجها؛ ليسهل تكسيرها، وتحطيمها بعد ذلك، لا سيما مناجم النحاس القديمة بمحافظة البيضاء<sup>(٥)</sup> (لوحة ٢).

١- Greenough, L.M., John, D., G. and Charles, F., Report on Iron Age Gold Mining in the Almaraziq Region Yemen, University of Toronto and Okanagan University College, Kelowna, CF.Mineral Research LTD, Kelowna Canada.2000.

٢- الشرجي، مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم القديم في اليمن، المرجع سابق، ص ١٠٤.

٣- Rothenberge, H., Copper Smelting Furnaces, Tuyeres, Slags, Ingot Moulds, Ingot in Arabah: The Archaeological Data, In Bauchman, H., The Ancient Metallurgy of Copper, Institute for Archaeo-Metallurgical Studies, Institute of Archaeology, University College, London, 1990, p 5.

٤- الحارثي، علي بن عبدالله بن خليفة، تعدين النحاس خلال العصور القديمة، مرجع سابق، ص ٥٤.

٥- الشرجي، مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم القديم في اليمن، مرجع سابق، ص ١٠٥.

على الرغم من ندرة المصادر، وقلة الإشارات حول العاملين في المناجم، إلا أنه يحتمل أنهم كانوا عبيداً، أو مستأجرين من ذوي الخبرة الذين عملوا تحت إمرة سادة المناجم، وهو ما ترجحه الدراسة استناداً إلى ما ورد عند لسان اليمن ومؤرخها الهمداني حيث أشار إلى "كان جميع أهلها من الفرس، وبها غيل ونخل، وأن بها ما يقارب الأربعمائة تنور، كان بنو المساوى وبنو الأشرف يعالجون بها المعدن"<sup>(١)</sup>، لا سيما أن حياة سكان تلك المستوطنات ومعايشهم قد اعتمدت على أعمال التعدين والمتاجرة بما تجود الأرض من معدنها عليهم.

### مستوطنات التعدين (بيت المعدن):

تجدر الإشارة إلى وجود بقايا آثار لتجمعات سكنية قديمة يشغل البعض منها مساحة تقدر بـ (٩٠٠ م<sup>٢</sup>)<sup>(٢)</sup>، حيث لوحظ أن تلك المستوطنات لم تنشأ فوق ترسبات خامات المعدن، وإنما بالقرب من مصادر المياه، والأرض الصالحة للزراعة، حيث ارتبط التوزيع الجغرافي للمناجم التعدين ومستوطناتها طردياً بالتوزيع الجغرافي للغطاء النباتي، اعتماداً على نوع النبات، والأشجار التي مثلت العناصر الأساسية في توفير الوقود اللازم لصهر المعدن<sup>(٣)</sup>، مؤكدة بذلك ما أورده الهمداني عند حديثه وجود قرية عظيمة في الرضراض تسمى بقرية المعدن، وأن بها غيل ونخل، ولا تزال مستوطنات التعدين تلك واضحة للعيان، لا سيما أساسات المساكن التي بنيت من كتل الصخر الكبيرة<sup>(٤)</sup> (لوحة ٣).

قد أجريت العديد من الدراسات على مواقع التعدين القديمة للنحاس في البيضاء، أهمها: منجم جبل المعدن، وشعب البئر، وبئر الطويل ومنجم عبيل، وكان من نتائجها العثور على عدد من الأبراج تبعد عن مواقع التعدين حوالي (١٠ كم)، حيث يحوي البرج على فتحتين صغيرتين إحداهما أعلى البرج، والأخرى في جدار البرج، أما من الداخل فيوجد سلم حلزوني يسمح بالصعود إلى الأعلى، ويرجح أنها كانت تستعمل كأفران لصهر خام النحاس، كما أشار (Zweifel) إلى

١- الهمداني، الحسن بن أحمد، تحقيق: باشا، أحمد فؤاد، كتاب الجوهريتين المائعتين من الصفراء والبيضاء (الذهب والفضة)، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ١٠٠.

٢- الشرجي، مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم القديم في اليمن، مرجع سابق، ص ٦٨.

٣- إبراهيم معاوية والملاح، علي، في اتجاهات التطوير والتحديث في العلوم الإنسانية في العصور الإسلامية "تعدين النحاس وتصنيعه"، جامعة السلطان قابوس، مسقط، ١٩٩٨م، ص ص ٦٢-٧٨.

٤- وقد أخرجت مدينة المعدن بعد أن افترقت القبائل إثر مقتل محمد بن يعفر فعدا بعضهم على ساكنيها، فقتلوا منهم ونهبوا، وهرب من بقي، وتفرقوا في البلاد، وصار إلى صنعاء منهم قوم. ينظر: الهمداني، الحسن بن أحمد، كتاب الجوهريتين المائعتين من الصفراء والبيضاء (الذهب والفضة)، ت: أحمد فؤاد باشا، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ١٠٠.

وجود أكواخ صغيرة بالقرب من مواقع التعدين، يُعتقد أنها استخدمت لتخزين الحطب وأدوات الحفر والطحن وغيرها من المواد المستعملة في ذلك<sup>(١)</sup>.

ولقد عثر الآثاريين في عُمان على نوعين من الأفران، الأول: فرن كبير يتراوح قطره ما بين (٩٠-١٠٠ سم)، وقد بني على سفوح التلال (المنحدرات) لتسهيل وضع المادة الخام فيها من الخلف، وبالتالي سهولة خروج المواد المنصهرة من الأمام، إضافةً إلى أنها توفر تهوية طبيعية، وعزل حراري جيد لضمان استقرار أكبر.

أما النوع الثاني فقد عثر عليها داخل مستوطنات التعدين، وهي أفران صغيرة الحجم تتكون من فجوتين إحداها بيضاوية، والأخرى دائرية حفرت بأرضية الفرن بعمق (١٥ سم)<sup>(٢)</sup>، وقد تم تزويد هذه الأفران بنظام تهوية من خلال أنابيب نفخ مصنوعة من الصلصال الطيني المحروق، تنتهي بفوهات مخروطية الشكل<sup>(٣)</sup>، وقد أشار الهمداني إلى هذا النوع من الأفران وعرفه بـ "كبير الإخلاص"<sup>(٤)</sup> (لوحة ٤).

### أنواع التعدين:

خضعت عملية التعدين لما يسمى بـ (التعدين الانتقائي)؛ أي أن التكوينات السطحية الغنية بالخام كانت هي الهدف لتلك العمليات، ومع اختفاء العديد من المعادن بشكلها الطليق، وضالة نسب الركائز في الخامات، فضلاً عن ازدياد الطلب عليها، دفع ذلك المعدنين إلى باطن الأرض للبحث عنها<sup>(٥)</sup>، وبذلك تنوعت طرق التعدين.

<sup>١</sup> - Zweifel, H., Bolidens Gru aktiebolag, Geological Report, Prospecting Work in Yemen in 1961

<sup>٢</sup> - الحارثي، علي بن عبدالله بن خليفة، تعدين النحاس خلال العصور القديمة في صحار سلطنة عمان، مرجع سابق، ص ٦٤.

<sup>٣</sup> - كلوزيو، سيرج. ترجمة: عبدالوهاب، عبدالرحمن وحسن، سليمان، (١٩٨١). تقرير البعثة الأثرية الفرنسية عن مستوطنة هيلي (A) للمومنين الثاني والثالث. ديسمبر ١٩٧٧ - مارس ١٩٧٨ م / ديسمبر ١٩٧٨ - مارس ١٩٧٩ م. الآثار في دولة الإمارات المتحدة، إدارة الآثار والسياحة، أبو ظبي، الامارات.

<sup>٤</sup> - الهمداني، الحسن بن أحمد، الجوهرتين، مرجع سابق، ص ٩٨.

<sup>٥</sup> - السبائك، محمد أزهر و العقيلي، نعمان و أمين، محمد آزاد، جغرافية الموارد المعدنية "العراق والوطن العربي"، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ١٩٨٥ م، ص ٣٥.

## • التعدين السطحي:

تستخدم هذه الطريقة عندما تكون الرواسب المعدنية قريبة من سطح الأرض، حيث لا تتطلب حفر أنفاق، أو آبار، أو إقامة منشآت (وهي ما عرفت قديماً<sup>(١)</sup>)، وتنتشر الحفر المفتوحة في مواقع متفرقة من مواقع التعدين القديمة، منها: جبل صلب تحديداً عند وادي الخانق والسقائف التي كانت تستخدم لإنتاج الفضة، حيث يصل عمق البعض منها إلى (٢٥) متراً، وأخرى في جبل المعدن وشعب البئر المستخرج منها النحاس في البيضاء، ومناجم الحديد في صعدة<sup>(٢)</sup>.

## • التعدين الباطني:

أدى الطلب المتزايد على معادن النحاس والفضة وغيرها إلى استهلاك الرواسب السطحية، ومن ثم اللجوء إلى حفر الخنادق العميقة بحثاً عن العروق الصخرية الغنية بخام المعدن، وفيها يتم استخدام أساليب مختلفة من أجل الوصول إلى الطبقات المعدنية، أو الصخور الحاوية للمعدن المراد استغلاله<sup>(٣)</sup>، منها:

## - التعدين الأفقي:

يتم التعدين الأفقي في المناطق التي تضم خامات ذات طبقات أفقية، حيث يمكن الحصول على الخام عن طريق جمع الرواسب السطحية الظاهرة فوق السطح<sup>(٤)</sup>، أو بطريقة الحفر قليلة العمق (١×١م)، ويبدأ التعدين السطحي عادةً من جوانب الوديان، على امتداد العرق الخام، وهذا الأسلوب معروف في جميع المناجم البدائية للنحاس<sup>(٥)</sup>.

١- هارون، علي، جغرافية المعادن ومصادر الطاقة، ط ١، دار الفكر العربي القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٧٣.

٢- الشرجي، رضوان عبد الواحد، مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم، مرجع سابق، ص ١٢٦.

٣- هارون، علي أحمد، جغرافية المعادن ومصادر الطاقة، مرجع السابق، ص ٧٤. السقائف، محمد أزهر وآخرون، جغرافية الموارد المعدنية، مرجع سابق، ص ٢٥٠.

٤- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد، الجماهر في معرفة الجواهر، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ٢٠١٢م، ص ٢٣.

٥- الحارثي، علي بن عبد الله، تعدين النحاس خلال العصور في صحار، مرجع سابق، ص ٥٠.

## – التعدين بواسطة البئر المنحدرة:

يكون التعدين بواسطة البئر المنحدرة في المناطق المتدرجة السطح ذات الطبقات الأفقية التي تحتوي على الخام، حيث يتم التعدين من جوانب الوديان انتقلاً إلى الداخل عن طريق الحفر رأسياً (آبار)، ثم شق ممرات أو أنفاق أفقية حتى الوصول إلى العروق المعدنية واستغلاله، وقد عثر في عدد من مواقع التعدين القديمة على حفر رأسية تتراوح أبعادها (١-٣ أمتار) عرضاً، (٣-١٥ متراً) طولاً؛ كما هو الحال في جبل المنار (شعب المدافن) صعدة، وبعضها ذات أنفاق تتفاوت في الطول والعرض، حيث قدرت في أحد مواقع جبل صلب بـ (١٣٠ متراً) طولاً، ولها ثلاثة مداخل، وثمان فتحات للتهوية<sup>(١)</sup> (شكل ٢).

## الصهر وطرق تنقية الخام:

عرف إنسان ما قبل التاريخ عملية الصهر، وطرق تنقية النحاس والصب بعد أن سادت تقنياتها في حوال (٣٠٠٠ ق.م)، وهو ما قاده إلى البحث عن أدوات جديدة لاستخدامها في عملية فصل المواد الخام كالأزامل مثلثة الوسط، وربما أصبح اليمنيون القدماء في هذه الفترة على دراية كافية لاختزال خامات النحاس بالحرارة، غير أن النحاس المستخلص خلال هذه الفترة كان غنياً بالشوائب كالكربون والكالسيوم والفسفور، إضافة إلى الزرنيخ، وهو ما أثبتته الحفريات التي أجرتها البعثة الأمريكية في هجر الريحاني بمحافظة مارب<sup>(٢)</sup>.

وقد مرت عملية استخلاص المعدن وتشكيله بناءً على وصف الهمداني بثلاث مراحل رئيسية بعد استخراج الخامات من باطن الأرض، وهي:

### ● الصهر المباشر:

تنقل خامات النحاس المستخرجة من المناجم إلى منطقة التعدين والصهر القريبة من الموقع، ثم يتم تنقية خامات النحاس بواسطة الفرز اليدوي من الصخور والشوائب الملصقة بها، للحصول

١- الشرجي، رضوان عبد الواحد، مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم، مرجع سابق، ص ٧٨.  
Glanzman, W., D., and Ghaleb A.O., Op., cit., p 173.

على تراكيز ملائمة للصهر، أو التنخيل بعد عملية الدق والطحن، وهذه العملية تعد أولى العمليات القديمة التي تم بها تحويل خام الملاكيت<sup>(١)</sup> إلى معدن النحاس، حيث كانت تستخدم لاستخلاص النحاس من الأكاسيد والكربونات والسيليكات، إذ تتضمن خلط الخام المجروش مع فحم نباتي؛ ويصلح منه ما كثر لهبه، وقل جرمه وخف، وأسرع إليه العرعر الأحمر<sup>(٢)</sup> والطلح الأبيض<sup>(٣)</sup> والشب<sup>(٤)</sup>، ويتجنب حطب القرض<sup>(٥)</sup> لحرارة لهبه وجرمه، والنفخ عليهما في فرن مبني من الحجر<sup>(٦)</sup>، وتعرف هذه الطريقة بعملية الصهر<sup>(٧)</sup>.

إن الأفران القديمة كانت عبارة عن حفر محددة بطفلة طينية<sup>(٨)</sup>، وغالباً ما تكون في إتجاه هبوب الرياح، حيث يتم إمدادها بالوقود بشكل مستمر للحصول على درجة حرارة عالية، وكانت الأفران في أماكن أخرى عبارة عن كوة مفتوحة في اتجاه هبوب الرياح، ثم تطورت وسائل تزويد الهواء لتشمل خراطيم وأنابيب نفخ، للحصول على كفاءة عالية من الحرق ومدة أقصر في الصهر<sup>(٩)</sup>.

وكانت هذه الأنابيب تنتهي برؤوس من القضاض، أو السيراميك لتحمل درجات الحرارة العالية، بينما تتصل من الجانب الآخر بمنافخ جلدية (زوج من الجلد المنفوخ)، حيث تعبأ بالهواء

١ - الملاكيت: يتكون خام الملاكيت من كربونات النحاس القاعدية  $[CuCo_3Cu(OH)_2]$ ، وبعد أحد أهم خامات النحاس الواسعة الانتشار، وأقدمها استخداماً، إذ استخدم قديماً ككحل للعين، لا سيما في اليمن، كما أن أهل اليمن لا يزالون يستخدمونه لتجميل العين، بل ويعتقدون أنه ذو فائدة علاجية تساعد في وقف حساسية العيون. عبدالمغي، أحمد إسماعيل، ترميم وصيانة الآثار الخشبية والمعدنية بالجامع الكبير بصنعاء دراسة علمية أثرية، قسم الآثار والسياحة، جامعة صنعاء، ٢٠٢١ م، ص ٤٦.

٢ - العرعر (Hochst. Ex Endel): هي شجرة دائمة الخضرة، تنمو إلى إرتفاع (٨ - ١٠) أمتار، لكنها كثيراً ما تكون على هيئة شجرة إرتفاعها (٤) أمتار، ويكثر تواجدها في مناطق مثل: جبل صبر جنوب تعز، وجبل إرف مديرية المقاطرة بمحافظة لحج، وجبل اللوز شرق محافظة صنعاء، وفي محافظة صعدة شمال صنعاء، وتعد من نباتات المرتفعات الجبلية التي تتعرض لأخطار جيدة. ينظر: عبادي، نبيل عبداللطيف والخليدي، عبدالولي أحمد، أشجار وشجيرات اليمن، ط (١)، مشروع تطوير الغابات، الجمهورية اليمنية، ١٩٩٧ م، ص ٦٧.

٣ - الطلح الأبيض (Populus alba): هي إحدى أنواع أشجار الطلح التي تنتمي إلى عائلة الصفصافيات (Salicaceae)، وبعد الطلح الأبيض شجرة متوسطة إلى كبيرة الحجم، حيث يمكن أن يصل إرتفاعها إلى (٣٠-٣٥) متراً، تتميز بجذعها الأبيض اللون، وأغصانها الكثيفة، وأوراقها ذات الشكل القلبي البيضاوي. عبادي، نبيل عبداللطيف والخليدي، عبدالولي أحمد، أشجار وشجيرات اليمن، مرجع سابق، ص ٦٧.

٤ - الشب: هو إسم عام يشير إلى مجموعة متنوعة من الصخور النارية القاسية والمتينة، التي تكونت من الصهارة المتبقية تحت سطح الأرض، ويتكون الشب من مجموعة من المعادن، منها: الفلسبار والكوارتز والميكا والهورنبلنديت والبيوتيت، وغيرها من المعادن.

٥ - القرض (Acacia nilotica): هي شجرة شوكية ذات أزهار صفراء اللون، وغمار كثمار الخروب، ولحاء مشقق ينتج عنه مادة صمغية، وتنتمي إلى العائلة البقولية (Fabaceae). <https://www.webteb.com>

٦ - بيني التور بزلق، يكون وراءه مناق (منسم التور) إلى حوض، وله منفاخ أو منفاخين على قدر الجوهر الذي يوضع فيه وحجم التور، على أن يكون المنفاخ مصنوع من الأصراف (أعواد الخشب العريضة) والجلد. ينظر: الحمداني، الحسن بن محمد، الجوهريين، نفس المرجع، ص ٥٥-٥٦.

٧ - غنيم، محمد أبو الفتوح محمود، علاج وصيانة العملات الأثرية المعدنية، المجلس الأعلى للآثار، وزارة الثقافة، ٢٠٠٨ م، ص ١٠٠.

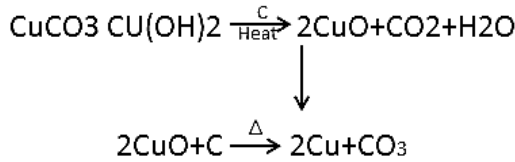
٨ - الطفلة: هي نتاج عمليات التجوية المختلفة التي تعرضت لها الصخور النارية والمتحولة والرسوبية التي تتواجد على سطح الأرض، وهي تتواجد على شكل ترسبات طبيعية دقيقة الحبيبات، وأهم مكوناتها، هي: السيليكا والألومينا، بالإضافة إلى بعض الشوائب كالفلسبارات والكالسيوم والحديد. القاضي، منى علي، دراسة تقنية وعلاج وصيانة الآثار الخزفية الإسلامية تطبيقاً على بعض النماذج المختارة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٢٠ م، ص ١٦.



بدفعها للأعلى، ثم يتم دفع الهواء منها بالضغط عليها باليد أو القدم، وبذلك يتجه الهواء إلى الجمر في الفرن عبر خراطيم مصنوعة من الطفلة الطينية، مع إجراء عملية تقليب المعدن والفحم، وإزالة الخبث من الفوهة العلوية للفرن، ثم يتم استخراج المعدن النقي من خلال الأرضية المنحدرة للفرن عن طريق المنسم.

وعموماً، فإن في هذه المرحلة كان يتم تسخين مخلوط من الخام و الخشب أو الفحم في الفرن، حيث أورد الهمداني في وصفه لعملية الصهر، أنه كانت توضع طبقة من الفحم وأخرى من الجوهر وهكذا<sup>(١)</sup>(شكل ٣).

أما خامات الأكاسيد والكربونات والسيليكات فإن عملية صهرها تعد أبسط من غيرها، وذلك لوجود الكربون الذي يعمل على اختزال الخام إلى المعدن الأصلي (النحاس) عند درجة حرارة عالية، فيؤدي إلى تجمع المعدن المذاب في قاع الحفرة أو الفرن، بينما تطفو على السطح طبقة من مادة السيليكيا ذات المظهر الزجاجي والتي تعرف بالخبث؛ وهو عبارة عن نفاية النشاط التقني الحراري الناتج عن تفاعل المواد الكيميائية أثناء عمليات التعدين لإستخلاص الفلزات من خاماتها المعدنية<sup>(٢)</sup>، ويُعزى السبب في طفوها بأنها أقل كثافة من المعدن، وهو ما توضحه المعادلتين التاليتين:



ويؤخذ النحاس المنصهر بعد أن ينقى من الخبث، ثم يترك حتى يبرد، بعد ذلك يكسر الى قطع صغيرة بواسطة الطرق، غير أن هذه العملية لا تنتج معدناً نقياً تماماً، وإنما تعطي معدناً تتراوح نسبة النحاس فيه ما بين (٦٥-٧٥٪)<sup>(٣)</sup>.

١- الهمداني، الحسن بن أحمد، الجوهري، المرجع نفسه ص ٤٥-٤٨.

٢- بيومي، حسين، خبث الأفران العالية والصب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩ م، ص ٣٠.

٣- عبد التواب، نبيل أحمد وشيخ، سامح أحمد، دراسة علمية في ترميم وصيانة المعادن الأثرية، مرجع سابق، ص ٤١.

### • طريقة التحميص والصهر:

تستخدم هذه الطريقة عند استخلاص النحاس من الخامات الأكثر تعقيداً كالكبريتيدات والكبريتات والكلوريدات والفوسفات، وتشمل هذه العملية مرحلتين رئيسيتين هما:

### • إعداد الخامات للتحميص:

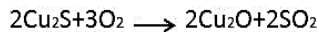
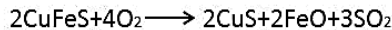
تتطلب هذه العملية كسر كتل المعدن، أو الخامات إلى قطع صغيرة بحجم الزبيب الكبيرة حتى يسهل صهرها، وعادة ما تحتوي الخامات المستخرجة من مناطق عميقة على كمية كبيرة من المواد غير المرغوب فيها، لا سيما من السيليكا بصورة رئيسية، والتي يستوجب إزالتها، وذلك باستبعاد الكتل الكبيرة منها، بينما تجمع الصغيرة وتخلط بالماء مع إضافة كمية من الطين الأصفر حتى تتماسك،

ثم تجفف بعد ذلك الخامات النقية نسبياً في ضوء الشمس أو حرارة الأفران<sup>(١)</sup>.

وتعد هذه الخطوة ضرورية وخاصة في استخلاص النحاس من الكبريتيدات، وذلك لإزالة أكبر كمية من الكبريت ومركبات الحارصين والأنتيمون الموجودة كشوائب في الخامات، وتتطلب هذه العملية كمية من الوقود لإمداد الفرن بالحرارة اللازمة للحفاظ على عملية التحميص حتى نهاية الصهر.

### • التنقية وصهر الخام الحمص:

يتم صهر الخام الحمص مع خليط من الرمال والفحم النباتي، حيث تتحد السيليكا مع المعادن الأخرى كالحديد، إضافةً إلى وجود الكالسيوم ليكون خبثاً يطفو فوق سطح المصهور، ويحميه من الأكسدة.



١- الشميري، فؤاد عبد الحميد، الحياة الاقتصادية في اليمن "التجارة والصناعة" في القرنين الأول والثاني الهجريين (٦٢٢-٨٢٢ م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة صنعاء، ٢٠٠٦ م، ص ١٥٨.

وتتحول بعض معادن الكبريتيدات إلى أكاسيد على شكل خليط من النحاس وأكاسيده، إلا أنه غالباً ما يكون المعدن مليئاً بالفقاعات الهوائية الناتجة عن الغازات المتولدة من بعض الشوائب اللافلزية، فيعاد صهره وتنقيته عند درجة حرارة مرتفعة، مع النفخ والتحرك المستمر بأفرع خشبية للتقليل من الغازات المنتشرة وتوفير أكبر قدر من الأوكسجين، حتى تتأكسد كل الشوائب وتتحول إلى خبث<sup>(١)</sup>، وقد أشار الهمداني في الجوهرتين إلى ما أسماه بكير الإخلاص من أجل صهر خام الفضة المحمص مع الاستمرار باستخدام المنفاخ<sup>(٢)</sup>، إذ يتميز المعدن الناتج عن عملية اختزال النحاس النقي بدرجة نقاء عالية جداً تصل به نسبة المعدن إلى (٩٨ - ٩٩,٥٪).

### طرق تشكيل المعدن قديماً:

#### - الطرق على البارد:

يبدو أن تشكيل النحاس قديماً كان يتم على البارد بواسطة الطرق والسحب، وهو أقدم الأساليب التقنية المستخدمة في صناعة التحف المعدنية منذ أن تم إكتشاف المعادن الطبيعية في الشرق الأدنى، حيث كانت تصنع بعض الحلبي والأدوات الصغيرة كالمخارز والمغارز والإبر وغيرها من قطع النحاس الطبيعية، فكانت تطرق بواسطة المطارق الحجرية، وتسحب على سندان حجري عند تشغيلها (شكل ٥)، وذلك لعدم وجود الأدوات الضرورية للتعامل مع الفلز الساخن لدى تلك الشعوب، وبعد ذلك تم تشكيل النحاس عن طريق الصب في قوالب مفتوحة مصنعه من الطين، نفذ عليها الشكل المطلوب بواسطة القالب، ثم يتم تكسير القالب للحصول على الشكل المطلوب، وتجري عليه فيما بعد اللمسات الفنية الأخيرة<sup>(٣)</sup> (لوحة ٥).

#### - التشكيل بالصب:

تقدمت المعرفة التقنية في منطقة الشرق الأدنى القديم خطوة في طريق تحسين خواص وصفات الفلز الرئيس وهو معدن النحاس، وذلك بإحداث إضافات إلى مادته أثناء صهره، فاستمرت

١- عبد التواب، نبيل أحمد و شنينش، سامح أحمد، دراسة علمية في ترميم وصيانة المعادن الأثرية، مرجع سابق، ص ٤٣.

٢- الهمداني، الحسن بن أحمد، الجوهرتين، مرجع سابق، ص ٩٨.

٣- براهيم، فائزة، التحف المعدنية بمتاحف الغرب الجزائري دراسة لوسط الحفظ، رسالة دكتوراه، قسم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد، ٢٠١٤ م، ص ٢٥.

المحاولات من أجل إيجاد سبيكة نحاسية لها صفات تفوق النحاس، ولا يسبب صهرها أثراً ضاراً على صحة المعدنين، فأدى ذلك إلى أن توصل الحرفيين في المنطقة الواقعة بين البحر الأسود وبحر قزوين وشرقي آسيا الصغرى إلى معرفة سبيكة عرفت بالبرونز<sup>(١)</sup>، وهي سبيكة تفوق النحاس قوة وبأساً، وانتقلت البشرية بالتالي من عصر النحاس إلى عصر البرونز، وتدرج استخدام البرونز من الندرة إلى الشيوع حتى أصبح له السيطرة الكاملة.

اعتمد تحليل تركيب البرونز على عدد كبير من القطع الأثرية مما أوجد العديد من المعطيات والمعرفة عن التعدين والصناعة، كما تمكن من التوصل إلى الورش التي صنّعت فيها، أو معرفة مصدر المعدن ومن أي منجم استخرجت منه بناءً على الشوائب الموجودة فيه<sup>(٢)</sup>، غير أن معظم القطع البرونزية في المتاحف اليمنية لم تحظ بالدراسة والصيانة اللازمة، نظراً لقلة الإمكانيات المادية والفنية، فأضحت معلومتنا عن تركيبية البرونز اليمني وتقنياته قاصرة، وعلى الرغم من تحليل بعض القطع البرونزية اليمنية في مركز البحث والتزيم للمتاحف الفرنسية، فإنه يستلزم أخذ نتائج مثل هذه الدراسة بحذر لسببين:

- إعادة الصهر: وهو تغيير المعطيات الأولية لسبيكة البرونز نتيجة إعادة استخدام وصهر القطع البرونزية المختلفة وخلطها ببعض.
- ظاهرة العزل: وهي تركز بعض المعادن في أماكن مختلفة من القطعة بعد صب مصهور البرونز وبرودته، خاصة في القطع البرونزية الكبيرة الحجم، مما يؤدي إلى اختلاف تراكيزها في القطعة الواحدة، ولذلك تؤخذ في العادة عدة عينات من القطعة الواحدة للتوصل إلى فكرة عامة عن تركيبها<sup>(٣)</sup>(لوحه ٥).

إن تنوع الأشكال والأساليب للقطع البرونزية اليمنية ظاهرة وبوضوح، إذ لوحظ وجود تأثيرات تدل على أن الحضارة اليمنية لم تكن منعقدة على نفسها، بل كانت على صلة وثيقة بالحضارات المجاورة لها، وهو الانفتاح الذي لم يبلغ تفردا وطابعها القوي الصبغة في الصياغة والأسلوب والتقنية،

١- البرونز: هو سبيكة معدنية تتألف من أساساً من النحاس والقصدير أو الرصاص على ألا تقل نسبة النحاس عن (٨٠٪)، وقد يحل الرصاص مكان القصدير والعكس، كما تشمل على نسبة ضئيلة من عناصر أخرى كالزنك. إبراهيم، مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص ٥٢.

٢- عقيل، عزة علي بن يحيى، البرونز في اليمن القديم، ج(١)، الصندوق الاجتماعي للتنمية، مطابع السياغي الحديثة للأفست، صنعاء، ٢٠١٠ م، ص ١٠.

٣- عقيل، عزة علي بن يحيى، البرونز في اليمن القديم، نفس المرجع، ص ١٢.

كذلك استطاع الحرفي اليمني من محاكاة أساليب الصناعة المعروفة في عهده للحضارات المجاورة، والمتمثلة باستخدام طريقة الصب بالشمع المفقود المباشر وغير المباشر، إذ نجده تفوق في أحيانٍ أخرى عن غيره في تلك الحضارات، وأستطاع منذ عهد مبكر التوصل إلى انتاج صفائح من النحاس النقي استخدمت في تشكيل وتصفيح بوابات القصور والمعابد، وهو ما اثبتته الباحث في دراسته على الباب المصنح الشمالي للجامع الكبير بصنعاء، والذي ينسب إلى قصر غمدان، حيث كشفت نتائج التحاليل التي اجريت على مصراعي الباب المصنح تكونه من النحاس الخالص (١٠٠٪)(جدول ١).

لقد استطاع الحرفي أيضاً تركيب سبيكة من البرونز تسمح له بعمل تماثيل ذات أحجام كبيرة خالية من العيوب، وبسمك متناسق، حيث لا يتعدى سمك السبيكة في التماثيل البرونزية اليمنية الكبيرة (٥-٣ مم)، أو أقل في التماثيل المتوسطة الحجم والصغيرة كتمثال (هوثر عثت - ٦ ق.م) و(معد كرب - ٩ ق.م)، غير أن أهم ما تتميز به القطع البرونزية اليمنية، هو احتفاظها بالنواة الطينية كمنهجية ثابتة، بينما تنزع النواة من القطع البرونزية في الحضارات الأخرى، وهو ما سمح بتمييز ما تم إنتاجه في اليمن، سواء تلك الواقعة تحت تأثيرات أجنبية، أو التماثيل ذات الطابع اليمني الصرف، والتفريق بينهما وبين ما هو مستورد، وبالتالي إمكانية تتبع تقنيات وأساليب الصب والتشكيل في اليمن، والتأثيرات التي طرأت عليها بعد ذلك<sup>(١)</sup>.

ويبدو أن ورش صناعة البرونز في اليمن القديم كانت بسيطة، إذ يمكن التعرف عليها من خلال بقايا المعادن، وخبثها المنتشر في المكان، وبقايا بوتقات الصهر، حيث عثر في عدد من بيوت تمنع على ورش لصنع القطع البرونزية ك(بيت يفش) الذي عثر في الدور الأرضي منه على قطع من خبث المعادن وأخرى من النحاس، وعلى بوتقات الصهر، كما عثر في معبد برآن على ورش لصناعة البرونز تقع بين الفناء الأمامي والصور الطيني إلى جانب ورش أخرى<sup>(٢)</sup>.

١- عقيل، عزة علي بن يحيى، البرونز في اليمن القديم، نفس المرجع، ص ١٢.  
٢- Glanzman, W., D., & Ghaleb, A.O., op., cit., pp. 171-179.

### أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- تشير الدراسة إلى ارتباط مناجم التعدين القديمة في اليمن، والمستوطنات البشرية التابعة لها طردياً بالتوزيع الجغرافي للغطاء النباتي، التي مثلت العناصر الأساسية لتوفير الوقود (الطاقة) اللازم لصهر المعادن.
- تبين من خلال الدراسة أن عملية إذابة المعادن وصهرها لم تكن وليدة الصدفة، ولكن كانت نتاج مراس طويل اعتمد على التجربة والملاحظة والذي كان لها الدور الرئيس في تشكيل الوعي المعرفي من خلال الانتقال التدريجي من استخدام الأدوات الحجرية مروراً بالأدوات الإستشفافية، التي استمرت مع الأدوات النحاسية حتى العصر البرونزي الأول في اليمن.
- أظهرت الدراسة بأن هناك تأثيرات تدل على أن حضارة جنوب الجزيرة العربية (اليمن) لم تكن منعقدة على نفسها، بل كانت على صلة وثيقة بالحضارات المجاورة لها، إلا أن ذلك الانفتاح لم يلغى تفرداها، وطابعها المحلي القوي الصبغة في الصباغة ولأسلوب والتقنية.
- أوضحت الدراسة بأن أعمال التعدين في جنوب الجزيرة العربية (اليمن)، لا سيما معدن النحاس وسبائكها تعود بداياتها إلى ما بين (٣٠٠٠-٢٥٠٠ ق.م)، إذ ازدهرت عملية تعدين النحاس، وهو ما انعكس على تقنيات الصهر والصب، وصناعة الأدوات المعدنية.

### أهم التوصيات:

- تؤكد الدراسة على أهمية القيام بتوسيع نطاق البحث لاستكشاف مناطق أخرى في الجمهورية اليمنية، لتسجيل المزيد من المواقع الأثرية المحتملة للتعدين في العصور المختلفة، وذلك من خلال التصوير الرقمي، وإنشاء قواعد بيانات رقمية للحفاظ على المعلومات والمعرفة المكتسبة.
- توصي الدراسة باستخدام التقنيات الحديثة مثل التصوير الجوي بالطائرات بدون طيار، وتحليل البيانات الجيوفيزيائية، والتصوير الفضائي لتحديد المواقع الأثرية، وتحليلها بشكل أفضل.
- تطوير العمل المشترك وتعزيز التعاون الدولي في مجال دراسة التعدين في الجمهورية اليمنية من خلال تبادل المعلومات، والخبرات، والتقنيات مع الباحثين، والمؤسسات الأكاديمية، والجمعيات المحلية والدولية، وذلك من خلال تنظيم ورش عمل، ومؤتمرات لتبادل الأفكار والنتائج وتعزيز التعاون.
- أخذ عينات من مناجم التعدين لإجراء التحاليل الكيميائية عليها، والمجهري، والتصوير الطيفي لتحديد تركيبة المعادن المستخرجة ونسبة الشوائب فيها.

### **Abstract:**

This study includes the region located in the south of the Arabian Peninsula, which is currently called Yemen. It dealt with the beginning of the emergence of metal artifacts in human settlements that date back to the Neolithic Age and the Bronze Age, as well as determining the types of minerals that were extracted from those mines. Such as gold, silver, copper, iron and others.

This study also showed the tools used in the mining activity by analyzing the discovered tools, determining their functions and methods of making them, as well as their uses in mining process. Not only that, but also the study illustrated the stages of development that occurred in the techniques of extracting and smelting minerals from the Neolithic age until the middle of the Islamic era based on what was mentioned in the historical sources, and the archaeological remains that were collected from the mining settlements, with reference to the reasons that led to the abandonment of those mines and settlements, which consequently caused their ruin.

**Keywords:** Mining settlements, Matel, Casting, Mines, and Ovens.

## المصادر والمراجع:

- ابراهيم، معاوية والماحي، علي:  
(١٩٩٨). في اتجاهات التطوير والتحديث في العلوم الإنسانية في العصور الإسلامية  
تعدين النحاس وتصنيعه. عمان: جامعة السلطان قابوس. مسقط.
- ابن اسماعيل، محمد . تحقيق: الحبيشي، عبد الله محمد.:  
(١٩٩١). مذكرات المؤيد بالله محمد بن اسماعيل. أول مذكرات شخصية لأحد الساسة  
في التراث الإسلامي. الطبعة الأولى. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- أبو رقية، حسن راضي:  
(٢٠٠١) علوم الذهب خامات وتصنيع. الطبعة الأولى. عمان، الأردن: دار المسيرة  
للنشر والتوزيع.
- باسلامه، محمد عبد الله.  
(١٩٩٠) شبام الغراس. الطبعة الأولى. اليمن: مؤسسة العفيف الثقافية.
- براهيم، فائزة:  
(٢٠١٣ - ٢٠١٤) التحف المعدنية بمتاحف الغرب الجزائري دراسة لوسط الحفظ.  
أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.
- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد  
(٢٠١٢) الجماهر في معرفة الجواهر. الطبعة الثانية. بيروت: عالم الكتب.
- بيستون، أ. ف. ل، ريكرمانز، جاك، الغول، محمود ومولر، والتر.:  
(١٩٨٢). المعجم السبائي. صنعاء: منشورات جامعة صنعاء. لوفان الجديدة: دار  
نشریات بیترز. بيروت: مكتبة لبنان [الجليزي-عربي-فرنسي].
- بيومي، حسين:  
(١٩٧٩). خبث الأفران العالية والصب. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- تاج جان، غادة غازي:



- (٢٠٠٦). تقنيات سبابة المعادن والاستفادة من معطياتها في تنفيذ المشغولة المعدنية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- جرومان، إدولف. ترجمة: الرشاحي، كامل:
- (٢٠١١). الثروة المعدنية والمناجم في بلاد اليمن. مجلة الاكليل. صنعاء: وزارة الثقافة.
- (العمل الأصلي نشر في عام ١٩٣٠).
- الجوهري، إسماعيل بن حمّاد. تحقيق: عطار، أحمد عبد الغفور:
- (١٩٩٠) الصحاح. تاج اللغة وصحاح العربية. لبنان: دار العلم للملايين مج(٦).
- ط(٤).
- الحارثي، علي عبدالله:
- (٢٠٠٥) تعدين النحاس خلال العصور القديمة في صحار سلطنة عمان. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.
- حلمي، محمد عز الدين:
- (١٩٩٤). علم المعادن. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الحمد، جواد مطر:
- (٢٠٠٢). الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم خلال الألف الأول قبل الميلاد حتى عشية الغزو الحبشي ٥٢٥ م، الطبعة الأولى، الشارقة: دار الثقافة العربية.
- دي ميغريه، إلساندرو:
- (١٩٩٠). حضارة العصر البرونزي في خولان الطيال والحداء. اليمن: المعهد الإيطالي لدراسة الشرق الأوسط والأقصى. روما: إسيمو.
- الذيب، سليمان عبد الرحمن:
- (٢٠٢٣). الجزيرة العربية في مرآة الحاضر. "الكتابات العربية القديمة وحضورها الثقافي". المملكة العربية السعودية: مجلة الفيصل. يوليو(١).
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر:

- (١٩٨٦). مختار الصحاح. لبنان: دار المعاجم. مكتبة لبنان.
- سليمان، محمد مصطفى محمود:  
(٢٠٠١). الجيولوجيا الاقتصادية والثروة المعدنية في الوطن العربي. الجزء الأول. القاهرة:  
دار الكتاب الحديث.
- السمّالك، محمد أزهر، العقيلي، نعمان و أمين، محمد آزاد:  
(١٩٨٥). جغرافية الموارد المعدنية "العراق والوطن العربي". العراق: وزارة التعليم العالي  
والبحث العلمي.
- السيد، عبدالرزاق محمد:  
(٢٠٠١). أشغال المعادن والمينا. الطبعة الأولى. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية  
للنشر والتوزيع. القاهرة: مؤسسة طبية للنشر والتوزيع.
- الشرجي، رضوان عبد الواحد:  
(٢٠٠١). مقدمة تاريخية عن التعدين والمناجم القديم في اليمن. الطبعة الأولى، اليمن:  
هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية.
- الشميري، فؤاد عبد الحميد.  
(٢٠٠٦). الحياة الاقتصادية في اليمن "التجارة والصناعة" في القرنين الأول والثاني  
الهجريين (٦٢٢-٨٢٢ م). رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، اليمن.
- عبادي، نبيل عبداللطيف والخلدي، عبدالولي أحمد.  
(١٩٩٧). أشجار وشجيرات اليمن. ط(١). اليمن: مشروع تطوير الغابات، الجمهورية  
اليمنية.
- عبد التواب، نبيل أحمد وشنيشن، سامح أحمد. (د.ت)،  
دراسة علمية في ترميم وصيانة المعادن الأثرية.
- عبدالمعني، أمجد إسماعيل.

(٢٠٢١). ترميم وصيانة الآثار الخشبية والمعدنية بالجامع الكبير بصنعاء دراسة علمية أثرية. رسالة ماجستير غير منشورة. صنعاء: قسم الآثار والسياحة، جامعة صنعاء.

- عقيل، عزة علي بن يحيى.

(٢٠١٠). البرونز في اليمن القديم. ج(١). صنعاء: الصندوق الاجتماعي للتنمية، مطابع السياحي الحديثة للأوفست.

- غالب، عبده شرف.

(١٩٩١). أصل تمعدن (الزنك- الفضة- الرصاص) بجبلي في الجمهورية اليمنية، جيولوجية المعادن والصخور الصناعية و جيولوجية البيئة. في: النشرة الخاصة رقم (٤)، مؤتمر نقابة الجيولوجيين الأردنيين، الأردن (د.ت).

- غنيم، محمد أبو الفتوح محمود. تقديم: حواس، زاهي.

(٢٠٠٨). دراسة علمية وتطبيقية في علاج وصيانة العملات الأثرية المعدنية. مشروع المائة كتاب. مصر: المجلس الأعلى للآثار بوزارة الثقافة.

- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب.

(١٣٠١هـ). القاموس المحيط. مج (٤). القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

- القاضي، منى علي.

(٢٠٢٠). دراسة تقنية وعلاج وصيانة الآثار الخزفية الإسلامية تطبيقاً على بعض النماذج المختارة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: كلية الآثار. جامعة القاهرة.

- كلوزيو، سيرج. ترجمة: عبدالوهاب، عبدالرحمن وحسن، سليمان،

(١٩٨١). تقرير البعثة الأثرية الفرنسية عن مستوطنة هيلي (A) للموسمين الثاني والثالث. ديسمبر ١٩٧٧ - مارس ١٩٧٨ م / ديسمبر ١٩٧٨ - مارس ١٩٧٩ م. الآثار

في دولة الإمارات المتحدة، إدارة الآثار والسياحة، أبو ظبي، الامارات المتحدة.

- كيل، إدوار. ج. ترجمة: الخلصي، ياسين محمود.

(٢٠٠١). أنصاب الميغاليت في سهل تهامة الساحلي في اليمن. دراسة في تاريخ الآثار اليمنية من نتائج بعثات أمريكية وكندية. صنعاء: المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية.

- مجاهد، محمد معتمد.

(٢٠٠٦-٢٠١٠). محاضرات علاج وصيانة الآثار المعدنية. قسم ترميم وصيانة الآثار، كلية الآثار، جامعة الفيوم، الفيوم.

- المركز الوطن للمعلومات، رئاسة الجمهورية، اليمن.

- الموسوعة الجيولوجية.

(١٩٩٨). الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. ج(١).

- هارون، علي أحمد.

(٢٠٠٧). جغرافية المعادن ومصادر الطاقة. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي.

- الهمداني، الحسن بن أحمد. تحقيق: الأكوع، محمد بن علي

(١٩٩٠)، صفة جزيرة العرب. الطبعة الأولى. صنعاء: مكتبة الإرشاد.

- الهمداني، الحسن بن أحمد. تحقيق: باشا، أحمد فؤاد.

(٢٠٠٩). كتاب الجوهرتين المائعتين من الصفراء والبيضاء (الذهب والفضة). القاهرة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية.

- Bāsālāmah, 1990, CASI. Available at :

- <http://dasi.cnr.it/index.php?id=30&prjId=1&corId=0&colId=0&navId=876315872&recId=6745&mark=06745%2C003%2C006> (accessed on 16/08/2023)

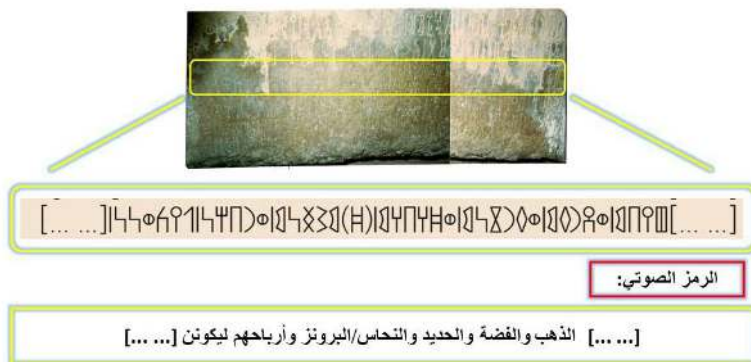
- Beeston, A. F. L, Rickmans, Jack, Algol, Mahmoud and Mueller, Walter. (1982). The Sabaean Dictionary. Sana'a: Sana'a University Publications. New Louvain: Peters Publishers. Beirut: Liban Library[English-Arabic-French].

- Giumlia, A. and others. (2002). Investigation of a Copper-based hoard from the Megalithic site of Al-Midamman, Yemen: an

- Interdisciplinary Approach. Journal of Archaeological Science. Vol. 29.(٢)
- Glanzman, William D., and Ghaleb, A.O. (1987). The Wadi Al-Jubah Archaeological Project. vol. 3: The Stratigraphic Probe at Hajar Ar-Rayhani. Sana'a: Published by American Foundation for the Study of Man.
  - Zweifel, H. (1961). Bolidens Gru aktiebolag. Geological Report. Prospecting Work in Yemen in 1961.
  - Greenough, L.M., John, D., G. and Charles, F. (2000). Report on Iron Age Gold Mining in the Almaraziq Region Yemen by Leanne Mallory Greenough, John, D., Greenough and Charles, Fipke, University of Toronto and Okanagan University College, Kelowna, CF. Mineral Research LTD, Kelowna Canada .
  - Rothenberge, H.(1990). Copper Smelting Furnaces, Tuyeres, Slags, Ingot Moulds, Ingot in Arabah: The Archaeological Data, In Bauchman, H., The Ancient Metallurgy of Copper, Institute for Archaeo-Metallurgical Studies, Institute of Archaeology, University College, London .
  - Tosi, M.(1975). Notes on the Distribution and Exploitation of Natural Resources in Ancient Oman, JOS, Vol. 1(n/a).
  - Weisgerbr, G., Evidence of Ancient Mining Sites in Oman; A Preliminary Report, JOS, Vol.4(n/a).
  - <https://ar.m.wikipedia.org>
  - <https://www.webteb.com>

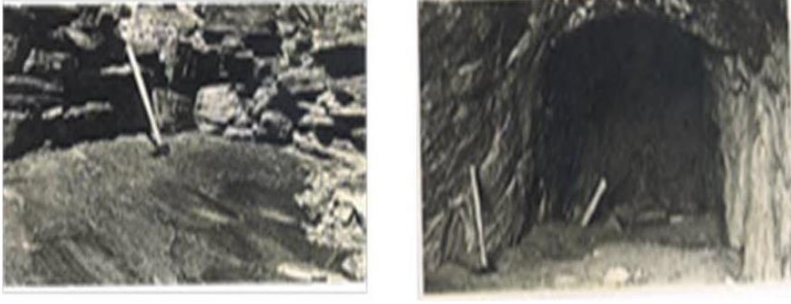


(لوحة ١): أعمدة الميغاليت موقع المدائن بمديرية التحيثا في محافظة الحديدة



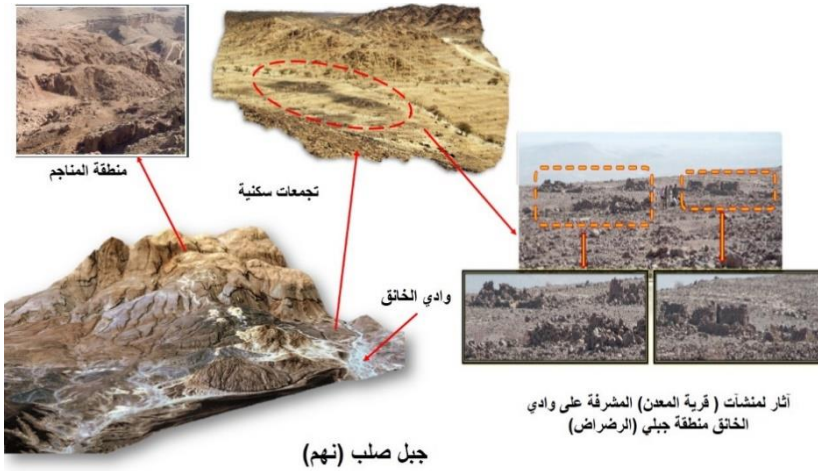
(شكل ١): نقش Bash (10/3) والذي ذكر عدد من المعادن مجتمعة

After (Bāsalāmah, 1990, 151, fig. 52. CASI)



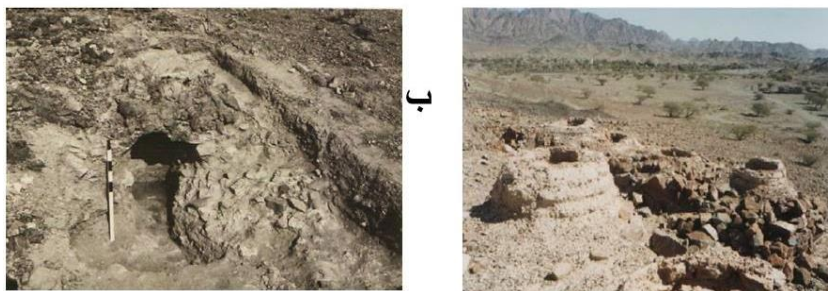
(لوحة ٢): آثار لسنّاج على جدران مناجم النحاس القديمة في البيضاء، عن (الشرجي،

٢٠٠١م، ص ١٠٥)

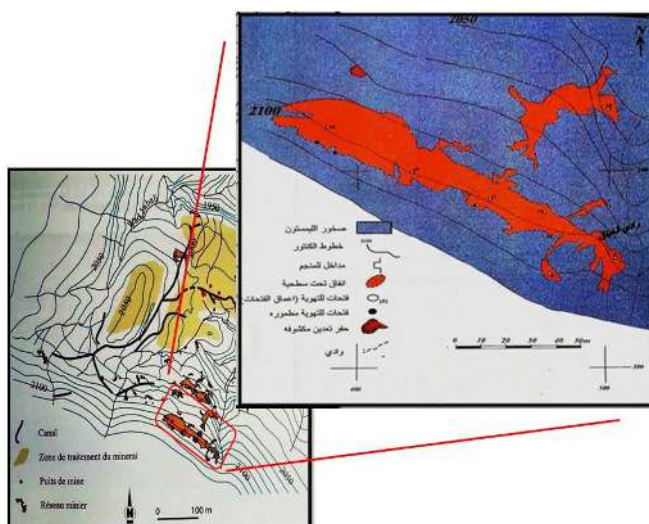


(لوحة ٣): آثار لتجمعات سكنية قديمة تؤكد ما ذكره الهمداني حول (بيت المعدن) الواقعة على سفح

جبل صلب- منطقة جبلي (الرضراض)(بتصرف)

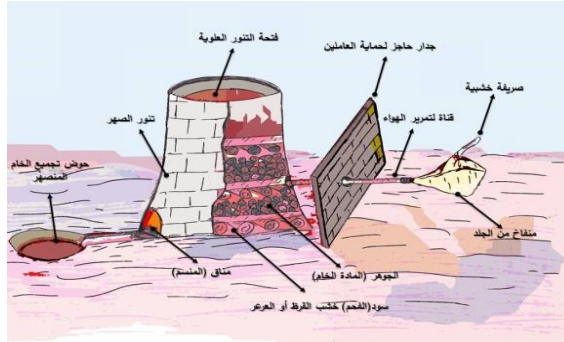


(لوحة ٤): (أ) أفران أقيمت على المنحدرات (بعد الترميم)، منطقة عبيلة. (ب) أفران صهر النحاس ذات الحفرة الأمامية منطقة عرجا عمان. عن (الحارثي، ٢٠٠٥م، ص ١٢٨-٢٤)



(شكل ٢): أحد المناجم الرئيسية لتعدين الفضة والذي يصل طوله إلى ١٣٠ متر وتتخلله فتحات تهوية، الرضراض. عن (الشرجي، ٢٠٠١، ١٠٥)، Tereygeol, Florian, (2014, 133-166) بتصرف





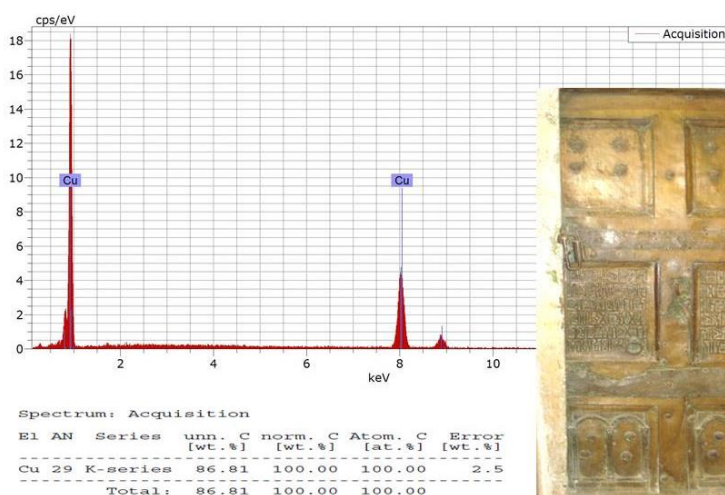
(شكل ٣): عملية صهر الخامات المعدنية بناءً على وصف الهمداني



(شكل ٥): طريقة تشكيل خام النحاس على البارد بواسطة الطرق



(لوحة ٥): جزء من قالب طيني نفذ عليه نقش كتابي بخط المسند مقتنيات متحف قسم الآثار والسياحة بجامعة صنعاء، الرقم المتحفى (A-10-855). (أ) الواجهة الداخلية للقالب (النقش السالب). (ب) سمك القطعة الطينية. (ج) الواجهة الخارجية للقالب.



(جدول ١): التركيب الكيميائي الكمي لبदन الباب المصنوع (النحاس)، العينة (C33: Door4)، حيث اظهرت نتيجة الفحص تركيبه من النحاس الخالص (١٠٠٪) بواسطة (A ZEISS, AXIO Scope partorus)

## مسجد الجلاء بمدينة صنعاء

### "دراسة أثرية معمارية"

\* أ. د. علي سعيد سيف

#### الملخص:

يقع هذا المسجد في الناحية الشمالية الغربية من مدينة صنعاء القديمة، شمال الطريق النافذة من السائلة إلى حارة القزالي، وينسب بناؤه إلى الإمام المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم، وقد أרך لبناء المسجد على طريقة حساب الجمل محمد بن إبراهيم السحولي بقوله:

فجعل بيعتهم مسجدا      لساجد لله أو قائم

فقد فاز بالأمر به غامما      فاتفق التاريخ في غامم

حيث وافقت كلمة غامم التاريخ (١٠٩١هـ/١٦٩٨م).

وقع اختيارنا لهذا البحث بسبب أن الإمام المهدي قام بتحويل كنيس اليهود إلى مسجد، بعد أن أجلاهم عن الحي الذي كانوا فيه، ومن هنا جاءت أهمية الموضوع.

إن الهدف من هذا البحث هو التعرف على تحديد موقع المسجد والكنيس المهدم، من خلال المصادر التاريخية ومقارنتها بالنصوص التسجيلية، والعناصر المعمارية، سواء القديمة منها، والتي ترجع إلى ما قبل الإسلام، كالأعمدة وتيجانها، أو العناصر المعمارية والزخرفية والكتابية، التي ازدهرت في العصر الإسلامي.

يعتمد البحث على الدراسة الوصفية التحليلية لعمارة المسجد، من حيث تخطيطه المعماري وعناصره الزخرفية، فهو يتكون من فناء مكشوف، يتقدمه بيت للصلاة مؤلف من أربعة أساكيب، تفصلها ثلاثة بوائك من الأعمدة التي تحمل عقودا نصف دائرية، وتسير موازية لجدار القبلة، ويتصدر

---

\* أستاذ الآثار الإسلامية، قسم الآثار والسياحة، جامعة صنعاء

جدار القبلة محراب ازدان بالزخارف الكتائية والنباتية والهندسية، إن النتائج المتوخاة من هذا البحث سوف تكشف ما يتضمنه هذا المسجد من عناصر معمارية وزخرفية أصيلة.

**الموقع:** من المساجد العامرة بالقرب من السائلة قبلي الطريق النافذة من السائلة إلى حارة القزالي ومسجد الحسين<sup>(١)</sup> في حارة سميت باسمه (حارة الجلاء)<sup>(٢)</sup>

**منشئ المسجد :** هو الإمام المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد (توفي ١٠٢٩هـ/١٦١٩م) مؤسس الدول القاسمية في اليمن، ويصل نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهو حفيد الإمام القاسم، كما يعد رابع إمام من أسرة الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد التي بدأها سنة (١٠٠٦هـ/ ١٥٩٧م) وتلاه الإمام المؤيد بالله محمد بن لقاسم المتوفى ١٠٥٤هـ/ ١٦٤٤م ثم تلاه الإمام المتوكل على الله إسماعيل المتوفى ١٠٧٦هـ/ ١٦٦٥، والذي كان الإمام المهدي أحمد قائدا لجيوشه ويعد من الجيل الثاني لهذه الأسرة التي حكمت اليمن ما يقرب من قرنين من الزمان ، هذا وعرف أيضا بلقب آخر الا وهو سيل الليل لما عرف عنه من إقدام وشجاعة وحنكة حتى .

**مولده ونشأته :** ولد الإمام المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم سنة ١٠٢٩هـ/ ١٦١٩م تربى في بيت علم ، ولما بلغ مبلغ الرجال ظهرت منه شجاعة وبراعة وقوة جنان وإقدام زائد ، ووقع منه في أيام عمه الإمام المؤيد محمد بن القاسم بعد موت أبيه الحسن بعض مخالفة ، ثم عاد الأمر إلى الموافقة واستمر في أيام عمه المؤيد ثم في أيام عمه المتوكل على الله إسماعيل ، وجاهد في أيامه وخاض الوقائع المشهورة<sup>(٣)</sup> ودخل بالجيش إلى أقاصي البلاد شرقا وغربا واستمر كذلك حتى وفاة عمه المتوكل على الله إسماعيل هذا ولقد عرف عن المهدي أحمد بالإقدام والشجاعة والحنكة حتى أطلق عليه

<sup>١</sup>الحجري القاضي محمد بن أحمد، مساجد صنعاء عامرها وموفيهها، وزارة الثقافة اليمن صنعاء ط ٢٠٠٤م ص ٤٥

<sup>٢</sup> حارة الجلاء سميت بهذا الاسم لأن اليهود أجلوا منها فسميت بهذا الاسم

<sup>٣</sup>الشوكاني، محمد بن علي ت ١٢٥٠هـ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ج ١ بيروت بدون سنة طبع ص ٤٣، ٤٤

تسمية (سيل الليل) ، فقد كان الساعد الأيمن لعمه المتوكل على الله إسماعيل والقائد الذي بسط السيطرة على اليمن وفرض السلطة المركزية على البلاد ، وتخذ من ذي مرمر<sup>(١)</sup> بالغراس مقراً له

**المهدي لدين الله أحمد بن الحسن إماما :** بعد وفاة المتوكل إسماعيل . آخر أولاد الإمام القاسم مؤسس الأسرة القاسمية . انتعش أمراء مراكز القوى بزعامة أحفاد الإمام القاسم بن محمد متطلعين للسلطة؛ حين قام أربعة منهم بالدعوة إلى الإمامة من مقرات ولاياتهم ، فأعلن أحمد بن الحسن . قائد الجيش الإمام المتوكل على الله إسماعيل وصاحب المسجد موضوع البحث . دعوته من الغراس متلقباً بالمهدي لدين الله ، بعد حصوله على موافقة العلماء والأعيان إثر اجتماعهم المنعقد يوم الأحد (٧/ جماد الآخر ١٠٨٧هـ / ١٦/٨/ ١٦٧٦م)<sup>(٢)</sup> ، بينما عارضه أخوه الحسين<sup>(\*)</sup> من رداً متلقباً بالواثق بالله ، وفي الوقت نفسه دعا القاسم بن المؤيد<sup>(\*\*)</sup> من شهارة متلقباً بالمنصور<sup>(٣)</sup> .

ويبدو أن معظم أمراء مراكز القوى كانوا في طور التكوين لمراكزهم ولم يكونوا قد تمكنوا من الحصول على الإمكانيات التي تؤهلهم لخوض غمار التنافس لكنهم وجدوا في اضطراب الوضع الفرصة السانحة لتوسيع ولاياتهم وتقوية نفوذهم، فعلى سبيل المثال قام علي بن المتوكل بالاستيلاء

<sup>١</sup> ذي مرمر حصنيق شرق صنعاء ويبعد عنها بنحو ٢٥ كم

<sup>٢</sup> بن الحسين، يحيى :ت ١١٠٨ هـ بحجة الزمن في تاريخ اليمن تحقيق د امة الغفور الأمير مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية م ٣ ص ٩٣٨  
(\*) الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم: (١٠٤١ - ١١٢١ هـ / ١٦٣١ - ١٧١٠م) كان عالماً وقيادياً بارعاً، وقد تولى لعمه المتوكل على الله اسماعيل إمارة المنطقة الشرقية الممتدة من ظفار حضرموت إلى ذمار، ومركز إدارته مدينة "رداع" الواقعة شرقي ذمار بمسافة (٥٣) كم. (زيارة: نشر العرف، ١/ ٥٤٦ - 552؛ الحجري، محمد بن احمد، مجموع بلدان اليمن و، قبائلها، تحقيق القاضي محمد بن علي الاكوع، ١/ ٣٥٩؛ المحقفي، إبراهيم احمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة صنعاء ٢٠٠٢م، ١/ ٦٨١).

(\*\*) القاسم بن الإمام المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم: (١٠٤٢ - ١١٢٧ هـ / ١٦٣٢ - ١٧١٥م) يعد من أبرز علماء آل القاسم والمؤمل في نيل الإمامة ومن أهم مراكز القوى الخطيرة. (ابن المؤيد بالله: إبراهيم بن القاسم، طبقات الزيدية الكبرى، تحقيق عبد السلام الوجيه، مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية، ٢٠٠١م ٢/ 869؛ زيارة، محمد بن احمد، نشر العرف لنيلاء اليمن بعد الالف، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء بدون سنة طبع ٢/ ٣٣٠ - ٣٣٤).

<sup>٣</sup> يحيى بن الحسين : المرجع السابق ص ٩٣٨ وما بعده مجهول : ملحق اللائحة المضيفة ، (خ: ٦٧٢/٣ ؛ ابن الوزير، عبد الله بن علي ، تاريخ اليمن المسمى طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى ، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم صنعاء مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ١٩٨٥م ، ص ٣٢٩ ، أبوطالب، حسام الدين محسن بن الحسن: الشذور العسجدية العسجدية في الخلافة المهديوية الاحمدية ضمن كتاب تاريخ اليمن عصر الاستقلال عن الحكم العثماني الأول ، تحقيق عبد الله الحبشي صنعاء ١٩٩٠م ، ص ١٥٤؛ الكوكباني : المختصر المستفاد من تاريخ العماد وغيره ، (خ: ) ص ١٢١؛ الجنداري ، احمد بن عبد الله الجامع الوجيزي وفيات العلماء اولي التبريز (خ: ) ق ١٥٧ ب .

على جنوب ولاية تعز وأرسل ببيعته للمهدي أحمد الذي أقره على ذلك<sup>(١)</sup>. في حين لاقى المهدي صعوبات كثيرة في سبيل استيلائه على السلطة رغم كثرة المال والقوات الحائز عليهما، والذي حرص على تنميتها على مدى خمسة وثلاثين عاماً منذ بداية توليه الإمارة عام (١٠٥٢هـ / ١٦٤٢م)<sup>(٢)</sup>

كان من المتوقع أن يهنا المهدي بالاستقرار والهدوء بعد تلك الجولة الطويلة التي تمكن خلالها من استعادة هيبة الدولة بواسطة سياسة الترغيب والترهيب التي انتهجها، إضافة إلى ما يتمتع به من المهابة والشجاعة وقوة العزم حتى أطلق عليه لقب (سيل الليل)، منذ توليه القيادة العليا لجيش عمه المتوكل، غير أن الواقع أثبت عكس ذلك فقد وقفت طموحات أمراء الولايات. مراكز القوى. حائلاً أمام تحقيق الأمن والاستقرار حيث تركزت سياستهم على توسيع نفوذهم وتنمية خزائهم<sup>(٣)</sup>.

وعلى ذلك يتضح أن المهدي أحمد لم يذق حلاوة الاستقرار والرخاء طيلة فترة حكمه القصيرة التي لم تتجاوز خمس سنوات والتي كانت معظمها مضطربة نتيجة طموحات أمراء آل القاسم التوسعية واستعدادهم للتنافس على السلطة، فكانت فترة حكمه بمثابة محاولة استعادة هيبة الدولة المركزية والحفاظ عليها من التفكك، لذلك لم يظهر على حكمه الكثير من المجرىات سوى قضيتان هما: محاولة إخراج اليهود من اليمن، وتحريم تعاطي التتن. التبغ. ومنع زراعته وكسرآلاته<sup>(٤)</sup>، وبما أنهما قضيتان دينيتان في الظاهر كان مرجعهما على العلماء إلا أنه أقحم نفسه فيهما حتى وصف بعض المؤرخين عهده بالتصلب الديني<sup>(٥)</sup>، لكن يبدو أنه قصد من ورائهما إثبات حقه الشرعي في استحقاق الإمامة فأثارهما كدليل يستدل به على مقدرته العلمية رداً لمن يشك في علمه ويلهج بعدم بلوغه درجة الاجتهاد، وربما نجح في نيل هدفه نظراً للنقاش والجدل الذي دار حولهما فيما بين العلماء على مختلف مذاهبهم<sup>(٦)</sup>، إلا أن نتائج محاولة التنفيذ كانت عكسية على اقتصاد الدولة بوجه عام،

<sup>١</sup> عبد الله الرشيد، عامر بن محمد: بغية المرید، وانس الفريد الى معرفة انساب الأئمة السادة الكرام، (خ): ص ٤٢٩.

<sup>٢</sup> الشهاري محمد علي محمد دبي اليمن في ظل حكم الإمام المهدي محمد بن أحمد، المعروف بصاحب المواهب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء ٢٠٠٦م ص ٣٨

<sup>٣</sup> الشهاري، المرجع لسابق ص ٤٠

<sup>٤</sup> يحيى بن الحسين: المرجع السابق ص ٩٣٩؛ ابن الوزير: المرجع السابق، ص ٣٥٢، ٣٥٦؛ أبوطالب: المرجع السابق، ص ١٧١، ١٧٣.

<sup>٥</sup> البهكلي: خلاصة العسجد، (تحقي+ق: توشيريرودرويش)، ص ٤٠.

<sup>٦</sup> العمري، حسين بن عبد الله، تاريخ اليمن الحديث والمعاصر من المتوكل على الله إسماعيل إلى المتوكل يحيى حميد الدين، دمشق ١٩٩٧م، ص ٦٧، الشهاري، المرجع السابق ص ٤٢

وعلى اليهود والتجار وبعض الأهالي بوجه خاص ، فعلى مستوى الدولة فقد حُرمت خزائنها من الإيرادات التي كانت تجنيها من الجزية التي تدفعها اليهود ، ومن واجبات مزارع التبن ورسوم ضرائب المتاجرة به ، ولعله حاول تغطية العجز بتقرير زيادة إيرادات بعض الولايات فظلموا أهلها<sup>(١)</sup>. وأما على مستوى الفرد والجماعة فقد أدى تجميع اليهود من المناطق الواقعة بين شهاة وبين سمارة<sup>(٢)</sup> وترحيلهم إلى موزع . قريب المخا . عام (١٠٩١هـ / ١٦٨٠م) إلى افتقار تلك المناطق للخدمات التي كانت حكرًا على اليهود مثل الحدادة والنجارة والصياغة فتضرر المجتمع ، وبالتالي تضرر اليهود لكساد حرفهم وصناعاتهم نظراً لتجمعهم في منطقة واحدة فهلك أكثرهم من شدة الفقر ، ثم تضرر أهل موزع ل. حجز اليهود مساحة كبيرة من أراضيهم التي كانت تُستغل في الرعي والزراعة<sup>(٣)</sup>، وكذا تضرر التجار من الخسائر التي خسروها جراء مصادرة التبن وحرقة والغرامات التأديبية التي دفعوها ، ثم تضرر الأفراد من غلاء أسعار التبن وبيعته بالخفية<sup>(٤)</sup>.

**أعماله المعمارية :** وما يُذكر للمهدي أحمد من المنجزات العمرانية إعادة بنا وتشيد وعمارة وتحصين حصن ذي مرمر (وجعله حاضرة دولته، بعد أن هدمه عمه المؤيد ونقل أبوابه وأخشابه إلى شهاة عام (١٠٥٢هـ / ١٦٤٢م)<sup>(٥)</sup>، وكذا قام بتجديد وتحصين باب المندب لصد هجمات القراصنة العمانيين والبرتغاليين التي كانت تتكرر بين الحين والآخر<sup>(٦)</sup>. وأيضاً قام بتحويل كنيسة اليهود بصنعاء إلى المسجد المعروف الآن بمسجد الجلاء<sup>(٧)</sup>.

<sup>١</sup> يحيى بن الحسين: المرجع السابق ص ٩٤٠ وما بعده

<sup>(٢)</sup> سمارة: قلعة في رأس جبل الصيد فسمي النقييل باسمها، وتقع ما بين يريم وإب وتتبع ناحية المخادر . (الحجري : المرجع السابق ، ٤٣١/٢ ؛ المقحفي : المرجع السابق ، ٨٠٩/١) .

<sup>٢</sup> يحيى بن الحسين: المرجع السابق ص ٩٤١

<sup>٣</sup> يحيى بن الحسين: المرجع السابق ص ٩٤٤ .

<sup>٤</sup> صلاح بن عيسى: ذيل روح الروح ، (خ) : ص ٢٧؛ ابن الوزير : المرجع السابق ، ص ٨٧ ، ١٤٧؛ أبوطالب : المرجع السابق ، ص ٦٦؛ الكوكباني : المختصر المستفاد من تاريخ العماد (خ): ص ١١٨ .

<sup>٥</sup> يحيى بن الحسين: المرجع السابق ص ٩٤٥

<sup>٦</sup> ابن الوزير : المرجع السابق ، ص ٣٦١ ؛ أبوطالب : المرجع السابق ، ص ١٧٦ .

**وفاته:** لقد توفي المهدي بعد خمس سنوات من حكمه، ودفن بالغراس ونسب إليها، فيقال (مهديالغراس) تمييزاً له عن ابنه المهدي محمد صاحب المواهب<sup>(١)</sup> وكانت وفاته ليلة الأربعاء ٢٣ جمادي الآخرة عام ١٠٩٢هـ الموافق ١٠/٧/١٦٨١م، وكان سبب وفاته عندما قام بحملة تأديبية عندما لجأت قبائل المنطق الشمالية إلى نهب القوافل التجارية في سفیان و برط والعصيمات الأمر الذي جعل المهدي يتقدم إلى سفیان وشن عليهم حرباً شديدة استمرت من منتصف ربيع الأول ١٠٩٢هـ وحتى ..... إلى أن تمكن من إخضاعهم لكنه توفي بعد عودته من هذه الحرب في جمادى الآخرة من نفس العام متأثراً بجراح إثر رصاصة أصابته في فخذه<sup>(٢)</sup>.

وهكذا نجد أن المهدي أحمد بن الحسن لم يذق حلاوة الاستقرار والرخاء طيلة فترة حكمه التي لم تتجاوز الخمس سنوات.

**تاريخ بناء المسجد:** في غرة شهر شعبان من سنة ١٠٨٨هـ / ١٠/١٦٧٧م برز أمر الإمام المهدي إلى العز محمد بن المتوكل على الله إسماعيل في إجلاء اليهود وخراب كنائسهم فخاض بعد الأمر في ذلك لتقدمها - وفي هذا الصدد أشار الرازي أننا معرض حديثه عن دخول سيدنا عيسى عليه السلام مدينة صنعاء وصلى في موضع الكنيسة والتي حددها في الجانب العدني محاذية لبيعة اليهود التي باقية إلى عصره في سنة ٣٩٠هـ<sup>(٣)</sup> / ٩٩٩م - مع علماء صنعاء في شأنهم وجنح إلى رأي الإمام منهم القاضي محمد بن علي قيس الثلاثي ومعه في ذلك القاضي محمد بن إبراهيم والقاضي أحمد بن صلاح بن أبي الرجال ونقل ذلك عن القاضي زكريا من علماء الشافعية قال بعضهم ولم يوجد ذلك في مؤلفاتهم ، والاستناد إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان آخر ما تكلم به " أخرجوا اليهود من جزيرة العرب على ظاهرة " وجنح جماعة من علماء الوقت إلى ما اتفق من الصدر الأول من إجلائهم من الحجاز فقط وعدم التعرض لمن في غيره من سائر بلدان الجزيرة بمثابة الحكم وهو لا ينقض إلا بعلمي لأن المسألة من المضطربات الاجتهادية وهو من باب إطلاق

<sup>١</sup> الموسوعة اليمنية ص ٢٨٨٢-٢٨٨١

<sup>٢</sup> الشهاري المرجع السابق ص ٤١٤٠

<sup>٣</sup> الرازي، أحمد بن محمد بن عبد الله ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٨م تاريخ مدينة صنعاء، طبعة دمشق ١٩٨١م ص ٣٢



اسم الجزء على الكل مجازاً<sup>(١)</sup> وأخرج البيهقي " أخرجوا اليهود من الحجاز فلا يفيد لأنه يكون شبيهاً بالتخصيص بموافق العام ، وحدود جزيرة العرب على النحو التالي

جزيرة العرب يشملها      قولي الذي ما به نقد لمنتقد  
فالطول من يمن يا ذا الذكاء إلى      ريف العراق فلا تنقص ولا تزد  
والعرض من ساحل يعزا لجدتهم      إلى الشام رواه العالم الصفدي

والقول بأن المراد بجزيرة العرب الحجاز في الحديث أطبق عليه ما عدا المالكية من أهل المذاهب الأربعة فبادر الإمام إلى هدم ما وجده في بلاد البون من الكنائس، ولما جزم الأمر سفرهم الإمام إلى موزع فهلك منهم عالم، ثم بعد زمان عادوا إلى أماكنهم وقد بيع أكثرها فاختر يهود صنعاء محلهم المعروف بقاع اليهود<sup>(٢)</sup> المعروف حالياً بقاع العلفي.

وفي الثالث عشر من شهر جمادى الأولى من سنة تسعين وألف فتحت كنيسة اليهود بصنعاء بعد أن كان الإمام أمر بسمرها وإخراج ما فيها من كتبهم وأريق الخمر الذي كان بمخزائها في مصالحها وأمر بخروج اليهود فخرجوا إرسالاً وباعوا ما نفق من بيوتهم وخربوا ما لم ينفق وخربت الكنيسة وراجع عز الإسلام محمد بن المتوكل فيها لتقدمها كما في تاريخ الرازي وغيره فصمم الإمام على ذلك المرام، فهدمت وعمر مكانها المسجد المعروف اليوم بمسجد الجلاء<sup>(٣)</sup> وكتب في طرازه للقاضي العلامة محمد بن إبراهيم السحولي<sup>٤</sup> :

إمامنا المهدي شمس الهدى      أحمد سبط القائم القاسم  
له كرامات سمت لم تكن      هادوي قبل أو قاسم  
لو لم يكن منها سوى نفيه      يهود صنعاء أخبت العالم

<sup>١</sup> ابن الوزير، المرجع السابق، ٣٥٢

<sup>٢</sup> ابن الوزير المرجع السابق ٣٥٣، أبوطالب المرجع السابق م ص ١٧٦

<sup>٣</sup> ابن الوزير المصدر السابق ص ٣٦١

<sup>٤</sup> السحولي هو محمد بن إبراهيم بن يحيى السحولي، أحد العلماء المبرزين والأدباء المجيدين كان خطيباً للجامع الكبير بصنعاء ثم صار خطيباً برداع ثم ولاء المهدي صاحب المواهب الخطابة بالخضراء توفي سنة ١١٠٩هـ، الشوكاني المرجع السابق ج ٢ ص ٩٦، ٩٦

وجعل بيعتهم مسجدا لساجد لله أو قائم  
قد فاز بالآمر به غانما واتفق التاريخ في غانم<sup>(١)</sup>

وهذه الأبيات مكتوبة على جدار المسجد من الداخل بالحص وقد أوردها كل من ابن الوزير ابن القاسم والحجري وسيرجنت<sup>(٢)</sup>

واتفق التاريخ في غانم لذا فقد جاء تاريخ بناء المسجد في كلمة غانم وذلك بحساب الجمل على النحو الآتي:

غ	ا	ن	م
١٠٠٠	١	٥٠	٤٠

وعند جمع القيم للحروف يكون العدد ١٠٩١ وهو تاريخ تشييد المسجد

هذا ويشير ابن القاسم أنه وفي سنة ١٠٩١هـ / ١٦٨٠م تكاملت عمارة مسجد الجلاء وصار من بيوت الله المحترمة بعد أن كان يباع به الطلا<sup>(٣)</sup> وعند الزيارة الميدانية للمسجد أتضح أن البيت الأولى من لقصيدة التي ذكر المؤرخون أنها سجلت في طراز المسجد لم تعد موجودة وذلك بسبب الإهمال الذي دعا بالرطوبة إلى تأكلها.

## الوصف والتخطيط المعماري:

### وصف المسجد من الخارج: الوصف المعماري للمسجد: (لوحة رقم ١)

المسجد بوضعه الحالي اتخذ الشكل المربع بطول ضلع يصل إلى ١٣م وبارتفاع يصل إلى ٧م نفذ بنائه من مادة حجر الحبش (البازلت الأسود) والتي استخدمت في بناء المداميك السفلية،

<sup>١</sup> ابن الوزير المصدر السابق ص ٣٦١

<sup>٢</sup> ابن الوزير المصدر السابق ص ٣٦١، ابن القاسم المصدر السابق ص ١٧٦ والحجري ص ٤٢، المرجع السابق ص، searjent. an Arabian Islamiccity London 1983 p 357

<sup>٣</sup> ابن القاسم، المصدر السابق ص 177، الطلا هو الخمر ابن القاسم ص ١٧٧ الجرائي، القاضي، عبدالله عبد الكريم، المقتطف من تاريخ اليمن، مؤسسة دار الكتاب بيروت لبنان ط ٢ ١٨٩٤م

لأن هذا الحجر يقاوم الرطوبة والأملاح، كما استخدم هذا النوع من الحجر في بناء العقود وخاصة عقد المدخل الجنوبي ، بينما شيد بقية المداميك بحجر الطف الأبيض، ويتكون جداره من عشرين صفا من المداميك الحجرية متوسط كل مدامك ٣٠سم تقريبا ، وأكمل بناء الجدار بالأجر وبارتفاع يصل إلى ٢٥سم غطيت بطبقة من الجص خالية الزخرفة،(لوحة رقم ٢) وقد توزعت ميازيب تصريف المياه من السقف في الجدارين الجنوبي والشرقي .

**الجدار الشرقي:** عبارة عن جدار مستو يتخلله خمس نوافذ معقودة بعقد نصف دائري ومدخل واحد في منتصف الواجهة ، مما يلاحظ على أن النوافذ وزعت بانتظام نافذة تعلو المدخل وأربع نوافذ على جانبي المدخل وقد اتخذت الشكل المستطيل بعرض ٧٥سم وطول ٨٥سم ويعقد عليها عقد نصف دائري ، أما المدخل فهو عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل عرضها ١,١٢م وارتفاعها ١,٨٠م يعقد عليه عقد نصف دائري ، وهذا المدخل يفضي إلى البلاطة الأولى لبيت الصلاة من جهة الشرق ويغلق عليه باب خشبي مكون من مصراعين .

**الجدار الجنوبي :** من حيث تكوينه المعماري ومادة البناء يلاحظ على أن جزء منه يتشابه مع الجدار الشرقي ، إذ أن هذا الجزء هو في الجهة الجنوبية الشرقية وهو بارز عن بقية الجدار الجنوبي الغربي ب (٢سم) وهذا ما يمكن تقسيمه إلى قسمين ، القسم الجنوبي الشرقي مادة البناء تتشابه مع مادة البناء في الجدار الشرقي " وهذا يدل على أنه تم بنائهما في وقت واحد وهي توسعة لا يعرف تاريخها أو متى تمت؟ ، أو من قام بها؟ فقد أحجمت المصادر التاريخية ذكر ذلك وهذا ما دعا بعضهم إلى القول أن المهدي أحمد لم يبنِ مسجداً وإنما اكتفى بتصوير والتغيير في كنيس اليهود<sup>(١)</sup>.

ويفتح في هذا الجزء مدخل تعلوه نافذة تتشابه مع مدخل الجدار الشرقي وهو مدخل مستطيل الشكل معقود بعقد نصف دائري عرضه ١,٢٦م وارتفاعه ٢,٥م يغلق عليه باب خشبي مكون من مصراعين ، تعلوه نافذة معقودة بعقد نصف دائري تتشابه مع النوافذ الخمس في الجدار الشرقي عرضها (٧٥سم) وارتفاعها (٨٥سم) ، أما الجدار الجنوبي الغربي، يبدوا وكأنه مسجد منفصل من الجهة الجنوبية الشرقية ، ويتضح على أنه المسجد الأصلي ويفتح فيه مدخل مقابل للمحراب ، وهو

<sup>١</sup> - غيلان، حمود غيلان ، محارب مدينة صنعاء حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي ، صنعاء ٢٠٠٤م ، ص

مدخل مستطيل الشكل عرضه ١,٣٣م وارتفاعه ٢,٥م، ويغلق عليه باب خشبي مكون مصراعين معقود بعقد نصف دائري، تعلوه نافذة مستطيلة الشكل عرضها (٥٠سم) وارتفاعها (٨٠سم) ليس لها عقد كما في النوافذ التي تعلو المدخل الشرقي والمدخل الجنوبي الشرقي، كما ويتخلل هذا الجدار أربع نوافذ أخرى بشكل متناظر اثنتان عن يمين المدخل واثنتان على يساره. وقد اتخذت هذه النوافذ الشكل المستطيل بمقياس متساو عرض كل منها (٧٠سم) وارتفاعها (١,٦م) أما النوافذ التي على جانب النافذة التي تعلو المدخل عرض كلاً منها (٨٠سم) وارتفاعها (١,٢٣م) وكل نافذة عليها مصبغات حديدية، (لوحة رقم ٢) هذا ويزين الجدار الجنوبي بشكل عام خمس شرفات .

**الجدار الشمالي:** تبرز كتلة المحراب عن سمت الجدار بنحو ٨٠سم وهو لا تتوسط الجدار الشمالي بسبب الإضافة في الجهة الشرقية من المسجد، وقد اتخذت شكل القبة الذي ينتهي بنصف قبه وهذا الجدار يتشابه من حيث تكوينه المعماري مع الجدار الجنوبي، إلا أنه يلاحظ فيه بروز الجزء الشمالي الغربي عن الجزء الشمالي الشرقي، مما يدل على أن هذا الجزء مضاف ولذا جاءت حنية المحراب لا تتوسط الجدار، وتعلو الجدار الشمالي بشكل عام ثلاث شرفات، وهو يطل على الطريق النافذة من السايلة إلى القزالي.

**الجدار الغربي:** نتيجة لوقوع المطاهر ملاصقة للجدار الغربي فقد تعذر معرفة صفته، وهو بذلك يتشابه مع مسجد التقوى الذي يقع في بستان السلطان غربي السايلة وغرب قبة المهدي والجزء الغربي في هذا المسجد ملاصق للمطاهر<sup>(١)</sup>.

**الصحن:** يتقدم بيت الصلاة من الناحية الجنوبية وهو عبارة عن فناء مكشوف مستطيل الشكل طوله من الشرق إلى الغرب (٩,٤٠م) وعرضه من الشمال إلى الجنوب (٦,٥٠م) فرشت أرضيته بحجر الحبش، يطل عليه من الشرق حائط المسجد ومن الجنوب والغرب جدار يفصل بينه وبين المدخل والممر الموصل إلى المطاهر والحمامات الحديثة من الخارج.

<sup>١</sup> - سيف، علي سعيد، عمائر الإمام المهدي عباس الدينية (مساجد) في مدينة صنعاء (١١٦١ - ١١٨٩ هـ) (١٧٤٨ - ١٧٧٥ م) المجلة المصرية للأثار الإسلامية، العدد الأول، ٢٠٠٦، ص ٨٧ .

**المطاهير:** تقع مطاهير المسجد في الجهة الغربية من بيت الصلاة ملاصقة للجدار الغربي، ويفتح في جدرانها مدخلان أحدهما يفضي إليها من بيت الصلاة والآخر من الخارج من الجهة الجنوبية، وقد اتخذت هذه المطاهير الشكل المستطيل من الخارج، ويلاحظ أن ارتفاعها أقل من ارتفاع المسجد.

**وصف المسجد من الداخل:** يتم الولوج إلى داخل بيت الصلاة من أحد مداخل المسجد والتي تفضي إلى قاعة شبه مربعة الشكل تبلغ مساحتها من الشمال إلى الجنوب (١١,٢٥م) ومن الشرق إلى الغرب (١١,٧٨م)، تتكون من أربعة أساكيب موازية لجدار القبلة ويعتبر أسكوب المحراب أكبر مساحة من بقية الأساكيب إذ تبلغ مساحته (٢,٧٤م) أما الأساكيب الثلاثة الأخرى فتبلغ مساحته (٢,٦٥م)، ويقطعها ثلاثة بوائك ( صفوف ) من الأعمدة في كل بائكة أربعة أعمدة، كونت هذه البوائك خمس بلاطات عمودية على جدار القبلة (شكل رقم ١)، والأعمدة في المسجد متشابهة الشكل عدا الثلاثة الأعمدة التي تقع في الجهة الشرقية، إذ تختلف تماماً عن بقية أعمدة المسجد والتي من المحتمل أنها جُلبت من مبان ترجع إلى فترة ما قبل الإسلام في مدينة صنعاء، - وربما أن هذه الأعمدة من الكنيسة إذ يشير المؤرخون أن الكنيسة شيدت قبل الإسلام ( فعندما أراد المهدي هدم الكنيسة راجعه في ذلك عز الإسلام محمد بن المتوكل على الله إسماعيل لتقدمها فصمم المهدي على هدمها فهدمت<sup>(١)</sup> - وهي مضلعة الشكل بعدد ثمانية أضلاع، وتتشابه مع العمود المضلع في مسجد التقوى العمود الواقع إلى الغرب من البائكة الثانية في مسجد التقوى<sup>(٢)</sup>.

وتحمل هذه الأعمدة تيجاناً منشورية الشكل، أما بقية أعمدة المسجد فهي ذات قطاع مستديرة الشكل وترتكز على الأرض مباشرة دون وجود قاعدة، وتحمل السقف مباشرة، - دون وجود عقود. ويلاحظ أن مساحة البلاطتين الشرقية أصغر مساحة من بقية بلاطات المسجد، إذ أن مساحة كلاً من البلاطتين الشرقية (١,٧٠م) أما الثلاث البلاطات الأخرى فتبلغ مساحة كلاً منها (٢,٦٠م) مما يدل على أن هذه البلاطات أضيفت في فترة متأخرة لا نعلم متى أضيفت ومن أضافها؟ وهذا ما دعا سيرجنت إلى القول بأن المهدي لم يبن مسجداً وإنما اكتفى بالتحوير والتغيير

<sup>١</sup> ابن الوزير، المرجع السابق ص ٣٦١ ابنالقاسم، المرجع السابق ص ١٧١،

<sup>٢</sup> - سيف، مرجع سابق، ص ٨٧.

في تخطيط كنيس اليهود<sup>(١)</sup>، على الرغم من أن المصادر التاريخية المعاصرة للإمام المهدي . وما جرى من جدل بين العلماء في هدم الكنيسة - انه أمر بفتح الكنيسة وتخريبها وشيد موضعها مسجدا . ولهذا فإن الناظر في تخطيط المسجد من الداخل إذا ما استثنى البلاطتين الشرقيتين أن المسجد متناظر في تخطيطه مما يدل على أن بني في وقت واحد إذ لا يمكن أن يكون التحوير في أي مبنى بهذه الدقة بحيث يجعل المدخل الرئيس على طول المحور الرئيسي للتكوين المعماري للمسجد<sup>(٢)</sup> ، إضافة إلى ذلك فإن النوافذ توزعت بشكل متناظر ، علاوة على ذلك فإن جدار القبلة من الخارج مستو وتعلوه الشرافات التي لا نجد لها في الزيادة ، ولا نلمس بروزا حول حنية المحراب لتدل على التحوير أو الإضافة ، بينما نلمسها في الزيادة التي تمت في الجزء الشرقي، إذا أن البلاطتين الأولى والثانية من الجهة الشرقية مادة بنائها مختلف وكذا الأعمدة التي ربما كانت من الكنيسة والتي نرجح أن هذا الجزء من الكنيس أضيف إلى المسجد الذي شيده المهدي بعد أن أخرج الكنيس ، وفي هذا يمكن القول أن الشريط الكتابي نفذ في وقت واحد وبطريقة متشابهة مما يدل على أن الكنيسة كانت صغيرة والمسجد أخذ موضع الكنيسة ومنطقة أخرى

**المحراب :** (لوحة رقم ٤) شكل رقم ٢ يتصدر جدار القبلة المحراب - وهو لا يتوسط جدار القبلة بسبب الزيادة الشرقية التي أضيفت للمسجد - وهو عبارة عن كتلة مستطيلة الشكل تبرز عن سطح الجدار بنحو ١٢ سم يتوسطها حنية عرضها (٩٠ سم) وعمقها (١٢٠ سم) وارتفاعها ٢ م ، زين باطنها بزخرفة اتخذت هيئة محاريب مسطحة خالية من الزخارف ، وزين الجزء الأعلى منها شريطين كتابيين الأعلى اتخذ شكل نصف دائري نص على قوله تعالى {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ} ويتوجها عنصر كأس مركب ذو شكل بصلي يمثل شكلاً زخرفياً لمرحلة متقدمة لما يشبه كأس الزهرة<sup>(٣)</sup> ( شكل رقم ٣). بينما زين الشريط السفلي بشريط قوام كتابته على النحو التالي الجانب الأيسر منه تكملة للآية في الشريط العلوي ونصت على " {وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} {آل عمران/ ٣٧} " بينما زين الجانب الأيمن منه بالنص من قوله تعالى أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا مَا كُنْتُمْ وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا

<sup>١</sup> Serjeant.r.b. and Lewcock. Sana'a An Arabian Islamic city London 1983 p 353

<sup>٢</sup> طاهر، اسماعيل نيازي، الظواهر المشتركة في فن عمارة المساجد، دراسة استقرائية مقارنة للمحور في الأبنية الدينية، رسالة ماجستير، كلية

الهندسة بغداد ١٩٩٤ م ص ١٠٩، غيلان، المرجع السابق ١٢٠

<sup>٣</sup> - غيلان، مرجع سابق، ص ٢٠

الْحَيَّرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} {الحج/٧٧} ". ويتوج الحنية طاقية ذات زخرفة إشعاعية تنبثق ضلوعها من سطح الشكل النصف الدائري وتنتهي أطرافها على هيئة عقود مقرنصة تقع في ثلاث حطات الأولى من الخارج اتخذت عقد مفصص تزين واجهته زخرفة هندسية تكونت من تقاطع أقواس متجاورة، بينما اتخذتا الحطتين الثانية والثالثة شكلا لوزيا، وانتهت رؤوس الإشعاع بشكل سهم يصل بين الأشكال اللوزية ليشكل بذلك عنصرا زخرفيا جميلا، وعمد الفنان إلى تزين كوشي العقد بزخرفة نباتية بارزة من التوريق العربي (الأرابيسك) يتكون موضوعها الزخرفي من ورقة نخيلية ثلاثية الفصوص ينبثق من أسفلها غصنان منحنيان نحو الجانبين تخرج من كل غصن أوراق نباتية اعتمد في توزيعها على مبدأ التناظر التمثيلي والإلتواءات الحلزونية وخروج العناصر من بعضها<sup>(١)</sup>

ويكتنفها عمودين مندمجين ليس لهما قاعدة ويستندان علي الأرض مباشرة زين بدن كل منهما زخارف نباتية بارزة من التوريق العربي (الأرابيسك) ويظهر عليهما تأثير الرطوبة التي يلاحظ أنهما قد أتلقت بعض زخارف الجزء الأسفل من بدن العمود، وويرتكز فوق كل عمود تاج مكعب مشطوف الحافة تشغله زخارف نباتية من التوريق العربي (الأرابيسك) (لوحة رقم ٤) وهذه الصفة أصبحت ميزة لكثير من التيجان الإسلامية منذ القرن (٦هـ / ١٢م) والقرون التي تليها، ونجدها بصورة جلية في بعض التيجان الأتابكية في مدينة الموصل وكذلك التيجان المملوكية في مصر<sup>(٢)</sup>.

ويعلو كل تاج طنفة زينت بأشرطة من الزخرفة النباتية البارزة بعض أجزائها مطموسة بالحص، يرتكز على تاج العمود والطنفة عقد مدبب مطول الأرجل ذو حافة مفصصة زينت واجهته بكتابات نصها قوله تعالى " فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ {النور/٣٦}

رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ {النور/٣٧} لِيَجْزِيَهمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَزِرُّ مَن يَشَاءُ {النور/٣٨} ".

<sup>١</sup> - غيلان، مرجع سابق، ص ١٢١.

<sup>٢</sup> - غيلان، مرجع سابق، ص ١٢١.

ويزين صدر الحنية زخرفة قوامها نجمة ثمانية الرأس تكونت من تقاطع مربعين يتوسطها ترس زين بكتابة قوامها " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ {الإخلاص/١} اللَّهُ الصَّمَدُ {الإخلاص/٢} لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ {الإخلاص/٣} وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ {الإخلاص/٤} مدت حروفها المستقيمة لتشكيل زخرفة في الوسط قوامها نجمة ثمانية الرأس زين مركزها بزهرة ثمانية البتلات بينما شغلت الفراغات الموجودة بين رؤوس النجمة لنقش بعض الأسماء مثل (محمد ، علي ، فاطمة )<sup>(١)</sup> ويفصل بين الحنية وصدها شريط كتابي عريض نفذ بخط الثلث جاء نصه عبارة "إله إلا الله محمد رسول الله " وهي العبارة التي نجدها دائما على المساجد التي شيدت من قبل الأئمة الزيدية وقد أكمل الكاتب نصها على صدر الترس الذي يزين صدر الجنية ، ويدور حول الحنية شريط زخرفي قوام زخرفته أشكال هندسية عبارة عن معينات اتخذت أشكالا متعددة ، هذا وقد شكل هذا الشريط مع العقد كوشتين زينت بزخرفة نباتية من التوريق العربي ( الأرابيسك ) .

ويؤطر المحراب شريط عرضه (٢١سم) نفذت عليه كتابة بارزة بخط الثلث نصها " بسم الله الرحمن الرحيم، أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا، ومن الليل فتعجده به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً وقل ربي أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً " وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا صدق الله العظيم<sup>(٢)</sup> .

وتتخلل هذا الشريط من الجانبين والأعلى زخرفة الميمات والتي اتخذت شكل وريدة مروحية مقببة ويحيط بها من الجانبين أشكالا هندسية لمعينات غائرة<sup>(٣)</sup> ، ويحفه من الجهات الثلاث الأيمن والأيسر والأعلى شريطين زخرفيين هندسيين جاءت عبارة عن معينات اتخذت أشكالا متنوعة، ولذا فإن هذا الشريط يحف به شريطين هندسيين.

ويقع على كل جانب من جانبي المحراب حنية وهمية وكتيبة وخزانة الحنية اتخذت شكل المحراب زينت بزخرفة هندسية اتخذت أشكالا متنوعة منها خماسية وسداسية ورباعية ومثلثات متكررة كونت

<sup>١</sup> - غيلان، مرجع سابق، ص ١٢٢ .

<sup>٢</sup> - سورة الإسراء، الآيات، ٧٩، ٧٨، ٨٠ .

<sup>٣</sup> - غيلان، مرجع سابق، ص ١٢٢ - ١٢٣ .



أشكالاً هندسية جميلة وجذاباً تنتهي من الأعلى بزخرفة محارية الشكل تنبثق من الوسط مشكلة بذلك مروحة نحيلية تنتهي رؤوسها بأشكال معينات لتتوج الحنية بعقد مفصص

أما الكتبية فقد جاءت مستطيلة الشكل بعرض (٥٠سم) وارتفاع (٩٠سم) ، يغلق عليها باب خشبي يتكون من مصراعين زينا بزخرفة المسامير المكوجبة

أما الخزانة فهي عبارة مستطيلة الشكل يغلق عليها باب خشبي ذوا مصراع واحد رسم في أعلى الخزانة عقد مدبب يخرج من مركزه ورقة ثلاثية الفصوص

هذا ويتوسط الكتبية والخزانة حنية ذات عقد مفصص ذو أحد عشر فصاً ينتهي من لأعلى بورقة نباتية ثلاثية وهذا الحنية لغرض منها زخرفي فقط إذ أنها تعمل على كسر رتابة العين، كما أنه لا تشغل المصلين ببساطته وتكوينه الزخرفي البسيط ومع ذلك يوحي بالمنظر الجمالي.

**الجدار الشرقي:** عبارة عن سطح مستو يتخلله فتحات منها المدخل والذي سبق وصفه يغلق عليه باب خشبي مكون من مصراعين، وخمس نوافذ سبق وصفها وهي مستطيلة الشكل يغلق على كل منها باب خشبي، ويحمي كل نافذة مصبغات حديدية وتعلو كل نافذة حنية ذات عقد نصف دائري، كما يتخلل هذا الجدار من الداخل أربع خزانات صغيرة ويغلق على كل منها مصراعين من الخشب.

**الجدار الجنوبي:** يفتح فيه مدخلان سبق وصفهما ونافذتين تعلو كل باب والمدخل الجنوبي الغربي يكتنفه أربع نوافذ سبق وصفهما.

**الجدار الغربي:** يتخلل هذا الجدار بروز يقع مقابل الإسكوب الثالث و يبرز عن سمت الجدار بنحو (١٤م) ويفتح فيه مدخل عرضه (٢م) وارتفاعه (١٦٠م) يؤدي هذا المدخل إلى قاعه صغيرة بعرض الأسكوب فتح فيها مدخل في الجدار الغربي للمسجد يؤدي إلى المطاهر ، وأيضاً فتح في هذه الحجرة نافذة في الجهة الجنوبية. هذا إضافة إلى أنه تم فتح نافذتين في الجدار إحداها تفتح إلى الأسكوب الأول والثانية إلى الأسكوب الثاني

رابعاً: **العناصر الزخرفية:** يزين مسجد الجلاء أنواع من الزخارف سواء الكتابية التي تمثل معظم هذه الزخارف والعناصر النباتية والهندسية المتنوعة وهي على النحو التالي .

**الزخارف الهندسية:** ازدانت الأشرطة الكتابية بمجموعة من التصاميم الزخرفية الهندسية التي نفذت بعناية وجودة على الجص<sup>(١)</sup>، وفي ذلك تأكيد للطابع الإسلامي لهذا الفن في ظل تناسق الخط والزخرفة إذ توحى بالقوة والبساطة<sup>(٢)</sup> .

ونجد أن بعض الأشرطة الكتابية في مسجد الجلاء يحف بها من الجانبين شريط زخرفي يصل عرضه إلى (٨سم) نفذت عليه زخرفة هندسية غائرة قوامها سلسلة من وحدة زخرفية تتألف من مضلعات أعتمد في تشكيلها على أسلوب التكرار والتبادل.

كذلك نجد أن محراب المسجد يكتنفه من جانبيه شبه محرابين مسطحين تغطي كل أشكالاً متنوعة منها خماسية وسداسية ورباعية ومثلثات متكررة كونت أشكالاً هندسية جميلة حصرت فيما بينها مضلعات رباعية وتعلو هذين العنصرين من أعلى زخرفة على هيئة محارة مشبعة<sup>(٣)</sup>.

وكذلك نجد زخرفة لنجمة ثمانية الرؤوس تكونت من تقاطع مربعين كما في بطن عقد المحراب، وقد سبق الحديث عنهما.

**الزخارف النباتية:** بالرغم من شيوع الزخارف النباتية في الفنون السابقة للإسلام فإن المسلمين العرب اهتموا بها اهتماماً كبيراً حتى أصبحت من اسم العناصر الزخرفية للفن الإسلامي<sup>(٤)</sup>.

إذ نجد أن الزخارف النباتية في مسجد الجلاء لها الحظ الأوفر خاصة الزخارف النباتية من التوريق العربي (الأرابيسك)، إذ نجدها تزين كوشتي عقد المحراب، والعمودان المندمجان، وفي الجزء

---

<sup>١</sup> - غيلان ، غيلان حمود ، الأخشاب الزخرفية في اليمن (٢٠٢٥. ٥٣٢ / ٨٧٨. ١١٣٧ م ) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م . ص ٤٣ .

<sup>٢</sup> - بونفان ، جيمت وبولس ، فن الزخرفة الخشبية في صنعاء ، العمارة السكنية ، ترجمة د/ محمد العروسي وآخرون ، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية بصنعاء ، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية دمشق ، دار النشر ، ت ١٩٩٦م ، ص ٢٣٣ .

<sup>٣</sup> - غيلان ، محارب صنعاء ، مرجع سابق ، ص ١٢٣ .

<sup>٤</sup> - غيلان ، الأخشاب المزخرفة في اليمن ، مرجع سابق ، ص ٧٢ .

الأسفل من حنية المحراب بين المحاريب المسطحة التي تزينه وفي كل تاج من تيجان أعمدة المحراب ، وقد سبق وصفهما .

وكذلك بعض الزخارف النباتية جاءت ضمن الخطوط الهندسية ومكملة لها، إذ نحد نجمة ثمانية يزين مركزها زهرة ذات ثمان وريقات كما في بطن عقد المحراب، ونجد أيضاً أن الشريط الكتابي الذي يوطر حنية المحراب، زين من الجانبين بزخرفة قوامها وريدة على شكل مقبب تتخللها فصوص حلزونية يحيط بها وريقات بالتجاور مكونة فيما بينها زخرفة هندسية<sup>(١)</sup>.

**الزخارف الكتابية:** مما يمتاز به الفن العربي الإسلامي هو استخدام الحروف العربية كنص رئيسي لعناصر الزخرفة<sup>(٢)</sup>. إذ نجد أن الفنان المسلم اعتمد على الزخارف الكتابية المعروفة بالحفر البارز<sup>(٣)</sup>، إذ يزين مسجد الجلاء أشرطة كتابية في جدار القبلة والجدار الغربي وجزء بسيط من الجدار الجنوبي الشرقي واعتمدت هذه الأشرطة الكتابية على الحفر البارز.

**جدار القبلة:** زين بشريط كتابي يبدأ من الجهة الشرقية على يمين المحراب يسير مع جدار القبلة لينقطع عند الشريط الكتابي الذي يوطر حنية المحراب ثم يبدأ ثانية من يسار المحراب يسير حتى الجهة الغربية وهذا الشريط الكتابي يبدأ من الجهة الشرقية وينص على الآيات الشعرية التالية:

لو لم يكن منها سوى نفيه      يهود صنعاء أخبث العالم

وجعل بيعتهم مسجدا      لساجد لله او قائم

بناه للأجر به غانما      فاتفق التاريخ في غانم [١٠٩١]

ثم واصل الشريط " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ } {البقرة/٢٥٥} ثم تقطع الشريط كتلة المحراب ليستمر بعدها من على يسار حتى يصل إلى الجدار

<sup>١</sup> - غيلان، محاريب صنعاء، مرجع سابق، ص ١٢٢. ١٢٣.

<sup>٢</sup> - الطائش، على أحمد، الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة (في العصرين الأموي والعباسي)، زهرة الشرق، القاهرة، بدون تاريخ، ص ٢٥.

<sup>٣</sup> - خليفة، ربيع حامد، الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، ص ١٢٩.

الغربي وهذا نصه {أَيَّدِيهِمْ وَمَا خَلَقَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ} صدق الله العظيم " (١) ، ثم زين هذا الشريط من الجانب الأعلى بزخرفة البخاريات إذ تخرج منه بخارية من يمين المحراب وبخارية على يسار المحراب والبخاريتان متماثلتين .

البخارية التي على يمين المحراب تحمل نص " أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي { طه/١٤ }"

وفي الجزء الأعلى من البخارية " هو الأول والآخر " وتخرج في الجزء الأعلى منها زخرفة نباتية ثلاثية الأوراق، أما البخارية التي على يسار المحراب تحمل نص هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وفي الجزء الأعلى من البخارية كتب " الظاهر والباطن " وترينها في الجزء الأعلى زخرفة نباتية ثلاثية الأوراق.

**الجدار الغربي:** زين بشريطين كتابيين يبدأ الأول من الجهة الشمالية وينتهي عند الحجرة الصغيرة التي فيها مدخل المطاهر، والثاني يقع في المساحة المحصورة بين الحجرة والجدار الجنوبي للمسجد.

نص الشريط الأول " الحمد لله الذي رفع منبر الإسلام وأشاد أركان الدين الحنيف بأئمة المهدي الأعلام عليهم أفضل الصلاة والسلام وجعل من أعظم المنن التي عظمت قدراً وحسنت صنعاً ما أمن به وله الحمد من أجلا اليهود لعنهم الله من محروس مدينة صنعاء وذلك ببركات مولانا الإمام الأعظم الذي خصه الله ". ثم يواصل النص الكتابي أسم الإمام المهدي أحمد ولكنه مطموس بسبب الرطوبة التي أتت على اسم الإمام ونسبه وصولاً إلى الأمير الحسن الأملحي

" الأمير الحسين الأملحي ابن يحيى ابن محمد ابن الإمام يوسف الآل ابن الإمام الداعي يوسف الأكبر ابن الإمام ... ابن يحيى ابن الإمام الناصر لدين الله أحمد ابن الإمام الأعظم حجة الله على أهل اليمن الهاد ... لد ... يحيى ابن الحسين ...

١- سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

**الخلاصة:** في ختام هذا البحث الذي نتمنى أن نكون قد وفقنا في إعطاء صورة نرجو من الله أن تكون واضحة المعالم في عمارة مسجد الجلاء ، الذي أمر ببنائه الإمام المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد ، والذي أشار المؤرخون إلى أنه بناه في موضع كنيس اليهود وأنشد في ذلك القصبي السحولي شعرا في ذلك سجل على جدار قبلة المسجد

إمامنا المهدي شمس الهدى أحمد سبط القائم القاسم

وجعل بيعتهم مسجدا لساجد لله أو قائم

قد فاز بالأجر به غانما واتفق التاريخ في غانم

ومن خلال هذه الأبيات أكد البحث أن الإمام المهدي شيد مسجدا، وذلك من خلال الكتابات التي سجلت على جدران المسجد وتاريخ البناء الذي حدد بسنة ١٠٩١ هـ

اتفق المؤرخون على أن المهدي بنا مسجدا في موضع الكنيس، ولكن من خلال التخطيط المعماري للمسجد

من الداخل يتضح أن المسجد متناظر في تخطيطه إذا ما استثنى منه البلاطتين الشرقيتين، مما يدل على أن المسجد بني في وقت واحد إذ لا يمكن أن يكون التحوير في أي مبنى بهذه الدقة بحيث يجعل المدخل الرئيس على طول المحور الرئيسي للتكوين المعماري للمسجد.

. استخدم في تقسيم البلاطتين الشرقيتين أعمدة من منشآت قديمة مما يدل على أنهما أضيفا فيما بعد

. يتضح من خلال الجدار الجنوبي من الخارج أن هناك بروز في سمت الجدار مقابل للبلاطتين

. يقع الباب الغربي في الجدار الجنوبي على محور المحراب مما يدل على أنه بني في وقت واحد.

أثبت البحث أن الأمير عز الدين محمد بن المتوكل على الله اسماعيل عارض الإمام المهدي في هدم الكنيس وإخراج اليهود، وذلك لعدم الكنيس مما أثار جدلا بين العلما من مؤيد ومعارض،

فكان على الإمام لكي يثبت حقه الشرعي في الإمامة وأصاحب رأي واجتهاد مما دعاه إلى التصميم على هدم الكنيس

. أكد البحث تاريخ بناء المسجد مع ما أورده المؤرخون وسنة البناء وهي سنة ١٠٩١هـ.

. دحض البحث رأي سير، جنت القائل بأن الإمام المهدي لم يبن مسجدا بل قام بالتحوير والتغيير في الكنيس، وأثبت أن المهدي شيد مسجدا في موضع الكنيس توافرت فيه العناصر التخطيطية للمسجد من تناظر وتقابل وتوزيع عناصر معمارية من المحراب والمدخل الذي يقع على محوره والنوافذ التي توزعت بشكل متناظر، وهذا ما جُبل عليه المعمار المسلم من التماثل والتناظر في العمارة الإسلامية.

. اعتنى المعمار بتزيين المحراب بالعناصر الزخرفية من كتابية ونباتية وهندسية، وهو ما نجده في المساجد التي بنيت قبل هذا المسجد أو بعده أو معصرة له من اعتناء المعمار اليمني من الاهتمام بجدار القبلة بشكل رئيس.

. سجل على جدار القبلة الأبيات التي أنشدها محمد بن إبراهيم السحولي وهو معاصر لبنا المسجد إذ أن وفاته كانت سنة ١١٠٩هـ وقد أرخ في هذه الأبيات لبناء المسجد وهو سنة ١٠٩١هـ.

. أشارت الكتابات التي نقشت على الجدار الغربي للمسجد أنه من أعظم المنن التي اتنها الله سبحانه على الإمام المهدي هو اخراج اليهود من محروس مدينة صنعاء.

. كما نقش على الجدار الغربي اسم الإمام وألقابه (وهيمطموسة) وصولا إلى الإمام الهادي إلى الحق يحيى ابن الحسين وقد ظهر منها "الأمير الحسين الأملحي ابن يحيى ابن محمد ابن الإمام يوسف الآل ابن الإمام الداعي يوسف الأكبر" وهذا ما جرى من تسجيل لأسماء الأئمة الزيدية في المساجد التي شيدها.

. تعرضت بعض زخارف إلى الطمس بسبب الرطوبة التي أدت إلى تلف بعض الزخارف في المحراب والأشرطة الكتابية

نفذت كتابات المسجد بخط الثلث الذي امتاز بتراكب الكلمات في ما بينها وبالحفر البارز على الجص.

. القصيدة الشعرية التي أنشدها السحولي والتي تحمل تاريخ المسجد غير مرتبة في شريط كتابي واحد ، وربما كان هذا بسبب الإضافة التي حصلت في المسجد في الجهة الشرقية وأزيل الشريط الكتابي من الجهة الشرقية ثم أعيد كتابة الشريط في الجهة الشمالية والذي ينص على تاريخ المسجد ، وبما أن المساحة صغيرة فلم تكتب الأبيات كاملة ، والتي تتكون من خمس أبيات ، وإنما كتب في هذا الجزء الثلاث الأبيات الأخيرة ، أما البيت الثاني من القصيدة الشعرية فقد كتبها في الجهة الجنوبية الشرقية والبيت الأول من القصيدة الشعرية لم توجد والراجح على أنها لم تكتب والتي نصت على .

إمامنا المهدي شمس الهدى أحمد سبط القائم القاسم

. أتبع في بناء هذا المسجد أسلوب تخطيط المساجد في صنعاء القديمة تخطيط (بيت الصلاة) بتقديمها فناء مكشوف (صوح).

. لقد اتخذ هذا المسجد أسلوب تغطية السقف المسطح وهذا النمط أتبع في أغلب مساجد صنعاء عدا المسجد الجامع الكبير.

. المطاير القديمة الملحقة بهذا المسجد مهمة تماما ولم تعد تؤدي وظيفتها كما في أغلب مساجد صنعاء.

وفي الأخير أتمنى من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في إعطاء صورة عن هذا المسجد متكاملة الجوانب واضحة المعالم فإن وفقت فمن الله وحده وإن أخطأت فمن نفسي وحسبي أني اجتهدت والله على ما نقول وكيل

## المصادر والمراجع:

- الحجري القاضي محمد بن أحمد:  
مساجد صنعاء عامرها وموفيهها، وزارة الثقافة اليمن صنعاء ط ٢ ٢٠٠٤ م
- الشوكاني، محمد بن علي  
ت ١٢٥٠ هـ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ج ١ بيروت بدون سنة طبع
- بن الحسين، يحيى:  
ت ١١٠٨ هـ بحجة الزمن في تاريخ اليمن تحقيق د امة الغفور الأمير مؤسسة الامام زيد بن علي الثقافية ٢٠٠٨ م
- الحجري، محمد بن احمد:  
مجموع بلدان اليمن و، قبائلها، تحقيق القاضي محمد بن علي الاكوع، صنعاء ط ٣
- المقحفي، إبراهيم احمد:  
عجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة صنعاء ٢٠٠٢ م، ١٠/٦٨١).
- ابن المؤيد بالله: إبراهيم بن القاسم:  
طبقات الزيدية الكبرى، تحقيق عبد السلام الوجيه، مؤسسة الامام زير بن علي الثقافية،  
٢٠٠١ م ٨٦٩/٢
- زيارة، محمد بن احمد:  
نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الالف، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء بدون سنة طبع  
٢٠٠٢/٣٣٠ - ٣٣٤).
- ابن الوزير، عبد الله بن علي  
تاريخ اليمن المسمى طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم صنعاء  
مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٨٥ م
- أبوطالب، حسام الدين محسن بن الحسن:  
الشدور العسجدية العسجدية في الخلافة المهديوية الاحمدية ضمن كتاب تاريخ اليمن عصر  
الاستقلال عن الحكم العثماني الأول، تحقيق عبد الله الحبشي صنعاء ١٩٩٠ م،
- الكوكباني:  
المختصر المستفاد من تاريخ العماد وغيره، (خ) :
- الجنداري، احمد بن عبد الله:  
الجامع الوجيز في وفيات العلماء اولي التبريز (خ)



- عبد الله الرشيد، عامر بن محمد:  
بغية المريد، وانس الفريد الى معرفة انساب الأئمة السادة الكرام، (خ).
- الشهاري محمد علي محمد دي:  
اليمن في ظل حكم الإمام المهدي محمد بن أحمد، المعروف بصاحب المواهب، رسالة ماجستير  
غير منشورة، جامعة صنعاء ٢٠٠٦ م ص ٣٨
- البهكلي:  
خلاصة العسجد، (تحقيق: توشيرير و درويش) ،.
- العمري، حسين بن عبد الله :  
تاريخ اليمن الحديث والمعاصر من المتوكل على الله إسماعيل الى المتوكل يحيى حميد الدين ، دمشق  
١٩٩٧ م ،
- صلاح بن عيسى:  
ذيل روح الروح، (خ)
- الرازي، أحمد بن محمد بن عبد الله ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م :  
تاريخ مدينة صنعاء، طبعة دمشق ١٩٨١ م
- الجرافي، القاضي، عبدالله عبد الكريم :  
المقتطف من تاريخ اليمن، مؤسسة دار الكتاب بيروت لبنان ط ٢ ١٨٩٤ م
- غيلان، حمود غيلان:  
محاريب مدينة صنعاء حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشر الميلادي، صنعاء  
٢٠٠٤ م،
- الأخشاب الزخرفية في اليمن (٢٦٥. ٥٣٢ هـ / ٨٧٨. ١١٣٧ م ) ، رسالة ماجستير (غير  
منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .
- سيف، علي سعيد:  
عمائر الإمام المهدي عباس الدينية (مساجد) في مدينة صنعاء (١١٦١. ١١٨٩ هـ) (١٧٤٨. ١٧٧٥ م)  
المجلة المصرية للآثار الإسلامية، العدد الأول، ٢٠٠٦ ،
- طاهر، اسماعيل نيازي:  
الظواهر المشتركة في فن عمارة المساجد، دراسة استقرائية مقارنة للمحور في الأبنية الدينية،  
رسالة ماجستير، كلية الهندسة بغداد ١٩٩٤ م
- بونفان، جيمت وبولس:

فن الزخرفة الخشبية في صنعاء، العمارة السكنية، ترجمة د/ محمد العروسي وآخرون، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية بصنعاء، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية دمشق، دار النشر، ت ١٩٩٦م.

- الطايش، علي أحمد:

الفنون الزخرفية الإسلامية المبكرة (في العصرين الأموي والعباسي)، زهرة الشرق، القاهرة، بدون تاريخ.

- خليفة، ربيع حامد:

الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

- Searjent: An Arabian Islamic city London 198 -



مسجد الجلاء لوحة رقم ١ توضح شكل المسجد من الأعلى.



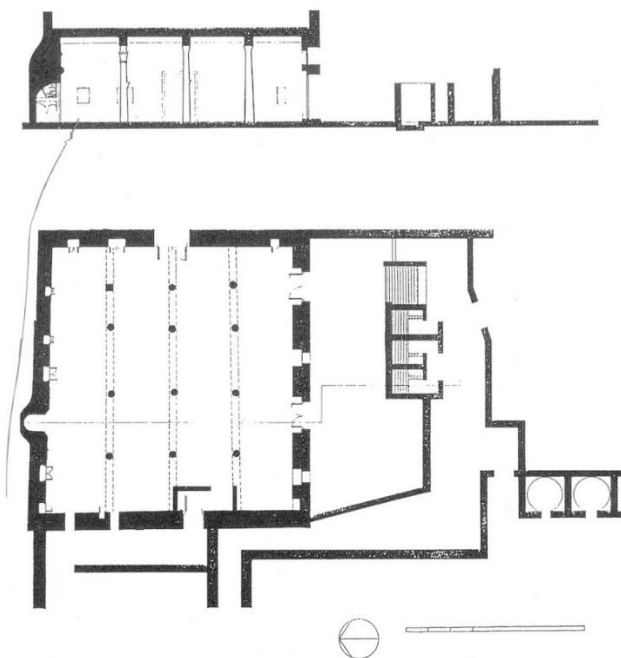
مسجد الجلاء لوحة رقم ٢ توضح الواجهة الجنوبية للمسجد.



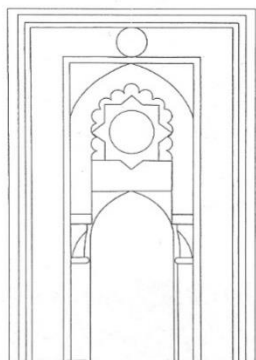
مسجد الجلاء لوحة رقم ٣ توضح أساكيب المسجد.



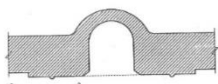
مسجد الجلاء لوحة رقم ٤ توضح محراب المسجد.



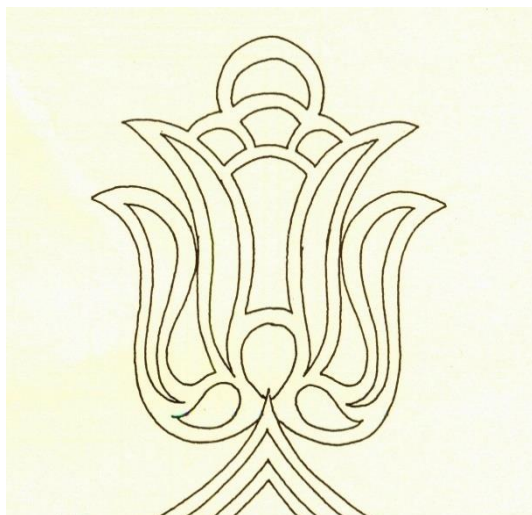
مسجد الجلاء شكل رقم ١ المسقط الأفقي لمسجد الجلاء.



مقياس الرسم 27:1  
(الпахت)  
شكل (٨٩) واجهة محراب مسجد الجلاء



مسجد الجلاء شكل رقم ٢ قطاع رأسي لمحراب مسجد الجلاء عن غيلان



مسجد الجلاء شكل رقم ٣ يبين الزخرفة الكأسية في محراب مسجد الجلاء عن غيلان.

# عرض رسائل دكتوراه

## نقوش سبئية جديدة من منطقة الحدأ

### تحقيق ودراسة

د. محمد مسعد أحمد الشرعي

#### الملخص:

تناولت الدراسة نقوشاً سبئية جديدة من منطقة (مديرية الحدأ) محافظة ذمار اليمنية، تم جمعها من خلال النزول الميداني المتكرر لمختلف أنحاء المنطقة، وما تم جمعه من النقوش بلغ (٦٣٠) نقشاً (غير منشور) إقتصرت الدراسة على (٣٣١) نقشاً فقط لدراستها، وتكمن أهمية هذه النقوش علاوة على كونها جديدة (غير منشورة) في التنوع الكبير في مضامينها وتعدد موضوعاتها مابين إنشائية ودينية وحرية واجتماعية وغير ذلك، واختتمت الدراسة بجملة نتائج لعل من أبرزها

- تغطي النقوش المكتشفة فترة زمنية تمتد من القرن الثاني ق.م. إلى منتصف القرن الثالث الميلادي
- العثور على أقدم نقش مؤرخ حتى تاريخ هذه الدراسة.
- العثور على نقش ثنائي اللغة (نبطي / مسند) في منطقة بينون ويعد ثاني نقش من هذا النوع عثر عليها في اليمن حتى تاريخ هذه الكتابة.
- العثور على نقوش تحمل مضامين غير معهودة من قبل ضمن النقوش اليمنية القديمة والمعروفة.

#### المقدمة:

تتناول هذه الدراسة نقوشاً سبئية غير منشورة من منطقة الحدأ بمحافظة ذمار، وتكمن أهمية منطقة الحدأ في موقعها على مفترق طرق القوافل التجارية الداخلية، إضافة إلى قربها من عدد من العواصم والحوضر القديمة مثل مأرب وظفار وصنعاء.

تمتد مديرية الحدأ من جنوب محافظة صنعاء إلى شمال محافظة البيضاء، وتظم عدد (٣٣) عزلة (شكل رقم ١).



### أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها: أول دراسة ميدانية تهتم بجمع النقوش من منطقة الحدأ بغرض توثيقها ودراستها، خصوصاً وأن عدداً كبيراً من نقوش هذه المنطقة لما يكتب لها النشر من قبل.

### أهداف الدراسة :

تهدف إلى جمع أكبر عدد مما يمكن الوصول إليه من النقوش خصوصاً غير المكتشفة من قبل في المنطقة بغرض توثيقها ودراستها ونشرها.

إضافة إلى ذلك بأن هذه النقوش فضلاً عن إلمامها في الحصول على معلومات توضح الدور التاريخي والحضاري لمنطقة الدراسة فهي أيضاً مهمة في ردم فجوات تاريخية من تاريخ اليمن القديم كذلك رفد الدراسات اللغوية بمعطيات جديدة في مستويات اللغة المختلفة.

### هيكل الدراسة:

استهلّت هذه الدراسة بمقدمة، ثم بمدخل تضمن الإطار الجغرافي للمنطقة الدراسة، وقد اقتضت طبيعة الدراسة توزيع النقوش بحسب مواقعها التي تم العثور عليها، والتي تتضمنها (١٣) عزلة من عزل منطقة الدراسة، درست في كل عزلة على حده.

وخلصت الدراسة إلى خاتمة تضمنت أهم النتائج، وانتهت بملاحق تضم الخرائط والصور التي تضمنتها الدراسة، ثم قائمة بالمصادر والمراجع العربية والأجنبية

والنقوش المكتشفة على النحو الآتي:

بلغ عدد النقوش المكتشفة (٦٣٠) نقشاً من مختلف عزل مديرية الحدأ.

وقع اختيار الباحث على عدد (٣٣١) نقشاً منها لتناولها بالدراسة في هذه الأطروحة، وقد

تم توزيعها حسب عزل المنطقة على النحو الآتي:

## ١- عزلة الملحاء:

تم اكتشاف (١٤٩) نقشاً في عزلة الملحاء، تركزت النقوش في جبل العرق، الذي كان معسكراً لتجمع وانطلاق الهجمات السبئية ضد الريدانيين، يقابله العديد من المعسكرات الريدانية المواجهة التي كان يتحصن الريدانيون، منها جبل سحار، وقلعة الذراع (ضبيان) قديماً.

أثرت طبيعة المواقع العسكرية في محتوى النقوش المسجلة، إذ يغلب عليها النصوص التذكارية التي تسجل أسماء أعلام وقبائل، والتي ترد لأول مرة، ومعظم الأسماء سبئية الهوية، والقليل منها يرجع لمملكة قتيبان.

**النقوش الحربية:** عثر على عدد من النقوش التي يتضمن محتواها مواجهات حربية مع الحميريين، مع ذكر عدد قتلى الخصم في إشارة إلى النصر والتفاخر، وفي نقوش أخرى يصفون فيها أنفسهم بأنهم (مقتوي) قادة ينوبون عن أقيال، أو زعماء قبائل، وأخرى يصفوا أنفسهم بأنهم جند تابعين لقائد أو شخص ما.

## ٢- عزلة الأعماس :

تم اكتشاف العديد من النقوش منها (٥) نقوش يمكن قراءتها بصورة واضحة من مواقع مختلفة أهمها موقع بيت مهدي، وقرية حجه.

**النقوش الإنشائية:** عثر على ثلاثة نقوش إنشائية، تذكر قيام أصحابها بأعمال نقل أحجار منحوتة وأعمدة إلى بيت بني ذرائح أقيال قبيلة ذمري، من موقع النقش منطقة حجة الأعماس (حالياً)، وتقع في أطراف (حدود) قبيلة شداد من جهة الشمال، إضافة إلى أن موقع اكتشاف النقوش يمثل أحد المحاجر التي يتم قطع الأحجار منها ونقلها لبناء المنازل وغيرها.

**النقوش التذكارية:** عثر على نقشين تذكاريين يصف صاحب أحد النقشين نفسه بتابعيته لشخص يدعى (أب رتع)، والآخر يتضمن اسم شخص ولقبه فقط، وأسماء الأعلام في النقشين ترد لأول مرة، وبذلك تعد إضافة إلى قائمة أسماء الأعلام الجديدة في النقوش اليمنية القديمة.

### ٣ - عزلة الشيطان :

تم اكتشاف (١٣) نقشاً في عزلة الشيطان، منها (٤) نقوش تذكارية ونقش واحد ذي موضوع إنشائي، و(٨) نقوش دينية عثر عليها في مواقع مختلفة منها (هجرة بني أحمد)

**النقوش الدينية:** عثر على عدد (٨) نقوش يذكر أصحابها بأنهم معاهدين للمعبودات الآتية: (عثر، إل، ودد)، وكذلك إلى اسم المعبود (ذيهبضم) والذي يرد ذكره لأول مرة، ويبدو أنه معبود خاص بسكان هذه المنطقة (موكل)، ويرجح الباحث اعتماداً على مضامين النقوش التي عثر عليها في هذا الموقع (موكل) بأن هذا الموقع يعد من المواقع الخاصة بالمزارات الدينية.

**النقوش التذكارية:** يحتوي الموقع على عدد من النقوش التي تحمل أسماء أعلام مركبة لأشخاص من مواقع مختلفة

**النقوش الإنشائية:** يرد نقش واحد فقط خاص ببناء أحد القصور لأتباع بني ذرأنج وصدق إل، أقيال قبيلة ذمري.

### ٤ - عزلة العابسية:

تم اكتشاف (٨) نقوش في عزلة العابسية منها: نقشين تذكاريين، وأربعة نقوش إنشائية، ونقشين دينيين.

**النقوش الإنشائية:** عثر على العديد من النقوش تسجل القيام بأعمال إنشائية مثل بناء مصاطب للمدرجات الزراعية، كما ترد ضمن هذه النقوش صفة لمهنة (حجار) الذي قام بالبناء، ويوجد نقش آخر لا يظهر منه سوى تاريخ التدوين.

**النقوش التذكارية:** عثر على نقشين سجل صاحبهما أسماءهم فقط دون ذكر أي موضوعات أخرى

## ٥ - عزلة الكميم:

تم اكتشاف (٤٥) نقشاً في عزلة الكميم ذات موضوعات مختلفة: نقوش تذكارية، ونقوش تمليك، ونقوش دينية، ونقش واحد إنشائي، وآخر حربي، تتضمن تلك النقوش شخصيات جديدة، أيضاً تقديم تعهدات للمعبودات.

**النقوش الحربية:** يعد موقع جبل سحار أهم موقع للنقوش في عزلة الكميم، إذ أنه كان مقرّاً للحراسة وتجميع قوات الريدانيين في مواجهة القوات السبئية، لذلك نجد فيه كثيراً من النقوش التذكارية التي تتضمن أسماء المرابطين الذين سجلوا أسماءهم في هذا الجبل.

ومن هنا نقس دُونَ أصحابه قيامهم بحملة عسكرية على أحد المعسكرات السبئية في أرض قبيلة ذمري، كما يوجد نقش آخر قيد النشر للباحث (خلدون نعمان) يذكر القيام بحملة عسكرية ضد السبئيين، وتاريخ النقشين يعود لسنة (١٠٢) من التاريخ الحميري، يؤكد النقشان سيطرة الريدانيين على الموقع.

**النقوش التذكارية:** يوجد العديد من النقوش التذكارية، التي تحمل أسماء وألقاباً سبئية يفصح أصحابها عن ملكيتهم بما يسمى (حرت) أي معسكر، أو حصن، كانوا يرابطون فيها، يدل ذلك على أن الموقع كان في البداية يسيطر عليه السبئيون، وأصبح في القرن الأول (ق.م). تابعاً للريدانيين، ويقابله موقع جبل العرق (الحنية) الذي كان يسيطر عليه السبئيون.

**النقوش الدينية:** يحتوي الموقع على عدد أربعة نقوش دينية يذكر فيها أصحابها بأنهم يدينون بالولاء والطاعة، أو الدعاء وطلب الحماية من المعبود عثر الشارق وسميع، ومن أسماء المعبودات التي ورد ذكرها في نقوش هذا المجموعة (عثر الشارق، شمس، سميع، ذو سميع).

## ٦ - عزلة النصر:

تم اكتشاف (٢٤) نقشاً في عزلة النصر تنوع ما بين: نصوص تذكارية، ودينية، وعلى الرغم من صغر نقوش هذه المجموعة التي قل ما تضمنت تفاصيل كثيرة إلا أنها تزودنا بأسماء أعلام و ألفاظ دينية جديدة.

**النقوش التذكارية:** وجدت العديد من النقوش التذكارية منها (١١) نقشاً تحمل أسماء أعلام دون أي ذكر لموضوعات أخرى، بعض هذه الأسماء يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، ويرد في أحد النقوش اسمان لحيوان الكلب، والضأن المجسد شكلهما أسفل النقش، دون ذكر تفاصيل أخرى.

**النقوش الدينية:** يوجد عدد (١٣) نقشاً دينياً تقدم أصحابها بطلب الحماية من المعبودات، وكذلك مناصرين و وداعيين لها، ومن هذه المعبودات (عثتر، شمس، ذو سميع، أب).

من خلال ما سبق يظهر أن الموقع لا يحتوي على نقوش ذات موضوعات أخرى غير التذكارية والدينية يرجح الباحث بأن موقع جبل ضركام يعد مزار مقدس لاحتوائه على مجموعة من النقوش التي تذكر أسماء العديد من المعبودات، والتي تخص قبائل تسكن مناطق بعيدة عن جبل ضركام منها: (عثتر ذو ططم، أب، عم، ودد، عثتر الشارق، ذ سميع)، وقبائل أخرى تسكن بالقرب من الموقع بالأخص قبيلة شداد التي تمتد أراضيها إلى جبل ضركام.

#### ٧- عزلة بني حديجة:

تم اكتشاف (٤) نقوش في عزلة بني حديجة موقع مدينة الحطمة، منها ثلاثة نقوش إنشائية أحدهما غير مكتمل، وعديد من النقوش ذات الموضوعات الدينية لم يتضح غير نقش واحد فقط.

**النقوش الإنشائية:** يوجد العديد من النقوش الإنشائية، يسجل النقش الأول أعمال بناء منشآت مائية مختلفة على مساحات كبيرة وشاسعة، قام بها شخص يدعى يهفرع وأبناءؤه نمر وشمر، ووضعت في حماية جميع المعبودات الخاصة بقبائل المنطقة المحيطة (منطقة شداد)، إضافة إلى ذكر آلهة الأرض والسماء، وختم الأعمال بالدعاء على كل من يحاول تخريبها، أو تدميرها، أو من حاك لهم الشر، لا تزال آثار المنشآت المائية الضخمة ظاهرة للعيان إلى اليوم في المنطقة، منها أنفاق وحواجز وبرك وقنوات.

وسجل صاحب النقش الثاني نمر يشعر وابنه إل قدم، القيام ببناء منشآت مائية إضافية، في أطراف الوديان، وهذه المنشآت لازالت واضحة للعيان، تؤكد مرور تلك القبيلة وسكان المدينة بفترة

اقتصادية مزدهرة، وان المدينة كانت زراعية بالدرجة الأولى ومن أهم مزروعاتها العنب لوجود العديد من الأحواض القديمة عند كل قطعة ارض زراعية تسمى اليوم عند الأهالي (بفقاسات العنب).

**النقوش الدينية:** ويحتوي موقع الحطمة على نقش ديني يذكر صاحبه أنه معهود عثتر، ومن المعبودات التي وردت ضمن نقوش هذه العزلة (عثتر الشارق، وعثتر ذوظهر يسر، وعثتر ذو ألم، وعثتر بعل صنع، وأشمسهم، وآلهة الأرض والسماء، والإله بعل وجرت تيس).

#### ٨- عزلة بني فلاح:

تم اكتشاف (٤) نقوش في عزلة بني فلاح تتضمن موضوعات دينية، وأحد هذه النقوش تتضمن نصاً تذكاريّاً.

**النقوش الدينية:** يدون أصحابها وضع أنفسهم، وتعهدهم للمعبودات (عثتر، وشمس، سميع) والدعاء لحفظ أولادهم.

**النقوش التذكارية:** يحتوي الموقع أيضاً على نص تذكاري عبارة عن اسم شخص هو (أب أنس)، وهو اسم علم مركب من جزأين وهو من الأسماء الشائعة في النقوش اليمنية القديمة، كما يمكن أن يكون النص عبارة عن جملة ذات طابع ديني في تعني (المعبود المؤنس).

#### ٩- عزلة الرشدة وعزلة بيت أبو عاطف

تم اكتشاف (٦) نقوش ضمن العزلتين، ومن مواقع مختلفة ويعد أغلب تلك النقوش تذكارية.

**النقوش التذكارية:** هي لأشخاص قاموا بتسجيل أسمائهم لم ترد من قبل في النقوش اليمنية القديمة، وأحد تلك النقوش فقط يتحدث عن ملكية منشأة مائية كالنقش (الشرعي، الرشدة ١ = الهيال ٤).

#### ١٠- عزلة عبيدة العليا:

تم اكتشاف (٣) نقوش في هذه العزلة، تتضمن موضوعات مختلفة منها: الإنشائية، والتذكارية.

**النقوش الإنشائية والتذكارية:** أهمها نقش مصاب بتلف شديد يتحدث عن استصلاح أراضي زراعية بعون المعبود عثر الشارق وعثر ذي ظهر يسر وكذا عثر ذي ألم، وجميعها معبودات تخص قبيلة شداد.

## ١١ - عزلة زراجة

تم اكتشاف (٥٤) نقشاً في عدداً من المواقع في هذه العزلة، إذ تتضمن موضوعات متنوعة منها تذكارية وحربية وكذلك دينية وإنشائية.

**النقوش الحربية:** تم العثور على (٥) نقوش ثلاثة منها تذكر قيام أصحابها بمواجهة السبئيين ومحاربتهم في أرض الشعب ذمري الموالي لمملكة سبأ في وقت كتابة النقش، وأحد النقوش يعود لفترة حكم الملك ذمار علي، ويعطينا تفصيلاً لحرب خاضها مع كل قبائل حمير ضد وهب إل يحز وكل جيشه وملوك سبأ، والنقش الرابع يصف صاحبه نفسه بأنه (محشدا للجنود)، ويدعوهم للقتال والتأهب، والنقش الخامس ترد فيه عبارة (بحرب سبأ وحمير) وكأن كاتبه يقصد اختطاط النقش في أثناء هذه الحادثة.

من خلال هذا النقش والنقوش السابقة يتضح أن مناطق (الذراع، والدار، وساقتين) تعد من مناطق الصراع وانطلاقة الجيش الحميري للهجوم ضد السبئيين، بل قد تكون هي نفسها مناطق المعارك (ساحة المعركة) ينظر الخريطة أسفل.

**النقوش الدينية:** يوجد العديد من النقوش أحدها يذكر فيه اسم معبودة الشمس بصفة (ذات شهل)، وأخرى من موقع الحمة يصف كاتبوها أنفسهم بأنهم (في حماية)، أو (تابعين) للمعبود عثر، وكذلك الشمس، ومن خلال مضمون النقوش الدينية يمكن عد موقع الحمة العليا أحد المزارات الدينية.

**النقوش الإنشائية:** تحتوي العزلة على عدد من النقوش الإنشائية التي سجل أصحابها قيامهم بإعمال البناء والترميم لبعض المساكن.

**نقوش التملك:** يوجد العديد من نقوش التملك التي وثق أصحابها فيها (مباني خاصة) بأسمائهم ومنها نقش يذكر صاحبه فيه أنه تعهد وتاب من العمل في الحراسة، وهنا يمكن استنتاج أن هذا الشخص كان يقوم بعمل عسكري، وهو الحراسة، أو المراقبة، وقد تخلى عن ذلك لسبب غير معروف.

## ١٢- عزلة ثوبان:

تم اكتشاف (٣١) نقشاً في عزلة ثوبان ذات موضوعات متعددة، منها الإنشائية، والدينية، والتذكارية، رغم أن معظمها غير مكتمل بسبب التلف، ومن أهم المواقع الأثرية في عزلة ثوبان مدينة بينون.

**النقوش التذكارية:** تم توثيق ستة نقوش فقط تذكر أسماء أعلام، استعمل نقشان على اسمين تم نحت حروفهما بشكل طغراء على أحجار صغيرة جداً بغرض استعمالها اختتاماً.

**النقوش الحربية:** يوجد العديد من النقوش التي تتحدث عن إصلاحات وترميمات ما دمرته الحرب دون ذكر من قام بتلك الحرب، فيما عدا نقشين يذكر في أحدهما قيام أصحابه بعمل إنشائي لغرض التحصين أو الاحتماء بسبب حرب دارت بين ملوك سبأ وحمير، والآخر غير مكتمل ولكن يظهر اللفظ (وضر ..... /إلشرح يحضب) أي وبحرب التي قام بها إل شرح يحضب.

ويبدو أن المدينة تعرضت للعديد من الهجمات السبئية والحق بها الدمار والحرق والخراب خاصة في القرون الأولى الميلادية، ولم يوضح مدونوا تلك النقوش تفاصيل تلك الحروب، قد يكون بسبب عدم الاعتراف بالطرف الآخر أو الهزيمة.

**النقوش الدينية:** بعضها يوصف بكونها تقدمات للمعبودات، وأخرى يذكر كاتبوها أنهم في حماية المعبودات عثر وشمس بصيغة (معهد)، ومن أسماء المعبودات التي وردت ضمن نقوش مدينة بينون (عثر ذوظهر يسر، عثر ذو ألم، عثر ذو سلم، ذات بعدان، ذات بعدان مبرقن، شمس، أم التم).



**النقوش الإنشائية:** تعد هذه النصوص هي الأغلب ضمن نقوش مدينة بينون والتي تصف إعادة ترميم وتجديد وإصلاح، وتشبيد، وبناء، وتوسيع العديد من المنشآت المعمارية، والمائية، والزراعية رغم أن معظمها غير مكتمل بسبب التلف، أو التدمير، والملاحظ أن بعض هذه النقوش تذكر أن هذه الأعمال والإصلاحات بسبب ما أحدثته الحرب.

### ١٣- عزلة طميح :

تم اكتشاف نقشين في هذه العزلة أحدهما ديني يتمثل في مقدمة للمعبود (عثتر) صاحب المعبد (ذذب)، من قبل امرأة بحسب ما أوحى لها، ويخبرنا هذا النقش بوجود معبد لعثتر يقع داخل قرية طميح، ويسمى (ذذب).

والنقش الآخر إنشائي يتحدث عن بناء طرق مرصوفة في الوادي المسمى الكراع، وكذلك طريق للمدينة المسماة نكبم، ويعد ذلك إضافة جديدة لقائمة أسماء المدن، والوديان، في النقوش اليمنية القديمة، علما بأن الوادي لا يزال يحمل الاسم نفسه حتى الآن (الكراع)، أما المدينة فيطلق عليها اليوم حصن جشايش.

### النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي يمكن عرضها كالتالي:

- جمع ثلاثمائة وواحد وثلاثين نقشاً جديداً وتوثيقها ودراستها، تنوعت موضوعاتها ما بين تذكارية، ودينية، وأخرى حربية، وأعمال بناء، ونقوش ذات موضوعات أخرى، وهي تعد إضافة جديدة للدراسة النقوش القديمة عامة، والكتابات اليمنية القديمة بشكل خاص.
- تتوزع أغلب النقوش في الجزء الشمالي الشرقي لمديرية الحدأ، وكذلك الجنوب الشرقي فيها.
- تغطي مضامين هذه المجموعة النقشية أحداث فترة تاريخية تمتد من القرن الثاني قبل الميلاد إلى منتصف القرن الثالث الميلادي.

- العثور على أقدم نقش مؤرخ لسنة (٩٩) بحسب التقويم الحميري والموسوم بـ(الشرعي، الذراع ١)
- العثور على ثلاثة نقوش أخرى مؤرخة بـ(١٠٢، ١٠٠) بالتقويم الحميري، إذ تعد من أقدم النقوش الحميرية المؤرخة أيضاً، وقد تمّ وسمها بـ(الشرعي، الذراع ٢، سحار ٢٥).
- استخدام اللون الأحمر في كتابة العديد من النقوش التي عثر عليها في منطقة جرف الضبق، عزلة زراجة.
- خلصت الدراسة إلى معرفة وظيفة موقع (جبل العرق) الذي يعد من أهم المعسكرات الإستراتيجية، وخط الدفاع والهجوم الأول للسبئيين، ضد الحميريين، خاصة في فترة ما بين القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الثاني الميلادي.
- توصلت الدراسة إلى وجود العديد من المواقع العسكرية الخاصة بالحميريين تحيط بموقع (جبل العرق) الخاص بالسبئيين، ومنها: جبل سحار، قلعة ضبيان، جبل الذراع، حصن الدار، وكانت بمثابة مواقع انطلاق للهجوم، والدفاع في الوقت نفسه.
- أكدت بعض النقوش استمرار الصراع السبئي الحميري في فترات مختلفة ظهرت في القرن الثاني قبل الميلاد، والقرن الثاني الميلادي، خاصة في المنطقة المحصورة بشمال شرق ما يسمى اليوم مديرية الحدأ (زراجة، الكميم، الملحاء، طميح)، مثل النقش الموسوم بـ: (الشرعي، جبل العرق ١٠٣، ساقتين ٢)، والذي تضمن الآتي: (بضر سبأ وحمير)، أي: بالحرب التي نشبت بين السبئيين والحميريين، والنقش الموسوم بـ: (الشرعي، الذراع ٣) الذي ذكر فيه قيام الملك ذمار علي يهبرالريداني وشعوب حمير بالتحصن في قلعة ضبيان التي لا زالت تحمل الاسم نفسه، ومهاجمة الملك وهب إل يحز وملوك سبأ وجيوشهم.
- أكدت مضامين بعض النقوش أول وصول للسبئيين إلى مدينة بينون مركز قبيلة شداد، وتدمير بعض مبانيها وإحراقها، النقش الموسوم بـ(الشرعي، بينون ٢٣، ٢٢)، والذي تضمن أيضاً قيام أصحابه بنحت غرف للتحصين والحماية في قمة الجبل المسمى ريدان (خربان حالياً)، بسبب الحرب التي قامت بين ملوك سبأ وحمير.

- يوجد الكثير من النقوش التي تتضمن أعمالاً إنشائية مثل: بناء وترميم وإصلاح وتحديد ما دمرته الحروب، ومما يلفت الانتباه، عدم وجود ذكر لتفاصيل تلك الحروب، وقد يعود السبب إلى محاولة التهرب من ذكر ما تكبدوه من خسائر أو هزائم ونحو ذلك، ومن الشواهد على مثل ذلك، النقش الموسوم بـ(الشرعي، بينون ٣، ٧، ١٧، ١٥، ١٠، ٨).
- امتداد ارض قبيلة شداد نحو الجنوب إلى ما يعرف اليوم بقيفة، وجهة الغرب إلى بلاد عنس (الجرشة وحوور، ومرام)، وجهة الشمال إلى جنوب عزلة الأعماس، والشمال الشرقي إلى حدود بيت الحدم.
- تم العثور على نقش في منطقة بينون كتب الجزء الأعلى منه بالخط النبطي بعدد ستة سطور والجزء الأسفل من النقش بخط المسند، وهذا النقش يعد ثاني نقش كتب بالخطين النبطي والمسند معاً عثر عليها في اليمن حتى تاريخ هذه الدراسة، وقد تم وسم هذا النقش بـ(الشرعي، بينون ٢٦).
- أنفردت نقوش هذه الدراسة بتضمنها الكثير من أسماء أعلام مفردة ومركبة، كذلك أسماء قبائل وردت أول مرة، وهو ما يعد إضافة نوعية إلى حقل أسماء الأعلام الشائعة في اليمن القديم.
- تضمنت نقوش هذه الدراسة كثيراً من الطقوس والشعائر الدينية، مثل: طلب الحماية، وتعهد من أصحابها للمعبودات (عثتر، شمس، إل، ود، عم، سميع، ذيهبضم) بلفظ (معهد)، كما تضمنت بعض النقوش أعمالاً دينية مثل تقديم النذور، والقرايين للإله (عثتر ذذب، أم الإلهة، ذات بعدان برقم)، ومن هذه النقوش (الشرعي، موكل ٢، ٣، ٤، ١٣، ٤، ١٠، ٢، ٢٠، ٩، ١، ٤، طمبح ١).
- التعرف على عدد ثلاثة مواقع تعد مزارات دينية مقدسة خصصت لطلب الحماية والتعهد للمعبودات، منها موقع جبل ضركام (عزلة النصر)، وموقع موكل، (عزلة الشيطان)، الحمة العليا (عزلة زراجة).
- أنفرد بعض نقوش هذه الدراسة باحتوائها على أسماء معبودات ترد لأول مرة في النقوش المسندية، مثل: (آلهة الأرض والسماء، وإله بعل وجرت تيس)، ومن هذه

النقوش: (الشرعي، الحطمة ١، ٢)، و (ذيهبضم) (الشرعي، موكل ٣، ٤، ٥) بالإضافة إلى ورود اسم المعبودة (أم الآلهة) في منطقة بينون مركز قبيلة شداد.

- تضمنت الدراسة نقوشاً تؤثق منشآت مائية عملاقة وضخمة، بعضها ما زال قائماً حتى يومنا هذا خاصة في أراضي قبيلة شداد (مدينة الحطمة ومحيطها) ومما ذكر من المنشآت: السدود، وقنوات الري، والبرك، وذلك ما يظهر في النقش الموسوم: (الشرعي، الحطمة ١، ٢).
- وثقت بعض النقوش أعمال البناء طرق مرصوفة في الوادي المسمى (الكراع)، بعضها لا زال قائماً حتى يومنا هذا، ومن هذه الطرق؛ طريق قصور مدينة (نكيم) المعروفة اليوم بـ (حصن جشايش)، كما يظهر في النقش الموسوم بـ: (الشرعي، الكراع ١).
- احتوت الدراسة على عدد من نقوش الحياة والملكيات، التي وثقت ممتلكات أشخاص وقبائل منها: (مواضع، ومنشآت مائية، منشآت عسكرية).
- انفردت نقوش منطقة الدراسة بظهور ألقاب وظيفية جديدة لأشخاص مثل: (عرر، بيع، مبيح، أسد، آدم، رشو، بلع، كبير)، كما في النقوش (الشرعي، الحنية ١، سحار ١١، ١٢، ضركام ١٩، ٢٠، بيت أبو عاطف ٥، ساقتين ٤، ٧)، ونقوش أخرى تضمنت ألقاباً مثل: (مقتوي، قيل)، كما في النقوش: (الشرعي، جبل العرق ٧، ١٠١، ١٣٧، ١٣٥، ١٤٢، حجة ١).
- تضمنت بعض نقوش الدراسة وصفاً لحرف مهنية منها حرفة (جربين) أي: الحجار، كما في النقش الموسوم بـ: (الشرعي، بيت الزيايدي، ١، ٤).
- تضمنت بعض النقوش موضوعات غير مألوفة من قبل، مثل الحديث عن (التحذير) من خطر قادم، كما في النقش (الشرعي، جبل العرق ٥٢)، وآخر يسجل صاحبه فيه توبته من قيامه بالحراسة مرة أخرى في أحد المواقع العسكرية، كما في النقش: (الشرعي، الذارع ٤).

## مختارات من نقوش منطقة الحدأ

### أولاً: التذكارية

(١) رمز النقش: الشرعي، جبل العرق ١ (شكل رقم ٢)

المقاسات: الارتفاع ١٩،٥ سم، العرض ٢٠ سم.

الحقبة التاريخية: القرن (٢م)

الوصف: نقش صخري يتكون من ثلاثة أسطر، نفذ بأسلوب النحت الغائر، على سطح

مستوي أعلى الواجهة الصخرية، وهو نص تذكاري، يقرأ من اليمين إلى اليسار.

### النقش بحروف الفصحى:

١- ث و ر م / ب ن / ح ض ر

٢- ع ر ر / ش ع ب ن / ذ

٣- ح ر ي م

### نقل المعنى:

١- ثور بن حضار

٢- كبير الشعب ذي

٣- حریم

(٢) رمز النقش: الشرعي جبل العرق ١٦ (شكل رقم ٣)

المقاسات: الارتفاع ٣٥ سم، العرض ٤٥ سم.

الحقبة التاريخية: القرن (٢م)

الوصف: نقش صخري يتكون من سطرين، نفذاً بأسلوب الحز، على سطح مستوي أعلى

واجهة الصخرة، وهو نص تذكاري يقرأ من اليمين إلى اليسار، يتميز نمط الخط بالزخرفة

والدقة، يحيط بهذا النقش العديد من النقوش.

### النقش بحروف الفصحى:

١- ع ب د ش م س م

٢- ر ف ش ن

### نقل المعنى:

١- عبد شمس

٢- ر فشا ن

(٣) رمز النقش: الشرعي جبل العرق ٢٧ (شكل رقم ٤)

المقاسات: الارتفاع ٢٥ سم، العرض ٤٥ سم.

الحقبة التاريخية: القرن (٢م)

الوصف: نقش صخري يتكون من سطرين، نفذاً بأسلوب الحز، ضمن إطار مستطيل يحيط

به، على سطح مستوي وسط الواجهة الصخرية، وهو نص تذكاري، يقرأ من اليمين إلى

اليسار.

### النقش بحروف الفصحى:

١- ك ر ب ع ث ت

٢- ي ب ش ر ي ن

### نقل المعنى:

١- كرب عثت

٢- البشاري

## ثانياً: الإنشائية

(١) رمز النقش: الشرعي بينون ٨ (شكل رقم ٥)

مكان الحفظ: منزل عبد الله حصن.

المقاسات: الارتفاع ٤٠ سم، العرض ١٢٠ سم.

الحقبة التاريخية: القرن (٢م).

الوصف: نقش بخط المسند نحت على قطعة حجرية مستطيلة الشكل، يتكون من خمسة سطور، نفذ بأسلوب النحت البارز، قام الكاتب بتفريغ أرضية النقش لاظهار الأحرف بشكل بارز، وقد تفنن أيضاً في نحت الأحرف بشكل جمالي ومزخرف.

### النقش بحروف الفصحى:

١- ذ ر ح ن / ي ز أن / و ب ن ي ه و / ع م ك رب / و ع رب م / ون م ر

م / و م ع د ل / ب

٢- ن و / ع م ذ خ ر / و ر ش د م / و م ش ب م م / ب ر أ و / و ع ذ ب / و

ث و ب ن / م ق ب ر ت ه م و

٣- ظ و ر م / و ك ل / ذ خ د ع / و ش ت ر ن / ب م س د و د ه و / ص ل ح

ل ح / ب ع د ن / ذ ت / ه خ د ع ه و / و د ه ر ه و

٤- ش ت ر / ض ر ن / و ك و ن / ذ ن / م ب ر أن / و ت ث و ب ن / ب م ق

م / و ر د أ / م ن ض ح ه م و / ع ث ت ر / ذ س ل م م / و ب م

٥- ق م / و ر د أ / أم رأ ه م و / ن و ف م / ي ه و ش ع / ي ه ز أ د / ق ي

ل / ش د د م / و أ ب ر ت ع / ب ن ي / س م ه س م ع

### نقل المعنى:

١- ذرحان يرأن وأبناؤه عمي كرب وعرب ونمر ومعدى إل

٢- أبناء عمي ذاخر وراشد و مشبام شيدوا ورموا وأصلحوا مقبرتهم

- ٣- (المسماة) ظور وكل الذي دمر وتحرب (تشقق) بمجلسه (المسمى) صلح و ذلك بعد أن دمر وأحرق
- ٤- وأتلف (بسبب) الحرب وكان هذا البناء والإصلاحات بعون وبقوة (إلهم) منضحهم عثر ذي سلمم وبعون
- ٥- وبقوة سيدهم نوف يهوشع يهزاد حاكم (قبيلة) شداد وأ ب ررتع بني سمهمسمع

## ٢) رمز النقش: الشرعي بينون ٢٨ (شكل رقم ٦)

مكان الحفظ: منزل أحمد مقبل البددي.

المقاسات: الارتفاع ٣٥ سم، العرض ٥٠ سم.

الحقبة التاريخية: القرن (٣م)

الوصف: جزء من نقش بخط المسند نحت على قطعة حجرية مستطيلة الشكل، يتكون من ثلاثة سطور، نفذ بأسلوب النحت البارز، وهو نص إنشائي، يتميز خط هذا النقش بالزخرفة والتفنن الدقيق والزوايا الحادة للحروف.

النقش بحروف الفصحى:

- ١- ق و ح / و ه ش ق ر / و ح ظ ي ن / [.....]
- ٢- ذ و ش ي / و س ت ك ر / ب ا ب ي ت / ذ س م [.....]
- ٣- ط ن / ب ع د ن ذ ت / خ د ع و / و س ر ن / [.....]

نقل المعنى:

- ١- حصص وأكمل وزين [.....]
- ٢- ما دمر و سكن في بيوت ذي سمهمسمع [.....]
- ٣- بعد أن خربوا [.....]



### ٣) رمز النقش: الشرعي الكراع ١ (شكل رقم ٧)

مكان الاكتشاف: حصن جشايش.

مكان الحفظ: منزل عبد الخالق الشنفي.

المقاسات: الارتفاع ٣٥ سم، العرض ٨٥ سم.

الحقبة التاريخية: منتصف القرن (٢م).

الوصف: جزء من نقش بخط المسند، يتكون من أربعة سطور، نفذ بأسلوب النحت الغائر، وهو نص إنشائي، لا يظهر من السطر الرابع سواء بعض الأحرف.

النقش بحروف الفصحى:

١- [.....] [(ل ح) ي ع ث ت / ب ن / [.....] ر / ت ق د م / [ذ] م ر  
[.....]

٢- [.....] ع م / ن م ر ن / ب ن / أ ل ش ر ح / ب ن / ذ ر ن ح / ك ل /  
م خ ص ب / [.....]

٣- [.... ب س] ر ن / ذ ك ر ع ن / و ك ل / م ن ق ل ت / و م ب رأت / ه  
ج ر ن / ن ك ب م / و ك ل / ا ب [(ي ت ه م)]  
٤- [.....] م و ث ر ت / [.....]

نقل المعنى:

١- [.....] لحيثت بن [....] تولى [.....] (برعاية)

٢- [.....] غمران بن إل شرح بن ذرناح كل أعمال قطع (الأخشاب [.....])

٣- [....] من وادي الكراع (من أجل تشييد) كل مناقل ومباني مدينة نكب و كل  
(بيوتهم) [.....]

٤- [.....] أسفل [.....]

### ثالثاً: الحربية

#### ١) رمز النقش: الشرعي سحر ٢٥ (شكل رقم ٨)

المقاسات: الارتفاع ٣٥سم، العرض ٤٠سم.

الحقبة التاريخية: القرن (٢ ق م)

**الوصف:** نقش صخري يتكون من ستة سطور نفذاً بأسلوب النحت الغائر على سطح غير مستوي وسط الواجهة الصخرية، وهو نص حربي، يقرأ من اليمين إلى اليسار، ولا تتضح بعض الأحرف بسبب التلف الشديد الذي أصاب النقش.

#### النقش بحروف الفصحى:

- ١- ك ن ع ش ر / [.....]
- ٢- [...] م ر / و ح ظ ي ن / ب ن / [...]
- ٣- ذ ه ر ج / ب م ح ف د ن / [.....]
- ٤- ا ر ض / ش ع ب ن / ذ م ر ي / ب و ر خ ن
- ٥- ذ ع ل ن ي ن / ب خ ر ف ن [.....]
- ٦- ذ ل ث ن ي / و م ا ت م

#### نقل المعنى:

- ١- هكذا اجتماع قوم (عشائر) [.....]
- ٢- [...] م ر وحظين بن [...]
- ٣- الذي قاتل بمعسكر [.....]
- ٤- في أرض (قبيلة) الشعب ذمري بشهر
- ٥- ذي علائي في السنة [.....]
- ٦- أثنين ومائة

## ٢) رمز النقش: الشرعي الذراع ١ (شكل رقم ٩)

مكان الحفظ: صخرة مثبتة في فناء منزل الشيخ أحمد بن علي بن حسين القوسي.

المقاسات: الارتفاع ٣٤ سم، العرض ٥٠ سم.

الحقبة التاريخية: القرن ٢ (ق م)

الوصف: نقش صخري يتكون من أربعة أسطر، نفذ بأسلوب النحت الغائر، على

سطح مستوي وسط الواجهة الصخرية، وهو نص حربي، يقرأ من اليمين إلى اليسار،

يتميز الخط بالدقة والضبط في الحجم والشكل والتفنن في تزيين الأحرف عند نهاية

القوائم بالمثلثات.

النقش بحروف الفصحى:

١- ك ن / ع ش ر / ل ع ز م / ب ن

٢- ل ع ز م / ذ ر ي د ن / ب م هـ

٣- ر ج / هـ ر ج / ب س ر ن / ن ع و ت

٤- ب خ ر ف ن / ذ ل ت س ع ت و ت س ع

نقل المعنى:

١- هكذا اجتمع قوم لعزم بن

٢- لعزم ذو ريدان بمعركة

٣- قادها في وادي نعوة

٤- بالسنة التاسعة وتسعين.

## ٣) رمز النقش: الشرعي جبل العرق ٤٨ شكل رقم (١٠)

المقاسات: الارتفاع ٣٥ سم، العرض ٨٠ سم.

الحقبة التاريخية: القرن (١ ق م - ١ م)

**الوصف:** نقش صخري يتكون من ثلاثة أسطر، نفذاً بأسلوب النحت الغائر، على سطح مستوي أسفل الواجهة الصخرية، وهو نص حربي يقرأ من اليمين إلى اليسار، ويتميز الخط برونق والتفنن في النحت، يلاحظ نحت حرف الميم عكس سير الخط في أحدا الكلمات ضمن السطر الثاني.

#### النقش بحروف الفصحى:

- ١- ل ح ي ع ث ت / ب ن / ح ي و م
- ٢- ا ز ا د / م ا د ب / ش م س م / و ه
- ٣- ر ج / ب ن / ح م ي ر م / ث ن ي / ح ل ل ن

#### نقل المعنى:

- ١- لحيعثت بن حيو
- ٢- أ ز أ د خادم شمس
- ٣- وقتل من حمير أثنين محاربين

#### رابعاً: الدينية

#### ١) رمز النقش: الشرعي بينون ٢٠ (شكل رقم ١١)

مكان الحفظ: منزل أحمد العمدة.

المقاسات: الارتفاع ٢٥ سم، العرض ٢٥ سم.

الحقبة التاريخية: القرن (٢م)

**الوصف:** مجسم لتمثال أسد حجري واقف على قاعدة حجرية مستطيلة نحت على ثلاث واجهات من القاعدة وكذلك على جسم الأسد من جهة واحدة نقش بخط المسند، ويتكون النقش عند القاعدة من سطرين في الجوانب يقرأ من اليمين إلى

اليسار، ومن سطر واحد ضمن مقدمة الواجهة، والنقش على جسم الأسد من أعلى يتكون من خمسة أسطر يستكمل قراءته من اليمين إلى اليسار. نفذت النقش بأسلوب النحت الغائر، ويتميز خط هذا النقش بالدقة والليونة في قوائم الأحرف.

### النقش بحروف الفصحى:

- ١- ح ب س ل م / ذ ظ ر م / و ح ش ك ت ه و / ع ل ا ث / و ا م ه م ي
- ٢- ح ق ب ع ز / ذ ت ي / ر ا ب م / ه ق ن ي و / ل م ر ا ت ه [م و] ذ  
ت / ب ع د ن / ب ر ق ن / ذ ت ن / ل ب ا ن
- ٣- ل و ف ي ه م و
- ٤- و و ف ي ن / أ
- ٥- ل و د ه م
- ٦- و / و ق ن
- ٧- ي ه م و

### نقل المعنى:

- ١- حُبسلام ذي ظرم وزوجته علاث وأمه
- ٢- حقب عز صاحبتني (منصب ديني) قدموا لسيدتهم
- ٣- ذات بعدا ن الساطعة هذا الأسد
- ٤- لحفظهم
- ٥- وحفظ كل
- ٦- أولادهم
- ٧- وأملاكهم

## ٢) رمز النقش: الشرعي خمر ١ (شكل رقم ١٢)

المقاسات: الارتفاع ٥٠ سم، العرض ٣٥ سم.

الحقبة التاريخية: القرن (٢م)

**الوصف:** نقش بخط المسند يتكون من ستة سطور، نفذاً بأسلوب النحت الغائر ضمن إطار مستطيل على سطح مستوي وسط الواجهة الصخرية، وهو نص ديني يقرأ من اليمين إلى اليسار لا تتضح بعض الأحرف بسبب التلف الذي أصاب النقش خاصة الجزء الأسفل منه.

### النقش بحروف الفصحى:

- ١- م ع د ك ر ب /
- ٢- ص د ن / م ر ث د
- ٣- ش م س ه و / و ع
- ٤- ث ت ر ش ر ق ن / و
- ٥- ل ي ش م / و د ي
- ٦- ه و

### نقل المعنى:

- ١- معدي كرب
- ٢- صدان في حماية (المعبود)
- ٣- شمس و (المعبود)
- ٤- عثر الشارق
- ٥- وليحمي
- ٦- أبنيه

### ٣) رمز النقش: الشرعي موكل ٦ (شكل رقم ١٣)

المقاسات: الارتفاع ٤٥ سم، العرض ٢٥ سم.

الحقبة التاريخية: القرن (١ ق م)

الوصف: نقش صخري بخط المسند، يتكون من أربعة سطور، نفذ بأسلوب النحت

الغائر على سطح مستوي وسط الواجهة الصخرية، وهو نص ديني يقرأ من اليمين

إلى اليسار..

النقش بحروف الفصحى:

١- ه و ف ع ث ت / ب ن

٢- ر س ٣ م / م ع

٣- ه د / ع ث ت ر

٤- ش ر ق ن

نقل المعنى:

١- هوفي عثت بن

٢- رس ٣أ معهود

٣- عثتر

٤- الشارق

## خامساً: نقوش لمنشآت تحصين

(١) رمز النقش: الشرعي بينون (شكل رقم ١٤)

مكان الحفظ: جرف القعطي خربان.

المقاسات: الارتفاع ٩٠ سم، العرض ١ م.

الحقبة التاريخية: منتصف القرن (٢م)

الوصف: نقش صخري بخط المسند يتكون من ستة أسطر، نفذ بأسلوب النحت الغائر،

تم نخته على أحدا واجهات الجرف من الداخل، لا تتضح معظم الأحرف بسبب

التلف الشديد الذي تعرض له النقش وخاصة السطور أسفل النقش.

### النقش بحروف الفصحى:

- ١- ف ش ح ان / بن / ث و ب ن / و أخ ي هـ
- ٢- و / ل ح ي ع ث ت / و ض ب ا م / ب ن و
- ٣- ي س ر ن / ا ض م ر ن / ن ح ر و / ذ ن / ر
- ٤- ي د ن / ل ق ن ي ه م و / ب ض ر / ا م ل ك
- ٥- (س ب ا و ح) م ي ر م / ب خ ر ف /
- ٦- و ر خ م / [.....] خ

### نقل المعنى:

- ١- فشحان بن ثوبان وأخيه
- ٢- لحيثت وضباً أبناء
- ٣- يسران أضمران نحتوا هذا
- ٤- الجرف لأملاكهم (بسبب) الحرب (التي دارت بين) أملك
- ٥- (سبأ) وحمير بسنة [.....]
- ٦- وبتاريخ [.....]



(٢) رمز النقش: الشرعي سحار ١٧ (شكل رقم ١٥)

المقاسات: الارتفاع ٣٠ سم، العرض ١٥ سم.

الحقبة التاريخية: القرن (١ ق م)

الوصف: نقش صخري يتكون من سطرين نفذاً بأسلوب النحت الغائر على سطح غير

مستوي ضمن الواجهة الصخرية، وهو نص تمليك يقرأ من اليمين إلى اليسار.

النقش بحروف الفصحى:

١- ح ر ت / ب ن

٢- ر ز ع م

نقل المعنى:

١- معسكر بن

٢- رازع

(٣) رمز النقش: الشرعي سحار ٥ (شكل رقم ١٦)

المقاسات: الارتفاع ١٥ سم، العرض ١٠ سم.

الحقبة التاريخية: القرن (٢ م)

الوصف: نقش صخري، يتكون من ثلاثة سطور، نفذاً بأسلوب النحت الغائر، على

سطح غير مستوي، وهو نص إنشائي، يقرأ من اليمين إلى اليسار.

النقش بحروف الفصحى:

١- ل ب ن

٢- ه ر د [ح]

٣- ح ر ت ن

### نقل المعنى:

١ - ملكية بن

٢ - هردح

٣ - المعسكر

(٤) رمز النقش: الشرعي الذراع ٥ (شكل رقم ١٧)

مكان الحفظ: شرق القلعة.

المقاسات: الارتفاع ٥٠ سم العرض ٣٥ سم.

الحقبة التاريخية: القرن (٢م)

الوصف: نقش صخري يتكون من سطرين، نفذ بأسلوب النحت الغائر، على سطح

مستوي، وهو نص تذكاري يقرأ من اليمين إلى اليسار.

النقش بحروف الفصحى:

١ - م ط و ل ش ف ع م / ذ

٢ - خ ل ص م

نقل المعنى:

١ - مبنى (مراقبة) شاف عم ذي

٢ - خلاص

(٥) رمز النقش: الشرعي الذراع ٦ (شكل رقم ١٨)

مكان الحفظ: شرق القلعة.

المقاسات: الارتفاع ٢٥ سم العرض ٦٠ سم.

الحقبة التاريخية: القرن (٢م)

**الوصف:** نقش صخري يتكون من خمسة سطور، نفذ بأسلوب النحت الغائر، على

سطح مستوي، يتميز الخط بالدقة في النحت.

**النقش بحروف الفصحى:**

١- م ط و

٢- ل / ل س ٣ ب م /

٣- ذ ح ي و / م ا

٤- د ب / ا ل ن / ذ ت

٥- ش ه ل

**نقل المعنى:**

١- مبنى (مراقبة)

٢- لس ٣ بيم

٣- ذي حيو

٤- خادم إلهة الشمس صاحبة

٥- (معبد) شهل

## **Summary:**

This thesis focuses on the study of new Sabaean inscriptions from Al-Hada District - Dhamar Governorate. These inscriptions were collected and documented through a field visit to the Al-Hada region, which included thirteen areas, where (630) new (unpublished) inscriptions were discovered. This study includes (331) inscriptions, which are studied, analyzed and compared in an academic and scientific method.

The importance of these inscriptions lies in the fact that they are new inscriptions that have not been published before, as well as the various topics they contain, including structural, memorial, religious, military, ownership inscriptions and other topics.

**Structural:** Including the owners of these inscriptions carrying out construction, restoration and repair work for public and private facilities.

**Memorial:** Including single and compound proper nouns, and the names of tribes, most of which appeared for the first time in ancient Yemeni inscriptions.

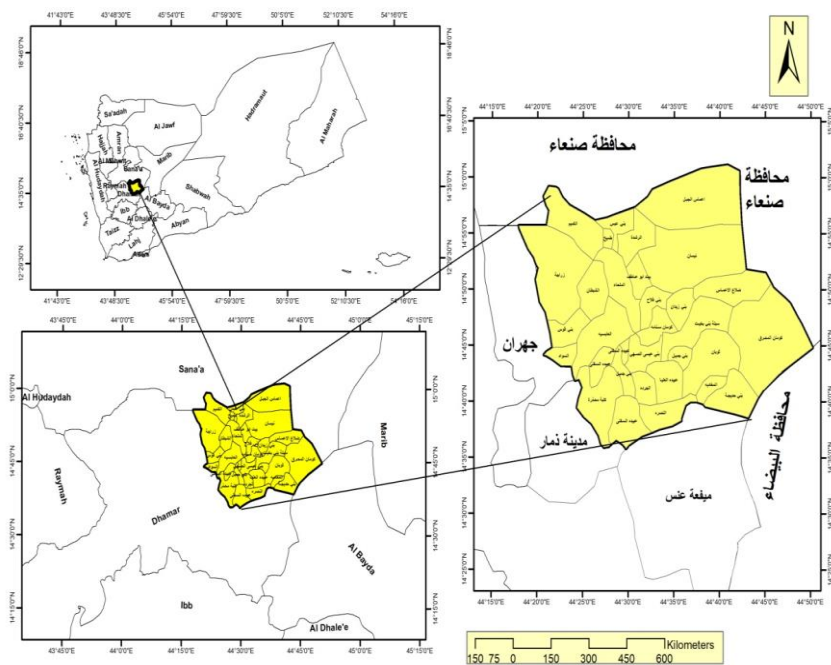
**Religious:** Including the names of gods, and new religious terms, as they disclosed the presence of religious shrines outside the cities.

**Military:** They cover the period of the conflict between Sabaeans and Raydanis from the second century BC to the third century AD. The inscriptions also confirm the conflict between Sabaeans and Raydanis was in the northern and northeastern regions of Al-Hada.

**Ownership:** Many inscriptions were found in which the owners wrote their ownership of a military and agricultural facility.

Furthermore, this study reached other results such as:

- Finding the oldest inscription dated to the date of this study.
- Finding an inscription in the Nabataean script in Baynon region, which is the second Nabataean inscription found in Yemen until the date of this study.



شكل رقم (١)



رمز النقش: الشرعي، جبل العرق ١ ( شكل رقم ٢ )



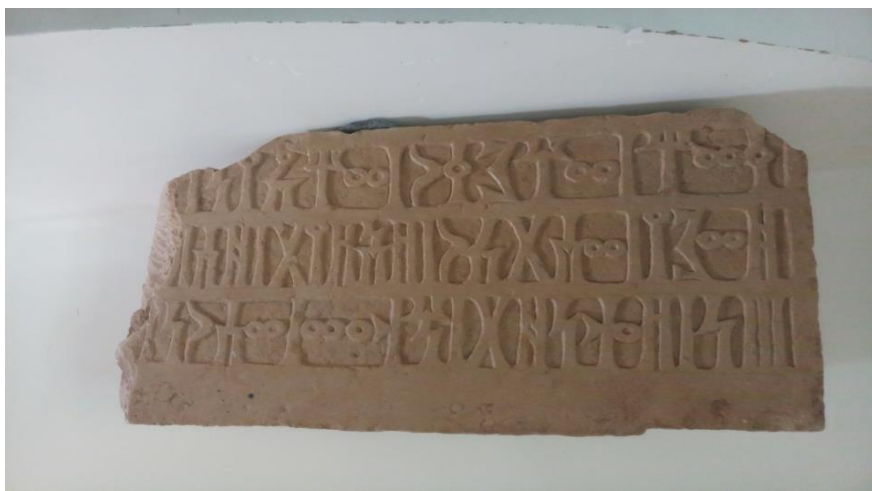
رمز النقش: الشرعي جبل العرق ١٦ (شكل رقم ٣)



النقش: الشرعي جبل العرق ٢٧ (شكل رقم ٤)



رمز النقش: الشرعي بينون ٨ ( شكل رقم ٥ )



رمز النقش: الشرعي بينون ٢٨ ( شكل رقم ٦ )

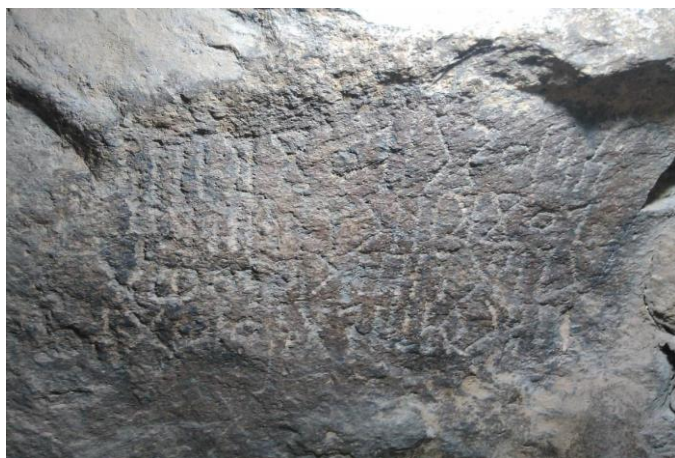




رمز النقش: الشرعي الكراع ١ (شكل رقم ٧)



رمز النقش: الشرعي سحر ٢٥ (شكل رقم ٨)



رمز النقش: الشرعي الذراع ١ (شكل رقم ٩)





رمز النقش: الشرعي جبل العرق ٤٨ شكل رقم (١٠)



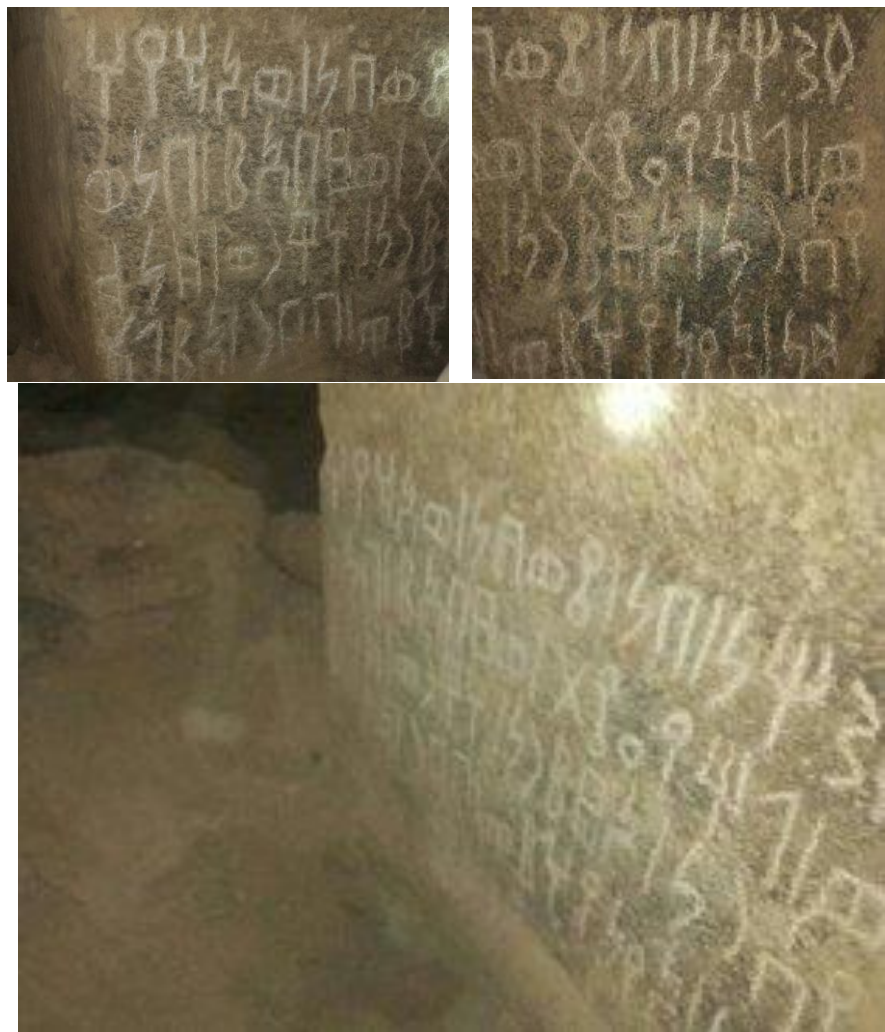
رمز النقش: الشرعي بينون ٢٠ (شكل رقم ١١)



رمز النقش: الشرعي خمر ١ (شكل رقم ١٢)



رمز النقش: الشرعي موكل ٦ (شكل رقم ١٣)



رمز النقش: الشرعي بينون ( شكل رقم ١٤ )



رمز النقش: الشرعي سحرار ١٧ (شكل رقم ١٥)



رمز النقش: الشرعي سحرار ٥ (شكل رقم ١٦)





رمز النقش: الشرعي الذراع ٥ (شكل رقم ١٧)



رمز النقش: الشرعي الذراع ٦ (شكل رقم ١٨)

**بناء برنامج قائم على زيارة المعالم الأثرية  
في مادة التاريخ وأثره على تنمية تحصيل التلاميذ ووعيهم الأثري في مرحلة التعليم  
الأساسي بالجمهورية اليمنية**

**د. محمد أحمد علي أحمد العيدروس**

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج قائم على زيارة المعالم الأثرية في مادة التاريخ على تنمية تحصيل التلاميذ ووعيهم الأثري في مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية،

**وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:**

س ١ - ما طبيعة البرنامج القائم على زيارة المعالم الأثرية في تدريس مادة التاريخ المقررة على تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي؟

س ٢ - ما أثر تدريس البرنامج المقترح القائم على زيارة المعالم الأثرية في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي؟

س ٣ - ما أثر تدريس البرنامج المقترح القائم على زيارة المعالم الأثرية في تنمية الوعي الأثري لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي؟

س ٤ - هل توجد علاقة ارتباطية إحصائية بين متوسطات الدرجات في التحصيل الدراسي والوعي الأثري لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي؟

**فروض الدراسة:**

١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في تأثير البرنامج المقترح القائم على زيارة المعالم الأثرية في تنمية التحصيل الدراسي قبل وبعد تدريس البرنامج.

مجلة ريدان (١١) \_\_\_\_\_ ملخص رسالة دكتوراه: بناء برنامج قائم على زيارة المعالم الأثرية في مادة التاريخ

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في تأثير البرنامج المقترح القائم على زيارة المعالم الأثرية في تنمية الوعي الأثري قبل وبعد تدريس البرنامج.

٣- توجد علاقة ارتباطية بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لكل من اختبار التحصيل ومقياس الوعي الأثري في نتائج المجموعة التجريبية.

### منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي: وذلك عند تحليل المعلومات والبيانات، كما تم استخدام المنهج التجريبي: عند تطبيق مواد الدراسة وأدواتها كونه الأنسب للدراسة.

### مجتمع الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة الأصلي في تلاميذ الصف التاسع البالغ (٥٧٠) تلميذاً وتلميذة، التابعين لمدارس مديرية بني بهلول التعليمية بمحافظة صنعاء، للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦).

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٨) تلميذاً من تلاميذ الصف التاسع تم اختيارهم من المجتمع الأصلي، بطريقة قصدية منتظمة كونها الأنسب للدراسة، تم قسمتهم إلى مجموعتين:

المجموعة التجريبية (٣٤) تلميذاً من تلاميذ مدرسة/ الشهيد صالح همدان، وهم من تم تدريسهم البرنامج باستخدام الزيارات إلى المعالم الأثرية ومتاحف الآثار.

المجموعة الضابطة (٣٤) تلميذاً من تلاميذ مدرسة/ الفتح الأساسية، وهم من تم تدريسهم البرنامج بالطريقة التقليدية، وقد تم تطبيق الاختبارات القبليّة والبعديّة للمجموعتين.

## أدوات الدراسة.

- ١- اختبار التحصيل الدراسي لمادة التاريخ التطبيقية على تلاميذ الصف التاسع الأساسي.
- ٢- مقياس الوعي الأثري لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في اليمن.

## حدود الدراسة: اقتصر حدود الدراسة على الآتي:

- الحدود الزمانية: وتتمثل في الفترة الزمنية التي تم فيها تطبيق البرنامج المقترح القائم على زيارات المعالم الأثرية خلال (٣٥) يوماً في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦م).
- الحدود المكانية: عينة من مدارس التعليم الأساسي بمديرية بني بهلول التعليمية محافظة صنعاء.
- الحدود البشرية: عينة من تلاميذ الصف التاسع في مرحلة التعليم الأساسي.

## متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: ويتمثل في البرنامج المقترح القائم على زيارة المعالم الأثرية في مادة التاريخ.
- المتغير التابع: وهو التحصيل الدراسي في المادة التاريخية، والوعي الأثري لدى تلاميذ التاسع من مرحلة التعليم الأساسي.

هيكلية الدراسة: اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها إلى مقدمة وأربعة فصول وذلك النحو التالي:

## الفصل الأول: مقدمة نظرية لتحديد مشكلة الدراسة وإجراءاتها البحثية.

## الفصل الثاني: وتكون من قسمين هما:

الخلفية النظرية، والدراسات السابقة وذلك على النحو التالي:

- **القسم الأول: الخلفية النظرية** المحور الأول: التاريخ وأهميته، وأهمية تدريسه. وتناول المحور الثاني: البرامج التعليمية: معناها، ودورها في نظريات التعلم، وعملية تصميمها. بينما تناول المحور الثالث: الزيارات الميدانية التعليمية المدرسية. وتخصص المحور الرابع: في المعالم الأثرية. وفي المحور الخامس: الوعي الأثري.



- **القسم الثاني: الدراسات السابقة:** المحور الأول: الدراسات التي تناولت استخدام الزيارات الميدانية التعليمية. المحور الثاني: تناول الدراسات التي سعت لتنمية التحصيل الدراسي والوعي الأثري في مادة التاريخ.

- **الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها**
- **الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها والتوصيات والمقترحات.**

### نتائج الدراسة:

بعد تطبيق منهج الدراسة وخطواتها الإجرائية توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- ١- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، في اختبار التحصيل تعزي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة في الاختبار البعدي (-١٦,٨٤)، وبلغ الفرق في قيمة "ت" بين الاختبار القبلي والبعدي (-١٧٠,٧٣)، وارتفع متوسط درجات التطبيق البعدي بمقدار (١٧,٨٦) عن درجات متوسط التطبيق القبلي، كما بلغ حجم الأثر التجريبي بين درجات التطبيق القبلي - البعدي في اختبار التحصيل الدراسي، باستخدام مربع إيتا (٠,٨١)، وهي قيمة تمثل حجم أثر كبير للبرنامج
- ٢- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة في القياس البعدي (٥,٦١)، وبلغ الفرق في قيمة "ت" بين القياس القبلي والبعدي (٤,١٦) لصالح القياس البعدي، كما بلغ حجم الأثر التجريبي بين درجات التطبيق القبلي - البعدي باستخدام مربع إيتا (٠,٣٢)، وهي قيمة تمثل حجم أثر كبير للبرنامج حسب القاعدة التي اعتمدها الباحث في التطبيق القبلي البعدي لمقياس الوعي الأثري، يعزى لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي ومستوى تنمية الوعي الأثري (بلغت) (\*٠,٥٤)، وهي علاقة طردية ومتوسطة ودالة إحصائياً عن مستوى الدلالة (٠,٠٥) وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون بين التحصيل والوعي.

## التوصيات والمقترحات:

### أولاً: التوصيات ومنها:

١ - ضرورة تضمين مقررات مادة التاريخ أماكن أثرية وتاريخية مع تفعيل أنشطة الزيارات العلمية إليها؛ بهدف إكساب التلاميذ معلومات ومفاهيم تاريخية وأثرية وبما يسهم في تنمية وعيهم الأثري.

٢ - الاستفادة من قائمة مكونات وجوانب الوعي الأثري المعدة من قبل الباحث في وضع أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية وأهمها مادة التاريخ في الحلقة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي، وفي المراحل التعليمية المختلفة بشكل عام.

٣ - الاستفادة من محتوى البرنامج التعليمي القائم على زيارة المعالم الأثرية ودليل المعلم المساعد على تدريسه، الذي أعده الباحث في تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على كيفية استخدام الزيارات التعليمية الميدانية للتلاميذ.

٤ - عقد دورات تدريبية لمعلمي التاريخ على مهارات استخدام المعالم الأثرية، والأماكن والمباني التاريخية أثناء قيامهم بعملية التدريس، وذلك على المستويين التخطيطي والتنفيذي، وذلك بهدف تنمية الحس التاريخي الجمالي، والوعي الأثري، وكتابة البحوث والتقارير التاريخية.

٥ - تزويد المتعلمين بالدليل الإرشادي، بما يفيد تقويمه في بعض الاختبارات، وبالتالي يمكن تشجيعه على تنفيذ النشاطات التعليمية المختلفة المرتبطة بدراسته عن المعالم الأثرية أو المباني التاريخية، كإجراء البحوث القصيرة، وكتابة التقارير، وجمع والتقاط الصور عنها، وعمل زيارات تعليمية إلى مواقع الآثار والمباني التاريخية.. وغيرها، التي تسهم في تنمية الوعي الأثري.

٦ - ربط المناهج التعليمية بالمعالم الأثرية، والتراثية التي تحمل في مكوناتها قصص تاريخية وحضارية مثل "عرش بلقيس، أوائل المساجد الإسلامية، مدينة صنعاء، مدينة زيد.. وغيرها يمكن تدريسها بوسائل تعليمية متنوعة وشيقة، بحيث يتمكن التلاميذ والمعلمين من التعرف على الآثار والتراث بما يعيد للتلاميذ حب حضارتهم وتاريخها المجيد.

### ثانيا: المقترحات:

أظهرت الدراسة الحالية الحاجة إلى إجراء بحوث ودراسات أخرى لها علاقة بموضوعها أهمها:

- ١- مدى تنفيذ أنشطة الرحلات والزيارات التعليمية الميدانية وأنواعها من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والطلاب.
- ٢- أثر استخدام برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات قراءة الصور التاريخية.
- ٣- أثر برنامج قائم عن القلاع والحصون التاريخية في تنمية الثقافة البصرية والتذوق الجمالي لدى المتعلمين.
- ٤- تقويم مناهج التاريخ بشكل عام في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء قائمة جوانب ومكونات الوعي الأثري التي أعدها الباحث في هذه الدراسة.
- ٥- تقويم مقررات قسم التاريخ في كلية التربية جامعة صنعاء في ضوء بعض المفاهيم الأثرية.

**قائمة مكونات وجوانب الوعي الأثري الواجب توافرها لدى تلاميذ الصفوف**

**الثلاثة (٧-٨-٩) من مرحلة التعليم الأساسي الملحق رقم (٣)**

م	جوانب ومكونات الوعي الأثري	مناسبتها	صياغتها	انتمائها للمجال
	أولاً: الأبعاد المعرفية للوعي الأثري:	غير مناسبة	تحتاج	لا تنتمي
	(أ) المفاهيم الأثرية:	مناسبة	لتعديل	تنتمي
١	آثار.			
٢	ثقافة أثرية.			
٣	إرشاد أثري.			
٤	مواقع أثرية.			
٥	كتابة أثرية.			
٦	نقش أثري.			
٧	متحف آثار.			
٨	معبد أثري.			
٩	عزم أو (سد) أثري.			
١٠	قصر أثري.			
١١	مقبرة أثرية.			
١٢	صهاريج أثرية.			
١٣	كريف أثري.			
١٤	ماجل أثري.			
١٥	برك أثرية.			
١٦	قرية أثرية.			
١٧	مسجد أثري.			
١٨	قبة أثرية.			
١٩	منارة أو صومعة أثرية.			
٢٠	المسجد الجامع.			
٢١	قلعة أثرية.			
٢٢	مدينة أثرية.			
٢٣	مدينة صروح الأثرية.			
٢٤	مدينة زبيد الأثرية.			

٢٥	مدينة سام الأثرية.						
٢٦	حصن أثري.						
٢٧	طريق أو جسر أثري.						
٢٨	عملة أو مسكوكات أثرية.						
٢٩	مصنوعات أثرية .						
٣٠	ملابس أو (منسوجات) أثرية.						
٣١	هجر .						
٣٢	محفد.						
٣٣	مصنعة.						
٣٤	معبد (أوام).						
٣٥	معبد (برآن).						
٣٦	قدس الأقدس.						
٣٧	صرح.						
٣٨	مذبح.						
٣٩	مبخرة أثرية.						
٤٠	تمثال أثري.						
٤١	قصر (غمدان).						
٤٢	قصر (سلحين).						
٤٣	قصر (المقلاب).						
٤٤	قنوات ري أو (منشآت مائية) أثرية.						
٤٥	أنفاق أثرية.						
٤٦	رسوم أو زخارف أثرية.						
٤٧	دار الحجر الأثري.						
٤٨	قصر الشكر الأثري.						
٤٩	جسر شهارة الأثري.						
٥٠	درب أسعد الكامل.						
<b>ب) المعلومات:</b>							
١	أنواع المواقع الأثرية في الجمهورية اليمنية.						
٢	أهمية الآثار في الجمهورية اليمنية.						
٣	جهود الدولة في المحافظة على الآثار.						

٤	أهمية الآثار والأماكن الأثرية في تدريس التاريخ.					
٥	موافق ساكني المواقع الأثرية نحو الآثار .					
٦	أسباب تدمير الآثار اليمنية.					
٧	جهود المنظمات في حماية الآثار والتراث.					
٨	دور المتاحف في حماية الآثار والتراث اليمني ونشر الوعي الأثري.					
٩	دور المؤسسات الحكومية في حماية الآثار ونشر الوعي الأثري.					
١٠	وسائل نشر الوعي الأثري.					
١١	آثار نبش وسرقة الآثار .					
	قوانين وأنظمة حماية الآثار التي يتم تطبيقها في البلد.					
١٢	أهم المواقع الأثرية لليمن القديم.					
١٣	الإشارة إلى بعض المواقع الأثرية التي تم نبشها.					
١٤	بعض مهارات الملكة بلقيس في حكم اليمن القديم.					
١٥	مراحل نشوء الحضارة لليمن القديم.					
١٦	تحديد صفات المعبد برآن (عرش بلقيس).					
١٧	دور نشرات التوعية عن الآثار.					
١٨	خطوات أو الإجراءات المحافظة على الآثار					
١٩	ذكر دليل أرض الجنتين من القرآن الكريم.					
٢٠	منتجات زراعة أشتهر اليمن القديم بتجارتها.					
٢١	تقديم وصف مختصر عن سد مأرب القديم.					
٢٢	برامج الاستخدام الأمثل للآثار في صناعة السياحة.					

دلیل

دليل رسائل الماجستير والدكتوراه في الآثار والتاريخ المجازة من جامعة صنعاء وبعض الجامعات  
اليمنية (عدن وإب) خلال الفترة ١٩٧٠-٢٠٢١ م  
أ. رياض عبد الله عبد الكريم الفرح \*

المقدمة:

يمتلك اليمن رصيد هائل في الجانب الاثري و التاريخي بكل مراحل (القديم والإسلامي والوسيط والمعاصر) حيث كانت الأرض والانسان اليمني عنصرا فعال في صناعة التاريخ ومساهما في صياغة الابداعات الإنسانية وقد برع اليمنيون في العديد من الجوانب الإبداعية والتي تحتاج الى صياغتها ودراستها وفق المناهج العلمية الحديثة بعيدا عن الأساليب التقليدية القديمة التي تقدمها المؤلفات التاريخية التي تتسم عادة بالتعميم والشمولية, ومن اجل تصحيح الأخطاء التي شابت التاريخ اليمني فان الطريق الصحيح هو الاعتماد على الأبحاث والدراسات الاكاديمية التي تكتسب القدر العالي من المصادقية والواقعية لقيامها على أسس علمية وأسلوب رسمي حازم في الكتابة يعتمد على الادلة الواقعية وكذلك تركيزها على جوانب معينة بعكس المؤلفات غير الاكاديمية التي يغلب عليها العاطفة الشخصية للمؤلف كما تعتبر الدراسات الاكاديمية واحدة من ركائز المعرفة العلمية في المجتمعات الحديثة حيث يتم الاستعانة بها من قبل صناع القرار في الدول الناجحة, ولكن الحال في بلادنا هو بقاء معظم الدراسات والأبحاث الاكاديمية حبيسه الادراج فلا يتم الاستفادة منها من قبل الحكومة ولا يتم نشرها للعلن من قبل الجامعات اليمنية ليستفيد منها الباحثين والمهتمين وكمبادرة رائدة هي الأولى في اليمن قام مركز التطوير الاكاديمي وضمان الجودة بجامعة صنعاء بإعداد دليل شامل للإنتاج العلمي للجامعة والذي بلغ أكثر من ٨٢١٢ رساله و بحث منذ تأسيسها , وقد وجدناها فرصة لاستخلاص ما يخص الآثار والتاريخ واعدادها في دليل مستقل ونشرة في المجلة كونها احد المراجع للباحثين في الآثار والتاريخ , وقد بلغ عدد الدراسات الاثرية ٥٦ دراسة منها ٤٠ رسالة ماجستير و ١٦ أطروحة دكتوراه فقط؟ بينما بلغ عدد رسائل التاريخ ٢٠١ رسالة منها ١٢٣ رسالة ماجستير و ٧٨ أطروحة دكتوراه, ومن الملاحظ ان هناك عدم اقبال او اهتمام بدراسة الآثار من قبل الطلاب وذلك قد يكون لقلة الوعي المجتمعي بأهمية الآثار في بلادنا, ونلاحظ كذلك ان اغلبية

---

\* باحث مستقل /ناثب مدير منتدى المؤرخ محمد حسين الفرح



الدراسات في الآثار والتاريخ تركز على دراسة العصر الإسلامي وندرة الدراسات التي تتناول التاريخ القديم والذي يحتاج الى المزيد من التركيز عليه خاصة في الجانب الاثري.

ويشمل الدليل كذلك على رسائل التاريخ في كلا من جامعتي (اب وعدن) والبالغ عددها ٧٤ دراسة منها ٢٣ رساله ماجستير من جامعه اب و٣٦ رساله ماجستير و١٥ أطروحة دكتوراه من جامعة عدن وكنا نأمل ان يكون هذا الدليل شاملا لجميع الدراسات في كل الجامعات اليمنية لولا عدم استيفاء جمع البيانات المطلوبة والتي سنعمل على استكمالها ونشرها في الاعداد القادمة من المجلة ان شاء الله، واحب ان اتوجه بالشكر لرئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف الأستاذ عباد الهيال والدكتور خليل الخطيب وكيل وزارة التعليم العالي لشؤون البحث العلمي واستاذي البروفيسور نصر الحجيلي رئيس جامعة اب والبروفيسور احمد حنشور أستاذ العمارة اليمنية القديمة بجامعة عدن على تعاونهم و تجاوبهم.

#### أهمية الدليل والهدف منه:

تأتي أهمية الدليل في انه سيكون مرجع لطلاب الدراسات العليا في الآثار والتاريخ لمعرفة المواضيع التي سبق دراستها وعدم تكرارها كي لا تكون عبارة عن استنساخ للمعرفة سواء على مستوى الجامعة نفسها او على مستوى بقية الجامعات، وكذلك يستفيد من هذا الدليل الباحثين والمهتمين في هذا المجال

#### ملاحظة :

من الملاحظ ان عدم وجود دليل عام للدراسات الأكاديمية في الجامعات اليمنية قد ادي الى وجود إعادة انتاج للمعرفة بصورة او بأخرى من خلال قيام بعض الباحثين من تقديم مواد سبق وان تم دراستها من باحثين اخرين؟ ومن الجانب الاخر يلاحظ ان هنالك عدم رؤية لأقسام التاريخ في بعض الجامعات فعلى سبيل المثال جامعة اب من بين ٢٣ رسالة ماجستير لم يتم تقديم سوى ٣ رسائل تخص التاريخ القديم لهذه المنطقة المتزامية الأطراف والتي شهدت أراضيها قيام الدولة الحميرية و القتبانية في بعض اجزائها ثم الدولة الصليحية وما زالت الشواهد الاثرية والتاريخية قائمة في معظم ارجائها فمن الواجب على الباحثين من أبنائها تكريس جهودهم في تقديم دراسات أكاديمية تخدم

التاريخ والحضارة اليمنية وليس مجرد تقديم أبحاث من اجل الحصول على الشهادة واملنا في القيادة الجديدة للجامعة من الالتفات لهذا الموضوع .

أولاً-ببليوغرافيا رسائل واطروحات الآثار المجازة من كلية الآداب بجامعة صنعاء قسم الاثار والسياحة  
(١)

م	اسم الباحث	عنوان الرسالة	الجامعة	نوع الرسالة	العام
١	عبد الغني علي سعيد	مدينة السوا: دراسة تاريخية أثرية	صنعاء	ماجستير	١٩٨٩
٢	محمد عبد الله بإسلامه	شباب الغراس: دراسة تاريخية أثرية	صنعاء	ماجستير	١٩٩٠
٣	عبد الوهاب عسلان	غبول صنعاء دراسة تاريخية أثرية وثائقية	صنعاء	ماجستير	١٩٩٤
٤	محمد علي صالح السلامي	خولان الأرض والقبيلة في المصادر التاريخية دراسة تحليلية	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٢
٥	نوال احمد احمد عبد الله العرشي	صنعاء القديمة من القرن الاول الى القرن السادس الميلادي دراسة تاريخية أثرية	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٩
٦	يحيى لطيف عبد الله محمد العبالي	العناصر الدينية الاسلامية بمدينة ظفير حجة دراسة أثرية معمارية	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٩
٧	حسين أبو بكر عبد الرحمن العبدروس	الرسوم والنقوش الصخرية في وادي حضرموت الالف الثاني قبل الميلاد الالف الاول الميلادي دراسة -أثرية تاريخية فنية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٠
٨	بشير عبد الرقيب سعيد حميد	دراسة أثرية للمواقع القديمة في منطقتي (قدس-سامع) من المعافر	صنعاء	ماجستير	٢٠١٠
٩	صلاح احمد صلاح الكوماني	مساجد مدينة ذمار حتى نهاية القرن ١٣م / ١٨ م دراسة أثرية معمارية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٠
١٠	شوقي يوسف احمد الحكيمي	ملامح من الحضارة الكلاسيكية في حضارة اليمن القديم	صنعاء	ماجستير	٢٠١٠
١١	صالح احمد صالح الفقيه	مساجد مدينة زبيد حتى نهاية العصر الايوبي دراسة أثرية معمارية مقارنة	صنعاء	ماجستير	٢٠١٠
١٢	سامي شرف محمد غالب	المعافر الشرقية (الصلو خدير -القيبطة) دراسة أثرية اتنوغرافية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٢
١٣	ماهر عبد الله دنوان الوجي	الأسلحة في اليمن القديم دراسة أثرية مقارنة لنماذج من مجموعات القطع الأثرية في المتاحف اليمنية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٢
١٤	أدهم عبد الله محمد نجيم	اشكال الطيور في الفن اليمني القديم -دراسة أثرية فنية مقارنة	صنعاء	ماجستير	٢٠١٢
١٥	عبد الرحمن يوسف عبد الرحمن الجاويش	الموارد الطبيعية في اليمن القديم -حضارة سبأ نموذجاً دراسة من -خلال النقوش اليمنية القديمة	صنعاء	ماجستير	٢٠١٢
١٦	هديل يوسف محمد الصلوي	نقوش الاهداءات في اليمن القديم (الاهداءات البشرية انموذجا) دراسة استقرائية تحليلية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٣
١٧	احمد ناصر العنسي	مدينة يثرب القديمة دراسة أثرية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٣
١٨	عزيز عبد الباقي الغوري	المعافر الغربية (الشمائتين) دراسة أثرية اتنوغرافية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٣
١٩	احمد علي صالح فقفس	نقوش خشبية بخط الزبور مجموعة المتحف الوطني دراسة وتحقيق	صنعاء	ماجستير	٢٠١٣
٢٠	أنور محمد يحي محمد	القصر في اليمن القديم بين الخبر والأثر	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤

٢١	محمد علي علي سعيد	ميناء قنا على البحر العربي دراسة - أثرية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
٢٢	محمد حسين محمد الشيخ أبو بكر	مساجد مدينة الشحر حتى القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي دراسة أثرية معمارية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
٢٣	فواز حسن الحياياني	مدينة بكلاء النخلة الحمراء دراسة - أثرية تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
٢٤	محمد مسعد احمد الشرعي	الطغراء في اليمن القديم دراسة في - أشكالها الكتابية ودلالة مضامينها	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
٢٥	كريمة صالح علي الموجاني	كتابات مساجد مدينة صنعاء من القرن الثاني للهجرة حتى نهاية العصر العثماني دراسة أثرية فنية - مقارنة	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
٢٦	صادق محمد روضان	اليمنيتين دراسة أثرية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
٢٧	مبخوت محسن سعود ناصر مهتم	عاصمة سبأ بين مأرب وصرواح - دراسة من خلال الدلائل الأثرية والشواهد التاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
٢٨	محمد ظفران عبد الله البكير	آثار وادي ظهر التاريخية فترة ما قبل الإسلام (دراسة توثيقية وصفية)	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
٢٩	رتدا خميس المعريضي	مجمع العرضي في صنعاء، دراسة أثرية معمارية.	صنعاء	ماجستير	٢٠١٦
٣٠	عبد الله ثابت العثماني	موقع العود الأثري دراسة أثرية.	صنعاء	ماجستير	٢٠١٦
٣١	علي يحيى صالح أحسن	اتحاد سمعي الثلث حملان دراسة - من خلال المصادر الأثرية والتاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٧
٣٢	سمر علي صالح محمد العراسي	تجليد الكتاب المخطوط في اليمن في الفترة من القرن الحادي عشر الى القرن الثالث عشر الهجري دراسة - أثرية في ضوء مجموعة دار المخطوطات بصنعاء	صنعاء	ماجستير	٢٠١٧
٣٣	خالد مهدي جار الله	المنشآت المائية القديمة بوادي السر بني حشيش	صنعاء	ماجستير	٢٠١٧
٣٤	أحلام عبد الله محمود الحيمي	مساجد مدينة صنعاء في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين / السابع عشر والثامن عشر الميلاديين دراسة أثرية معمارية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٨
٣٥	خالد عبده محمد علي الحاج	دلالة المواقع والرسوم والمخربشات الصخرية في المنطقة الغربية لحوض صنعاء (الألف الرابع قبل الميلاد - الألف الأول الميلادي) دراسة أثرية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٩
٣٦	معمر عبد الواحد فاضل العامري	موانئ حضرموت من القرن الثالث ق.م. وحتى بداية العصر الإسلامي - دراسة أثرية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٩
٣٧	حسن لطف احمد الرصاص	شواهد القبور الإسلامية في مقبرة العشرة بمدينة حوث - دراسة في الشكل والمضمون	صنعاء	ماجستير	٢٠١٩
٣٨	تغريد على السفرجل	شواهد الميثولوجيا في اليمن القديم دراسة أنثروبثية	صنعاء	ماجستير	٢٠٢٠
٣٩	أحمد إسماعيل محمد عبدالمغني	ترميم وصيانة الآثار الخشبية والمعدنية بالجامع الكبير بصنعاء - دراسة علمية أثرية	صنعاء	ماجستير	٢٠٢١
٤٠	غناء عبدالله ناجي احمد الحطامي	المواقع الأثرية القديمة في بني مطر (خلال فترة ما قبل الإسلام)	صنعاء	ماجستير	٢٠٢١
٤١	محمد احمد احمد العلي	المواقع الأثرية من فترة ما قبل التاريخ في منطقة الحناك - الحدأ - دمار دراسة أثرية تحليلية	صنعاء	ماجستير	٢٠٢١

٣٨	تعزيز على السفرجل	شواهد الميثولوجيا في اليمن القديم دراسة أنثوية	صنعاء	ماجستير	٢٠٢٠
٣٩	أحمد إسماعيل محمد عبدالمعني	ترميم وصيانة الآثار الخشبية والمعدنية بالجامع الكبير بصنعاء - دراسة علمية أثرية	صنعاء	ماجستير	٢٠٢١
٤٠	غناء عبدالله ناجي احمد الخطامي	المواقع الأثرية القديمة في بني مطر (خلال فترة ما قبل الإسلام)	صنعاء	ماجستير	٢٠٢١
٤١	محمد احمد احمد العلي	المواقع الأثرية من فترة ما قبل التاريخ في منطقة الحناك - الحدأ - ذمار دراسة أثرية تحليلية	صنعاء	ماجستير	٢٠٢١
٤٢	علي سعيد سيف	الأضرحة في اليمن من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي وحتى نهاية القرن العاشر الهجري دراسة أثرية معمارية	صنعاء	دكتوراه	١٩٩٩
٤٣	فهمي علي بن علي الانغري	الفاظ المنشآت المعمارية في اليمن القديم دراسة من خلال النقوش	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٤
٤٤	سامي شرف محمد غالب	المعابد ووظيفتها الدينية في سبأ (المعابد: اوام براءه اوغال - صرواح أنقودجا) دراسة أثرية تحليلية في ضوء الاكتشافات الأثرية الجديدة.	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٦
٤٥	بشير عبد الرقيب حميد	الطريق التجاري القديم موزع - ظفار دراسة أثرية.	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٦
٤٦	حسين ابو بكر عبد الرحمن العبدروس	الرسوم الأدمية الصخرية ودلالاتها في اليمن قبل الاسلام دراسة اثريه تحليلية مقارنة	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٧
٤٧	احمد ناصر العنسي	موقع الحطمة بمحافظة ذمار دراسة - أثرية	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٩
٤٨	عايش احمد عتيق البحري	التحصينات الدفاعية القديمة في مديرية عنس محافظة ذمار - دراسة أثرية	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٩
٤٩	أدهم عبد الله محمد نجيم	الاشكال النباتية والهندسية ومدلولاتها في اليمن القديم دراسة من خلال الآثار	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢٠
٥٠	صالح احمد صالح الفقيه	العمارة المدنية العثمانية في مدينة صنعاء - دراسة أثرية معمارية	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢٠
٥١	صلاح احمد صلاح الكوماني	الكتابات الكوفية في محافظة ذمار حتى نهاية القرن السادس الهجري - دراسة توثيقية	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢٠
٥٢	أنور محمد يحيى محمد	الموارد المالية في اليمن القديم دراسة من خلال النقوش والآثار	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢٠
٥٣	احمد علي صالح فقفس	ألفاظ النقوش الخشبية المنشورة - دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢١
٥٤	علي يحيى صالح أحسن	التركيب الاجتماعي في سبأ دراسة من خلال النقوش والآثار	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢١
٥٥	هديل يوسف الصلوي	الفاظ النقوش المعينية - دراسة معجمية مقارنة	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢١
٥٦	ماهر عبد الله الوجيه	السدود اليمنية القديمة عند الهمداني: دراسة أثرية	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢١

## الرسائل والاطروحات للطلاب المتبعين من جامعة صنعاء

(٢)

م	الاسم	العنوان	الجامعة	القسم	نوع الرسالة	العام
١	محمد علي عبده الحاج	نقوش قتبانية من هجر العادي (مرمجة قديماً) دراسة في دلالاته اللغوية والدينية والتاريخية	المملك سعود (السعودية)	الآداب	ماجستير	٢٠١٣
٢	علي مبارك صالح طعيمان	مصادد الوعول في مدينة صرواح القديمة وماحولها - دراسة أثرية معمارية	المملك سعود (السعودية)	الآداب	ماجستير	٢٠١٤
٣	منى علي عبدربه القاضي	دراسة تحليلية للفخار اليميني الأثري وطرق العلاج والصيانة - تطبيقاً على بعض النماذج المختارة من مواقع مختلفة باليمن	القاهرة (مصر)	الآداب	ماجستير	٢٠١٤
٤	منى علي عبدربه القاضي	دراسة تقنية وعلاج وصيانة الآثار الخزفية الاسلامية - تطبيقاً على بعض النماذج المختارة	القاهرة (مصر)	الآداب	دكتوراه	٢٠٢٠

## الأبحاث والمؤلفات العلمية المنشورة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء (قسم الآثار)

(٣)

## لأغراض الترقيات

م	اسم الباحث	عنوان البحث	عنوان المجلة	تاريخ النشر
١	عبد الحكيم شائف محمد	التحنيط في اليمن القديم دراسة من خلال المصادر التاريخية والدول الاثرية	مجلة صنعاء الحضارة والتاريخ / جامعة صنعاء	٢٠٠٥
٢	عبد الحكيم شائف محمد	تجارة اللبان والمر في اليمن القديم	مجلة صنعاء الحضارة والتاريخ / جامعة صنعاء	٢٠٠٨
٣	عبد الحكيم شائف محمد	البحث عن بلاد بونت		
٤	عبد الحكيم شائف محمد	اضواء على الكهف المعمر	نشر في مجلة ريدان	٢٠١٣
٥	عبد الحكيم شائف محمد	المعافر دراسة - خلال المصادر التاريخية والاثريّة	مجلة جمعية التاريخ والآثار الدول الخليج	٢٠١٥
٦	عبد الحكيم شائف محمد	الجهود المبذولة في ترميم وصيانة الآثار في اليمن	مجلة الباحث جامعة إب	٢٠١٥
٧	عبد الحكيم شائف محمد	نبش الآثار وتهديتها وانوعها على الممتلكات الثقافية الوطنية	مجلة جامعة الخرطوم	٢٠١٤
٨	عبد الحكيم شائف محمد	التراث الحضاري لمدينة عدن	ندوة عدن بوابة اليمن الحضارية	٢٠١٥
٩	محمد علي العروسي	العمارة اليمنية في العصر الإسلامي	مجلة الاكسيل سوريا الثقافية	٢٠٠٢
١٠	محمد علي العروسي	مقدمة في تاريخ مدينة زيد	كتاب	٢٠٠٦
١١	محمد علي العروسي	مدارس العلوم الاسلامية في اليمن	مجلة الاكسيل اليمن	٢٠٠١
١٢	محمد علي العروسي	رعمه	مجلة العهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية	٢٠٠٢
١٣	عميدة محمد احمد شعلان	النشاطات الاثرية في اليمن	معهد الآثار والأنثروبولوجيا جامعة اليوموك	١٩٩١
١٤	عميدة محمد احمد شعلان	دمى حيوانات غير منشورة في متحف الآثار جامعة صنعاء	مجلة أدوماتو / السعودية	٢٠٠٦

١٥	عميدة محمد احمد شعلان	نقوش سيئة جديدة دراسة تحليلية في دلالاتها	مجلة العصر / دار المريخ لندن	٢٠٠٥
١٦	عميدة محمد احمد شعلان	نقشان سبع جديدة من نقوش شواهد القبور	مجلة كلية الآداب / جامعة صنعاء	٢٠٠٧
١٧	عميدة محمد احمد شعلان	دراسات في الآثار والنقوش والتاريخ / دراسات بيبية	كتاب	٢٠٠٥
١٨	عميدة محمد احمد شعلان	دراسة تحليلية لنقش معين جديد	ابجديات / مركز الخطوط مصر	٢٠٠٦
١٩	عميدة محمد احمد شعلان	دراسة تحليلية لنقش سبتي جديد على مبخرة	ملخص اليرموك الثاني لدراسة النقوش	٢٠٠٢
٢٠	محمد سعد عبده القحطاني	وظائف دينية في اليمن القديم	ابحاث جامعة صنعاء	٢٠٠٤
٢١	محمد سعد عبده القحطاني	تقدمات نذرية للآلهة في اليمن القديم	مجلة البحوث جامعة تعز العدد السابع	٢٠٠٥
٢٢	محمد سعد عبده القحطاني	تقدمات نذرية للمعبود ذي سماوي	أدوماتو / السعودية	٢٠٠٥
٢٣	محمد سعد عبده القحطاني	المنرجات اليمنية في العصر العباسي	العالمية الخامس جامعة الملك سعود	٢٠٠٣
٢٤	محمد سعد القحطاني	الفنون والعمارة المدنية والعسكرية	كتاب	٢٠٠٤
٢٥	عبد الغني علي سعيد	فخار مقولة	مجلة الاكليل	٢٠٠٢
٢٦	عبد الغني علي سعيد	منحوتات ونقوش في مقولة	المؤتمر الرابع / جامعة القاهرة	
٢٧	عبد الغني علي سعيد هادي	رسومات صخرية ومخرنشات كتابية	مجلة المسند	٢٠٠٥
٢٨	محمد عبدالله با سلامه	ملاحم اقتصادية مبنية قديمة	مجلة كلية الآداب العدد ٢٥	٢٠٠٢
٢٩	محمد عبدالله با سلامه	الآلات موسيقية في شواهد سيئون	مجلة المستند العدد ٢	٢٠٠٤
٣٠	محمد عبدالله با سلامه	مكتشف تأثيرية في مواقع قتيانية	مجلة كلية الآثار القاهرة	٢٠٠٤
٣١	محمد عبدالله با سلامه	الخصارة اليمنية والمقولات الأثرية للخارج	مجلة الاكليل	٢٠٠٤
٣٢	إبراهيم احمد المطاع	شاهد قبر القاضي الفقيه حسين بن عبدالله الدواري	مجلة الاكليل العدد ٧	٢٠٠٢
٣٣	إبراهيم احمد المطاع	شاهد قبر احمد بن القاسم	مجلة المسند العدد ٢	٢٠٠٢
٣٤	إبراهيم احمد المطاع	شاهد قبر صلاح الدين صلاح بن الحسن	أبجديات الاسكندرية العدد ١	٢٠٠٦

## ثانياً- بليوغرافيا رسائل واطروحات التاريخ المجازة من كليات الآداب

### جامعة (صنعاء، عدن، اب) قسم التاريخ

م	اسم الباحث	عنوان الرسالة	الجامعة	نوع الرسالة	العام
١.	امة الغفور عبد الرحمن علي الأمير	محنة الزمن في تاريخ حوادث اليمن ليحيى بن الحسين - تحقيق المخطوطة	صنعاء	ماجستير	١٩٩٧
٢.	امة الملك إسماعيل قاسم الثور	الموقف اليمني من الحكم العثماني الثاني مع تحقيق مخطوطة الدر المنثور للعلامة علي بن عبد الله الأرياني	صنعاء	ماجستير	١٩٩٧
٣.	عبد الحكيم عبد المجيد احمد	تحفة الأسماع والأبصار بما في السيرة المكتوبة من غرائب الأخبار	صنعاء	ماجستير	١٩٩٧
٤.	احمد محمد الفقيه	السياسة الإدارية والمالية في عهد الإمام يحيى	صنعاء	ماجستير	١٩٩٨
٥.	رضوان احمد مصطلح الليث	الجزء الرابع والثلاثون من كتاب التاريخ لأبي الحسين هلال بن المحسن الصابي	صنعاء	ماجستير	١٩٩٨
٦.	محمد حسين محمد عبد الله الصافي	دور رمون الرابع كونه في الحروب الصليبية الأولى	صنعاء	ماجستير	١٩٩٨
٧.	عبد الله عبده إسماعيل أبو الغيث	علاقات جنوب الجزيرة العربية بشمالها خلال القرنين الثالث والرابع الميلاديين	صنعاء	ماجستير	١٩٩٨
٨.	نجاة محمد محمد الطلي	مملكة الفرنجة والفتوحات الإسلامية في جنوب بلاد الغال (١١٤ - ٣٦٥ هـ / ٧٣٢-٩٧٥ م)	صنعاء	ماجستير	١٩٩٨
٩.	صالح عايش علي	قبيلة مذحج منذ ظهور الاسلام إلى نهاية العصر الأموي	صنعاء	ماجستير	١٩٩٩
١٠.	عبد الرحمن احمد محمد المختار	الحياة الاجتماعية للعلماء فيما بين عامي (٥٠ - ١٥٠ هـ) من خلال كتابي سير اعلام النبلاء للذهبي والمنظم في تاريخ الأمم والملوك لأبي الجوزي دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	١٩٩٩
١١.	عبد الله حاتم المخلافي	الدولة الإسلامية في عهد عبد الله بن الزبير	صنعاء	ماجستير	١٩٩٩
١٢.	عبد الحكيم عبد الحق سيف الدين	موقف كبار التابعين من المتغيرات الاقتصادية في العهد الأموي	صنعاء	ماجستير	١٩٩٩
١٣.	فرست مرعي إسماعيل	الامارات الإسلامية في بلاد الكرد في العصر العباسي الثاني	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٠
١٤.	علي ادم محمد أبو سيل	قبيلة البجائي شرق السودان من القرن الثاني الهجري حتى التاسع الهجري الثامن الى الخامس عشر الميلادي	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٠
١٥.	عبد الرحمن احمد المصنف	الحركة العلمية في العصر الخلافة الأموية	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٠
١٦.	وليد عبد الحميد احمد النود	الدولة القاسمية في اليمن - جذورها - واسس قيامها	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٠
١٧.	عارف محمد عبد الله البعداني	درر نغور الحور العين بسيرة المنصور علي واعلام دولته الميامين	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٠
١٨.	عبد الله شيخ مبارك رشيد	ثورة الدراويش في الصومال في الفترة بين ١٨٩٧ م - ١٩٢٠ م	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٠
١٩.	محمد احمد الكامل	التدوين التاريخي في اليمن في القرن الثامن الهجري	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٠
٢٠.	حيدر علي ناجي العري	انقلاب ١٩٥٥ م في اليمن دراسة - تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠٠١
٢١.	عبد الواحد عبد الله الحامري	العطايا السننية والمواهب المهنية في المناقب اليمنية للملك الفضل العباسي الرسولي دراسة وتحقيق	صنعاء	ماجستير	٢٠٠١
٢٢.	خالد محمد محمد المطري	دور اترك اسيا الصغرى في مواجهة الحملات الصليبية البرية ٣٩٠٥٨٦ هـ / ١٠٩٦ - ١١٩٠ م	صنعاء	ماجستير	٢٠٠١
٢٣.	محمد علي صالح السلامي	خولان الأرض والقبيلة في المصادر التاريخية دراسة تحليلية	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٢

٢٤	صادق محمد عبده قاسم الصفواني	الأوضاع السياسية الداخلية لليمن في النصف الأول من القرن ١٩ الميلادي	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٢
٢٥	فؤاد عبد الوهاب علي الشامي	المخلاف السليماني في العصر الحديث ١٦٨٨ - ١٨١٧ م دراسة وتحقيق	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٢
٢٦	عبد الغني علي علي عاتق الأهجري	الجزء الأول من قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر لابي الطبيب بن عبد الله باخرمة دراسة وتحقيق	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٢
٢٧	عبد الرحمن محمد جيلان صغير	الجزء الثاني من قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر لابي الطبيب بن عبد الله باخرمة دراسة وتحقيق	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٢
٢٨	محمد علي احمد الشيعي	مشروعات دعاء الحروب الصليبية في القرنين الثالث والرابع عشر الميلاديين	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٢
٢٩	سلوى علي قاسم المؤيد	اللائي المضيفة في اخبار أمة الزيدية	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٢
٣٠	علي عبد الرحمن الاشيط	الاعراب في تاريخ اليمن القديم - دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٢
٣١	هشام عبد العزيز ناشر	التجارة بين شبه الجزيرة العربية وسورية في الألف الأول قبل ق.م	عدن	ماجستير	٢٠٠٣
٣٢	خلدون هزاع عبده نعمان	الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر بهرعرش	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٣
٣٣	ذكرى عبد الملك عبد الله مطهر	الصراع الديني في جنوب الجزيرة العربية خلال القرن السادس الميلادي	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٣
٣٤	سعيد حميد سعيد الغليسي	دور القبيلة في الحياة السياسية اليمنية خلال فترة حكم المملكة المتوكلية اليمنية ١٩١٨ - ١٩٦٢ م	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٣
٣٥	محمد يسلم عبد النور يسلم	الجزء الثالث من قلادة النحر في وفيات الدهن للطبيب عبد الله باخرمة دراسة وتحقيق	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٣
٣٦	علي محمد علي محمد الناشري	ذي جره ودورهم في حكم دولة سبا وذو ريدان دراسة في التاريخ - السياسي لليمن القديم	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٣
٣٧	عبد المنعم محمد كندو	المادة التاريخية لغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم في تفسير الطبري ومقارنتها بكتب التاريخ	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٣
٣٨	محمد علي حزام القبلي	مملكة سبا في عهد الاسرة الهمدانية	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٣
٣٩	أروي احمد احمد الخطايطي	تجارة البن اليمني من القرن الثالث عشر الهجري، القرن السابع عشر الميلادي الى القرن التاسع عشر الميلادي دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٤
٤٠	مريم عبد الله طامش	المرة في العصر الاموي علميا - سياسيا اجتماعيا	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٤
٤١	شعبان علي عبد الله ابوراس	الانباط وعلاقتهم بالإمبراطورية الرومانية ٣٠ ق م - ١٠٦ م	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٤
٤٢	إيمان علي مقبل مانع	السحر المبين وفنونه العين فيما سنح من اخبار اليمن واهله الميامين " ١٠٩٢ - ١١٣٠ هـ / ١٦٨١-١٧١٨ م - الجزء الأول للمؤرخ محسن بن الحسن بن القاسم بن ابي طالب احمد بن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٤
٤٣	فائز علي علي دجران	تاريخ مدينة الحضر من ١٩٠ م حتى نهايتها دراسة سياسية	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٥
٤٤	أحمد إبراهيم بن إبراهيم حنشور	دراسة تاريخية لنشوء العمارة اليمنية القديمة وتطورها	عدن	ماجستير	٢٠٠٥
٤٥	عبد القادر عبد الله الدعيس	الحياة اليومية لأهل المدينة المنورة في عهد النبوة اجتماعيا	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٥
٤٦	امين محمد علي الجير	نظام الزهائن في اليمن في عهد المملكة المتوكلية اليمنية ١٩١٨ - ١٩٦٢	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٥
٤٧	اجلال وديع احمد فضل	الجوانب الحضارية في عهد المناذرة	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٥
٤٨	يسلم صالح سالم بن دهلوس	الدولة الكثيرية في حضرموت بدر بن عبد الله بوطويري الكثيري في الفترة ٩٠٢-٩٧٧ هـ/١٤٩٦-١٥٦٩ م	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٥



٤٩.	نجوى عبد اللطيف عبد الله مطهر	صراع القوى حول تهامة اليمن ١٢٦٦-١٢٣٣هـ/١٨١٨-١٨٤٩م	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٥
٥٠.	حسن صالح ناجي المراني	يوافقت السير في شروح كتاب الجواهر والدرز في سيرة سيد البشر وأصحابه العشرة الغرر وعثرته الائمة المنتخبتين الزهر دراسة - وتحقيق	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٥
٥١.	عبد الرحمن محمد جيلان صغير	موقف اهل المغرب والانڈلس من الإسماعيلية قبل تحويلها الى مصر من سنة ٢٧٠ - ٣٦١ هـ ، ٨٨٢ - ٩٧٢ م	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٥
٥٢.	انتسام علي حسين الجرافي	العلاقات التجارية اليمنية البريطانية من أوائل القرن السابع عشر حتى عام ١٨٣٩ م	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٧
٥٣.	محمد عبد الله محمد المعلمي	أثر النسبة الى الموضوع والبلدان لها مخزومة دراسة وتحقيق الجزء الأول من حرف الالف الى نهاية حرف الذال	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٥
٥٤.	مطهر محمد علي هبة الجبل	النسبة الى الموضوع والبلدان لها مخزومة دراسة وتحقيق الجزء الثاني من حرف الالف الى نهاية حرف الذال	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٥
٥٥.	إسماعيل عبده طاهر	تطور الفكر السياسي في اليمن ١٩٦٢-١٩٣٠ م	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٥
٥٦.	صلاح دويل سلمين سالم لرضي	منطقة السرير في حضرموت - دراسة تاريخية آثاره	عدن	ماجستير	٢٠٠٦.
٥٧.	رياض محمدا لصفواني	يهود اليمن في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٦
٥٨.	امل عبد المعز صالح الحميري	موقف بريطانيا من جزيري سقطري وكمران من الاحتلال إلى الاستقلال	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٦
٥٩.	احمد صالح عباديه حسن المصري	موقف المؤرخين اليمنيين المعاصرين للحكم العثماني الأول بين مؤيد ومخالف، مع دراسة وتحقيق مخطوطة بلوغ المرام في تاريخ دولة مولانا بهرام للمؤرخ محمد بن يحيى المطيب الزبيدي	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٦
٦٠.	اسيا علي قاسم المخلافي	دور القبائل العربية في الاحداث السياسية خلال العصر الأموي ٤١ هـ - ١٣٢ هـ ٦٦١ م - ٧٤٩ م	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٦
٦١.	فؤاد عبد الحميد عبد الجليل	الحياة الاقتصادية في اليمن التجارة والصناعة في القرنين الأول والثاني الهجريين	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٦
٦٢.	علي عبد الله صالح عبد الله الكريف	تحقيق حرف العين من مخطوطة لعقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن مؤلفها موفق الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر الخزرجي المتوفى ٨١٢ هـ مع دراسة للحياة العملية والاجتماعية لعصر المؤلف	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٦
٦٣.	جميل احمد سعد الاشول	العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن تأليف موفق الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر الخزرجي المتوفى ٨١٢ هـ تحقيق من حرف الغين حتى حرف الياء مع دراسة للحياة السياسية والاقتصادية لعصر المؤلف	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٦
٦٤.	عبد الله حسين محمد العزي	مملكة قنبان من القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني ق.م دراسة تاريخية من خلال النقوش	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٧
٦٥.	محمد عوض منصور باعليان	الملابس في اليمن القديم (دراسة من خلال التماثيل والآثار)	عدن	ماجستير	٢٠٠٧.
٦٦.	محمد علي محمد صالح الصولي	اليمن في ظل حكم الامام احمد بن يحيى حميد الدين ١٣٦٧- ١٣٨٢هـ / ١٩٤٨ - ١٩٦٢ م	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٧
٦٧.	محمد علي محمد الديني	اليمن في ظل حكم الإمام المهدي صاحب المواهب من ١٠٩٧-١١٣٠ هـ/١٦٨٦-١٧١٧م	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٧
٦٨.	حمود زايد حمود يحيى نوفل	إسماعيلية اليمن السلطانية ما بين عامي ١١٤٠ - ١٢٦٢ هـ / ١٧٢٨-١٨٤٦م	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٧

٦٩.	هيفاء عبد القادر مكاوي	التحصينات العسكرية لمدينة عدن في الفترة الإسلامية (دراسة تاريخية- أثرية- معمارية)	عدن	ماجستير	٢٠٠٧.
٧٠.	وفاء عبد الحمادي عبد الله الشرجي	الصناعات والحرف في اليمن في القرون الثلاثة الأولى من الهجرة	عدن	ماجستير	٢٠٠٧
٧١.	علي عبد الله محمد محمد عزوان	الصراعات السياسية والتمردات القبلية في اليمن في النصف الأول من القرن الثامن عشر (١٧٠٠ - ١٧٥٠م/ ١١١١-١١٦٣هـ)	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٨
٧٢.	محمد حسن لطيف إبراهيم منصوب	الجهات الخيسية في العصر الرسولي. دراسة لأحوالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية	عدن	ماجستير	٢٠٠٨
٧٣.	أحمد عمر عمر ونس	تقانة في التاريخ القديم (الألف الثالث إلى منتصف الألف الأول قبل الميلاد)	عدن	ماجستير	٢٠٠٨
٧٤.	مجلي حمود محمد الرعيبي	النشاط التجاري في ممالك العرب الشمالية البتراء تدمر الحضر دراسة مقارنة	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٨
٧٥.	محمد عقلان علي عثمان الحمادي	الحياة العلمية في اليمن في العهد العثماني الثاني ١٢٦٦ - ١٣٣٦ هـ / ١٨٤٩-١٩١٨م	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٨
٧٦.	عبد الرحمن سليمان عبد الرحمن خريزة	تزيين المالك بمناقب الامام مالك - للإمام الحافظ ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن كمال السيوطي دراسة وتحقيق	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٨
٧٧.	هنا داؤود عبد الله باوزير	مصفاة عدن أهميتها الاقتصادية ونتائجها الاجتماعية والسياسية ((١٩٥٤ - ١٩٦٧م	عدن	ماجستير	٢٠٠٩
٧٨.	ماهر علي قاسم	مشيخة العقري ١٨٣٩ - ١٩٦٧ دراسة تاريخية - سياسية - اجتماعية اقتصادية	عدن	ماجستير	٢٠٠٩.
٧٩.	محمد سعيد يسلم المدحجي	نظام الحكم والإدارة في إمارات شبوة والتأثيرات البريطانية ١٩٤٣ - ١٩٦٧م	عدن	ماجستير	٢٠٠٩
٨٠.	جمال عبد الحبيب عبد القوي الكلدي	المذهب الشافعي في اليمن	عدن	ماجستير	٢٠٠٩
٨١.	خالد عبد الله حمدان بأحمدان	العلاقات اليمنية مع الساحل الشرقي الإفريقي (منذ ظهور الإسلام حتى القرن الثامن الهجري)	عدن	ماجستير	٢٠٠٩
٨٢.	سلم فرج عبود باسلم	الخلافة الأموية في الأندلس بعد الحكم المستنصر	عدن	ماجستير	٢٠٠٩
٨٣.	محمد بلعيد	عدن في عصر الدولة الرسولية	عدن	ماجستير	٢٠٠٩
٨٤.	حمدان علي حسن غانم المنصوري	العرف القبلي وأثره على الحياة السياسية في اليمن ١٦٣٥ - ١٨٧ - ١٠٤٥هـ	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٩
٨٥.	أسماء عبدا لله عوض بيشي	السياسة الخارجية لليمن خلال فترة حكم الإمام يحيى بن محمد حميد الدين (١٩٠٤ - ١٩٤٨م)	عدن	ماجستير	٢٠٠٩
٨٦.	محمد إسماعيل محمد صالح	دور مدينة قادش في الصراع بين بلدان الشرق الأدنى القديم خلال الألف ق.م.	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٩
٨٧.	فيصل محمد علي مثنى الدودحي	الأرض والسلطة في اليمن المعاصر ١٩١٨-١٩٦٧م دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٩
٨٨.	ليبييا عبدالله ناجي دماج	الحاصلات الزراعية في اليمن القديم - دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٩
٨٩.	جيهان احمد عبد الله مياس	التنظيمات العسكرية في ممالك العرب الشمالية (البتراء-تدمر - الحضر) ودورها في مقاومة الاطماع والحملات الاجنبية دراسة مقارنة	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٩

			١٩٣٧-١٩٦٧م		
٩١.	صفيه احمد الدبعي	نشوء وتطور ولاية سورية الرومانية ٦٤ ق.م - ١٤ م	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٩
٩٢.	تملة علي محمد النمري	الاضلاع الاقتصادية لولاية سوريا في عصر الإمبراطورية الرومانية من ٣٢٤ م - ١٤	صنعاء	ماجستير	٢٠٠٩
٩٣.	عادل احمد المسعودي	الحميريون ودورهم في الحياة العلمية والإدارية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٠
٩٤.	خليل صالح علي محمد	ذو سماوي - معبود قبيلة امير - دراسة تاريخية من خلال النقوش	صنعاء	ماجستير	٢٠١٠
٩٥.	افراح علي جبران ناجي	قبيلة حولان ودورها في الاسلام من القرن الاول حتى القرن الرابع الهجر دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٠
٩٦.	صفاء لطيف محمد عروه	اليمن والجامعة العربية ١٩٤٥-١٩٦٢م دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٠
٩٧.	يحيى محسن احمد قاسم	الحياة الاقتصادية في صنعاء ومخالفاتها من القرن الثالث الى القرن السادس الهجري	صنعاء	ماجستير	٢٠١٠
٩٨.	محمد عبد الحميد سعد مغلس	محافظة تعز (١٩١١-١٩٦٢م) دراسة تاريخية وسياسية	عدن	ماجستير	٢٠١٠
٩٩.	عبد الله احمد عمر الصومالي	السيد محمد عبد الله حسن ودوره النضالي في الصومال (١٩٠٠-١٩٢٠م)	عدن	ماجستير	٢٠١٠
١٠٠.	علي علي محمد الحسني	الأطماع الأجنبية في منطقة الخليج العربي	عدن	ماجستير	٢٠١٠
١٠١.	حافظ طه عبد الحي مثنى	المقاومة اليمنية للمشاريع البريطانية العثمانية لتقسيم اليمن ١٨٧٢-١٩١٨م	عدن	ماجستير	٢٠١٠
١٠٢.	فهمي علي محمد الحاج	مدينة تعز وقيام ثورة ١٤ أكتوبر (دراسة تاريخية)	عدن	ماجستير	٢٠١٠
١٠٣.	منى قائد محمد غالب	المنطوقة في التاريخ الإسلامي دراسة لإسهاماتهم العسكرية والحضارية حتى القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي	عدن	ماجستير	٢٠١٠
١٠٤.	إبراهيم علي أحمد معمري	لسان الدين بن الخطيب وأثره السياسي والفكري في بلاد الأندلس	عدن	ماجستير	٢٠١٠
١٠٥.	نشوان محمد علي ورو	زبيد دراسة في أحوالها السياسية والإدارية والاجتماعية (٢٠٤ هـ - ٥٦٩ هـ / ٨١٩ م - ١١٧٤ م)	عدن	ماجستير	٢٠١٠
١٠٦.	منصور احمد محمد الوقع	القبائل اليمنية في خراسان ودورها في القرن الأول الهجري	صنعاء	ماجستير	٢٠١١
١٠٧.	هيواد ديوان محمد محمد	موقع كندة الأثري (دراسة أثرية تاريخية)	عدن	ماجستير	٢٠١١
١٠٨.	مازن أحمد عبده الوشاح	قبائل السهرة بين القرنين الثالث - السادس الميلاديين (دراسة تاريخية)	عدن	ماجستير	٢٠١١
١٠٩.	امة الرحمن لطف الله النعمان	الوظائف السياسية والدينية في اليمن القديم - دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠١١
١١٠.	لمياء أنور كامل احمد يعقوب	الاباضية في المغرب العربي دراسة تاريخية في انتشارها ودورها العلمي من القرن الثاني الى أواخر القرن الرابع الهجري/الثامن الى أواخر العاشر الميلادي	صنعاء	ماجستير	٢٠١١
١١١.	فائزة ناصر علي ناصر العولقي	الإقطاع في عصر الدولة الرسولية (٦٢٦ - ٨٥٨ هـ) دراسة تاريخية	عدن	ماجستير	٢٠١١
١١٢.	محمد قائد حسن المرفدي	الدولة الزيدية في اليمن في عهد الإمام المنصور بالله القاسم بن علي العبابي (٣٨٩ - ٣٩٣ هـ) دراسة تاريخية حضارية	عدن	ماجستير	٢٠١١
١١٣.	خليل محمد إبراهيم مكى	الحديدة دراسة تاريخية سياسية خلال الفترة (١٩١٤-١٩٢١م)	عدن	ماجستير	٢٠١١
١١٤.	مياسة عبد الله حمود الربيعي	مقدمة العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اعيان اليمن حتى سنة ٣٣٤ هـ - دراسة وتحقيق	صنعاء	ماجستير	٢٠١٢
١١٥.	سناء محمد حسان صالح الترب	المعارفون في الأندلس منذ الفتح وحتى القرن الخامس الهجري	صنعاء	ماجستير	٢٠١٢
١١٦.	نوال محمد قاسم المدايني	الهجرات اليمنية القديمة الى العراق والشام - القرن الأول قبل الميلاد	صنعاء	ماجستير	٢٠١٢

١١٧	زينب حسين علي سهيل	الحياة الاجتماعية في صنعاء ومحيطها خلال القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين - دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٢
١١٨	احمد علي احمد حسن الزراعي	تأسيس الجيش اليمني ودوره العسكري والسياسي ١٣٣٧ - ١٣٨٢ هـ / ١٩١٨-١٩٦٢ م دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٢
١١٩	يحيى محمد احمد محمد البكير	قبيلة كندة ودورها في الحياة العلمية في القرنين الأول والثاني للهجرة	صنعاء	ماجستير	٢٠١٢
١٢٠	منى ناصر علي عزيز	البنية السياسية وتنظيم السلطة في الحجاز خلال القرنين الخامس والسادس للميلاد - دراسة تطبيقية على مكة	صنعاء	ماجستير	٢٠١٢
١٢١	انور عباس احمد كمال	احمد محمد نعمان ودوره في حركة الاحرار اليمنيين	صنعاء	ماجستير	٢٠١٢
١٢٢	صالحه بنت سعيد حسن الزهراني	بنو طاهر في اقليم خراسان وعلاقتهم بالخلافة العباسية ٢٥٩/١٩٣ هـ	صنعاء	ماجستير	٢٠١٢
١٢٣	أنور محمد ناصر الهندي	الموارد المائية للدولة الأيوبية في اليمن ونفقاتها (٥٦٩-٦٢٦ هـ)	عدن	ماجستير	٢٠١٢
١٢٤	ناصر منصور احمد منصور	أبو موسى الأشعري ودوره في مسار تاريخ الدولة الإسلامية	عدن	ماجستير	٢٠١٢
١٢٥	أم الخير عبد الله الصاعدي	الفكر القومي العربي في مصر واليمن ودور عبد الناصر ١٩٥٢ م - ١٩٦٢ م دراسة تاريخية (مقارنة)	عدن	ماجستير	٢٠١٢
١٢٦	أنور عبد الله طاهر عففي	مدينة المخا دراسة تاريخية سياسية اقتصادية اجتماعية خلال الفترة (١٧١٤-١٩١٤ م).	عدن	ماجستير	٢٠١٢
١٢٧	محمد هادي حمود	عدن ودورها في دعم حركة المعارضة اليمنية (١٩٤٤ م - ١٩٦٢ م)	عدن	ماجستير	٢٠١٢
١٢٨	عهد عبده يوسف قاسم الحكيمي	عامر بن شراحيل الشعبي ودوره العلمي ومواقفه السياسية (١٩٠٤ هـ)	عدن	ماجستير	٢٠١٣
١٢٩	عبد الملك محمد عبيدي	الامام احمد بن إبراهيم ودوره في القرن الافريقي	صنعاء	ماجستير	٢٠١٣
١٣٠	محمد علي دحشف حكيم	علاقات اليمن الدولية بين الحربين العالميتين (١٩١٩-١٩٣٩ م)	عدن	ماجستير	٢٠١٣
١٣١	فكري عبده قاسم الرعدي	اليمن والصراع في القرن الافريقي (١٩٦٣-١٩٩٥)	اب	ماجستير	٢٠١٣
١٣٢	مسامية احمد علي الشعري	أثر الحرب العالمية الثانية والمتغيرات الإقليمية والدولية على العلاقات اليمنية الأمريكية من الفترة (١٩٤٥-١٩٧٨)	اب	ماجستير	٢٠١٣
١٣٣	بشير عبد الكريم حسين قاسم	نظام الوزارة للدولة القاسمية في اليمن من المتوكل لإسماعيل الى المهدي عبد الله (١٠٥٤-١٢٥١ هـ / ١٦٤٤-١٨٣٥)	اب	ماجستير	٢٠١٣
١٣٤	امة الرزاق حسين الحكيم	مدينة ظفار - دراسة تاريخية أثرية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
١٣٥	الهام مطهر نجيم	الفكر التنظيري عند حركة الاخوان المسلمين في مصر	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
١٣٦	حبيب احمد يحيى عبد الله	الصناعة والتجارة في بلاد الشام في العصر الأموي ٤١ - ١٣٢ هـ / ٦٦١-٧٤٩ م	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
١٣٧	جمال علي احمد قادري	الحياة العلمية في اليمن عصر الاستقلال عن الحكم العثماني الأول ١٠٤٥-١٢٦٥ هـ / ١٦٣٥-١٨٤٩ م	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
١٣٨	حمود عبد الله يحيى الاهنومي	الحياة العلمية في القاهرة في القرن الثامن الهجري من خلال الكتابات التاريخية لابن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢ هـ	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
١٣٩	سامي يحيى احمد محمد الوزير	عوامل القوة والضعف في الدولة القاسمية خلال عهدي المهدي احمد بن الحسن والمؤيد محمد بن المتوكل لإسماعيل ١٠٨٧ - ١٠٩٧ هـ / ١٦٧٦-١٦٨٦ م	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
١٤٠	حنان مهدي الاغبري	العلاقات اليمنية المصرية ١٩٥٢-١٩١٨ م	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
١٤١	بلور محمد ناصر	احمد اليمن والقضية الفلسطينية ١٩٦٢-١٩١٨ م	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
١٤٢	نشوان زيد علي عنتر	العلاقات التجارية بين اليمن والحبيشة في القرن السادس الميلادي	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤

١٤٣	عبد القادر عبد الله الشموري	دور العثمانيين المتأخرين في بناء مملكة الامام يحيى ١٣٣٧-١٣٦٧هـ/١٩١٨-١٩٤٨م	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
١٤٤	احمد سعيد ناصر محمد	بيت الحكمة ودوره في الصلات العلمية بين الشرق والغرب	صنعاء	ماجستير	٢٠١٤
١٤٥	محمد مطير علي مطير	الأوضاع السياسية في اليمن في عهد الأمام المنصور بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن ابن الإمام القاسم ١١٣٩-١١٦١هـ/١٧٢٧-١٧٤٨م مع تحقيق /الجزء الثاني من (الزاهين المضنية في السيرة المنصورية) - للمؤرخ الحسن بن الحسين الروسي الاهنومي	صنعاء	ماجستير	٢٠١٥
١٤٦	جميل علي حمود الخياط	تاريخ مسلم اللحجي (ت ٥٤٥ هـ / ١١٥٠ م) الجزء الرابع دراسة وتحقيق	صنعاء	ماجستير	٢٠١٥
١٤٧	سميرة زيد محمد الصوري	النشاط الاقتصادي في مملكة حضرموت من القرن العاشر ق.م- الرابع الميلادي	اب	ماجستير	٢٠١٥
١٤٨	عادل احمد محمد السياغي	الإمداد في عمليات الفتوح الإسلامية ١١-١١٣٥هـ/٦٣٢-٦٥٥ م	صنعاء	ماجستير	٢٠١٦
١٤٩	إبراهيم محمد علي الملاحي	أثر الصراعات العنصرية العربية في الحياة الاجتماعية والفكرية في الأندلس ١٣٨-٤٢٢هـ	صنعاء	ماجستير	٢٠١٦
١٥٠	محمد محمد ناشر مالك	الروض البسام في سيرة المولى سيف الإسلام أحمد للمؤرخ / حسن بن أحمد بن الحسن الأرباني (١٣١٣-١٣٤٤هـ/١٨٩٥-١٩٢٥م) دراسة وتحقيق	صنعاء	ماجستير	٢٠١٦
١٥١	بلقيس عبد الوهاب جعدان	العلاقات الخارجية لعُمان - من مطلع الألف الأول ق.م إلى ظهور الإسلام	صنعاء	ماجستير	٢٠١٦
١٥٢	بسام داود علي عبدة القباطي	الوضع الاقتصادي في المستعمرات البريطانية في أمريكا (١٦٠٧-١٧٧٦م) دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٦
١٥٣	انيسة احمد الحاج حسين	قراطة اليمن دراسة في احوالهم السياسية والفكرية لفترة من ٢٦٨هـ - ٣٠٣هـ	اب	ماجستير	٢٠١٦
١٥٤	محمد يوسف يحيى عمر	الحركة العلمية في عصر دولة الموحدين في المغرب و الأندلس ٥١٥-٦٦٨هـ/١١٢١-١٢٦٩	صنعاء	ماجستير	٢٠١٧
١٥٥	احمد هادي جبران خضير	الأوضاع السياسية للجمهورية العربية اليمنية في عهد الرئيس القاضي عبد الرحمن بن يحيى الإرياني (١٩٦٧-١٩٧٤م) دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٧
١٥٦	عبد الله علوي عبده البابكي	النظام القضائي في الدولة القاسمية (١٠٤٥-١٢٨٩هـ/١٦٣٥-١٨٧٢م) دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٧
١٥٧	ياسمين يحيى ناجي علي ادريس	الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مملكة قتبان من القرن السابع ق.م-الثاني م	اب	ماجستير	٢٠١٧
١٥٨	خالد حسين حسين عبد الله	حصون اب وقلاعها وادوارها في عصر الدولتين الأيوبية والرسولية ٥٦٩-٨٥٨هـ/١١٧٣-١٤٥٤م	اب	ماجستير	٢٠١٧
١٥٩	امين فيصل صالح الجحمر	دور المرأة في الحضارة اليمنية القديمة	اب	ماجستير	٢٠١٧
١٦٠	حافظ حسن محمد احمد ورفات	الهجرات اليمنية الى المملكة العربية السعودية في النصف الثاني من القرن العشرين	اب	ماجستير	٢٠١٧
١٦١	عبدالحق محمد محسن احمد	الصراع العرقي الثقافي في افريقيا -السودان امودجا (١٩٥٥-٢٠٠٥م)	اب	ماجستير	٢٠١٧
١٦٢	يحيى عبدالله عبدالكريم الخريفي	الحدود اليمنية (١٨٣٩-١٩٦٧م) دراسة تاريخية	اب	ماجستير	٢٠١٧

١٦٣	سامية محمد ناصر صالح حميد	اليمن في عصر ملوك سبأ وذى ريدان وحضرموت وعنت واعرهم في الطود وتامة من أو اخر القرن الرابع حتى مطلع القرن السادس الميلادي	صنعاء	ماجستير	٢٠١٨
١٦٤	سامي زيد علي غانم القرشي	سياسة الدولة القاسمية في المخلاف السليماني ١١٦١-١١٦٦ م	صنعاء	ماجستير	٢٠١٨
١٦٥	سيف علي فرحان عبد الله جوير	الامراض والاوبئة والمجاعات باليمن في عهد الدولة القاسمية ١٠٤٥-١٢٨٩ هـ/١٦٣٥-١٨٧٢ م	اب	ماجستير	٢٠١٨
١٦٦	جميلة محمد عبد الملك الشجاع	الحياة الاجتماعية في قضاء اب خلال فترة الحكم العثماني الثاني ١٢٨٩-١٣٣٧ هـ/الموافق ١٨٧٢-١٩١٨ م دراسة تاريخية	اب	ماجستير	٢٠١٨
١٦٧	عبد الفتاح محمد عبدة العبيطري	بدر الدين الحسين بن عبد الرحمن الاهدل حياته وثارة ومنهجه في كتابه تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن ٧٧٩-٨٥٥ هـ/١٣٧٧-١٤٥١ م	اب	ماجستير	٢٠١٨
١٦٨	عبد العليم محمد عبد الله الحكمي	نظام الوزارة والوزراء في عهد بني رسول ٦٢٦-٨٥٨ هـ/١٢٢٩-١٤٥٤ م	اب	ماجستير	٢٠١٨
١٦٩	دحان محمد ناجي الحمددي	الهجرات اليمنية الى الولايات المتحدة الامريكية في القرن العشرين	اب	ماجستير	٢٠١٨
١٧٠	انتصار محمد ياسين الحمزي	الاثر الحضاري لانتشار الاسلام في السند ٩٢-٢٤٧ هـ/٧١٠-٨٦١ م دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠١٩
١٧١	عبد الوارث محمد عبد الله علي	محمية عدن الغربية الحماية البريطانية والنواحي التسع الخمسة ١٩١٤-١٩٤٥ م	صنعاء	ماجستير	٢٠١٩
١٧٢	رزق علي عبدالله الغيثي	اليمن والأمم المتحدة دراسة تاريخية من عام (١٩٤٧-١٩٧٠م)	صنعاء	ماجستير	٢٠٢٠
١٧٣	هدى محمد صالح الحكيم	بلاد النوبة والنجدة وعلاقتها بالخلافة الإسلامية (٢١-٢٤٧ هـ/٦٤٢-٨٦٨ م) دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠٢٠
١٧٤	ناصر سعيد عبد الله الجبري	العساسة وعلاقتهم بدول شبه الجزيرة العربية دراسة من خلال المصادر النقشية والتاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠٢٠
١٧٥	امير نعمان حامد حميد	الدولة الصليبية في اليمن دراسة في الأحوال الاقتصادية والاجتماعية ٤٣٩-٥٣٢ هـ	اب	ماجستير	٢٠٢٠
١٧٦	امة اللطيف محمد علي العاضي	قوافل الحج اليمني في العهد العثماني الثاني (١٢٦٤-١٣٣٧ هـ/١٨٤٨-١٩١٨ م) دراسة تاريخية	صنعاء	ماجستير	٢٠٢١
١٧٧	خالد عبدة حيدر الصالح	اوضاع اليمن الحضارية قبيل ظهور الإسلام (٥٧٥-٦٢٨ م)	صنعاء	ماجستير	٢٠٢١
١٧٨	محمد عبد الوهاب احمد ملهي	الاحتفالات ووسائل الترفيه في اليمن في عصر الدولة الرسولية ٦٢٦-٨٥٨ هـ/١٢٢٩-١٤٥٤ م	اب	ماجستير	٢٠٢١
١٧٩	سهام محمد مرشد الادريسي	الدولة النجاشية في اليمن ٤٢١-٥٥٣ هـ الموافق ١٠٢٨-١١٥٨ م دراسة في احوالها السياسية والاقتصادية والعلمية	اب	ماجستير	٢٠٢١
١٨٠	ليلي محمد ناشر محمد القلح	الكوارث الطبيعية والمجاعات في اليمن اثناء الحكم العثماني الثاني ١٨٧٢-١٩١٨ م	اب	ماجستير	٢٠٢١
١٨١	تماح محمد احمد باسلامه	الكوارث والاوبئة والامراض في اليمن القديم من الالف الأول قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي-دراسة تاريخية	اب	ماجستير	٢٠٢١
١٨٢	علي العزي على حفظ الله الشيخ	مدينة اب وما حولها في عهد الدولة الرسولية ٦٢٦-٨٥٨ هـ/١٢٢٩-١٤٥٤ م	اب	ماجستير	٢٠٢٢
١٨٣	عدنان عبد الرحمن محمد البنا	تعر في كتابة الحالة العرب والأجانب ١١٧٧-١٣٨٢ هـ/١٧٦٢-١٩٦٢ م	اب	ماجستير	٢٠٢٢
١٨٤	عبد الرحمن احمد المصنف	الحياة العلمية في الحجاز في القرنين الثالث والرابع الهجريين	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٣

١٨٦	عبد الله عبده إسماعيل ابوالغيث	العلاقات بين جنوب الجزيرة وشمالها خلال القرنين الخامس والسادس الميلادي	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٣
١٨٧	عبد الحكيم عبد المجيد احمد	ثورة الامام القاسم بن محمد ضد الوجود العثماني الأول في اليمن مع تحقيق مخطوطة النبذة المشيرة للمؤرخ الجرزموزي	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٤
١٨٨	رضوان احمد مصلح الليث	الحياة العلمية في بلاد الشام خلال القرنين الخامس والسادس للهجرة	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠١
١٨٩	امة الغفور عبد الرحمن علي الأمير	التطورات السياسية في اليمن أواخر القرن السابع عشر الميلادي الحادي عش المجري، مع تحقيق الجزء الثاني والثالث من مخطوطة بحجة الزمن في تاريخ اليمن لمؤلفها يحيى بن الحسين بن القاسم	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٤
١٩٠	امة الملك إسماعيل قاسم الثور	بناء الدولة القاسمية في عهد المؤيد محمد بن القاسم مع تحقيق مخطوطة الجوهرة المنيرة في جمل من عيون السيرة للمؤرخ المطهر الجرزموزي	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٤
١٩١	عبد الرحمن احمد المصنف	الحياة العلمية في الحجاز في القرنين الثالث والرابع الهجريين	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٣
١٩٢	علي عبد الرحمن محمد الاشبط	الاحباش في تاريخ اليمن القديم من القرن الأول حتى القرن السادس الميلادي	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٥
١٩٣	محمود علي محسن السالمي	اتحاد الجنوب العربي محاولة لتوحيد اضمخيات البريطانية في جنوب اليمن ١٩٤٥ - ١٩٦٧	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٦
١٩٤	علي محمد فريد علي	الحياة الفكرية والعلمية في إقليم سجستان منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري (٣٣ - ٣٩٩هـ / ٦٤٤ - ١٠٠٠م)	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٧
١٩٥	طه حسين عوض احمد هديل	الحياة الاجتماعية في اليمن في عصر الدولة الرسولية (٦٢٦ - ٨٥٨ هـ / ١٢٢٩-١٤٥٤م	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٧
١٩٦	دولة صالح علي حسن الورد	السياسة الخارجية للمملكة المتوكلية اليمنية ١٩١٨ - ١٩٦٢ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٧
١٩٧	محمد احمد طاهر الحاج	تحقيق كتاب الجامع الوجيز بذكر وفيات العلماء ذوي التبريز من سنة ٥٣٢ - ٨٥٨ هـ للمؤلف احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجنداري مع دراسة الوضع السياسي للزيدية في النصف الأول من القرن السابع	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٧
١٩٨	عبد الرحمن عمر السقاف	تطور الحياة الفكرية لليمنيين القدماء	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٧
١٩٩	علي محمد علي محمد الناشري	اليمن في عصر ملوك سبا وذي ريدان من القرآن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي دراسة تاريخية من - خلال النقوش	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٧
٢٠٠	احمد إبراهيم حنشور	الخصائص المعمارية للمدينة اليمنية القديمة	عدن	دكتوراه	٢٠٠٧
٢٠١	محمد يسلم عبد النور يسلم	الحياة العلمية في حضرموت في القرنين السابع والثامن للهجرة / الثالث عشر والرابع عشر للميلاد	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٨
٢٠٢	سعيد حميد سعيد الغليسي	اليمن الجمهوري الاوضاع - السياسية والاجتماعية ١٩٦٢ - ١٩٧٠ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٨
٢٠٣	محمد رجب قدورة جرادة	مشكلة اللاجئين الفلسطينيين - نشوؤها وتطورها ١٩٤٧ - ١٩٦٧ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٨
٢٠٤	محمد حسين محمد عبد الله الصافي	العلاقات التجارية بين الشرق والغرب عبر البحر الاحمر في القرن الثامن الهجري الرابع عشر -الميلادي	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٨
٢٠٥	عبد المنعم محمد كندو	الحياة العلمية في بلاد الشام في القرنين السابع والثامن الهجريين ١٤١٣ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٨
٢٠٦	سلوى علي قاسم المؤيد	الاسس الفكرية للتناقضات في السلطة الزيدية دراسة تاريخية	صنعاء	دكتوراه	٢٠٠٨

٢٠٧	سالم ناصر لجدع	العلاقة الواحدة البريطانية ١٩٣٤م _ ١٩٦٧م	عدن	دكتوراة	٢٠٠٨
٢٠٨	أحمد صالح رايضة	المعالم الفكرية للحضارة الإسلامية في اليمن (٦٢٦- ٨٥٨ هـ/ ١٢٢٨-١٤٥٤م)	عدن	دكتوراة	٢٠٠٨
٢٠٩	هشام عبد العزيز ناشر	التجارة وأثرها في تطور ممالك اليمن القديمة	عدن	دكتوراة	
٢١٠	محمد علي حزام علي القبلي	اليمن في عصر ملوك سبا وذئ ريدان وحضرموت ومغت	صنعاء	دكتوراة	٢٠٠٩
٢١١	علي مسعد احمد قائد	الحياة العلمية في الجند في القرن الأول الهجري	صنعاء	دكتوراة	٢٠٠٩
٢١٢	فؤاد عبد الوهاب علي الشامسي	علاقة الإدارة العثمانية بالإمام يحيى ١٣٢٤ - ١٣٣٩ هـ/ ١٩٠٤-١٩١٨م	صنعاء	دكتوراة	٢٠٠٩
٢١٣	محمد عبد الله محمد المعلمي	دور العلماء في الحياة السياسية والاجتماعية في عصر الدولة الرسولية ٦٢٦- ٨٥٨ هـ / ١٢٢٨-١٤٥٤م	صنعاء	دكتوراة	٢٠٠٩
٢١٤	عبد الحكيم محمد ثابت	الجيش في اليمن في عصر الدولة الرسولية	صنعاء	دكتوراة	٢٠٠٩
٢١٥	حسن صالح ناجي المراني	الحياة العلمية في مدينة صنعاء خلال القرنين السابع والثامن الهجريين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين	صنعاء	دكتوراة	٢٠٠٩
٢١٦	عبد الفتاح قاسم ناصر يحيى	الحياة الاقتصادية والاجتماعية في عصر الدولة الايوبية في اليمن	صنعاء	دكتوراة	٢٠٠٩
٢١٧	حسين صالح حسين العنسي	الحياة العلمية في عدن من القرن الخامس حتى القرن الثامن الهجري- القرن الحادي عشر حتى القرن الرابع عشر الميلادي	صنعاء	دكتوراة	٢٠٠٩
٢١٨	علي عبد الكريم محمد بركات	الصلات الحضارية والفكرية بين اليمن والبلاد الاسلامي ٨٥٨- ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩-١٤٥٤م مصر والحجاز أمودجا - دراسة تاريخية	صنعاء	دكتوراة	٢٠١٠
٢١٩	إيمان ناجي سعيد زيد	الحياة الاجتماعية في اليمن من القرن الثالث الى الخامس الهجري	صنعاء	دكتوراة	٢٠١٠
٢٢٠	علي عبد الله صالح الكريف	مخلاف وصاب من منتصف القرن السادس حتى منتصف القرن التاسع الهجري - دراسة تاريخية وحضارية	صنعاء	دكتوراة	٢٠١٠
٢٢١	عباس علوي حسين	عدن في عهد الطاهريين ٨٥٨- ٩٤٥ هـ	صنعاء	دكتوراة	٢٠١١
٢٢٢	فؤاد عبد الحميد عبد الرحمن	النشاط الزراعي في اليمن في القرون الثلاثة الأولى للهجرة - السابع / العاشر الميلادي - دراسة تاريخية	صنعاء	دكتوراة	٢٠١٢
٢٢٣	امين محمد علي الجبر	الصحافة والسلطة في اليمن المعاصر - الاتجاهات الفكرية والسياسية ١٩١٨-١٩٦٢م	صنعاء	دكتوراة	٢٠١٢
٢٢٤	مطهر محمد علي هبة الجبل	دور اليمنيين في الحياة العلمية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة	صنعاء	دكتوراة	٢٠١٢
٢٢٥	خالد محمد المطري	مظاهر البعد الديني في مدونات الحرب الصليبية الاولى	صنعاء	دكتوراة	٢٠١٢
٢٢٦	محمد علي محمد الديني	شهارة في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر	صنعاء	دكتوراة	٢٠١٢
٢٢٧	عبد القادر عبدالله الدعيس	الحياة الجهادية للمجتمع المدني في عهد النبوة" ١هـ/ ٦٣٢م	صنعاء	دكتوراة	٢٠١٢
٢٢٨	نبيل عبد الوهاب عبد الغني	الحياة الاجتماعية في اليمن القديم من القرن الأول الميلادي إلى القرن السادس الميلادي	عدن	دكتوراة	٢٠١٢
٢٢٩	محمد منصور علي صالح بلعيد	القوى السياسية المعارضة للدولة الظاهرية في اليمن وأثرها على الحياة العامة (٨٥٨ - ٩٤٥ هـ/ ١٤٥٤-١٥٣٨م)	عدن	دكتوراة	٢٠١٢
٢٣٠	وفاء عبد الهادي عبد الله الشرجي	العلاقات التجارية لعدن مع شرق أفريقيا وآسيا من عهد (الزيريين إلى عهد الطاهريين (٥٣٢-٩٤٥ هـ	عدن	دكتوراة	٢٠١٢
٢٣١	عادل محسن علي أحمد	نظم الحكم والإدارة في المحميات الغربية والتأثيرات البريطانية (أبين أمودجا) ١٨٧٢م-١٩٦٧م دراسة سياسية تاريخية	عدن	دكتوراة	٢٠١٢
٢٣٢	هناء عبد الكريم فضل عبد الله	الإرساليات التبشيرية في عدن (١٨٣٩- ١٩٦٧م)	عدن	دكتوراة	٢٠١٢



٢٣٤	معمر عبد الرحمن عمر	التجربة السياسية لفرع حركة القوميين العرب في اليمن ١٩٥٥ - ١٩٩٠ م	عدن	دكتوراه	٢٠١٢
٢٣٥	رياض محمد احمد الصفواني	موقف العلماء اليمنيين من سياسة اتمه الدولة القاسمية - ١٢٨٩ - ١٠٤٥ هـ / ١٦٣٥ - ١٨٧٢ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٣
٢٣٦	امل عبد المعز صالح الحميري	النشاط الفرنسي في الموانئ والجزر اليمنية ١٨٦٩ - ١٩١٨ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٣
٢٣٧	علي عبدالله محمد محمد عزوان	دور العلماء في الحياة السياسية والاجتماعية في اليمن ١٣٣٦ - ١٣٨٢ هـ / ١٩١٨ - ١٩٦٢ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٣
٢٣٨	عبد الله شيخ مبارك رشيد	اوضاع المستعمرات البريطانية في الصومال عقب القضاء علي ثورة الدراويش في الفترة من ١٩٢١ - ١٩٦٤ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٣
٢٣٩	هيفاء عبد القادر مكلاوي	مدارس أميرات الدولة الرسولية (٦٢٦ - ٨٥٨ هـ / ١٢٢٨ - ١٤٥١ م) دراسة أثرية معمارية	عدن	دكتوراه	٢٠١٣
٢٤٠	جابر عبده علي عبد الله خثيف	عوامل غرض دار الإسلام في مواجهة الغزو المغولي (٦١٧ - ٦٥٨ هـ / ١٢٢٠ - ١٢٦٠ م)	عدن	دكتوراه	٢٠١٣
٢٤١	جمال عبد الحبيب عبد القوي الكلدي	قمامة اليمن - دراسة في أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية (٢٠٤ - ٢٠٦ هـ / ٨١٩ - ١١٧٣ م)	عدن	دكتوراه	٢٠١٣
٢٤٢	عاشور عبود سالم فييح	الحياة العلمية في حضرموت في القرنين التاسع والعاشر الهجريين	عدن	دكتوراه	٢٠١٣
٢٤٣	يحيى محسن احمد قاسم	الصناعة والتجارة في اليمن من القرن السابع الى القرن التاسع الهجري (١٣ - ١٥ هـ)	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٥
٢٤٤	بشير مقبل ناصر الحدم	موقف القوى الإسلامية والمسيحية من الغز والصليبي لأنطاكية ٤٩١ - ٤٩٢ هـ / ١٠٩٧ - ١٠٩٨ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٥
٢٤٥	سناء محمد حسان صالح التوب	دور المعاقرين في الحركة العلمية في الأندلس منذ الفتح حتى القرن ٨٠٧ هـ / ١٣٠٧ ميلادي	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٦
٢٤٦	النفيع محمد صغير الشنيف	قوافل الحج اليمني في عهد الدولة القاسمية ١٠٤٥ - ١٢٨٩ هـ / ١٦٣٥ - ١٨٧٢ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٦
٢٤٧	علي محمد شامع القفري	دور البربر في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المغرب الإسلامي منذ الفتح حتى قيام دولة بني زيري الصنهاجية ٢٢ - ٣٦٢ هـ / ٦٤٣ - ٩٧٣ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٦
٢٤٨	زينب حسين علي سهيل	اليمن في الصحافة المصرية دراسة تاريخية لنماذج من الصحافة المصرية ١٩١٨ - ١٩٤٨ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٦
٢٤٩	افراح علي جبران	إدارة الأمصار في عهد الخلافة الراشدة ١١ - ٤٠ هـ	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٦
٢٥٠	لمياء أنور كامل احمد يعقوب	دور القبائل في الحركة الإباضية - من القرن الثاني الى الرابع الهجريين / الثامن الى العاشر الميلاديين	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٦
٢٥١	صفاء لطف عروه	اليمن والجامعة العربية دراسة تاريخية ١٩٦٢ - ١٩٧٨ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٦
٢٥٢	علي ناشر قايد الصقر	العلاقات اليمنية الإماراتية دراسة تاريخية ١٩٧١ - ١٩٩٠ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٦
٢٥٣	محمد فيصل عبد العزيز الاشول	النشاط التجاري في اليمن في الفترة ١٠٤٥ - ١٢٨٩ هـ / ١٦٣٥ - ١٨٧٢ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٦
٢٥٤	مياسة عبد الله حمود الربيعي	دور الوزراء في عهد الدولة الرسولية ٦٢٦ - ٨٥٨ هـ / ١٢٢٨ - ١٤٥٤ م	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٦
٢٥٥	ليبيبا عبد الله دماج	الملكية في اليمن القديم دراسة تطبيقية على دولة سبأ	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٧

٢٥٦	احمد سعيد ناصر محمد	علماء بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين - توجهاتهم وإنجازهم العلمي	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٧
٢٥٧	عبد الله حسين محمد العزي	مملكة قتيان من القرن الثاني ق.م حتى سقوطها دراسة تاريخية من خلال الآثار والنقوش	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٨
٢٥٨	عادل احمد المسعودي	اهل بدر وأثرهم الجهادي والعلمي في الدولة الاسلامية	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٨
٢٥٩	زيد محمد احمد المقوي	مراحل توحيد اليمن القديم من القرن الأول الميلادي إلى القرن السادس الميلادي	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٨
٢٦٠	نجلاء سعود مبارك بن عقيل	قبيلة نمذ في حضرموت دراسة تاريخية ١٢٦٢-١٣٦٤هـ/١٨٤٥-١٩٤٥م	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٩
٢٦١	منصور احمد محمد الواقع	دور قبيلة الحارث بن كعب في القرون الثلاثة الأولى للهجرة	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٩
٢٦٢	سامي يحيى احمد محمد الوزير	الوضع الاقتصادي للدولة القاسمية في عهد الإمام المتوكل إسماعيل بن القاسم دراسة تاريخية ١٠٥٤-١٠٨٧هـ/١٦٤٤-١٦٧٦م	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٩
٢٦٣	أروي علي محمد العموري	المؤتمرات والانفاقيات السياسية والشعبية وأثرها علي اليمن (شمال اليمن) ١٩٧٠-١٩٦٢ دراسة تاريخية	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٩
٢٦٤	مصطفى حسين غشيم	السياسة المالية للخلافة الأموية ٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٩
٢٦٥	بهاء هاشم الراجحي	أبو ذر الغفاري في الجاهلية والإسلام - دراسة تاريخية	صنعاء	دكتوراه	٢٠١٩
٢٦٦	إيمان علي مقبل صالح مانع	التاريخ الجامع - تاريخ جحاف ١٠٩٢-١٢٣٣هـ/١٦٨١-١٨١٨م دراسة وتحقيق	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢٠
٢٦٧	محمد عبدة علي محمد صالح	الحياة الفكرية في عهد الخليفة العباسي المعتز بالله ٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٨-٩٣٢م	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢٠
٢٦٨	أنور محمد كليب علي قحمي	التدوين التاريخي في الأندلس في القرنين الثامن والتاسع الهجريين / الربع عشر والخامس عشر الميلاديين	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢٠
٢٦٩	رضوان درويش سليمان احمد	الفتوحات الإسلامية في عهد الوليد بن عبد الملك ٨٦-٩٦هـ/٧٠٤-٧١٤م دراسة تاريخية	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢٠
٢٧٠	انور عباس احمد كمال	صنعاء في عهد الإمام المتوكل على الله القاسم بن الحسين ١١٢٨-١١٣٩هـ/١٧١٦-١٧٢٦م مع تحقيق مخطوط (وشي صنعاء) في أخبار الإمام المتوكل على الله القاسم بن الحسين وولده المنصور: للمؤلف حسام الدين محسن بن الحسن بن القاسم بن أبي طالب أحمد بن الإمام القاسم	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢٠
٢٧١	إيمان احمد محمد الحياقري	محاولات الخلافة العباسية التخلص من السيطرة السلجوقية ٤٤٧-٥٥٥هـ/١٠٥٥-١١٦٠م	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢٠
٢٧٢	محمد احمد عكام الهادي	الصراع الدولي على تمامة اليمن ١٩١٨-١٩٣٤م دراسة تاريخية	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢١
٢٧٣	مجيدة محمد هادي زين	الدور السياسي والاقتصادي لمينائي الحديدة واللحمة ١٩١٨-١٩١٤م دراسة تاريخية	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢١
٢٧٤	محمد فتني محمد كنباش	سياسة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا ١٩٤٨-١٩٩٩م دراسة تاريخية	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢١
٢٧٥	مبخوت محسن سعود ناصر مهتم	نقوش بمنية قديمة غير منشورة من واحة مارب دراسة توثيقية تحليلية مقارنة	صنعاء	دكتوراه	٢٠٢١

تم بحمد الله





ردكان



ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٥ هـ



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

raydan@goam.gov.ye